

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاربعاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ١١ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٠١ ـ السنة الثانية والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - January 31, 1996 - Nº 7301 - The 22nd year

رد حكومي رباعي اليوم على الهجوم النيابي
«لا غالب ولا مغلوب» ولا ظروف تستدعي التغيير

أنهى مجلس النواب امس، المناقشة العامة لمشروع موازنة العام ١٩٩٦، ويتابع اليوم درس بنودها، بنداً بنداً بعد الاستماع الى الرد الحكومي الذي سيتولاه الرئيس رفيق الحريري والوزراء، فؤاد السنيورة، بهيج طبارة وفريد مكاري.

وتجمع المصادر السياسية على اعتبار ما قاله ثلاثة وخمسون نائباً خلال ٢٥ ساعة توزعت خلال ايام ثلاثة الاسبوع الماضي ويومي الاثنين والثلاثاء من هذا الأسبوع، هو اقصى ما يمكن ان يقال في سياسة الحكومة المالية والإنمائية.

وفيما يتوقع المراقبون ان يكون الرد الحكومي شاملاً، فسيكون من المستحيل إقناع اللبنانيين بتناسي ما سمعوه من وقائع مذهلة حول الهدر الحاصل وحول مخاطر الدين العام الداخلي والخارجي وحول الحريات الاعلامية.

ومع التأكيدات التي أشارت الى ان الحكومة ماضية في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وانها ستقر التقرير الفني في اول جلسة لمجلس الوزراء وتطرح دفتر الشروط أمام الراغبين، فإن ذلك لن يوقف على ما يبدو الحركة الاعتراضية على النهج الإعلامي للحكومة.

فالمداخلات النيابية اجمعت على معارضة ذلك النهج، والحركة الاعتراضية ماضية الى تصعيد خارج المجلس، حيث من المتوقع ان تتوسع رقعتها نقابياً وطالبياً ومهنياً.

وأحاديث الهدر التي ركز عليها معظم النواب، وأهمهم الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي، وقدموا امثلة واضحة حولها، زادت المخاوف القائمة اصلاً من الإنفاق العام ومن تفاقم نسبة العجز الذي سيؤدي مستقبلاً الى تكليف الخزينة فوائد تتعدى حجم الناتج العام، خاصة بعدما يستحق دفع سندات الدين بالدولار بدءاً من تشرين المقبل.

وإضافة الى كل ما تقدم، سيكون على الحكومة ان تقدم اجوبة واضحة ومقنعة في ما يتعلق بوضع المؤسسات المستقلة وبالصناديق والمجالس، وخاصة مجلس الإنماء والإعمار.

لذلك، سيكون من السهل تجاوز مشروع الموازنة كنص، حيث انه لا يستحق عناء المناقشة، ولكن الأصعب يبقى في كيفية تجاوز الحكومة لكل تلك «الفضائح» التي ألقيت في وجهها، والتي لم يشهدها المجلس منذ العام ١٩٩٢.

فاللافت للانتباه، ان الهجومات التي وجهت للحكومة، صدرت عن معارضين وعن موالين، مع فارق ان هناك «من كسر الجرة» وهناك «من ثقبها»، من دون ان يتصدى مدافع او مرابط.

وفي هذا السياق، توقف المراقبون أمام المداخلة التي قدمها النائب خاتشيك بابكيان باسم كتلة نواب الأرمن، وركزت على اهمية الحريات، وهو الموقف الأهم للأرمن منذ العام ١٩٧٢، برغم وجود وزيرين في الحكومة الحالية.

تساوى في الأهمية مع هذا الموقف، التشكيك بنزاهة الانتخابات النيابية المقبلة ما دام من بين المرشحين اكثر من ٢٥ وزيراً.

ولقد لاحظ المراقبون ان رئاسة المجلس حاولت حماية الحكومة فأعلنت عن اجتماع للجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان، وعن احالة الاقتراح الرامي الى فرض رقابة مسبقة على المجالس الى اللجان المختصة.

على كل ما ورد، سيتولى الرئيس الحريري الرد، سياسياً، والسنيورة سيرد مالياً، ومكاري سيرد إعلامياً، أما طبارة فسيواجه المهمة الأصعب: الرد على الاتهامات الخطيرة حول تورط قضاة في «مسائل» وحول انتهاك حقوق الانسان في ما يتعلق بالتوقيفات.

لا داعي للتساؤل، ان كانت الحكومة قادرة على النجاح في مهمة التصدي للنواب، اذ سيكون ذلك من البديهيات.

ولكن السؤال الأهم يبقى: ان كانت الحكومة قادرة على مواجهة النواب، برغم الأكثرية التي تعارضها، فمتى يصير بإمكان تلك الأكثرية فرض إرادتها؟

ذلك سؤال مؤجل الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة والى حين غير محدد الاجل، تخف معه وطأة «الظروف الاقليمية» المعروفة.

وحتى ذلك الحين، ستصدق هذه الموازنة وموازنات اخرى عديدة، ربما، على الرغم من كل ذلك الصراخ، داخل وخارج ساحة النجمة.

تحقيق عن الشركات الاستثمارية:
أرباح خيالية... ثم انهيار
ص ٩

مفاوضات مريلاند تختتم اليوم
.. وتزيد صعوبة مهمة كريستوفر

انضم وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر امس الى المفاوضين السوريين والاسرائيليين، الذين يختتمون اليوم جولة من المفاوضات بلا اي نتيجة، سوى عدم قطع الاتصال.

وعلمت «السفير» من مصادر مطلعة ان هذه الجولة التي بدأت في الرابع والعشرين من كانون الثاني الحالي، وعلقت يومي السبت والاحد الماضيين، لم تكن مفاوضات بالمعنى الحرفي للكلمة، لانها اقتصرت على عرض شامل لمواقف كل من الدولتين، بأسلوب يتسم بالمرونة الشكلية، لكنه لا يدخل في تعديلات جوهرية.

وقالت المصادر انه على الرغم من ان الوفد الاسرائيلي لم يطرح على الطاولة بند محطات الانذار المبكر البرية في الجولان، فان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين كانت بالغة السلبية والتشدد بحيث بددت الى حد بعيد أجواء التفاؤل التي سادت عقب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

اضافت ان بروز نجم وزير الخارجية ايهود باراك، بمواقفه المتصلبة، لاسيما في خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، وبعد عودته الى اسرائيل، طرح اكثر من علامة استفهام حول دور اميركا، واستعدادها الفعلي للمساعدة في تحقيق تسوية، وبالتالي حول حقيقة الموقف الاسرائيلي الذي غاب عن صورته رئيس الوزراء شمعون بيريز، برغم ان ذلك يمكن ان يكون مجرد توزيع ادوار.

مهما يكن، فان المصادر تشير الى صعوبة المهمة التي سيقوم بها كريستوفر في جولته المقبلة من ٥ الى ٩ شباط في المنطقة لان المفاوضين لم يتوصلوا حتى الآن الى ما يمكن البناء عليه من الآن وحتى اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية الاميركية في الخريف المقبل.

من جهة اخرى نقلت وكالة «يونايتد برس» امس من واشنطن عن مسؤول اميركي رفيع المستوى لم تسمه، قوله ان محادثات «واي بلانتيشن» شهدت «تقدماً محدوداً بالنسبة لنوعية السلام» مضيفاً «لكن شعورنا هو أن هناك الكثير من العمل للقيام به، والفجوات ما زالت كبيرة».

كذلك نقلت الوكالة نفسها عن مسؤول اسرائيلي وصفته بـ«القريب» من المفاوضات في «واي بلانتايشن» من دون تسميته قوله: «لدينا تقدم هنا» مشيراً الى استعداد سوري اكبر لبحث تفاصيل العلاقات الدبلوماسية الكاملة والعلاقات الاقتصادية».

وقد تابع باراك امس، ما يبدو انه حملة على المفاوضات لإفراغها من مضمونها، وقال انه «ليست هناك توقعات بتحقيق انفراج سريع» اضاف ان «مجرد تحقيق تقدم يجب ان يقابل بالرضاء».

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك امام احدى لجان الكنيست انه من المرجح لن يصعد مقاتلو «حزب الله» هجماتهم في جنوبي لبنان اذا تعسرت المفاوضات. اضاف «حزب الله سيحاول القيام بأكبر عدد ممكن من الهجمات... والسوريون قد لا يصبح لديهم الدافع لاقناعهم بخفض عدد الهجمات».

● في برلين (غسان ابو حمد) ـ نفى رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الالماني كلاوس روز تلقي بلاده اي عرض من الجانب الاسرائيلي لارسال قوات من الجيش الالماني الى هضبة الجولان لمراقبة او حفظ السلام بين سوريا واسرائيل، وقال في حديث مع «السفير» ان هذا الموضوع مجرد شائعة او بالون اختبار لجس النبض.

واضاف روز: «لا يوجد لدى لجنة الدفاع البرلمانية اي طلب واضح وحسي حول ارسال جنود المان الى هضبة الجولان لكن في حال تلقينا طلباً للذهاب الى الجولان فان ذلك يفاجئ لكنه يشرف. أؤكد لا يوجد لدينا اي طلب حول هذا الموضوع، لكن في حال توجهنا الى الجولان فذلك لا يعني اننا نتوجه الى الحرب بل

(التتمة ص ١٥)

«جلابيب».. لكنها «مدمرة»؟!

محمد مشموشي

يعطي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، كل يوم تقريباً، ما وصفه الكاتب اليهودي الأميركي توماس فريدمان بأنه «دلائل يمكن الاعتماد عليها تماماً على انه شخص لا يمكن الاعتماد عليه».

ومع أن فريدمان أطلق هذه العبارة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سياق مقال له عن موقف عرفات من «الميثاق» الفلسطيني، ومطالبة اسرائيل بتعديله أو إلغائه نهائياً لأنه ينص على «تدمير اسرائيل»، إلا انها تنطبق على بيريز وعلى مجمل مواقفه من التسوية الفلسطينية والسورية واللبنانية... وقطعاً بأكثر مما تنطبق على عرفات نفسه.

ذلك أن أحداً، لا في اسرائيل ولا في العالم العربي ولا في الولايات المتحدة، لم يعد يشك بعد تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك الأخيرة، في ان الثنائي الحالي بيريز ـ باراك يكرر لعبة الثنائي السابق رابين ـ بيريز حتى من دون أن يبذل أي جهد للتغطية عليها. ولعبة الشد والارخاء، أو التطرف والاعتدال، التي تداولها رابين وبيريز على امتداد المرحلة الماضية لم تفشل نهائياً كما يقول الاسرائيليون ـ بدليل اتفاقي أوسلو ووادي عربة ـ الا أنها لم تنجح تماماً كما يقول اصدقاؤهم الاميركيون بدليل ان السلام في المنطقة لم يحل بعد اذا لم يكن ما تحقق منه ما يزال بدوره في دائرة الخطر.

فباراك ينظر الى العرب من زاوية أنهم مجرد «جلابيب». وان الجلوس معهم كلهم ليس صعوداً الى الجنة تماماً كما هو غياب بعضهم ليس نزولاً الى جهنم. في الوقت الذي يقول فيه إن مياه الجولان «لنا ولنا وحدنا» وان مياه بحيرة طبرية لن تبلل قدم اي مواطن سوري حتى على افتراض الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي السورية المحتلة!!

أما بيريز فيتحدث عن «تقدم» في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في ميريلاند، ويبلغ وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الذي اتصل به بعد الجولة الثالثة من المفاوضات انه سيبذل جهده لإحراز المزيد من «التقدم»، ويقول ان السلام في النهاية أهم لديه من الانتخابات والنجاح فيها.

هذا على الجبهة السورية: توزيع ادوار ولكن ضمن لعبة واحدة.

في الوقت نفسه، ومن ضمن توزيع الادوار في اللعبة اياها، يصمت باراك على المسار الفلسطيني وانتخابات مجلس الحكم الذاتي وما رافقها الى حد التساؤل عن سبب هذا الصمت المريب. بينما يتولى بيريز مهمة تسفيه كلام عرفات على الدولة الفلسطينية بالقول ان مثل هذه الدولة هي مجرد «حلم». وكلامه على القدس بالقول انها لم تكن أبداً عاصمة عربية واقعية بينما كانت على مرّ التاريخ عاصمة موعودة لليهود، في الوقت الذي يهدّد فيه السلطة الفلسطينية المنتخبة بأن تعديل «الميثاق» هو المبرر الوحيد لوجودها... والاّ فلا سلطة ولا تسوية بعد الآن!

لماذا؟ لأن هذا «الميثاق» يتحدث عن «تدمير اسرائيل» عبر حديثه عن تحرير فلسطين من البحر الى النهر، برغم كل ما ورد في اتفاق أوسلو وما سبقه من قرارات للمجلس الوطني الفلسطيني اياه ثم الاعتراف فيها بوجود اسرائيل والقبول بقيام الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وحدهما.

ثم من «يدمّر» من؟! بل من الذي يملك القدرة على التدمير؟!

يقول باراك ان العرب جميعاً، بمن فيهم الفلسطينيون طبعاً، هم مجرد «جلابيب» لا يقدم حضورها في السلام ولا يؤخر.. تماماً كما لا يقدم حضورها في الحرب ولا يؤخر.

ويقول زعيم تكتل «ليكود» المعارض بنيامين نتنياهو ان اسرائيل ستصبح في الاعوام الخمسة عشر المقبلة أحد نسور التكنولوجيا المتقدمة في العالم كله.

مع ذلك يتفق هؤلاء جميعاً على الحديث عن مخاطر «التدمير» التي يشكلها الميثاق الفلسطيني، برغم تراجع عرفات والسلطة الفلسطينية عنه، على اسرائيل بل على اليهود في العالم.

... لعل الخبير النووي الاسرائيلي فانونو، السجين في اسرائيل منذ سنوات لكشفه احد اسرار القنبلة الذرية الاسرائيلية، يحدث العالم ولو صامتاً في معتقله عن «الميثاق» الذري الذي يدمّر فعلاً... وليس السلطة الفلسطينية المنزوعة السلاح فقط، بل المنطقة العربية كلها.

ولعله يكشف من الذي يعطي يومياً «دلائل يمكن الوثوق بها تماماً على انه شخص لا يمكن الوثوق به».

اجتماع في دمشق اليوم
لتعديل اتفاق تقاسم العاصي

يعقد اليوم في العاصمة السورية اجتماع عمل للجنة المياه المشتركة على مستوى خبراء فنيين لبحث بعض النقاط العالقة في اتفاقية تقاسم مياه العاصي الموقعة في ايلول من العام ١٩٩٤.

وقد تسببت وفاة شقيق وزير الري السوري في الغاء اجتماع كان مقرراً عقده مع وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وذلك بعد اتفاق حصل خلال اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نهاية الاسبوع الفائت، ويقضي بتذليل بعض العقبات المتعلقة بمياه اللبوة واليمونة.

واوضحت مصادر متابعة لـ«السفير» ان العقبة التي اخرت الاتفاق الشامل ناتجة عن تضارب المعطيات بين الدولتين حول المساحة الاجمالية لحوض العاصي، وانه سيصار خلال اجتماع لجنة الخبراء اليوم الى حسم هذا الامر نهائيا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» أمس عن مصدر حكومي «ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على طلب لبنان اعادة النظر في الاتفاق السابق رغم معارضة عدد من المسؤولين السوريين والمحدد باستثناء بعض روافد العاصي مثل مياه اللبوة واليمونة من اتفاقية تقاسم المياه».

وقال المصدر الحكومي نفسه «ان من مصلحة لبنان وسوريا اعادة النظر في الاتفاقية لتصبح اكثر تكافؤاً لمواجهة الاطماع الاسرائيلية».

تجدر الاشارة الى ان لبنان وسوريا كانا قد اتفقا في الثامن والعشرين من ايلول العام ١٩٩٤ على تقاسم مياه العاصي بحيث يحصل لبنان على حصة تساوي عشرين في المائة، اي ما يعادل ٨٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، من اصل حجم مياه النهر في المسافة التي يقطعها بين لبنان وسوريا، والبالغة ٤٠٠ مليون متر مكعب.

المساومة تتجدد حول الميثاق ومستقبل القدس
المنظمة: موعد التعديل ليس مقدساً.. لكنه قبل الانتخابات

تجددت المساومة الاسرائيلية الفلسطينية امس حول مستقبل القدس، وسط اقتراح اسرائيلي غير رسمي بتأجيل بحث مصيرها، وحول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي قال مسؤول فلسطيني ان موعد تنفيذه «ليس مقدساً»، برغم تأكيده ان التعديل سيتم قبل الانتخابات الاسرائيلية حتى ولو قدم موعدها.

في غضون ذلك قتل جندي اسرائيلي عندما طعنه فلسطيني بسكين في مكتب ارتباط اسرائيلي فلسطيني قرب جنين في الضفة الغربية.

وكانت مسألتا تعديل الميثاق ومستقبل القدس مدار بحث في السويد التي استضافت رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات ومسؤولين اسرائيليين، والتي يتوقع ان تؤدي دور الوسيط بين الطرفين.

وقال عرفات لإذاعة «ايكوريد اكشن» السويدية امس ان السويد ستقوم بدور الوسيط في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول القدس.

اضاف ان وزير الخارجية السويدية السابق ستين اندرسون سيكون احد الوسطاء في المفاوضات حول مستقبل القدس ومصير اللاجئين.

ويتولى اندرسون حالياً ادارة برنامج للتوظيف في اراضي الحكم الذاتي.

وكان الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين الموجود في السويد قد نفى

(التتمة ص ١٥)

الفلسطيني الذي طعن الجندي (الى اليمين) يعيد تمثيل العملية أمام محققين اسرائيليين (رويتر)

شيراك غداً في واشنطن
لمحادثات تتطرق إلى لبنان

باريس ـ سامي كليب:

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك غداً زيارة الى الولايات المتحدة الاميركية، يتوقع ان تكون احدى المحطات المهمة بين البلدين في المجالين السياسي والاقتصادي، وهي الاولى من نوعها على مستوى زيارات الدولة بين البلدين منذ تلك التي قام بها الرئيس السابق فرنسوا ميتران العام ١٩٨٤.

وقالت مصادر الرئاسة الفرنسية ان القمة بين شيراك ونظيره الاميركي بيل كلينتون ستتطرق الى الوضع في لبنان من خلال بحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

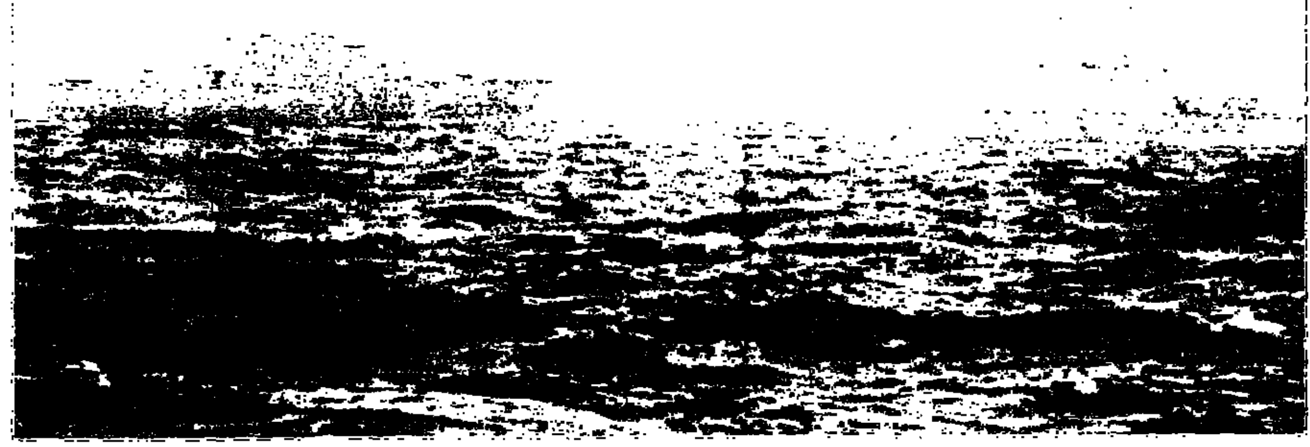
وحسب الناطقة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا، فان شيراك الذي يصطحب معه عقيلته برناديت، ووزراء الدفاع شارل ميون، والخارجية هيرفي دوشاريت، والتجارة الخارجية ايفا غالان، سيبحث غداً في واشنطن العلاقات السياسية والدبلوماسية مع كلينتون، على ان يناقش الشق الاقتصادي والاجتماعي بعد غد في شيكاغو.

وقالت انه سيلقي خلال زيارته ثمانية خطابات سيطالب في أحدها، امام الكونغرس، بالحفاظ على الالتزام الدولي للولايات المتحدة في العالم، وبمكافحة الافكار الانعزالية. وسيشدد امام ٥٠٠ مدعو في مجلس العلاقات الدولية على الدور الاقتصادي لفرنسا واوروبا المستمر في اعادة بناء نفسه.

وحسب الناطقة، فان شيراك سيتطرق الى علاقات فرنسا بالحلف الاطلسي بعد قطيعة دامت عقوداً طويلة منذ عهد الرئيس شارل ديغول، وقالت ان فرنسا ترى ان «الحلف الاطلسي يبقى عنصراً مهماً للامن في

(التتمة ص ١٥)

اليونان «لن تنزل العلم» وتركيا «لن تتخلى عن حجر»
حشود عسكرية ضخمة في بحر إيجه
كلينتون يتدخل طالباً تهدئة الوضع بسرعة



زورق خفر سواحل تركي (الى اليمين) في مواجهة سفينة يونانية قرب الجزيرة المتنازع عليها في بحر إيجه أمس الأول (أب)

خطت الأزمة التركية ـ اليونانية حول جزيرة ايميا ـ كارداك خطوات جديدة امس نحو مزيد من التوتر في ظل تصريحات متشددة من الجانبين وتأكيدات على حق تركيا واليونان في السيادة على الجزيرة ترافقت مع تعزيزات عسكرية كبيرة اثارت مخاوف من ان تؤدي الى صدامات ولو عن طريق الخطأ.

ودخلت واشنطن على خط الأزمة بين اثينا وأنقرة، وأكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه اتصل هاتفياً مساء أمس بقادة اليونان وتركيا ليطلب منهم «ابعاد قوات كل منهما».

وقال كلينتون لمجموعة من الصحافيين «آمل ان يتم حل الأزمة خلال ٢٤ الى ٤٨ ساعة ولكن ما زالت هناك مشكلة او مشكلتان حالياً».

وحشدت كل من انقرة واثينا سفنها الحربية في شرقي بحر ايجه في اسوأ ازمة بين الدولتين العضوين في حلف شمالي الاطلسي منذ اقترابهما من حافة الحرب في العام ١٩٨٧.

واعلن وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس ان «في محيط جزيرة ايميا (بحسب التسمية اليونانية وكارداك روكز وفقاً للاسم التركي) عدداً كبيراً من السفن الحربية التركية» اضاف ان الوجود العسكري اليوناني هو بالمقارنة «محدود واقل كثافة».

وتابع ان بلاده ستسحب قواتها البحرية التي رفع حجمها الى سبع سفن من بينها فرقاطات ومدمرات وزوارق صواريخ، والقوات المرابطة على الجزيرة الصغيرة في حال تراجعت تركيا.

وأشارت وزارة الدفاع اليونانية الى ان القسم الاكبر من الاسطولين اليوناني والتركي نشرا كذلك قرب بحر ايجه من دون ان تعطي عدد السفن.

وسيؤدي اي نزاع الى كارثة بسبب امتلاك البلدين احدث واحسن جيشين في المنطقة من ناحية التسليح.

وذكر نائب وزير الدفاع اليوناني نيكوس كوريس ان المقاتلات اليونانية اعترضت ١٧ طائرة حربية تركية فوق البحر ودخلت في مناوشة وهمية لمرتين.

واتهمت الطائرات التركية بخرق المجال الجوي اليوناني مرتين وقال انها كانت مسلحة بصواريخ جو ـ جو.

وقد نفت انقرة هذه الاتهامات.

واعرب مسؤولون من الجانبين عن مخاوفهم من ان تؤدي كثافة الوجود العسكري الى حادث يتسبب في اطلاق حوادث خطيرة.

ولا تزيد مساحة الجزيرة المؤلفة من صخرتين عاريتين عن اربعة هكتارات وتبعد ١١ ميلا بحريا عن جزيرة كاليمنوس اليونانية و٤ اميال فقط على الساحل التركي.

واكد ارسينيس ان «جزيرة ايميا يونانية ومن واجب القوات المسلحة الدفاع عن الاراضي اليونانية وهي في وضع يخولها ذلك».

في المقابل، اكدت رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر ان الجزيرة تركية، وان العلم اليوناني يجب ان ينزل وان القوات اليونانية يجب ان تنسحب.

وصرحت بعد اجتماع امني عقد في انقرة ان تركيا «لن تتخلى عن حجر واحد وان «الدولة حازمة وقد اتخذت جميع التحضيرات اللازمة في جميع الميادين» من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

(التتمة ص ١٥)



هكذا من الأصل

مسؤول سوري يعرض واقع المفاوضات وسط تراجع المؤشرات الإيجابية لتقدم سريع (١)

«مقتل رابين ربما لم يؤثر على وتيرة تحقيق السلام»

يجهد الأميركيون في اضفاء أجواء ايجابية على المحادثات السورية ـ الاسرائيلية الجارية في «مريلاند». لكنهم يكثرون من الإشارات الشكلية ولا يتحدثون عن مضمون ما يجري من مداولات. ومن تدقيق بسيط في تصريحات الجانب الأميركي، لا يمكن العثور سوى على عبارات مثل «الأجواء ايجابية» و«نتوقع تقدماً» او «سمعنا الجانبين يتحدثان بصراحة» من دون ورود أي تفصيل ضروري حول طبيعة المشكلات او الحلول المفترضة لها.

وفي الشكل، يظهر الأميركيون فنوناً في التقاط صور اعضاء الوفود مجتمعين على طاولة تتيح للاسرائيلي قراءة الملاحظات التي يدونها السوري وبالعكس. ويركز المعنيون على ابراز الابتسامات ومظاهر «الود» بين افراد الوفدين السوري والاسرائيلي. من دون اهمال الاشارة الى ان المحادثات غير الرسمية التي جرت بحضور المنسق دنيس روس قد توقفت بسبب متابعة الجميع للمباراة النهائية في كرة القدم الأميركية.

وفي تل ابيب، يتنافس الاسرائيليون في عرض وجهات نظر متباعدة بشأن كيفية معالجة مشاكل هذا الملف الشائك. فيظهر صاحب مشروع التسوية شمعون بيريز متحمساً لإنجازات سريعة متحدثاً عن اهمية عنصر الوقت وعن ضرورة توظيف مشروع التسوية في البرنامج الانتخابي الداخلي، لكنه يصطدم اولاً بوزير خارجيته ايهود باراك الذي نسي بزّته العسكرية تحت ثيابه الجديدة، والساعي الى احتلال سريع للموقع الذي شغر بمقتل اسحق رابين. فتراه يكثر من الكلام عن الصعوبات التي تمنع اسرائيل «من التنازل لصالح دولة لا تريد تحقيق السلام بل تريد تحصيل الأرض فقط». ثم يقدم برنامجاً للتفاوض مع سوريا، لا يعدو كونه مشروع تهشيل للمفاوض السوري وليس مشروعاً لاستقطابه الى حلول سريعة وواقعية للمشكلة.

ولا يغفل الجنرال الصاعد بدعم من المؤسسة العسكرية الإشارة الى أن الصعوبات التي تعترض عملية السلام على المسار السوري تحتاج الى تنازلات من المتفاوضين قبل أن تبادر الولايات المتحدة الى طرح افكار بهدف تقريب وجهات النظر. وانه يعود الى «النغمة» السابقة، التي تقول بإبقاء الجانب الأميركي على الحياد، الا اذا لعب دوراً لصالح اسرائيل. اما في حال ارادت واشنطن تحقيق ما يناسب استراتيجيتها. فإن باراك يعكس المصلحة الاسرائيلية الحيوية بالتشديد على ان الاولويات في مكان والبرامج التفاوضية في مكان آخر.

أما في دمشق، فالصورة تتأرجح، بين واقع المفاوضات الصعب، والمليء بالإفخاخ الاسرائيلية، وبين الجهد الأميركي الهادف الى تحقيق اختراقات مهمة على هذا المسار في وقت قريب. ولا يملك المسؤولون السوريون اجابات قاطعة على السؤال المركزي بشأن ما اذا كان العام الحالي سيكون عام الاتفاق ام ان دون ذلك مفاوضات طويلة. لكن الواضح، ان السياسة السورية ترتكز في هذا السياق على مبدأ فصل الموضوع الأمني ـ السياسي عن المواضيع الاقتصادية والتطبيعية. ولو اضطر ذلك الى الاستمرار في المفاوضات لفترات طويلة.

ويقول مسؤول سوري معني بهذا الملف إن «الصورة الملتبسة» على الرأي العام حول حقيقة ما يجري من محادثات الآن، ناتجة عن كون الانطلاقة القوية لحكومة شمعون بيريز تحت عنوان «السلام اهم من الانتخابات» قد تعرضت لنكسة في اول الطريق، حيث يظهر ان التيار المتشدد داخل اسرائيل والذي تقوده المؤسسة العسكرية، لا يزال عند رأيه في ما خص البحث عن ثمن كبير مقابل الانسحاب من الجولان. ومن دون اقرار علني ورسمي بمسألة الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. وهو أمر من الصعب على سوريا ان توافق عليه، لأن المطلوب لجهة السيادة يتعلق بحقوق وليس بمطالب هي عرضة للمساومة.

ويسخر المسؤول السوري من كلام وزير الخارجية الاسرائيلية حول ان تل أبيب لن تسمح للسوريين بأن يبللوا اقدامهم في مياه بحيرة طبريا ويقول: «هذا كلام لا يقدم ولا يؤخر في موقف سوريا. واسرائيل تعلم مثل الولايات المتحدة. أن أي اتفاق، لا يقوم، الا على تحقيق الانسحاب الكامل. وان السوريين سوف يبللون اقدامهم بمياه هذه البحيرة. وأن اتفاقية الهدنة التي يتحدث عنها البعض تشير الى مسافة العشرة امتار شرق البحيرة. باعتبار انه لا يجوز اقامة ابنية على ضفاف البحيرة. لكن هذه الاتفاقية تعطينا حق الصيد. أي اننا نملك الحق الكامل في استعادة هذه المساحة كاملة».

ويعتقد المسؤول السوري نفسه، أن الكلام عن تبدلات جوهرية في الموقف الاسرائيلي ليس دقيقاً. بل ربما يصح القول ان ثمة تناقضاً واضحاً في الموقف الاسرائيلي، من الصعب الحكم عليه مسبقاً اذا كان من باب المناورة وتوزيع الادوار بين قادة العدو، أم انه تعبير حقيقي عن ازمة موجودة هناك ـ لكن الأكيد ـ يضيف المسؤول عينه ـ هو ان التقديرات التي اعطيت اثر مقتل رابين عن امكانية تحول هذا الحدث الى عنصر دفع للمفاوضات، ربما لم تكن دقيقة، وربما يفترض العودة الى السؤال السابق عن الحاجة الاسرائيلية الى حصول التسوية سريعاً.

ويضيف المسؤول السوري: «لقد اعتبرنا نحن، ان مقتل رابين سوف يفرض على بيريز الاسراع في خطوات السلام، لأن البديل اسوأ وقد ظهرت تقديرات في اسرائيل، تقول بأن سوريا مضطرة للقبول بالتسوية لان ضياع الفرصة الحالية، سوف يسقط التيار الداعي الى التسوية في اسرائيل لصالح المتشددين، وبالتالي سوف تضيع فرصة السلام على سوريا. ثم برزت في الأفق ملامح ضغوط متنوعة على سوريا لكي تشعر بأن الفرصة ثمينة وبالتالي عليها التنازل عن بعض المطالب. وحصل كل ذلك وسط سعي أميركي لافت لتحقيق اختراقات جدية».

ويوضح المسؤول السوري «ان دمشق قابلت هذه الأجواء بهدوء، ولم يصدر عنها الا المواقف المعبرة عن واقع الحال. لكننا، كمسؤولين لم نفرط في اشاعة اجواء تفاؤلية او تشاؤمية لا تعكس حقيقة ما يجري. وقلنا للجانب الأميركي، إن ما حصل يجعلنا في وضع مستعد، لكن ليس في وضع المستعجل لتحقيق التسوية بأي ثمن، بل حددنا ما هو مطلوب بوضوح: لا تراجع بأي شكل من الاشكال عن مطلب الانسحاب الشامل الى ما وراء خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، والمقابل، ترتيبات امنية واضحة، تحقق السيادة السورية الكاملة على الجولان، ولا يوجد أي مقابل آخر لهذا الانسحاب».

ويعتقد المسؤول السوري ان الاجواء الايجابية «اللافتة للانتباه» التي سادت في دمشق لم تكن تعكس تطوراً استثنائياً، بل هي اقتصرت بالأساس، على مجموعة من التعليقات الصحافية التي عبرت عن الموقف السوري الراغب في حصول سلام. ويضيف: «لقد قلنا بصراحة، وفي مناسبات عدة، اننا نستعد لأي خطوة في هذا المجال، لكن على اساس ما تقدمه اسرائيل في مجال الانسحاب، ثم حددنا الأمر بصورة ادق عندما قلنا، ان السلام ممكن خلال ايام واسابيع وخلال هذا العام، في حال التزمت اسرائيل امر الانسحاب، وابتعدت عن الافكار اللاواقعية واللاموضوعية. وبالتالي، فنحن كنا نعكس ما يجري على اساس الافكار التي يقترحها الجانبان الأميركي والاسرائيلي. ولم يكن ذلك انعكاساً لقرارنا بتحقيق السلام خلال وقت معين».

ويؤكد المسؤول السوري «ان حل مشكلة بيريز الداخلية، ومساعدته في معركته الانتخابية ليس من مسؤولية دمشق، وعلى هذا الأساس انطلقنا في جولات التفاوض الجديدة. وما تغير لمسناه بداية في منطق بيريز الذي اسقط الشروط السابقة لسلفه رابين حول مستوى وشكل التفاوض، وعندما قال هو اننا نهتم بما سوف تقوله سوريا وليس بمن سيقول هذا الكلام من المسؤولين السوريين، شعرنا بأنه يرغب في مناقشة جدية توصلاً الى نتائج جدية. وبالتالي، قابلنا هذا الأمر بأجواء منفتحة، لكن على اساس ان القرار لا يزال بيد اسرائيل. واذا ارادت تحقيق الأمر سريعاً، فهي تعرف الطريق، واذا تصرفت عكس ذلك، فنحن في سوريا غير مستعجلين، ولن نقدم على خطوات لا تتناسب مع قناعتنا».

ويلفت المسؤول السوري الانتباه الى ان الكلام الاسرائيلي عن موضوع الانتخابات يعكس رغبة في العودة الى المنطق السابق الذي يفضلها على استحقاق السلام. واذا قرر بيريز تقديم موعد الانتخابات الى نيسان المقبل او حزيران، فذلك يؤشر على صعوبات سوف تعترض عملية السلام. وقد تتأخر النتائج بعكس ما يتوقع البعض.

ابراهيم الأمين

غداً: مريلاند.. استمرار الاستكشاف

عيون

● تبين أن الرئيس الياس الهراوي كان الأكثر اطلاعاً على الملفات التي نوقشت خلال اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري، وأظهر دقته في القول للأمين نصري خوري «هناك غلطة في الصفحة الثامنة، فصلحها».

● تجري اتصالات بين فاعليات جزينية، من بينها سفير سابق في دولة كبرى، تتجه الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، خلافاً لمناطق مسيحية اخرى تتجه الى المشاركة.

● تسعى الدولة الى استيعاب عدد من ابناء الشريط الحدودي المقيمين فيه ضمن دورات تطويع لقوى أمنية رسمية، لمنع انتساب هذه العناصر الى الميليشيات الحدودية او العمل في اسرائيل.

التمديد للقوات الدولية في الجنوب: هل تكون الأشهر الستة الأخيرة

كتب جورج علم:

وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع امس الاول على طلب لبنان القاضي بتجديد فترة عمل قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لستة اشهر اخرى تنتهي في ٣١ تموز المقبل.

وتأتي هذه الخطوة التي اصبحت روتينية وسط اجواء يسودها التكهن والاستنتاج والتحليل: هل يكون التمديد الحالي هو الاخير لهذه القوات، بحيث تتقدم مسيرة السلام خلال الاشهر الستة المقبلة ويتحرك المسار اللبناني التفاوضي ويتم التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول الانسحابات والترتيبات الامنية في الجنوب. فتشكل هذه القوات جزءاً منها مستقبلا بعد ادخال تعديلات اساسية وجوهرية على مهمتها؟!

قبل الوصول الى هذا الاستنتاج، لا بد من تسليط الضوء على الدور الذي تضطلع به حاليا هذه القوات، حيث يدور جدل واسع بين ما هو مطلوب منها وفق منطوق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ وبين المهام التي تؤديها حالياً.

الوقائع

في الوقائع، هناك تسليم رسمي بالحقائق الآتية:

اولها ان هناك قناعة دولية لا تزال راسخة عند غالبية عواصم دول القرار بعدم حصول اي تقدم في تنفيذ المهمة الموكلة لهذه القوة. خصوصاً القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي.

ثاني هذه الحقائق ان القوة الدولية ساهمت ولا تزال في استقرار المنطقة المنتشرة فيها.

ثالث هذه الحقائق قيام نوع من «التعايش» و«الالفة» بين عناصر «القبعات الزرق» والسكان المحليين.

رابع هذه الحقائق: ان القوة الدولية «جاهدت» ولا تزال للحفاظ على «حضور الدولة» في الجنوب.

وخامس هذه الحقائق، ان القوة الدولية على الرغم من «محدودية» الدور المنوط بها، استبسلت في الدفاع عنه وفي اثبات وجودها.

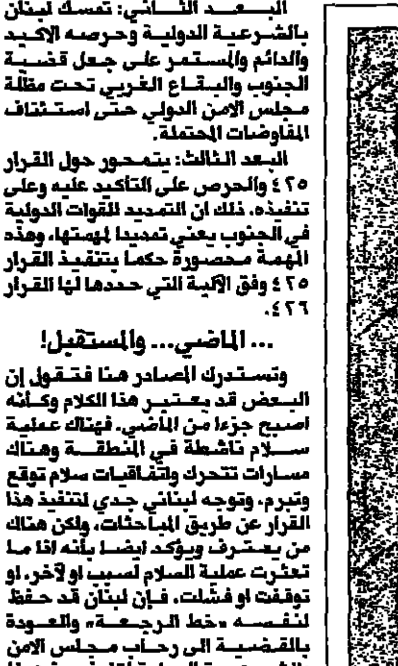
الأبعاد الثلاثة

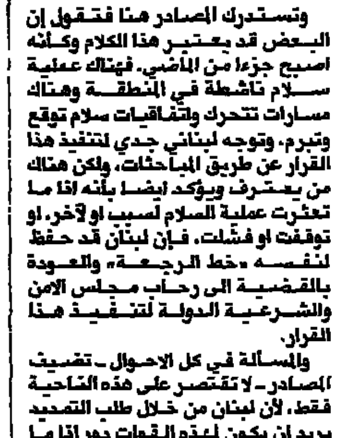
بالطبع ـ تقول مصادر مطلعة ـ ان هذه الحقائق تنطلق في العمق من ابعاد ثلاثة:

الاول: استمرار الوضع في جنوب لبنان تحت المظلة الدولية، برغم مشاركة بيروت في مؤتمر مدريد للسلام، وايضا برغم المشاركة الفعلية سابقا في ١٣ جولة من المفاوضات مع اسرائيل انتهت الى «اللاشيء» في شباط ١٩٩٤ بعيد مجزرة الحرم الابراهيمي!

البعد الثاني: تمسك لبنان بالشرعية الدولية وحرصه الاكيد والدائم والمستمر على جعل قضية الجنوب والبقاع الغربي تحت مظلة مجلس الامن الدولي حتى استئناف المفاوضات المحتملة.

البعد الثالث: يتمحور حول القرار ٤٢٥ والحرص على التأكيد عليه وعلى تنفيذه. ذلك ان التمديد للقوات الدولية في الجنوب يعني تمديدا لمهمتها، وهذه المهمة محصورة حكما بتنفيذ القرار ٤٢٥ وفق الآلية التي حددها لها القرار ٤٢٦.





... الماضي... والمستقبل!

وتستدرك المصادر هنا فتقول إن البعض قد يعتبر هذا الكلام وكأنه اصبح جزءا من الماضي. فهناك عملية سلام ناشطة في المنطقة وهناك مسارات تتحرك واتفاقيات سلام توقع وتبرم، وتوجه لبناني جدي لتنفيذ هذا القرار عن طريق المباحثات، ولكن هناك من يعترف ويؤكد ايضا بأنه اذا ما تعثرت عملية السلام لسبب او لآخر، او توقفت او فشلت، فإن لبنان قد حفظ لنفسه «خط الرجعة» والعودة بالقضية الى رحاب مجلس الامن والشرعية الدولية لتنفيذ هذا القرار.

والمسألة في كل الاحوال ـ تضيف المصادر ـ لا تقتصر على هذه الناحية فقط، لأن لبنان من خلال طلب التمديد يريد ان يكون لهذه القوات دور اذا ما حصلت انسحابات اسرائيلية تفاديا لحصول اي فراغ امني والخشية من حصول مجازر.

هل من خطة

وهناك في صفوف بعض الخبراء الملمين بخلفيات الملف الجنوبي من يقول ويؤكد بأن قيادتي الجيش اللبناني والقوات الدولية في الناقورة على تنسيق وتفاهم عميقين، وان هناك خطة مرسومة ومتفقاً عليها بين الجانبين لتدارك المفاجآت.

ولعل السؤال المطروح الآن وراء الكواليس هو الآتي: هل تستمر القوات الدولية في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي منه؟

لا جواب واضحا ونهائيا بعد عند المسؤولين، باعتبار ان الموضوع ليس مطروحا على بساط البحث... الا ان اعلان وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت خلال زيارته الاخيرة الى بيروت عن استعداد بلاده للمشاركة في اي ضمانات امنية في الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، طرح عددا من الاسئلة حول مصير القوات الدولية ومستقبلها في الجنوب، هل تبقى او تنسحب ام يعدل مجلس الامن مهمتها؟

وتقول المصادر المطلعة انه من المبكر جدا طرح مثل هذه الاسئلة في العلن ووضعها قيد التداول منذ الآن، لأن لا شيء تغير بعد في الجنوب، فلا اسرائيل انسحبت ولا المسار اللبناني تحرك من جموده ولا المسار السوري حقق اختراقا ايجابيا واسعا. لكن على الرغم من كل ذلك فإن بعض الاوساط المطلعة يحرص على القول ان الاشهر الستة المقبلة ـ (مدة الولاية الجديدة للقوات الدولية) ـ ستكون حاسمة على المسارين السوري واللبناني، فهل يحققا اختراقا واسعا ويكون التمديد الروتيني الحالي لـ «اليونيفيل» هو التمديد الأخير؟!

اتصالات بطيئة ومتعثرة لتحالفات بيروت الحريري يبدأ تحضير «ماكينته» الانتخابية

كتب غاصب المختار:

لم تنقطع الاتصالات بين المعنيين في بيروت من مسؤولين واقطاب وقيادات سياسية من أجل التحضير لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، وخصوصا لجهة تشكيل اللوائح وتكوين التحالفات. علما ان الوسط الرسمي والسياسي يتحدث عن «معركة انتخابية» بدأت صامتة وتشترك في خوضها كل القوى السياسية المعنية.

وتفيد المعلومات ان الرئيس رفيق الحريري بدأ التحضير لحملته الانتخابية في بيروت، عبر تكليف مدير عام مؤسسة الكهرباء مهيب عيتاني ادارة الماكينة الانتخابية والاتصال بالعائلات والقوى البيروتية التي يمكن ان تدعم هذه الحملة. فيما تقوم على خط آخر اتصالات مع الأقطاب في العاصمة للبحث عن صيغة ما للتحالف الانتخابي.

ولعل ابرز هؤلاء الأقطاب الذين سبق وجرت الاتصالات بهم او هي ما زالت قائمة الرئيس الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام.

وتفيد اوساط مطلعة على اتصالات الحريري انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق مع الرئيس الحص على صيغة تحالفية لتشكيل لائحة مشتركة.

كما ان الاتصالات مع تمام سلام لم تؤد حتى الآن الى اي نتيجة، علما ان باب الاتصالات ما زال مفتوحاً مع الجانبين.

وتقول الأوساط ان الرئيس الحريري ما زال في طور «الاتصالات الاستكشافية» والمشاورات الجدية في شأن تحالفاته الانتخابية، واذا كانت النتائج غير نهائية فهي حتى الآن تتخذ منحى ايجابيا مع تمام سلام، لكن يفترض بلورته اكثر من خلال الاتصالات المستقبلية المتوقعة.

وتضيف الأوساط ان الرئيس الحريري غير مستعجل وغير متسرع في تحديد خياراته، وهو يعمل على دراسة الموضوع جيدا قبل تقرير شكل التحالفات وحجمها. لذلك فإن صفة «الاستكشاف» هي الصفة الفضلى التي يمكن ان تطلق على اتصالاته، لا سيما وانه حديث التجربة في مجال الانتخابات، كما ان عدد المرشحين السنة من حوله والراغبين في تسجيل اسمائهم على لائحته كثر وقد يتجاوزون الخمسين.

ولا ترى الأوساط مجالا لتقرير الموقف في موضوع التحالفات الانتخابية، قبل بدء البحث الجدي في قانون الانتخاب الذي سيعتمد، والذي على اساسه ستفتح المعارك الانتخابية وتقوم التحالفات.

أما الاوساط المطلعة على اتصالات تمام سلام، فتقول ان اتصالاته مع الحريري ما زالت بطيئة، وهناك امور ما زالت معلقة يفترض استكمال البحث بها، لذلك فالصورة غير واضحة حتى الآن.

وتشير الأوساط الى ان القوى السياسية والحزبية تتحرك بدورها لتحديد خياراتها وتحالفاتها وثمة شخصيات مستقلة يحسب لها حساب، اضافة الى وجوب انتظار وضع الأرمن، الذي يبدو انه يشهد اتجاهات جديدة مع بروز تيارات ترفض فرض الأسماء الأرمنية والزام الناخبين الأرمن بها.

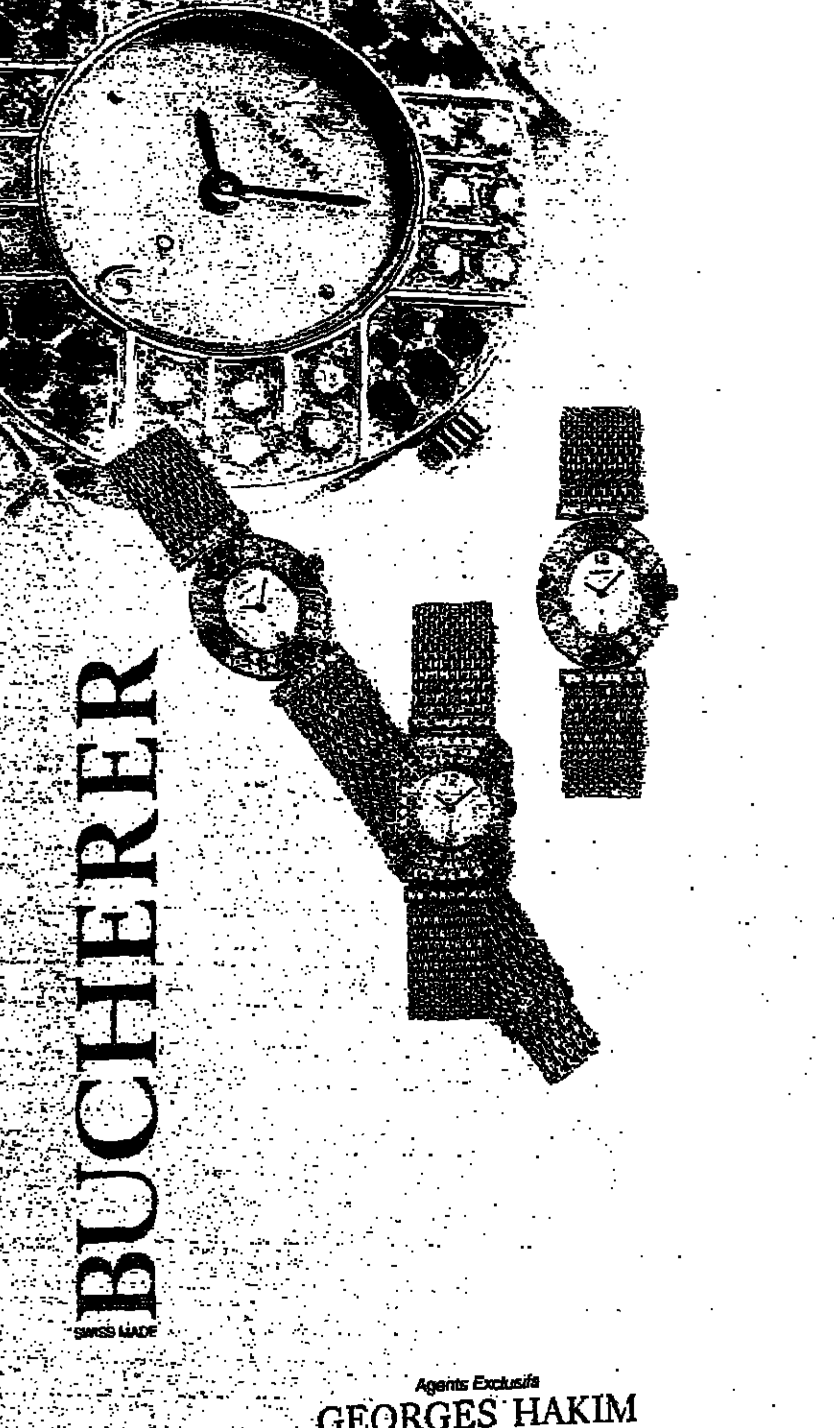
وترى الأوساط ان هذه اللوحة السياسية المزدحمة بالتيارات والقوى يصعب اعادة فرزها سياسيا وانتخابيا في فترة قريبة، بل انه من الصعب الحديث عن اي خيارات نهائية لدى اي طرف. لذلك فإن الوصف الممكن لنتائج الاتصالات هو التعثر، الذي لن يبدأ بالحلحلة قبل شهر او شهرين.

ويقول نائب بيروتي ان اتجاهات التحالفات غير محسوبة بعد، حتى ان اللوائح التي خاضت الانتخابات الماضية لم تبحث بعد تفصيليا في امكانية تجديد نفسها او ادخال عناصر جديدة عليها.

ويضيف ان احدا غير مستعجل البحث تفصيليا في مثل هذه الامور، باستثناء الرئيس الحريري ربما، الذي استعجل اجراء الاتصالات لمعرفة اتجاهات القوى الأخرى من جهة ولترتيب وضعه الداخلي من جهة ثانية.

وفي اعتقاد اوساط مراقبة ومطلعة، فإن استمرار هذا البطء والتعثر قد يدفع الوضع البيروتي تلقائيا الى احد احتمالين: الاول قيام لائحتين قويتين متنافستين: الأولى برئاسة الرئيس الحريري وتضم تمام سلام وقوى وشخصيات أخرى، وهنا ثمة حديث عن احتمال ان تشمل اللائحة انطوان اندراوس ورويير دباس ويهيج طبارة، مع وجود احتمالات مفتوحة كبيرة لانضمام اسماء لامعة الى اللائحة مثل نصري المعلوف.

الاحتمال الثاني هو قيام ثلاث لوائح كبيرة للحريري وللحص ولتمام سلام، تقوم الى جانبها لوائح غير مكتملة لبعض قوى المعارضة، من دون اغفال ترشيح شخصيات من القوى الإسلامية و«حزب الله» التي قد تخوض الانتخابات منفردة وتحقق اختراقات، علما ان انتخابات ٩٢ شهدت تحالفا غير معلن بين «حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» قد يتكرر في ٩٦.



مجلس النواب: المناقشات النيابية تقفل على ٥٣ خطيباً والحكومة ترد اليوم
الهيئة العامة تدرس الموازنة بنداً بنداً.. والمعارضون يسعون إلى التعديل

كتب نبيل هيثم

أقفل باب النقاش في جلسة مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٦، ورسا عدد المتكلمين على ثلاثة وخمسين نائباً «عداً ونقداً»، وهي نسبة شارفت على ملامسة الاكثرية المطلقة من اعضاء مجلس الـ١٢٨ نائباً.

ومع اقفال باب النقاش، تنتقل الكرة من الملعب النيابي، الى ملعب الحكومة، لتتولى الرد على الملاحظات التي ابداها النواب المتكلمون، والانتقادات التي وجهوها حيال السياسة المالية للحكومة، وادائها على المستوى المعيشي والاجتماعي، وحيال تعاطيها مع موضوع الاعلام، ولا سيما المرئي والمسموع.

والرد الحكومي، سيأتي عبر رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الاعلام فريد مكاري، اذ سيتولى الرئيس الحريري توضيح سياسة الحكومة في شتى المجالات، فيما يتولى السنيورة التوضيح بالارقام، والوزير مكاري الاعلام في حين يركز الوزير طبارة على موضوع القضاء، الذي اثار حوله بعض النواب اتهامات، وتساؤلات حول اداء بعض القضاة مع بعض التشكيك، وهو الامر الذي ينقيه الوزير طبارة، وسيحاول توضيح الامور اليوم، على حد ما اعلن في جلسة الامس، من دون ان يخفي انزعاجه من اتهامه شخصياً بالتدخل لدى بعض القضاة.

وبانتهاء المناقشات، يدخل المجلس النيابي، عملياً في دراسة مشروع قانون الموازنة، والموازنات الملحقة، واحتمال اقراره بمادة وحيدة مستبعد، اذ سيتم تشريحه بنداً بنداً، على جري العادة التي اتبعها المجلس الحالي، منذ موازنة العام ١٩٩٤، وبناء على رغبة رئاسة المجلس الحريصة على نزع «المادة الوحيدة» من القاموس التشريعي، وابقائها بعيدة عن متناول اليد، حتى خلال مناقشة اي مشروع، ان كان يتعلق بالموازنة وغير الموازنة، لاخذها وسيلة لكسب الوقت.

فرئيس المجلس النيابي نبيه بري، اعلن صراحة، في نهاية جلسة الامس، ان الموازنة ستدرس بنداً بنداً.. وهو امر من الطبيعي ان يرضي النواب المعارضين، الذين عبروا عن الرغبة في المناقشة، ومحاولة تطيير المواد التي يعتبرونها غير طبيعية ومخالفة للدستور، ومنها على سبيل المثال المادتان ١٣ و١٤ من القانون، المتعلقتان بصلاحية نقل الاعتمادات. اذ ان المادة ١٣ تعطي صلاحية مشروطة لرئيس الجمهورية، وتحدد سقف الاعتمادات بـ٣٥ مليار ليرة، في حين ان المادة ١٤ تطلق يد الحكومة، او الوزير عبر قرار منه، في نقل غير مشروط للاعتمادات ومن دون سقف، مما يعني ان صلاحية الوزير اقوى من صلاحية رئيس الجمهورية، وهذا غير مقبول على حد ما يقول المعارضون.

الى جانب ذلك، سيسعى المعارضون الى جر الحكومة والزامها بتعهدات تتعلق بالسياسة المالية، واصلاح الادارة، والحد، ان لم يكن وقف الاقتراض، وسد مسارب ومزاريب الهدر.. وكذلك حول الحريات العامة، لكن هؤلاء المعارضين يشككون في امكانية نجاح مسعاهم.

ودراسة الموازنة بنداً بنداً، لا تروق العديد من النواب الذين عبر البعض منهم عن الانزعاج من «الزربة» وطول امد الجلسة.. فهؤلاء يفضلون «المادة الوحيدة»، لاعتقادهم ان مشروع الموازنة، كما احالته الحكومة الى المجلس، اقرته اللجنة النيابية للمال والموازنة، بعد اجراء تعديلات كثيرة على معظم مواده، وسيتم اقراره حسب الصيغة المعدلة في اللجنة المالية. وبالتالي، طالما انه سيقر في النهاية كما عدلته اللجنة المالية، فلماذا طرحه بنداً وبنداً وتطويل الجلسة.

من جهتهم، يتخوف مؤيدو المادة الوحيدة، من ان تطول المداخلات النيابية، حول مواد المشروع، مما قد يؤدي الى الاضطرار لعقد جلسات اضافية. وهو الامر الذي قد يضطر الحكومة لاستخدام حقها المنصوص عليه في المادة ٨٦ من الدستور، فتصدر مشروع الموازنة، وبالصيغة التي احالته فيها على المجلس بمرسوم.

وهنا، لا بد من لفت الانتباه الى ان لا امكانية للحكومة باصدار الموازنة بمرسوم، حتى ولو لم يتم انجاز مشروع الموازنة اليوم اي ٣١ كانون الثاني.. فبإمكانها ذلك، لو ان مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، حدد نهاية هذه الدورة في نهاية كانون الثاني. لكن المرسوم المذكور حدد أمد هذه الدورة الى الثالث عشر من اذار المقبل. مما يعني ان بإمكان المجلس النيابي عقد جلسات اخرى، حتى ١٣ اذار، من دون ان تستطيع الحكومة استخدام حقها في المادة ٨٦.

بالعودة الى جلسة المناقشة، فقد تتابعت امس، في وصلتها الخامسة، وانضم الى سرب المتكلمين تسعة نواب.. وبهم انتهت المناقشة النيابية التي دامت حوالى ٢٥ ساعة، ومطولات النواب التسعة، تناولت كما السابقة السياسة المالية، الهدر، الوضع المعيشي، مع اسئلة عن الاستعدادات لمواجهة المرحلة المقبلة، ونصائح لازالة الشكوك والشبهات حول الاداء، وتأييد للحريات ومعارضة احتكار الاعلام.

تحدث في وصلة الامس، النواب ـ على التوالي ـ محمود عواد، خاتشيك بابكيان، سمير عون، الرئيس رشيد الصلح، نصري المعلوف، عبد الرحمن عبد الرحمن، محمد يوسف بيضون، مخايل ضاهر، وجان عبيد.

● محمود عواد: ركز على هموم منطقة جبيل وتساءل عن استعداد الحكومة لمواجهة الحوت الآتي من فلسطين، والذي يهدد بابتلاع الاقتصاد والمال العربي.

● خاتشيك بابكيان: فند الموازنة، واكد ان صورتها قاتمة تدعو الى الحذر، ودعا الى زيادة انتاجية العاملين في الدوائر الحكومية، واكد ان مبدأ الحرية مبدأ مقدس.

● سمير عون: قدم مداخلة انتقادية للحكومة، بشخص رئيسها، واعتبر ان الحاكم الذي تكون لديه كل السلطة والدعم والسلطان، اذا اتجه بحكمه بضمير وطني وبالرجوع الى الذات الحية، يربح الناس.

● رشيد الصلح: اكد وقوفه مع الحريات، مشيراً الى ما ينص عليه الدستور في هذا المجال، ورفض مشروع الحكومة لاحتكار وسائل الاعلام، وانتقد السياسة المالية، وتخوف من ان يصبح لبنان دولة «خديوية» جديدة.

● نصري المعلوف: اعتبر ان الموازنة، بعيدة عن تسميتها، واعرب عن اعتقاده ان الوزير السنيورة، عمل كمل عمل العرب الذين يسمون الاشياء بأضدادها فقال انها موازنة، وانتقد سياسة الاستدانة ودعا الى اصلاح اداري حقيقي.

● عبد الرحمن عبد الرحمن: اشاد بالموقف السياسي العام، وحيّا صمود الجنوبيين واهالي البقاع الغربي، والمقاومة، ودعا الحكومة الى تحمل مسؤولياتها في هذا المجال.

● محمد يوسف بيضون: اعلن معارضته لمعظم ما ورد في الفذلكة، وشدد على الرقابة على المجالس والصناديق، واكد انه في ظل الادارة الحالية، وفي غياب المحاسبة، من الصعب جداً الحصول على المردود المتوقع من الانفاق، فسمة الموازنة، هي كسمة موازنات الاعوام السابقة: الهدر.

● مخايل ضاهر: تناول الموازنة، مستغرباً الاصرار على التهرب من رقابة ديوان المحاسبة، وعارض سياسة الاقتراض، مشيراً الى أن الموازنات المقبلة قد تكون مجتاحة من الديون الخارجية. واذ اكد وقوفه مع الحريات الاعلامية، توجه الى الرئيس الحريري مطالباً بالا يخوض الانتخابات النيابية فيما هو في رئاسة الحكومة.

● جان عبيد: اعتبر ان موازنة ١٩٩٦، قد تكون على تخوم الحرب، ولكنها ليست على ابواب السلام، وقد تكون على قدر واقع لبنان، ولكنها ليست على قدر طموحه، ودعا الى علاج جذري للادارة، واكد ان للبنان مقدسات، اولها الوحدة الوطنية، وله قيم رسالية اولها الحرية وقال: لا يجوز ان يصبح الترخيص وليد حظوة او حظ، او حتى حق، يمارسه فقط اهل المذاهب والطوائف والساهمات الكبيرة، بل ايضاً ولولا، ان لم يكن حصراً، اصحاب الاراء والنفوس والكفاءات الكبيرة والحرة كذلك.

في بداية الجلسة (علي علوش)

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند العاشرة والدقيقة العشرين قبل الظهر برئاسة الرئيس نبيه بري، وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، و٣٢ نائبا و٩ وزراء.

عواد: التوازن المناطقي

واعطيت الكلمة على الفور للنائب محمود عواد، فتحدث في مستهلها عن طرقات منطقة جبيل، والوضع الصحي فيها.

ودعا الى تعميم مكتب الدواء، وانشاء مرافق جديدة في كل المناطق اللبنانية.

وشدد على تحسين الادارة معتبرا ان نتيجة مداخلات الزملاء من رؤساء ووزراء ونواب فشلت عملية التطهير الاداري، وطالب الدولة بمساعدة المغتربين، ودفعهم الى المجيء الى لبنان، ليكملوا مسيرة الإعمار التي بدأتها الدولة بعد الحروب التي عصفت بالوطن.

وطالب عواد بتعزيز الضمان الاجتماعي وتفعيل التعليم الرسمي، والتعليم العالي، ودعا الى الاهتمام بالاماكن الاثرية في جبيل، وشدد على اهمية حماية الانتاج الزراعي.

وسأل عواد لماذا لا تجري الانتخابات البلدية، وكيف ستجري الانتخابات النيابية وعلى اي اساس.

وتحدث عن الوضع الاقليمي وقال: أسأل ما هي السياسة التي تتبعها الحكومة لمجابهة هذا الحوت الآتي من فلسطين والذي يهدد بابتلاع الاقتصاد والمال العربي. اطالب الحكومة بالعمل الجاد، للدخول الى المفاوضات مطالبين بتنفيذ القرار ٤٢٥ متلازمين مع المسار السوري لما فيه النجاح لشعبينا اللبناني والسوري.. كما اطالب الحكومة ان تخطو لتطبيق التوازن المناطقي إنصافا للجميع ورحمة بالمناطق النائية.

بابكيان: صورة قاتمة للموازنة

واعطيت الكلمة للنائب خاتشيك بابكيان فقال: سيكون كلامي محصورا في القاء نظرة عامة على هيكلية موازنة العام ١٩٩٦، ومشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، بالعموم يمكن القول ان هذه الموازنة البالغة ٦٤٥٠ مليار (ستة آلاف واربعمائة وخمسون) مقسمة الى ٣ اقسام: الجزء الاول ومقداره نحو ٣ آلاف مليار، للديون المتوجبة الاداء ٢٦٠٠ مليار (الفان وستمئة) الجزء الثاني ٨٦١ مليار.

ماذا يعني ذلك؟ يعني ذلك ان الشعب اللبناني سيتحمل في العام ١٩٩٦ ويدفع للخزينة ضرائب ورسوما بمقدار ٦٤٥٠ مليار اي ٤ مليار دولار، ولان عددنا يقارب تقريبا ٤ ملايين لبناني يكون على كل مواطن متوسط ١٠٠٠ دولار اي مليون وستمئة الف ليرة لبنانية حصة كل مواطن من عبء الموازنة.

اين يذهب هذا المال البالغ ٦٤٥٠ مليار

= من هذا المال، الجزء الاول يأخذ ٣ آلاف مليار والجزء الاول كناية عن رواتب واجور ونفقات ادارية اي اكلاف تشغيل الجهاز الحكومي، يعني تشغيل الماكنة الحكومية.

= الديون المتوجبة الاداء تأخذ ٢٦٠٠، وقد يبادر الى الاذهان اننا ندفع الديون المتراكمة علينا ونخفف بذلك عبء المديونية، ولكن الواقع اننا بهذا المبلغ ندفع فقط خدمة الدين اي ندفع الفوائد المترتبة على اصل الدين، اما الاصل فيبقى في نهاية العام ١٩٩٦ هو هو، ان لم يزد.

= اخيرا الجزء الثاني ٨٦١ مليار وهو القسم الانمائي للموازنة بما فيه ايضا التجهيزات والانشاءات وبمعنى آخر ان القيمة المضافة على الدخل الوطني - بتعبير مبسط ستبلغ في العام ١٩٩٦ ٨٦١ مليار.

اي ١٣ في المئة من مجموع الموازنة.

اما كلفة انتاج هذه القيمة المضافة ٨٦١ مليار فهي ٦٤٥٠ ـ ٨٦١ = ٥٥٨٩.

واذا جاز التعبير وقارنا موازنة الحكومة بموازنة اية مؤسسة في القطاع الخاص، يمكن القول جزافا، ان الدولة توظف ٦٤٥٠ الف مليار لتنتج ٨٦١ مليار ليرة انها فعلا نتيجة مقلقة ان لم نقل مذهلة.

ولكن بالعموم، يبقى الواقع المر ان صورة الموازنة كما عرضناها هي صورة قاتمة تدعو الى الحذر، لا اقول ذلك انتقاصا من علم ومقدرة وزير الدولة للشؤون المالية الصديق فؤاد السنيورة وهو يعلم كم اجل واحترم اخلاصه للمصلحة واعجب بتفانيه في الدفاع عن حقوق الخزينة وحرصه على الاموال العامة.

ولأني اريد ان اكون ايجابيا وبناءا في كلامي انتقل الى المعالجة واقول.

ما العلاج؟، فالعلاج واضح وبسيط ولا يختلف فيه اثنان:

ـ في الجزء الاول البالغ ٣ آلاف مليار المال مخصص للرواتب والاجور والنفقات الادارية، يشمل هذا البند رواتب واجور ٥٥ الف موظف معني موزعين بين الوزارات والمدارس الحكومية والمؤسسات العامة فالعلاج هنا هو زيادة انتاجية هذه المجموعة الضخمة من العاملين في الدوائر الحكومية.

الكل يقول بذلك ولكن كيف؟؟

اولا عندما نرى وزيرا او مديرا عاما يعمل ليلا نهارا وحتى بعد ساعات الدوام نعجب له ونهنئه.

ولكن، يجب ان نعجب اكثر ويجب ان نهنئ واكثر الوزير او المدير العام الذي يستطيع تحفيز موظفيه (وعددهم احيانا في الوزارة يربو على ٥ او ١٠ آلاف) على تطبيق الدوام وعلى العمل طوال كامل ساعات الدوام، لان واقع الادارات ان الموظف لا يحضر قبل التاسعة او العاشرة صباحا ـ اذا حضر ـ ثم يترك وظيفته غالبا في الظهيرة، اما لمنقل لولاده الى المدرسة او للاهتمام باشغاله الخاصة، وهي غالبا تمثل شغله الشاغل.

ان ساعة واحدة يعمل فيها موظفو الدولة عملا جديا كاملا تعني مكسب ٥٥ الف ساعة عمل وانتاج يوميا وهذا هو الزيادة في الانتاجية.

ثانيا:

ان زيادة الانتاجية لها اصول وقواعد علمية وعملية ليس اقلها نظام الحوافز وزيادة الانتاجية تبدأ طبعا بإعطاء الموظف الراتب والرتبة الصحيحة، واملنا ان تطلعوا بسلم الرتب والرواتب الذي وعدت به الحكومة منذ سنة ونيف وما زال في الادراج.

اما نظام الحوافز فيتمثل بمختلف المكافآت المادية والمعنوية ووسائل عديدة اخرى (وهي موضوع دراسات علمية ونفسية في علم المانجمنت وعلم ادارة الاعمال) الوسائل التي تحرك هذا الموظف وتثير فيه الطموح لاداء خدمة افضل.

وهنا لا يسعني سوى ابداء اسفي الشديد لخلو فصل الرواتب والاجور من التعويضات المخصصة للمكافآت، لان دون المكافآت يتساوى الصالح والطالح وهذا [illegible]

على الحرية واجباً ولا اخال احدا يخالفنا في ذلك.

٢ـ في عداد الحريات الاساسية حرية القول والتعبير ـ الا ان هذه الحرية ارتدت على مر الازمان اشكالا والوانا مختلفة.

واليوم مع بروز وسائل الاعلام الجديد نتيجة التطور المذهل لتكنولوجيا المواصلات، دخلنا عصرا جديدا علينا ان نعي مداه وفحواه.

ويؤكد مراقبو عالم الغد ان ما نراه انما هو غيث من فيض، بداية ثورة جذرية في عالم المواصلات وربط الانسان والشعوب بعضها ببعض.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالنسبة للبنان هو: كيف تواكب الحكومة هذه التطورات وكيف يهيء لبنان نفسه ـ وبالاخص شبابه الطامح بكل علم وتطور جديد ـ للافادة من هذه التغييرات ومن ثم لتأمين دور قيادي له في هذا المضمار؟

٤ـ هنا لا يمكننا سوى ان نحيي دور القطاع الخاص في تطوير هذا الميدان الخصب الواعد بكل جديد ولا اعتقد ان احدا منا يريد ان يعود الى زمن التلفزيون الاحادي ـ تلفزيون الدولة ـ الذي لم يرفع ستار الملل عنه وسبات النوم العميق عن مشاهدي برامجه الا عندما دخلت على الخط محطات خاصة منافسة متحركة متجددة ذاعت شهرتها في الداخل والخارج معا ولا يزال.

٥ـ نقول كل هذا لنؤكد ان موضوع الاعلام لا يمكن ان نمر عليه مرور الكرام وهو يحمل في طياته آفاقا لا حد لها من آمال واعدة في نشر العلم والمعرفة وتعزيز المحبة والصداقة بين الشعوب.

= تقابلها اخطار مخيفة في تأجيج الفتنة ونشر الرذالة في مجتمعاتنا.

انتهي بالسؤال.

٦ـ بكم محطة تؤمن الحرية وبكم عدد تحجب؟ هناك دول ـ شأن بريطانيا العظمى مهد الحرية والديموقراطية ـ اعتمدت لحقبة طويلة من الزمن ـ مبدأ المحطة الوحيدة الـBBC ولكنها وضعتها تحت اشراف لا بل السلطة المطلقة لهيئة مستقلة متفرغة من رجالات لا تقل مواهبهم وضماناتهم الاخلاقية والوطنية عن اعضاء المجلس الدستوري او مجلس القضاء الاعلى في بريطانيا.

وصحيح ان الـBBC اصبح في ميدان الاذاعة والتلفزيون، مضرب الامثال لحريات لا نظير لها في اي بلد آخر.

ليس هذا طبعا شأن لبنان حيث يحول الف سبب وسبب دون اعتماد حل مماثل عندنا، والواقع على الارض يقتضي معالجته. كما وان لبنان يؤمن بالتنوع وبالمنافسة الحرة لذلك اعتمدنا في قانون الاعلام، الاول الذي اصدر في العالم العربي، مبدأ تعدد المحطات مع تحديد جملة مواصفات فنية وعلمية ووطنية ادارية ومالية.

عون: حملة

وقال النائب سمير عون: هون في كلمة حق لازم نقولها: قال لي وليد بك، حل عنو، حل عنو، سألته لوين، قال لسنة ٢٠٠٠. كلامي الآن اصبح مستوحى من وقفة المتنبي امام سيف الدولة.

من الميزانية: حيث اصبحت متخما ومشتغفا بتأبيدي له «اسم الله عليه شو ما فصلتلو قامتو لبيسة».

بالمال، انني مستميت لجذب الشعب حوله، «بس هلمقهور الدم قانون الاعلام يا حينو كيف مطلش محبي الحرية والديموقراطية عنه. لكن ولا يهمك كلهم فركوشين».

من الخزينة، انا منشقف «ومنسطل» بموقف اهل الحدث والضاحية برفعهم يافطات التأييد له لانه مصمم على بناء سوق للخضر عندهم.

اهل الكحالة، وما ادراكم بموقف اهل الكحالة، لقد طربت «وسرغنت» لقرارهم بوضع تمثال له على «حاووز بحنفيتين» عربون وفاء لقصد وجودهم عن بلدتهم».

انا مع «التأييد الشعبي له لانه رفض اصدار قانون بتمليك الاخوان الاجانب على «مد عينك والنظر».

وكان قد اتحفنا وزيره وزير قوننة [illegible]

التزيم لان بكل عرس له قرص وهذا اقل الايمان.

الشعب المهجر وانا معه وايدينا وحناجرنا شلت من كثرة الدعاء له لتخمة صندوق المهجرين بالمال للعودة السريعة.

شركات الهاتف الخليوي اطلقت صفاراتها الـCELLIS تأييدا لانها بفضله بطحت لجنة البرق والهاتف والوزير المغلوب على امره واطاحت بكل المقررات المأخوذة بحقها.

من المال، النواب وكل رجال السياسة يهللون لانه بفضل شركة C&W الذائعة الصيت وكانت قد صدرت توصية بفسخ العقد معها وبالاذن من زميلنا نجاح وهذه قصة فاتته لان كل مخابراتنا على الخليوي وبفضل هذه الشركة يتم التنصت عليها وموظف من شركة Ogero ينقل لصالح One man show كل المخابرات المهمة، وان هذه الشركة ما زالت تعمل تحت اسم آخر.

الشعب ينشط والخزينة معه تنشط لمواقفه المؤيدة لمطالب العمال والمستخدمين وللأجراء والمتعاقدين ولسلسلة الرتب والرواتب للموظفين.

بالحقيقة الشعب مش طالب اكثر من دبس.

كلنا نهلل لحكامنا وخاصة لمجيء وزير تعتير فهو لا على العير ولا بالنفير ووزير موسوعة البيئة دخلتو نقزة وحديثه فشلة وحركاته خصلة وقراراته مثل الحازوقة على الطالع ما سكرنا الله وعلى النازل سكرناه، يا تكون حكامنا هكذا والا بلاش.

ان الحاكم الذي تكون لديه كل السلطة والدعم والسلطان فاذا اتجه بحكمه بضمير وطني وبالرجوع الى الذات الحية يربح اغلبية الناس، اما اذا كانت البوصلة غلط فالخسارة ستكون كبيرة والأمثلة في التاريخ كثيرة ويا ليت ساعة مندم.

واخيرا بالمال الشعب كل الشعب ينتظر منكم قرار حكيم بإلغاء صنع وتحطيم كل مرآة حتى الحاكم الذي يحكم بقهر لا يرى عودته فيها. والسلام عليكم.

الصلح: دولة خديوية

وفي كلمته، قال الرئيس رشيد الصلح: كنت اتمنى ان احصر مداخلتي بالموازنة ارقاما واعتمادات وتوزيعا للارقام، غير ان الوضع السياسي والاجتماعي فرض علي ان ابحث جميع الشؤون السياسية والمالية والادارية للدولة وجميع اعمال الحكومة وتصرفاتها.. وابدأ بأزمة الاعلام المرئي والمسموع التي يعاني منها لبنان فأقول ان الدستور اللبناني وميثاق الطائف وجميع تقاليد العمل السياسي في لبنان اوجبت على كل مسؤول او غير مسؤول ان يحترم الحريات العامة السياسية والفكرية وفي طليعتها حرية الرأي قولا وكتابة واعلاما مرئيا ومسموعا فلا يمسها ولا يلجأ لاي تبذير يحد منها.

ولقد سبق للمجلس النيابي ان وافق على تنظيم الاعلام المرئي والمسموع شرط الحفاظ على التنوع الاعلامي وعلى الحريات العامة التي صانها الدستور وتشبث بها جميع اللبنانيين صونا لها وحفاظا عليها، واكبر دليل على ذلك تمسك الشعب اللبناني ولاسيما الطبقات المفكرة والمثقفة منه عبر انتخابات المحامين والمهندسين الاخيرة.

وانطلاقا مما تقدم فاننا نرفض المشروع الحكومي للاعلام حيث رفضه الكثيرون من الزملاء النواب لانه يحتكر وسائل الاعلام المرئي والمسموع ويحرم المعارضة السياسية من حقها في إبداء رأيها والاعلان عنه عبر وسائل مستقلة لا سيطرة للسلطة عليها الا في اطار القانون، واطلب من الحكومة اعادة النظر بمشروعها الاعلامي والتجاوب مع الشعب وخصوصا الاقتراح المقدم من السادة النواب بتجميد المادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام لما بعد الانتخابات النيابية.

وتناول الصلح الموازنة، وقال: ان الاحصاءات المتوافرة في الموازنة وفي سواها من المصادر الرسمية تشير بأن العجز الاجمالي في موازنة عام ١٩٩٦ بما في ذلك بعض مؤسسات القطاع العام يصل الى اكثر من خمسين في المئة نسبة الى الانفاق الحكومي، ونحن ننبه المجلس الكريم الى هذه النسبة المرتفعة جدا والخطيرة والتي ان دلت على شيء فهي تدل على فشل الحكومتين الحالية والتي سبقتها في معالجة الوضع المالي على مدى اكثر من ثلاث سنوات. ونستغرب ان تكون نسبة العجز الحالية قريبة من نسبتها في العام ١٩٩٢ علما ان حكومة الانتخابات نجحت وفي مدة زمنية قصيرة في خفض مستوى العجز الاجمالي.

ما الذي يمنع الحكومة الحالية من دفع سقوف محددة على مجمل انفاقها بما في ذلك سلفات الخزينة تتمكن بالتالي على السيطرة على عجز الموازنة والنظام العام ككل ووضع حد للهدر المتواصل والانفاق غير المجدي وتضع حدا لسرعة ارتفاع الدين العام الذي لامس مستويات خطيرة وايجاد السبيل لسداد الدين الخارجي مستقبلاً برغم تصاعده بوتيرة متسارعة.

ان الحكومة استسهلت وتسهل اللجوء الى الاقتراض بحاجة او بغير حاجة حقيقية له، وقد خلق ذلك خوفا من تراكم الدين العام بكميات وبنسب يصعب معها بالمستقبل خفض عجز الخزينة ويخضع الاقتصاد اللبناني للخارج، ونحن نخشى ان يقع لبنان في محظور ما وقعت فيه بلدان عديدة اخرى من بلدان العالم الثالث حين تهددت سيادتها الاقتصادية والسياسية على السواء.

لقد كان لبنان جزءا من الامبراطورية العثمانية وجارا عزيزا لمصر الخديوية قبل الحرب العالمية الاولى.

واستدانت الامبراطورية العثمانية ومصر الخديوية اموالا كثيرة من الخارج فوقعتا تحت وطأة هذه الديون الخارجية، ففقدتا كثيرا من سيادتيهما الوطنية الخارجية والداخلية وأضحتا تحت رحمة الدول الدائنة فأنشئت حينذاك ادارة خاصة لمعالجة هذه الديون سميت بادارة الديون العمومية وأضحى وزير المالية وزيراً للديون العمومية.

وصراحة انني اخشى اذا استمر وضع الخزانة على ما هو عليه ان يصبح لبنان دولة خديوية جديدة بفضل سياسة الاستدانة الاجنبية الفاشلة ويصبح معالي وزير الدولة للشؤون المالية وزيرا للديون العمومية فقط.

كان من واجبي في مستهل مداخلتي ان احيي اخواننا الصامدين والمقاومين في الجنوب والبقاع الغربي، انهم سياج لبنان وحماته وانهم لا يصمدون ويدافعون عن ارضهم فحسب بل عن العالم العربي كله وعن احرار العالم جميعا، لهم منا تحية التقدير والاحترام، ونحمد الله انه ما يزال في الوطن العربي مسؤول كبير صامد هو الرئيس الاسد، سوريا ولبنان معه غير اني اصارح الحكومة اللبنانية بالقول باننا نرفض المفاوضة مع المحتل الا على اساس القرار ٤٢٥ الذي فرض على اسرائيل ان تجلو عن ارض لبنان بلا قيد او شرط وقبلت ذلك بموجبه اسرائيل.

المعلوف: الموازنة بعيدة عن الموازنة

وقال النائب نصري المعلوف: تعلق الكثيرون على هذه المقاعد أحسن بعضهم واخطأ بعضهم ولكن المبارزة في إظهار اخطائهم هذا لا يجوز.

واترك لصاحب الشأن ان يتولى الدفاع عن هذه الدولة، ولكنني التفت الى الحكومة فأرى ان كل واحد فيها لا تنقصه الكفاءة، وهناك من اثبت كفاءاته بانه بدا حياته من الصفر ونجح وجاء الى البلد ليستفيد ويفيد.

ننظر اليهم فهم يجتهدون ويسعون جهدهم فلا يمكن ان نحاربهم.

هل نسينا اننا خارجون من اتون الحرب المدمرة. هل نسينا من كان يتقاضى الخوات وكنا يغني عن الدين وكانت الدولة تكاد خيال دولة فلجأت الى جيوب الشعب لفرض الرسوم والضرائب وكذلك جاءت الى مدخرات الشعب بابتكار حكاية سندات الخزينة.

نقر ان هذه الموازنة بعيدة لان تكون موازنة. صحيح ان هناك اساسا في العجز المتراكم ولكن العجز الظاهر في الموازنة كبير ولا يمكن الا ان نتوقف عنده ان تبلغ خدمة الدين اكبر من نصف الواردات.

وسأل القائمين على امر المال والموازنة عن العلاجات التي تطمئن شعبنا؟

ثم فند الموازنة فرأى ان تراكم الدين الخارجي شيء مخيف وانتقد كثرة الوزارات معتبرا ان اي وزير من الوزراء الحاضرين يمكن ان يدير اكثر من اربع وزارات.

وتناول الاصلاح الاداري فطالب بتعزيز الجهاز الاداري وبوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. وسأل: هل يعقل ان يوفي الدين بالدين وتطرق الى الضرائب المباشرة وغير المباشرة وطالب بتصحيح نظرية الضرائب غير المباشرة التي تطال الغني قبل الفقير.

وتناول موضوع الحرية التي هي حرم الجميع فهل نتفهم معنى الحرية في هذا البلد فما الذي يضبط الحرية سوى القوانين؟

نحن لا نعرف كيف نمارس الحرية «فلبنان احترق لكثرة الحرية فبغياب القانون سابت الحرية».

وتناول قضية التحقيق واستعمال العنف اثناء التحقيق قبل اصدار الحكم والذي نعرفه كل يوم شيء تاباه الاخلاق والشرف باستعمال العنف والتعذيب الجسدي والتشويه بشكل لا يمكن ان يحتمل، فهناك جماعات يستأجرون لكي ينتزعوا اعترافات المتهمين بالقوة والعنف وأسمي مخفر حبيش الذي يشهد مجازر فيعرض المتهم للضرب والقتل والتعذيب ويبقى اياما واياما قبل ان يحال الى القضاء، وطالب بإلغاء ما يسمى بمخفر حبيش الذي اصبح رمزا لتعذيب الناس وقال ان المستفيدين من التحقيق في قضايا المخدرات اكثر بكثير من تجار المخدرات.

ثم انتقل النائب نصري المعلوف الى موضوع القضاء فطالب بتنزيهه وإبعاده عن كل ما يشوبه على ان يبقى مستقلا. وانتهى الى المطالبة بالحد من التضخم في الوزارات وفي الادارات والتقليص من الهدر والانفاق غير المجدي.

عبد الرحمن: تعزيز المسارين

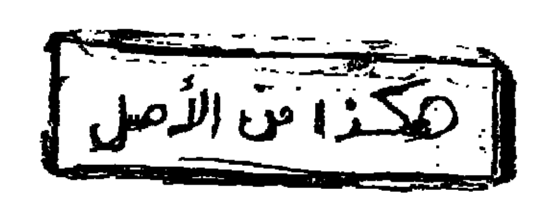
وقال النائب عبد الرحمن عبد الرحمن: بداية، لا بد من الاشادة بالموقف السياسي العام الذي تتخذه وتتخذه الحكومة حيال موضوع المفاوضات وتلازم المسارين السوري واللبناني، ولا بد من الاشادة بالانجازات السياسية والامنية والقضائية الداخلية.

واننا نحيي الجيش اللبناني الذي اقفل جديا وما زال ملفات الفتنة وتحييد الامن عن اي نزاعات سياسية. كما اننا نحيي صمود اهلنا وابطال المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة العدو الصهيوني وعملائه. واني الفت النظر الى ان المقاومة هي ثابت وطني وقومي. وادعو الحكومة الى تحمل مسؤولياتها تجاه ابطالها وتجاه شهدائها وتجاه الاسرى وعائلاتهم. واني ادعو الى وجوب اعادة الابطال المحررين من اسر العدو الى مزاولة وظائفهم واعمالهم التي فقدوها بسبب الاسر.

وتناول موضوع المفاوضات وقال: في

(التتمة ص ٤)





[redacted]

هكذا من الأصل

السفير الاربعاء ٣١/١/١٩٩٦

مجلس النواب: المناقشات النيابية تقفل على ٥٣ خطيباً والحكومة ترد اليوم

(تتمة المنشور ص٣)

تعزيز المسارين اللبناني والسوري تحصين المنعة الداخلية ومجابهة تحديات المفاوضات وهذا يقتضي القناعة المطلقة وضرورة الارتقاء بالتنسيق لأن لبنان سيكون اقوى مستقويا بالشقيقة سوريا القوة الاستراتيجية الكبرى في المنطقة باعتراف العالم. وفي هذا المجال لا يسعني الا الاشادة بالموقف السياسي العام الذي اتخذته الحكومة بهذا الخصوص كما انه نرى من الضروري استكمال كل ما من شأنه تعزيز التكامل الاقتصادي - الانمائي بين سوريا ولبنان وان تعتبر الحكومة نفسها معنية في تنفيذ خطوات عملانية لبناء السوق الاقتصادية الانتاجية: من صناعية وزراعية تكون نواتها سوريا ولبنان كمقدمة لسوق عربية مشتركة في مستوى مواجهة طروحات الشرق اوسطية. فإمكانات وقدرات الاشقاء في سوريا وتفاعلها مع خبرة اللبنانيين المقيمين والمغتربين كفيلان بإنجاح ما نصبو اليه وبأسرع وقت ممكن.

وعلى الحكومة ان تبدأ بجدولة زمنية تحقق هذا التكامل.

ورأى ان في الانماء المتوازن تحصينا للمنعة الداخلية وتعزيزا للوحدة الوطنية وذلك بإنصاف المناطق المحرومة وتلبية حاجاتها الخدماتية والانمائية.

ودعا الى انجاز عودة المهجرين لانها اولوية الاولويات في تحقيق الانصهار الوطني وشروط النهوض والانماء في المناطق التي استهدفت للتهجير والتدمير. فبعودة المهجرين تعود الحياة الى طبيعتها وتعمل الناس في الارض. كما انها تشكل حافزا لاعادة بناء ما قد دمر وتهدم. على كامل الارض اللبنانية.

وحول موضوع الاعلام اقترح عبد الرحمن:

اولا: الزام المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع بوضع يده على التقرير الفني كما نص القانون واعطاء حق الاستعانة بالخبراء والاختصاصيين وهنا مجال لاخذ اكثر من رأي واكثر من لجنة محلية ودولية ونشر نتائج دراسته ورأيه ليتسنى للرأي العام معرفة الحقيقة وللمجلس النيابي المراقبة والمحاسبة.

ثانيا: الزام المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي يعود له حق اصدار التوصية بإعطاء التراخيص او حجبها بوضع معايير شفافة لدراسة طلبات الترخيص واعلانها تتيح للرأي العام الاطلاع على الاسباب التي تقف وراء توصياته الايجابية والسلبية بحق طلبات الترخيص وتسد الطريق امام الاستنساب وتوزيع الحصص والمغانم وتكفل الحرية والديموقراطية.

ثالثا: الزام الحكومة ونحن في مرحلة تأسيسية في تطبيق القانون باعتبار توصيات المجلس الوطني للاعلام ملزمة وتضمين سلم المعايير التي يتم النظر بطلبات الترخيص على اساسها، افضلية للمؤسسات التي ينضوي ضمنها اكبر عدد من المؤسسات العاملة وكذلك لتلك التي تستوعب ضمن صفوفها اكبر عدد من العاملين في المؤسسات العاملة.

ان الامر يتجاوز بحدوده وآثاره اللحظة الراهنة على دقتها ليطال هوية لبنان ودوره في المستقبل وانني في هذا المجال اؤكد على اهمية الحفاظ على حقوق لبنان كاملة في مجاله الفضائي لان التفريط بكل ذرة هواء تساوي التفريط بكل ذرة تراب من ارض الوطن.

بيضون: نهج الحكومة

واعطيت الكلمة للنائب محمد يوسف بيضون فأكد ان نهج الحكومة الحالية، هو نفسه الذي اعتمدته حكومة الرئيس الحريري السابقة. وقال: نسمع الكثير عن الفساد والهدر ولا نلمس عملا من الحكومة لضبط الادارة.

وقال: الناس تشكو يا دولة الرئيس الحريري. وتتذمر تلك حقيقة لا يجوز ان تغيب عن الادراك. لقد سمعنا ان الحكومة تريد ان تجعل من العام ١٩٩٦

عام الشأن الاجتماعي، ما هي الخطة التي وضعتها الحكومة في هذا المجال؟ في غياب الجواب، سأعتبر هذا الكلام من باب الوعود، شعارا لا اكثر ولا اقل.

في ظل الادارة الحالية، وفي غياب المحاسبة، من الصعب جدا الحصول على المردود المتوقع من الانفاق.

ورد في بيان معالي الوزير سنيورة ان العجز المرتقب في موازنة العام ١٩٩٦ يبلغ ٢٤٢٨ مليارا ونسبته ٣٧.٦ في المئة. اود ان اؤكد ان العجز الفعلي سوف يكون اعلى مما تقدم.

دولة الرئيس الحريري: اتوجه اليك بكل محبة واحترام لاقول لك ان الوضع العام السائد في البلاد ليس على ما يرام على الاطلاق. فعلى الصعيد السياسي، الوفاق بين اللبنانيين لا يبدو انه قد تم، فهناك فئة لا يستهان بها محجوبة عن المشاركة في الحكم وصنع القرار، فحكومتك ليست بحكومة وفاق وطني بمفهوم وثيقة الوفاق الوطني، مع احترامي لكل عضو فيها. ومكابر من يتجاهل المناخ السياسي غير الصحي السائد في البلاد وعلى الصعيد الاقتصادي، الجمود والركود هما سمة المرحلة الراهنة ولولا التحويلات التي وردت الى لبنان من الخارج، ومعظمها من اللبنانيين وتقدر بـ٥.٦ مليار دولار، لكان الوضع الاقتصادي قد شهد المآسي وعلى الصعيد المالي، انت تعلم ان العجز في الموازنات العامة سيستمر سنوات وسنوات، بخلاف توقعات قد وضعت في دراسات مجلس الانماء والاعمار، وتعلم ايضا ان عبء الدين الثقيل مرشح لأن يتصاعد ويتفاقم الى حد قد لا يستطيع معه لبنان تحمله، فنقع في الاسترهان. وعلى الصعيد الاداري، انت تعلم ان اللاانتاجية واللافعالية، الى جانب الفساد السائد هي خصائص ادارتنا اليوم.

وعلى الصعيد الاجتماعي، انت تعلم ان غالبية الناس تعيش الضيق ومرارة الحياة وان لا طبقة وسطى بعد، وان ثلث السكان يعيشون دون عتبة الفقر.

وعلى الصعيد الاقليمي، انت تعلم ان العدو الاسرائيلي ما يزال جاثما على ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي وان وجوده يتخطى الجانب العسكري ليهدد وجودنا في الداخل.

هذا الخطر، يا دولة الرئيس، لا يصده سوى التقدم في وفاقنا، ولا يخفف من اثره سوى العمل المستمر لتحصين عيشنا المشترك، فأي عمل، ايا تكن طبيعته ونوعيته، نرى فيه مساسا بوفاقنا وعيشنا المشترك، علينا ان نتجنبه وخصوصا في هذه الآونة بالذات.

من هنا، فان موضوع الاعلام المرئي والمسموع المطروح حاليا يجب ان ينظر اليه من زاوية وفاقنا الوطني ومن منظار عيشنا المشترك، وان يعالج بكل انفتاح وبكل تفهم وخصوصا بكل موضوعية. لقد تقدم بعض الزملاء باقتراح قانون يرمي الى تعليق تطبيق المادة ١٦ من القانون رقم ٣٨٢ / ٩٤ الصادر بتاريخ ٤ / ١١ / ٩٤ حتى نهاية هذا العام، وقد ايدت هذا الاقتراح ووقعت على بيان التأييد.

لم تكن ردة فعلك على هذا الاقتراح متوقعة على النحو الذي ورد على لسانك ونشرته الصحف. قلت:

«ان ما يطالب به بعض النواب في تجميد تنفيذ القانون هو مطلب عجيب غريب وليست له علاقة بالحرص على الحريات».

وتضيف: «هناك من لا يريد قيام الدولة بهذا التوجه السياسي وما يقومون به لا علاقة له بالحرية والديموقراطية».

وتختم بالقول: «بالتأكيد، ان القانون سيطبق بحسب الاصول وفي الوقت المحدد».

وقال: ان في كلامك ظلما يصيب كل من وقع اقتراح القانون او وقع بيان تأييده او اعلن اعلاميا موقفا مؤيدا له ان في كلامك تحاملا على شخصيات كريمة ذات وزن سياسي، لماذا يا «دولة الرئيس» لا تعترف بالواقع ونعالج الاقتراح المقدم بكل موضوعية، بعيدا عن حالة ردات الفعل، تعالجه بما يخدم الوفاق ويخدم لبنان».

لن اقتراح قانون يرمي الى تعليق مادة ما من قانون نافذ ليس ببدعة ولا يخرج عن الاصول القانونية اطلاقا.

الم يقر مجلس النواب مرارا في ما مضى تعليق تطبيق المادة من قانون الانتخابات المتعلقة بالبطاقة الانتخابية؟

الستم في وارد احالة مشروع قانون في المستقبل القريب تطلبون بموجبه اقرار تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية مجددا؟ انا من الذين يؤيدون تعليق تطبيق المادة ١٦ من قانون الاعلام.

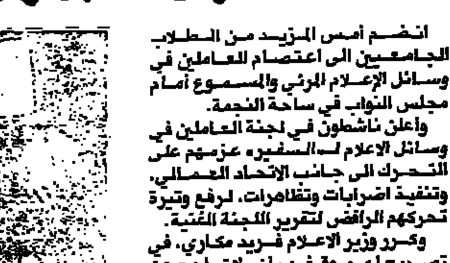
ضاهر: الإنفاق خارج الموازنة

وقال النائب مخايل ضاهر ان مناقشة موازنة العام ١٩٩٦، في أجزائها الثلاثة وكل الارقام الواردة فيها، واردات كانت او نفقات، لا يمكن اطلاقا ان تعطي الصورة الحقيقية عن وضعنا المالي العام، اذ ان الانفاق الاكبر حاصل خارج هذه الموازنة، لا بواسطة الوزارات الخاضعة في كل معاملاتها المالية لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة بل بواسطة المؤسسات العامة غير الخاضعة لهذه الرقابة والتي لا يعرف هذا المجلس مقدار المبالغ التي تتصرف بها مساعدات كانت ام قروضا، ولا يعرف كيفية انفاقها.

لقد طمأننا معالي وزير الشؤون المالية، في فذلكة الموازنة، بأنه اعد مشروع قانون لاخضاع حسابات المؤسسات العامة لنظام التدقيق الداخلي ولتدقيق مكاتب المحاسبة المعتمدة وذلك بهدف تطوير الرقابة على هذه المؤسسات. نستغرب هذا الاصرار على التهرب من رقابة الديوان ونقول منذ الآن، ان لا التدقيق الداخلي ولا مكاتب المحاسبة المعتمدة، وتعرف سلفا كيف تعتمد، يمكن ان تحل محل الديوان الذي وحده يوفر الشفافية لكل معاملة يوافق عليها.

ولذلك قد نقترح عند عرض المشروع هذا على اللجان ان تخضع جميع الاموال العامة اينما وجدت في الوزارات او في المؤسسات العامة، لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة بدون اي تمييز بين مال هنا او مال هناك، طالما هذا المال هو بالنتيجة مال عام نحن مؤتمنون عليه.

الى جانب كل هذه الاجراءات التي لا تتوافق والقوانين والتي من شأنها ان



الرئاسة والحكومة

تعطل عمل بعض المؤسسات الدستورية والقضائية، لا بد من الاشارة الى التمادي المتنامي من جهة أخرى بالتلزيم بالتراضي. هذا التلزيم المحكوم بشروط وبحدود استثنائية للغاية.

ان الموازنات المقبلة التي قد تكون مجتاحة، من الديون الخارجية والداخلية واقساطها وفوائدها هي التي تنبئنا بالجو القاتم لوضعنا المالي وهي التي تخيف المواطن مما ينتظره من شبح الفقر والعوز. سمعنا وقرأنا في الفذلكة كلاما كبيرا عن الانماء وبصورة خاصة المتوازن منه وعن النية والعزم بالاهتمام بكل البنى التحتية من ماء وكهرباء وغيرهما في كل المناطق اللبنانية.

ان تنعم كافة المناطق بهذه الخدمات بهذا اضعف الايمان الا ان هناك مناطق حرمت من خدمات الدولة منذ ان كان الاستقلال واضحت عنوانا اليوم لغياب الدولة المطبق وهي المناطق الحدودية في الشمال والبقاع والجنوب.

وهنا لا بد من التذكير ان احراجنا الشاسعة تتعرض من وقت لآخر لحرائق تلتهم منها مئات الوف الاشجار ومن غير الجائز ان تبقى هذه الغابات الكثيفة مقفلة امام آليات رجال الاطفاء لعدم وجود طرق في داخلها كما انه من غير الجائز خصوصا ان تعجز الدولة التي تتصرف بمئات آلاف المليارات في كافة المجالات عن شراء هيليكوبتر واحدة او اكثر لاطفاء الحرائق اي للحفاظ على اهم ثروة طبيعية يتميز بها لبنان.

وحول «محاكم الكونكورد»، قال: لقد اثار بعض الزملاء موضوع وجود محاكم في مبنى الكونكورد كقاضي الامور المستعجلة والقاضي الجزائي ورئيس دائرة تنفيذ وقاضي احوال شخصية الى ما هنالك، ان هذه الفروع قد فرضتها استثنائيا ظروف الاحداث المؤلمة.

اضاف: لننا حفاظا على وحدة القضاء والعدلية ومنعا لاية عدوى غير مستحبة نطالب «معالي وزير العدل» بإنهاء العمل بالمراكز المؤقتة التي لا اساس قانونيا او نظاميا لوجودها.

وحول الاعلام قال: هل يجوز والواقع الدستوري والدولي على ما هو عليه منذ اكثر من نصف قرن ان نقزم اجواء الحرية عندنا وأقطع، ان نوزعها طائفيا ومذهبيا وسلطويا.. ان موضوع الحرية متصل مباشرة بجوهر الكيان اللبناني ومبرر وجوده. ان موضوع الاعلان هو من ادق واخطر المواضيع المطروحة، فلا يمكن ان يبحث بمعزل عن مناخ الحرية، ثروة لبنان الحقيقية هذا الجو الذي يجب ان يتوفر بكل ابعاده من ضمن اعلام فوق الشبهات، اعلام الناس، اعلام كل فرد، لا اعلام بعض المتنفذين او اعلام مقيد بأي موقع طائفي او مذهبي.

من حقنا ان نعود الى مضمون اتفاقية جنيف وان نطالب بإصرار بكل القنوات والموجات والمحطات المحددة لنا اصلا لا بل اكثر، وان نستعين بكل الخبرات الفنية المحلية والاجنبية، وان لا نعدم وسيلة لاثبات حق لبنان وقدرة لبنان على استيعاب عدد اكبر بكثير مما تتداوله وتتشبث به الحكومة.

نأمل ان يؤجل موضوع الاعلام ليدرس بكل موضوعية، وان يعاد النظر بالقانون اذا لزم الامر لتوضع في صلبه الشروط المحكي عنها في الدستور وفي المواثيق الدولية دون سواها، بعيدا عن الاستئثار وعن كل الاعتبارات التي تصب في خانة المصالح الشخصية الضيقة التي تتنافى وتتعارض مع احكام الحرية والديموقراطية.

وتوجه الى الرئيس الحريري قائلا: نرى ونحن على ابواب انتخابات نيابية، سمعنا انك قد تخوض غمارها انت والعدد الاكبر من اعضاء حكومتك، نرى الفرصة مؤاتية كي تجدها مناسبة للتخلي بفعل ارادي منك عن الحكم في سبيل قيام حكومة حيادية من اشخاص غير مرشحين، ضنا بإطلالة حلوة لك على الحياة النيابية تدخلها لا من باب السلطة وما يحكى عن استغلال السلطة لمآرب انتخابية بل من باب المساواة مع كل المرشحين المحتملين، وانني متأكد، وصديقك من صدقك، انك انت رفيق الحريري اقوى خارج السلطة مما انت في داخلها.

انت لست بحاجة اطلاقا لاعطاء الانطباع في ما بعد انك نجحت في الانتخابات، لانك توسلت الحكم وامكانياته من اجل ذلك، بقاؤك في حكومة انتخابات دليل ضعف نربأ بك ان تقبل به.

دولة الرئيس الحريري، نرى الفرصة سانحة كي تصارح الناس بأنك عازم على ترشيح نفسك وانك من اجل ذلك تريد ان تكون الحكومة المشرفة على الانتخابات لا مصالح انتخابية لها فيكون تخليك عن الحكم بملء ارادتك، دليل قوة وثقة بالنفس، وفيه اتاحة لانتخابات لن يكون مشكوكا بنزاهتها، وقد يقدر لك الناس هذا الموقف المسؤول الذي طالما تتخذه طوعا وبهدف تعزيز الحياة الديموقراطية، وهو لذلك لن يترك أبدا الاثر الذي قلت عنه انه يسبب هاجسا مخيفا عند اللبنانيين.

انها فرصة نادرة لك، لكي تبعد قليلا عن الحكم دون احداث ضجة مسيئة للبلد، مؤكدين انك طاقة وطنية وعربية كبيرة، نتعاطى معها في المستقبل من ضمن الثوابت والمسلمات التي تقررت في الطائف واهمها الديموقراطية والمشاركة وحكم المؤسسات.

عبيد: الحرية

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب جان عبيد. فقال: لقد اعلنت الحكومة عن خفض العجز في الموازنة بهدف تخفيض الدين العام والحد من وتيرة زيادته ولجم ضغوط التضخم وما ينتج عنها او يترتب عليها من سلبيات.

ولعل اهم من اعلان الالتزام هو القدرة على التنفيذ، فنحن نخشى ان تكون المعطيات الموضوعية في بنية الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، قد اضحت جاهزة ومهيأة بحيث تتمكن الحكومة او يمكن للحكومة، ان تجد نفسها مجرورة او مضطرة للعودة عن هذا الالتزام، بشكل او بآخر بحكم التطلعات وتحت الضغوط.

وستكون ابسط نتائج ذلك ان تذهب الافعال في غير تيار الاقوال، ان لم يكن في عكسه، ثم ان التخفيض الحاصل في موازنة بعض الوزارات، وقد ذكر وفصل العديد من الزملاء ذلك، يتوازى مع ارتفاع كبير في الاعتمادات الملحوظة لاحتياطي الموازنة.

ان الاستقرار النقدي هو في طليعة الاهداف من وراء تخفيض العجز، ولقد تحقق هذا الاستقرار وهذا ما لا ينكره اي موضوعي او عاقل، ولكنه تحقق بكلفة عالية تضغط هي ايضا على الموازنة وتبقي الاستقرار مرتهنا او تابعا من حالة غير اصيلة او متأصلة او ثابتة في الاقتصاد الوطني.

والعوامل الدولية والاقليمية، وحتى بعض المحلية، في ذلك ليست قليلة الاثر والتأثير وجلها في غير متناول اليد، يدنا.

ولكن ما يعنينا هو ان نكمل مسيرة الامن والوحدة الوطنية، ونستكمل انجاز وتجذير العودة الشاملة للمهجرين، ونستأنف ونوسع ونعزز ونعمق مسيرة الديموقراطية والانتخابات والسلام الاهلي، سواء اتجهت المفاوضات في طريق مفتوح او مسدود.

ذلك لا بد منه لخلق مناخ من الثقة والاقبال الدائم للرساميل المنتجة وغير المضاربة واستثمارها واستقرارها.

ان موازنة ١٩٩٦ قد تكون على تخوم الحرب، ولكنها ليست على ابواب السلام، قد تكون على قدر واقع لبنان ولكنها ليست على قدر طموحه، وفي اي حال قد تكون على مستوى قدرات الوطن ولكنها ليست على مستوى احتياجاته ولا على مستوى الآمال فيك وفي قدراتك.

ان الادارة يلزمها الكثير من العلاج الجذري، لتصبح اقل كلفة واكثر انتاجا وافضل اداء، ولا يصح في علاجها زيادة اصدقاء او انقاص خصوم، فرجل في حجمكم، في وحجم الآمال التي حملتكم وحملتموها معكم الى السلطة والدولة والوطن، لا يزيد ولا يقلل من قدره بضعة موظفين او بضعة مجالس فجميع الاكفياء والانقياء والنزهاء، هم ابناؤه ورعيته.

وتوجه الى الرئيس الحريري قائلا: مصلحتك ومصلحة لبنان أن يظل اللبنانيون يرجون ويرحبون بكل مسؤولا وحاكما ورجلا استثنائيا حبا بخير بقائك لا خوفا من شرور غيابك.

ان هذه الموازنة قد فتحت الاعين على ضرورة كبرى، بل على حاجة قصوى في لبنان: لا بد من ان تأخذ حكومتكم ضرائبها ورسومها من القادرين على قدر اقتدارهم ولتلبي المحتاجين على قدر احتياجهم، لا ان تأخذ من ذوي الحاجة فتزيدهم حاجات على حاجتهم، لتعطي ذوي القدرات فتزيدهم قدرات على قدرتهم.

وحول الاعلام قال: ان للبنان مقدسات اولها الوحدة الوطنية، وله قيم ورسالة اولها الحرية، وله قواعد وثوابت اولها حق تداول السلطة والنظام الديموقراطي البرلماني، ويوحي من المقدسات والقيم والرسالة والقواعد الثوابت سنجهد لان يتسم موقفنا بالحكمة والعدل والكلمة السواء، لا سيما ونحن كنا من رعيل هذا الاعلام وعانينا معه وبسببه من حالات عسيرة اقلها السجون ومرارا.

فالحل السياسي الذي استوعبت حكمته رجال الحرب ليس عاجزا عن استيعاب رجال الحرية.

ما يصلح للبنان ومقدساته وقيمه وثوابته وقواعد نظامه، هو الذي يجب ان يصلح ويقرر للتشريع او يحدد الاجراءات، لا ما يصلح للحكومة او للمعارضة، وطبعا لا ما يصلح للمذاهب والطوائف اولا وفقط.

المسألة ليست مسألة عدد في المحطات على اهمية العدد وامكانية او ضرورة اطلاقه الى الحدود الممكنة تقنيا وقضائيا وحقوقيا وتنافسيا.

المسألة مسألة تعدد في الآراء وضمان هذا التعدد، قد يصبح هناك عشرات المحطات وتكون بأسماء متعددة ولكن برأي واحد وخط واحد، وقد يصير هناك محطة واحدة يتم الزامها بنص دستوري او قانوني او ميثاقي بان تكون مرآة ومنبرا لآراء متعددة.

لا يعقل ان ينكر على السلطة او على بعضها ان يكون لها نافذة وشاشة وصوت الى الناس وهي التي لها ما لها وتمثل ما تمثل في البلاد.

ولكن لا يعقل كذلك ان يحرم معارضو السلطة، نتيجة الاقتسام والتقاسم، من حق الوصول الى ضمائر الناس ومن امكانية ايصال الحقيقة اليهم.

ولو دامت السلطة لآلها لما آلت اليهم من غيرهم.

ومن يتعرف على الحرية، حرية غيره، في زمن حكمه، تعرفه الحرية في زمن معارضته، ولا نفعلن بالآخرين ما لا نحب ان يفعله الآخرون بنا، حسب الوصية الخالدة والعادلة للسيد المسيح.

لا نملك ان نعظكم وانتم من لا بد ان يقدر الامر حق قدره.

ان ميزة الحاكم الحكيم ان يتمسك بحلمه في زمن القوة وبكرامته في زمن الضعف.

ونحن ننصح بمثل المحبة والصدق والصداقة التي بدأنا بها مداخلتنا:

لا يجوز ان يصبح الترخيص وليد حظوة او حظ او حتى حق، يمارسه فقط اهل المذاهب والطوائف والمستأهلات الكبيرة، بل ايضا واولا ان لم يكن حصرا، اصحاب الآراء والنفوس والكفاءات الكبيرة والحرة كذلك.

والخطر الاكبر على لبنان وحريته، ونجلكم ان لا تنتبهوا له هو ان تتمكن المذاهب والطوائف والاموال، وتحت ستار تنظيم الجو المرئي والمسموع، من «تنظيف» الحياة السياسية والعامة من كل رأي سياسي او اقتصادي او وطني يناهض التصنيف المذهبي والطائفي والطبقي في لبنان.

ليس كل من يطالب بالحرية، هو بالضرورة من ابطال الحرية، وفي عشرات السنين الماضية من الحرب، وحتى قبلها، امثلة حية على تحول العديد من الطغاة وجلاوزتهم ومستشاريهم، من جلادين للحرية الى ضحايا مطالبين بالحرية، والله لا يداول الايام فقط بين الناس، ولكنه يداول كذلك الاحكام والاموال.

ليس دعاة الحرية بالفطرة والقرار، كدعاتها بالالزام والاضطرار، ولا من آمن قبل الفتح كمن آمن بعده، ولا مريم العذراء الطاهرة كمريم المجدلية التائبة على ما يقول قول مأثور وقائل مؤثر.

ولكن كما ان في الجنة والسموات منازل كثيرة مشرعة للعذراء الطاهرة والمجدلية التائبة، على تفاوت المنزلة بينهما، فكذلك جنة الحرية يجب ويمكن ان تتسع وتتشرع للاحرار بالفطرة وللاحرار بالاضطرار، على فارق المنازل بينهم.

كل ذلك على قاعدة حق الاختلاف في الرأي والتداول في الامر والحكم، والتنافس في الخير، وعلى قاعدة مقدسات الوطن وقيمه وثوابته.

لقد كان هناك دائما فيض من المنابر للطائفيين من جميع الطوائف، منذ مطلع هذا القرن، وكان هناك شح من المنابر للوطنيين في جميع الطوائف.

والقاعدة الذهبية ليست في حق التكافؤ في التشاتم وفي الاساءة، بل هي التكافؤ في حق الحرية وصون الكرامات ايضا.

ولتحقيق ذلك لا بد من ان يحدد الترخيص حس سياسي وطني حكيم حليم حازم عادل يحترم التنوع والتعدد السياسي اكثر مما يولي العدد والعدة.

ولتكن هناك هيئة رقابية مؤهلة واسعة تمول من عائدات المحطات.

ولتكن هناك محكمة وعدالة عاجلة خاصة بالمرئي والمسموع.

واذا اقتضى الامر فلتشدد القوانين والمراسيم ولتسرع المحاكمات والاجراءات، ولتغلظ الاحكام والعقوبات.

فمن الملح، ومن الاهم بمكان، ان يكون للعدالة سيف وحساب سريعان، يقدر يقارب سرعة الاقلام وقدرة الشاشات على الاساءة والانتهاك.

وما زال في البال مثل الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الذي تدخل القضاء الفرنسي في عجلة وسرعة، ليحول دون انتهاك طبيبه لأدب المهنة واسرارها ولو من اجل حق الاموات.

والمسألة انه لنا اساء القيمون على المقدسات والقيم والثوابت في لبنان، فلنعاقب بشدة ولنجاز بحزم ولنؤدب بسرعة القيمين لا القيم ولا المقدسات ولا الثوابت.

دولة الرئيس:

سينصفكم الآتي والتاريخ بقدر ما تظلون على مستوى الآتي والتاريخ، وبقدر ما تنصفون صعوبات الماضي ورجاله وتصمدون امام اغراءات الحاضر وتحدياته.

في طليعة الاغراءات والتحديات الآن: المرئي والمسموع وسلطة الصوت والضوء: البلاد بحاجة الى ايديكم مع من في هذه القاعة وسدة مسؤولياتها، لاضاءة شعلة الحرية وانتم واقرانكم لستم بحاجة لان تسعوا الى الاستئثار بوسائل التعبير والاضواء، فمن كان مثلكم ومثل اقرانكم تسعى اليه الاصوات وتخرج منه الاضواء.

بعد ذلك اعلن الرئيس بري رفع الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم للاستماع الى رد الحكومة والبدء بدراسة مشروع الموازنة.

ان شاء الله تبقى لـ«٣ آلاف»

● في بداية الجلسة، أعطى الرئيس نبيه بري الكلام للنائب محمود عواد، الا ان الاخير استمهل بري وطلب تأخير دوره، لانه لم يستعد بعد.

- بري (مصراً): يللا..
- عواد (مستمهلاً)...
- بري: يللا يا عيني.. معش في وقت.

● في معرض كلمته جاء النائب عواد على ذكر اسم شخص متوفى تبرع بأرض لبناء مستشفى في جبيل..

- بري: أنا رأيي نعمل له ذكرى أسبوع الآن.

● تخطى عواد الوقت المخصص لإلقاء كلمته.

- بري: بعد الك ٥ دقائق.
- عواد: ليش؟ .. عطيني مثل غيري.
بري: صار لك نصف ساعة.. بعد ٥ دقائق
- عواد: ليش مستقصدني.
- بري: اتناقشنيش، بعد ٥ دقائق.
- عواد: شو عملك انا.

● اضيف الى ألقاب الوزير فؤاد السنيورة لقب جديد هو «وزير الدولة لشؤون الخزينة وادارة الدين العام».

● عندما كان النائب سمير عون مسترسلاً في تلاوة كلمته الانتقادية لرئيس الحكومة، اورد عبارة وجد النواب صعوبة في فهمها، فأعاد عون تلاوتها بنبرة خليجية..

- السعد: شو؟
- بري (الغارق في الضحك) ومتوجهاً الى السعد: ما ضروري تفهم.. وتوجه الى عون: كفي كفي..

● اتى النائب عواد على ذكر اختراع له حول «قدرات الرجل الجنسية».. وهمّ في التوسع في الشرح.

- بري (مقاطعاً): عيب، انت ع التلفزيون.

● سأل عواد عن مصير الاتفاق بين لبنان واوكرانيا لتبادل التفاح بمنتوجات «رومانية».

- بري: (مصححاً) اوكرانية..
- عواد: إيه.. اوكرانية.

● اثناء تلاوة الرئيس رشيد الصلح كلمته، دخل الرئيس عمر كرامي والنائب عبد الله الأمين الى القاعة.

- الصلح: أهلاً
- السعد: أصبت الاثنين
- الصلح (مستفهماً): شو تنين.. تنين ع مين
- نواب: تنين ع واحد

● سأل النائب عواد عن الانتخابات النيابية.

السعد: حددوا موعدها في ٣٠ شباط
عواد: لا.. في ٣١.

● قاطع الرئيس بري النائب محمد يوسف بيضون اثناء تلاوته كلمته.

- بري: الك ساعة.. خلص
- بيضون: لا، لا
- كرامي: لا، ساعة وربع
- بيضون: لا، خمسين دقيقة.
- كرامي: لا، ساعة وثلث، انا صاحبك عسل..
- بري لكرامي: انت كمان زدتها مبارح.
- كرامي: بس انت كنت مبسوط.

● استهل النائب جان عبيد كلمته، بـ«الزملاء الكرام».

- كرامي: أهلا وسهلا.

● تمنى النائب محمد يوسف بيضون ان تنفذ وعود الحكومة عام ١٩٩٦.

- كرامي: سنة الالفين.
- الحريري: الـ ٢٠٠٠.
- كرامي: ان شاء الله يتبقى لـ٣ آلاف، نحن مبسوطين.

● لفت بيضون انتباه رئيس الحكومة الى ان الناس عم تشكي

- كرامي: يصطفلوا، شو بدو يعمل.

● عقد النواب عبد الله الامين، محمد بيضون، محمد فنيش وعلي عمار، وسمير عازار «خلوة»، في آخر القاعة.

- بري: شو عم تعملوا انتو فوق
- عمار: انا ما حكتش.

● اثار النائب مخايل ضاهر موضوع محكمة الكونكورد

وزير العدل: مش موجودة.
فاظهر ضاهر مستنداً يؤكد وجودها
كرامي: شو رد وزير العدل
طبارة: موجودة من ايامك، وسأرد غداً.

مكاري: لا تراجع عن التقرير الفني العاملون يتجهون لرفع وتيرة التحرك

انضم امس المزيد من الطلاب الجامعيين الى اعتصام العاملين في وسائل الإعلام المرئي والمسموع امام مجلس النواب في ساحة النجمة.

واعلن ناشطون في لجنة العاملين في وسائل الاعلام لـ«السفير» عزمهم على التحرك الى جانب الاتحاد العمالي، وتنفيذ اضرابات وتظاهرات، لرفع وتيرة تحركهم الرافض لتقرير اللجنة الفنية.

وكرر وزير الاعلام فريد مكاري، في تصريح له، موقفه بان «لا تراجع عن نتائج التقرير الفني الرسمي». وأكد ان «لا مجال للايعاز لاية جهة، وخاصة اللجنة الفنية الرسمية لاعادة النظر بتقريرها».

وقال: «انا احترم عمل الاختصاصيين والاعلام قضية مثالية، وموقفنا مثالي ايضا. ولا يمكن حصول اي تلاعب او ضغط من اية فئة او اية جهة على اللجنة الفنية او على المجلس الاعلى للاعلام بتقرير مغاير لما قدم».

الاعتصام

وانضم امس الى المعتصمين اضافة الى طلاب كلية الاعلام بفرعيها الاول والثاني طلاب معهد الدراسات المسرحية والسمعية والمرئية في جامعة القديس يوسف.

وتحدث وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده لدى مغادرته الجلسة الى المعتصمين قائلا: «ان التقرير لم يعرض بعد على مجلس الوزراء، ولم اطلع عليه، ولا استطيع اعطاء رأي بالموضوع».

الا انه اكد «ان لا خوف على الحريات، وانا حريص كوزير للتعليم العالي، على ان تكون هناك فرص عمل للجميع».

وخرج النائب نجاح واكيم اثناء انعقاد الجلسة وتكلم الى المعتصمين قائلا: «لم يتوصلوا الى شيء، والمسألة تتوقف على التصعيد الذي سيتوصل اليه هذا التحرك، فبالنسبة للحكومة فانها مصرة (على موقفها) لان سياستها هي سياسة كبت الحريات، معركة الحريات معركة مستمرة لانها ليست المرة الاولى، القصة قصة الحريري، وهؤلاء ناس لا يستطيعون العيش إلا على الغش والكذب، وسنستمر معكم بالتحرك».

كما اثنى النائب باسم السبع على تحرك العاملين والطلاب، وقال ان «الاعتصام حق من حقوق الشبان والشابات المجتمعين، ولكي يصل الى مبتغاه يفترض ان يرتبط بما يحصل في المجلس، وحتى الآن موضوع الاعلام موضوع مفتوح ولن يتوقف على جلسة ولا على عشرة».

واضاف: «انتم تقومون بحماية ما تؤمنون به، وهذا يرتبط بأوضاع

واكيم وسط الإعلاميين المعتصمين في ساحة النجمة

والتحديات التي تواجهه».

وتوقفت امام «اصرار الحكومة على المضي في خرق الاعراف الدستورية وميثاق الوفاق الوطني بهدف الهيمنة الكاملة على مقدرات البلد، واصرار رئيس الحكومة ووزير اعلامه على الاستمرار في تنفيذ قانون الاعلام بالشكل الذي يخدم مصلحتهم».

واعلنت لجنة العاملين وطلاب كليات الاعلام مواصلة التحرك بكل اشكاله حتى تتراجع الحكومة عن قراراتها، ودعت «كل الحريصين على الحرية والديموقراطية في لبنان من نقابات وهيئات اقتصادية وثقافية واجتماعية وفنية وسياسية وحزبية للمشاركة في الاعتصام»، الذي سينفذ بدءا من الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم امام المجلس النيابي.

وذكر ناشطون في لجنة العاملين

مواقف من قضية الإعلام صفير: غيمة صيف لن تمطر

دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير وفداً من طلاب فرعي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية زاره في بكركي امس، الى «النضال من اجل الحرية»، مشيراً الى ان ما يجري حالياً هو «غيمة صيف لن تمطر».

واكد صفير «ان جميع اللبنانيين مع الحرية ومع العدالة» مؤكداً ان «الحرية تؤخذ ولا تعطى».

ولاحظ صفير ان «لبنان لا يقوم على المسيحيين وحدهم او على المسلمين». واشار الى ان مسيحيين ومسلمين يشكون من الوضع الحالي، والجميع يأتي الينا، فالهموم اذن مشتركة.

ورأى ان الطلاب ليسوا وحدهم في قضية الإعلام، مؤكداً ان الجميع مع حريات الاعلام، لانها من مقومات هذا الوطن واساس استمراره».

قبلان

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان المسؤولين بعدم التلهي بقانون الاعلام والهاء المواطنين بهذا الموضوع الذي قال انه لا يجوز ان يشغل هؤلاء عن القيام بواجباتهم تجاه الوطن وشعبه.

واعتبر ان حرية الناس هي من المقدسات التي لا يمكن تحت اي شعار في ظل اي ظرف ان تصادر او يساوم عليها.

ورأى اننا نحتاج الى قانون اعلامي عصري ومتطور يأخذ في الاعتبار مصلحة الناس والوطن.

كرم

ودعا رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم الى ايلاء موضوع الاعلام الاهمية القصوى والتعمق في دراسته وبحثه وتحليل مضامينه ومناحيه توخياً للمصلحة اللبنانية العليا، حفاظاً على حقوق اللبنانيين جميعاً في حرية الفكر والتعبير والتواصل.

ورأى ان حرية الاعلام كوجه حقيقي يعكس حرية المجتمع بالمشاركة والمساهمة لبناء الوطن على الاسس والمبادئ والانظمة التي تعطي كل صاحب حق حقه».

«رابطة الروم الكاثوليك»

وطالبت «رابطة الروم الكاثوليك» بإعطاء الطائفة محطة تلفزيونية اذا جرى التوزيع على اساس طائفي، ولاحظت ان «سلب الطائفة خلال السنوات المنصرمة مواقعها التقليدية في الدولة والادارات تباعاً جاء ليتوج بحرمانها من حقها في ان يكون لها صوت كغيرها من الطوائف في الصيغة المقترحة والمتداولة لتقاسم البث التلفزيوني».

واعتبرت الرابطة في بيان اصدرته امس، «ان مبدأ التوازنات الذي يقوم عليه لبنان لم يراع حتى الآن، وهذا هو السبب المباشر في تعثر مسيرة النهوض الاقتصادي والمصالحة الوطنية الحقيقية».

صفير

وعقد رئيس مجلس ادارة «الشبكة المستقلة للإعلام» هنري صفير مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة المحررين حول الحريات الاعلامية، مشيراً الى «التطبيق التعسفي لقانون الاعلام». ورأى ان الحرية اسمى اهداف السياسة، وشدد على تنظيم الاعلام، «لان الحرية لا يجوز ان تمارس من دون تنظيم».

وقال «ان اهل الخبرة والمعرفة خلصوا الى ان طاقة الاثير على ارض لبنان تتسع لاكثر من

جلستان للإدارة والعدل وحقوق الإنسان

تعقد لجنة الإدارة والعدل جلسة لها

دلول يعلّق على كلام كرامي: موضوع الإنتاج الحيواني بموافقته

دعوة بري لزيارة الولايات المتحدة

الحص يغادر الى لندن

باسكوا يعود الى بلاده

وفد «مؤتمر الحوار» يزور بكركي: لم نلق تجاوباً لإعادة الثقة بين جمهور من المسيحيين وسوريا

كرم: مبادرة النقابة ما زالت قائمة

مطالعة عضوم في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي

طلب الإعدام للمنفذين والمشاركين بتهمة القتل والإخلال بالأمن التشدد بحق «أبو محجن» المنظّم للعملية والآمر بمقاومة الجيش

أبدى النائب العام العدلي، المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم مطالعته في الاساس في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي، في ٣١ آب ١٩٩٥ وطلب من المحقق العدلي اتهام المدعى عليهم سنداً الى مواد في قانون العقوبات تصل عقوبتها الى الاعدام.

اما المطلوب تجريمهم فهم: أحمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبو محجن» وخالد محمد حامد ومنير صلاح عبود واحمد منذر الكسم ووسيم محمد عبد المعطي وربيع محمد نبعه وخضر يوسف مقصود ورائد محمد الرفاعي ومحمد علي مصطفى الصغير وجميل ابراهيم حمود ومحمد علي عيلا وهيثم محمد محمد وماهر محمد حمد وبسام علي اسماعيل ومحمد احمد اسماعيل وهاني صبحي العثمان وناهد احمد اسماعيل وطارق علي اسماعيل ومحمد رشاد الحاوي ومحمد طه بيضون.

وطلب وقف التعقبات بحق محمد الصغير من جرم محاولة اغتيال الشيخ الحلبي وكذلك بالنسبة لمحمد علي عيلا، والافراج عن خضر محمد نبعه ويوسف محمد شاكر يوسف وبدر فرج طراف لعدم كفاية الدليل بحقهم.

وبينت المطالعة التي وقعت في ٢٥ ورقة فولسكاب ثلاث محاولات فاشلة لاغتيال الشيخ الحلبي بدأت في نيسان ١٩٩٥ ولم تنجح الا المحاولة الرابعة في ٣١ آب ١٩٩٥ واظهرت مساهمة «ابو محجن» في اعطاء الاوامر وانفاذ التدريبات العسكرية.

الا ان البارز في ما ذهب اليه القاضي عضوم هو توجيه تهمة جديدة الى «ابو محجن» والموقوفين من جماعته وهي مقاومة الجيش اللبناني واعطاء اوامر واضحة الى مسلحيه ومؤيديه في مخيم عين الحلوة لمقاومة الجيش اللبناني الرابض على تخوم المخيم حتى الموت اذا ما قرر اخذه بالقوة انفاذاً للمذكرات القضائية المقطوعة بحقه.

وستحال المطالعة الى المحقق العدلي عبد الله البيطار لإصدار قراره الاتهامي في القضية الذي سيأتي - على الأرجح - مطابقاً لها نظراً للتنسيق الذي شهدته مرحلة التحقيقات بين عضوم والبيطار.

وعلم ان القرار الاتهامي لن يتأخر في الصدور تمهيداً لإحالة الملف الى المجلس العدلي الذي سيسارع بعد استكمال الاجراءات الادارية الى تعيين جلسة محاكمة لن تكون ابعد من آخر شباط او اوائل آذار المقبل.

على اي حال، ماذا ورد في المطالعة التي تأتي في ملف هو الاول من نوعه نظراً لطبيعة الجريمة العقائدية؟

وفيما يأتي نص المطالعة:

المدعى عليهم

احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن»، خالد محمد حامد، منير صلاح عبود المعروف باسم علاء، احمد منذر الكسم الملقب بعمر الشامي، وسيم محمد عبد المعطي الملقب بأبو الدرداء، ربيع محمد نبعة، خضر محمد نبعة، يوسف محمد شاكر يوسف، رائد محمد الرفاعي، خضر يوسف مقصود، جميل ابراهيم حمود، محمد علي عيلا، طارق علي اسماعيل، هيثم محمد حمد، ماهر محمد حمد، بسام علي اسماعيل، محمد احمد اسماعيل، هاني صبحي العثمان، بدر فرج طراف، ناصر احمد اسماعيل، محمد طه بيضون ومحمد رشاد احمد الحاوي.

الدافع

تتعرض الساحة الاسلامية في الآونة الاخيرة وبالتحديد الطائفة السنية لتجاذبات عدة بين فرق ونحل وملل، ويتصارع لتباع هذه الفرق عقائدياً محاولين التأثير على اكبر عدد ممكن من الانصار، وينشر شيوخ وعلماء هذه الفرق آراءهم ومعتقداتهم مدعياً البعض منهم بأنهم على دين الحق دون سواهم، وأن الدين الحنيف دان لهم منفردين، ناسجين حولهم هالة، مكفرين كل من يخالفهم وجهة نظرهم الفقهية والعقائدية ليتوصلوا الى الغاء الغير حتى جسدياً اذا شكل عائقاً في سبيل انتشار دعوتهم، وقد نشأت نتيجة هذا الجو المشحون صدامات محلية عدة اتخذت طابع الصراع على امامة المساجد وعلى رئاسة المعاهد والجمعيات الدينية، وقد وصلت هذه الصدامات الى حد الاشتباكات بالأيدي والإيذاء البسيط الا انها لم تصل قبل حصول هذه الجريمة الى مرحلة التصفية الجسدية، وقد استغل بعض المقيمين على الاراضي اللبنانية هذا المناخ فحاولوا بحجة الدفاع عن الدين والانتقام لمصرع بعض العلماء ممن قتلوا اثناء الاحداث تأجيج الصراعات المذهبية والعقائدية للإخلال بالأمن الداخلي والقومي، واثارة الاقتتال بين افراد الطائفة الواحدة في مرحلة اولى للانتقال لاحقاً الى بذر الشقاق بين افراد الشعب اللبناني بطوائفه وملله المختلفة واثارة الذعر بنشر فكرة انشاء الدولة الاسلامية في لبنان وارض الشام ينصب على رأسها خليفة للمسلمين والى الجهاد المسلح في سبيل تحقيق هذه الغاية.

وبالرجوع قليلاً الى الوراء تبين ان المدعى عليهما خالد محمد حامد ومنير صلاح عبود تعرفا على احمد عبد الكريم السعدي الملقب «بأبو محجن» الفلسطيني التابعية في مقره في مخيم عين الحلوة خلال عام ١٩٩٣ والذي يرأس تنظيم «عصبة الانصار» الذي كان قد اسسه قبل مقتله الشيخ هشام الشريدي، وقد اراد من خلال هذا التعارف الاطلاع على نشاطاته في مجال الدعوة الاسلامية التي تتضمن الجهاد الاسلامي، وقد اصطحبهما المدعو بلال ابو علف التابع لهذا التنظيم والذي توفاه الله في مخيم عين الحلوة اثناء التدريب حيث انفجرت فيه قذيفة «اينركا» الى المخيم حيث اجتمعا لأول مرة بأبي محجن ودام اجتماعهما حوالى الثلاث ساعات تخللها بعد التعارف تبادل الآراء في الدين والشريعة، وقد اعجبا وتأثرا به كثيراً منذ اللقاء الاول، ووجداه محدثاً لبقاً واسع الاطلاع في امور الدين يعرف كيف يجذب الناس اليه، وفضلاه عن سواه من العلماء بحيث ان المدعى عليه خالد حامد الذي كان يتابع دروسه في الدين على يد الشيخ حسن القاطرجي رئيس جمعية الاتحاد الاسلامي انقطع عن تلقي الدروس لديه وانصرف بكليته الى «ابو محجن»، واصبح يزوره والمدعى عليه منير عبود مرة كل اسبوعين، ولم يلبث بعد فترة زمنية ان التزما مع عصبة الانصار، وقد طلب منهما المدعى عليه السعدي الملقب «بأبو محجن» الافتراق عن بعضهما في مواعيد لقائه، فاصبح كل منهما يلتقيه على حدة في يوم مختلف عن الآخر، ولم يكتف المدعى عليه خالد حامد بالدروس الدينية والفقهية بل طالب المدعى عليه «ابو محجن» بإخضاعه لدورات تدريبية لأن التدريب كان بنظره من اركان الدين، وقد استجاب المدعى عليه «ابو محجن» لطلبه وتم تدريبه على التعاليم الأمنية واستمرت التدريبات واللقاءات الفكرية طويلاً حتى بدأ المدعى عليه «ابو محجن» في اواخر عام ١٩٩٤ يكلمه من ضمن التوجيهات التي كان يخصه بها عن قضايا الاغتيالات والتصفيات الجسدية لقادة الحركات المعادية للاسلام والمسلمين بنظره مثل الاحباش وجماعة فتح ابو عمار والذين كان يعتبرهم بحسب اعتقاده قد خرجوا عن اصول الدين الاسلامي، وقد لاقى هذا الطرح قبولاً في نفس المدعى عليه خالد حامد لأنه كان يكن لهذه الفئات العداء اصلاً حتى اصبح يتمنى تنفيذ عملية اغتيال ضدهم، وقد توجهت انظارهم نحو جماعة الاحباش الذين كان يرأسهم المغدور الشيخ نزار الحلبي، بعد ان ظهروا كقوة فاعلة على الساحة الاسلامية.

الحلبي هو الهدف

وتبين ان المدعى عليه، ابو محجن لم يكتف بزرع هذه الفكرة في ذهن خالد حامد بل زرعها ايضاً في فكر منير عبود الذي كان يقابله على انفراد في اوقات مختلفة، وفي اوائل عام ١٩٩٥ حدد المدعى عليه ابو محجن الهدف بصورة واضحة وهو تصفية المغدور الشيخ نزار الحلبي، وطلب من المدعى عليه خالد حامد اتخاذ هذا الامر كقضية جدية والعمل على تنفيذه وقد اخذت عملية مراقبة المغدور حيزاً من تفكيره واهتمامه وعندما وجد ان اغتيال الشيخ نزار الحلبي يلزمه مجموعة عناصر وليس عنصراً واحداً بالنظر لتدابيره الأمنية وموكبه وتحركاته وعدم انفراده نقل هذا التصور الى ابو محجن وعرض عليه فكرة اشراك مجموعة معه، فاختار له منير عبود الذي اصبح من عداد عصبة الانصار ليكون رفيقاً له، وبعد مرور ايام عدة تدارس حامد وعبود الوضع وطرح الاول على الثاني فكرة اشراك احمد الكسم في العملية لثقته به ولمعرفته بكراهيته وعدائه لجموعة الاحباش، وبعد موافقة منير عبود عرض خالد الفكرة على احمد الكسم المعروف بعمر الشامي فوافق فوراً على طرحه بالاشتراك بعملية التصفية كون الفكرة مختمرة اصلاً في ذهنه منذ سنوات لعدائه الشديد للشخص المطلوب تصفيته، وقد اصطحب خالد احمد الى مقر «ابو محجن» فتفاجأ بمعرفة هذا الاخير لأحمد الكسم منذ مدة طويلة ومن ان يكون خالد على علم بذلك، ولدى عرض الامر عليه وافق ابو محجن فوراً على اشتراك عمر في عملية الاغتيال بحيث ان المجموعة اصبحت تضم الثلاثة المذكورة اسماؤهم.

التخطيط

وتبين ان حامد وعبود والكسم عقدوا بعد عودتهم الى بيروت اجتماعاً وتدارسوا خطة اغتيال الشيخ نزار الحلبي، والأدوات الواجب استخدامها في عملية القتل، وارتأوا كمرحلة وكخطة اولى ان تستخدم دراجتين ناريتين وسيارة في عملية التصفية، بحيث يقوم ركاب الدراجتين بإطلاق النار على موكب الشيخ نزار الحلبي وتتدخل السيارة للمساندة، ولما كان استعمال الدراجتين والسيارة يتطلب عناصر اضافية فقد قام احمد الكسم بالطلب الى اصدقائه في العقيدة والفكر وسيم عبد المعطي الملقب «بأبو الدرداء» ورائد محمد الرفاعي وربيع نبعه الاشتراك في العملية فوافقوا على ذلك، واحضر خالد دراجة نارية عائدة له، وأمن وسيم عبد المعطي دراجة نارية، كما أمن رائد الرفاعي سيارة مرسيدس قطش لون ابيض وكانت الاسلحة التي ستستعمل في العملية هي عبارة عن رشاشي كلاشينكوف احضرهما احمد الكسم ورشاش سكوربيون كان مع ربيع نبعة، وثلاثة مسدسات من عيارات مختلفة مع خالد ووسيم ومنير مع ثلاثة اجهزة لتصال، واحد مع خالد الذي كان سيقود احدى الدراجتين ويركب خلفه المدعى عليه احمد الكسم، والثاني مع وسيم عبد المعطي على الدراجة الثانية، ويجلس وراءه المدعى عليه ربيع نبعه، الذي يحمل رشاش السكوربيون، والثالث مع المدعى عليه رائد الرفاعي الذي سيكون في السيارة مع المدعى عليه منير عبود وبحوزة كل منهما رشاش حربي من نوع كلاشينكوف.

المحاولة الأولى

وتبين ان المحاولة الاولى للاغتيال كانت في شهر نيسان عام ١٩٩٥ ووفقاً للخطة المشار اليها اعلاه وبعد ان قام محمد علي الصغير وبتكليف من باقي المدعى عليهم بمراقبة تحركات الشيخ نزار الحلبي من على سطح احد الأبنية القريبة من جامع ابي حيدر بعد ان اعطوه جهاز اتصال ومنظاراً للمراقبة وطلبوا منه ان يتصل بهم فوراً اذا شاهد الشيخ نزار يدخل او يخرج من الجامع دون ان يكون محمد الصغير على علم بقصدهم قتل المغدور وقد توزع المدعى عليهم الادوار وفقاً لما هو مرسوم وكانت العناصر تنتظر قدوم المرحوم الشيخ نزار من الجامع الى منزله سالكاً طريق برج ابي حيدر - بربور، وقد انتظروا مدة نصف ساعة بين السابعة والسابعة والنصف مساء دون حضوره واثار تحركهم شبهات بعض انصاره الذين تحرشوا بهم مما دفع بالمدعى عليه خالد للاتصال بزملائه وطلب منهم الانصراف بعد منادتهم بالجهاز الذي كان يحمله وقد تذرع خالد بانه الغى العملية لأن الامر كان مجرد تدريب حتى لا ييأسوا مع انه كان ينوي والآخرين تصفية المغدور الشيخ نزار الحلبي لو التقوا به في مكان يسهل فيه النيل منه.

... والثانية

وتبين ان المحاولة الثانية للاغتيال لم تتأخر كثيراً فبعد اسبوع على فشل المحاولة الاولى لسبب خارج عن ارادة الفاعلين قصد خالد حامد ابو محجن في مخيم عين الحلوة واطلعه على ما حصل معه، فشد من عزيمته مجدداً وشجعه وطلب منه عدم اليأس ومتابعة المحاولة، فلتنتظر مدة عشرة ايام واخبر رفاقه بوجوب العمل مجدداً على تصفية المرحوم الشيخ نزار الحلبي الا انه عدّل في الخطة بحيث اشرك في العملية سيارة ودراجة واحدة وستة عناصر تم استبدال احدهم المدعى عليه ربيع نبعة بالمدعى عليه خضر مقصود الملقب بأبو خليل وهو من معارف المدعى عليه منير عبود على ان يحل محل هذا الاخير بحيث يركب وراء المدعى عليه وسيم عند قيادته للدراجة النارية، وبالفعل حضر المدعى عليهم جميعاً في الوقت المحدد وقد تم الكمن له على مفترق كنيسة مار سويريوس في منطقة المصيطبة الا انه لم يمر في مكان الاستهداف لأنه لم يكن في الجامع حينه وانصرف المدعى عليهم المذكورين دون تحقيق رغبتهم بقتل المغدور رغم اختمار الفكرة في رؤوسهم وتصميمهم الشديد على انجازها.

والثالثة...

وتبين ان خالد حامد عاد وقصد مجدداً ابو محجن وسلمه الجهاز ومسدس التوغاريف العائد له وكتب له تقريراً مفصلاً عن المحاولتين وكان تعليق ابو محجن بوجوب عدم اليأس والمتابعة لحين النجاح، وعلل سبب الفشل بضعف المراقبة، بعدها اجتمع حامد وعبود والكسم ودرسوا القضية من جديد وبدلوا خطط المراقبة وجعلوها اكثر كثافة ودقة واستلم احمد الكسم مراقبة تحركاته ليلاً، ومنير عبود تحركاته الصباحية خاصة وان المراقبة والتجول كانا امرين سهلين اذ ان المغدور كان يقطن في منطقة شعبية مكتظة بالسكان ودامت هذه الحالة مدة شهر تقريباً شعر بعدها المدعى عليهم المذكورين انهم جمعوا المعلومات الكافية لتحديد المكان والزمان المناسبين لاغتياله، عندها قصد خالد ابو محجن في مقره في مخيم عين الحلوة واطلعه على ما عنده وكتب له تقريراً مفصلاً ضمنه طلب الأسلحة اللازمة.

في اليوم التالي لذلك، اي نهار الثلاثاء في ٢٩ آب نقل السيارة من قرب الجسر الى جانب مخيم مار الياس وذهب لمقابلة المدعى عليه منير عبود واخبره عن قرار ابو محجن بالتنفيذ وابلغه التعليمات الواجب اتباعها واولها الحضور الى المكان المحدد في الخطة وفقاً لما هي مرسومة، ويكون اللقاء يوم الاربعاء في ٣٠ آب بعد صلاة العشاء اي حوالى الساعة السابعة مساء قرب كنيسة مار سويريوس في المصيطبة وهو المكان المحدد للتجمع والانطلاق، وقد تم ابلاغ كافة العناصر التي ستشترك في عملية الاغتيال، وبالفعل وفي الموعد المحدد وحوالى الساعة السابعة التقى المدعى عليهم خالد ومنير واحمد ووسيم وربيع في المكان المعين وجرى توزيع الاسلحة، وبعد الجهوزية التامة والاستعداد للتنفيذ انتقلوا الى مكان سكن المغدور الشيخ نزار في قصقص محلة الطريق الجديدة، وانتظروا قرب منزله، وقد بقيت السيارة الجانبية متوقفة في الشارع واخذت الدراجة النارية تتجول بقيادة المدعى عليه وسيم ووراءه ربيع، وانقضت اكثر من نصف ساعة دون ان يحضر المغدور الى منزله او يغادره، وتبين لهم انه ملازم لمنزله لا يريد الخروج، وقد نبه احد العناصر الموجودة في السيارة المدعى عليه خالد الى وجود مكان شاغر لتوقيف السيارة وهو يبعد حوالى الثلاثين متراً عن منزل الشيخ ومواجه لمدخله واتفقوا على ترك السيارة هناك مع ما تحويه من اسلحة والذهاب سيراً ثم العودة في الصباح موعد خروج المغدور من منزله ليذهب الى مكتبه في مركز الجمعية في برج ابي حيدر وهو يفعل ذلك دائماً حوالى الساعة التاسعة صباحاً، وقد خبأ المدعى عليه خالد الاسلحة ما عدا المسدسات تحت المقعد الخلفي ومكان الدعسات ووضع الحقيبة عليها لحجبها عن الرؤية.

الرابعة... ثابتة

وذهب كل الى منزله واتفقوا على اللقاء في الصباح اي يوم الخميس في ٣١ آب الساعة ٨.٣٠ صباحاً في الشارع الذي اوقفوا فيه السيارة للانطلاق من هنالك واتمام العملية التي جاؤوا من اجلها، وبالفعل حضر الجميع في الموعد المحدد واظهروا اصرارهم على تنفيذ الجريمة دون تردد، وقد عمدوا الى تمويه وجوههم بواسطة كلسات نايلون نسائية.

وكانت الساعة قد قاربت التاسعة حين شاهد المدعى عليه المتواجد داخل السيارة المغدور الشيخ نزار الحلبي المرتدي لباسه العادي يخرج من بوابة منزله بمواكبة عدد من مرافقيه منتشرين حوله وحول السيارة وهم ينتظرون صعوده السيارة التي ينتقل بها عادة وهي من نوع «بويك ريغال» لون اسود، واتجهوا بعد اشارات لاسلكية نحو سيارة المغدور، وما ان توقفت السيارة حتى ترجل المدعى عليه منير من الباب الامامي والمدعى عليه احمد من الباب الخلفي شاهرين السلاح، واقدم المدعى عليه منير عبود على اطلاق النار على المغدور الذي كان يجلس على المقعد الامامي بجانب السائق من رشاشه الحربي نوع كلاشينكوف، وقد اطلق من هذا الرشاش ستة وعشرين طلقة على ثلاث رشقات سددها على المغدور واصابه في رأسه وانحاء جسمه، وثلاث طلقات نارية على المدعي رمضان الطيش الذي كان يقف بجانب السيارة التي فيها المغدور وكان يحادثه بشأن بعض الامور اثناء جلوسه على المقعد واصابه في صدره وبطنه وفخذه، ولما وقع المدعي الطيش ارضاً تقدم المدعى عليه احمد الكسم وافرغ ممشط سلاحه الحربي على الشيخ نزار الحلبي.

الهروب...

وانطلق المدعى عليه خالد بالسيارة بسرعة وغادر المنطقة دون اي اعتراض ولم يعد يشاهد الدراجة النارية ولا راكبيها وسيم وربيع لا ساعة اطلاق النار ولا ساعة الفرار، وقد سلكوا بعد هروبهم طريق قصقص - ارض جلول - شاتيلا وطريق المطار نحو الاوزاعي وهناك شاهدوا اعلاماً لبنانية داخل احد المحلات فترجل المدعى عليه خالد واشترى علماً ووضعه على المقعد الخلفي حتى يظن من يراهم انهم من ضمن المسيرة الداعية الى الاضراب لمناسبة اختفاء الامام موسى الصدر ثم انحرفوا في اتجاه مخيم عين الحلوة حيث قابلوا مخطط الجريمة المدعى عليه «ابو محجن» واطلعوه على النتيجة فباركهم وأدى معهم صلاة الشكر.

سلاحان أم ثلاثة

وتبين انه امام الواقع الناتج عن اعترافات المدعى عليهم الصريحة في كافة مراحل التحقيق، وامام واقعة قيامهم بتمثيل الجريمة بحضور مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، وامام وضوح التقرير الطبي الشرعي بالتأكيد بأن المغدور اصيب بسلاحين من نوع كلاشينكوف واثباته هذا الامر بإفادته امام المحقق العدلي بعد اليمين، وامام الواقع العملي الناتج عن التجربة التي اجراها الخبير العسكري الحلف المؤهل اول ميشال فريفر على سلاح من نوع كلاشينكوف والذخائر العائدة له، فقد تم الاستثبات بأن هناك سلاحين فقط من نوع كلاشينكوف استعملا من قبل الفاعلين خلافاً لما ذهب اليه تقرير مختبر الادلة الجنائية في دمشق وانه اذا كان هناك آثار مختلفة على الظاريف الفارغة فمرده الى انه يوجد فارق بسيط على القذائف المستعملة لا يمكن رؤيته بالعين المجردة وهو ناتج عن الفرق بصنع الذخيرة والخفير (الكبسولة) وعن قساوة المعدن العائد الى التعدد في مصادر الصنع ونوع البارود داخل كل خرطوشة.

وتبين ان المدعى عليهم السعدي وحامد وعبود والكسم وعبد المعطي وربيع نبعة فضلاً عن ارتكابهم لجريمة القتل العمدي للمغدور الشيخ نزار الحلبي فقد الفوا عصابة مسلحة تهدف الى اثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحض على التخريب، وقد اتصلوا لهذا الغرض بباقي المدعى عليهم لضمهم الى هذه العصابة وتحضيرهم لتكليفهم بمهام منوعة تحقق هذا الهدف.

ونسبت المطالعة الى المدعى عليهم الآخرين تهماً عدة كالآتي:

● محمد علي احمد عيلا: خبأ لخالد حامد في منزله قطع سلاح من دون ان يتعرف على الهدف منها.

● محمد طه بيضون: تلقى تدريبات عسكرية في مجموعة «انصار الله» وتسلم من خالد حامد وصية لإعطائها لأهله عندما يموت وان لا يسير بجنازته اي فرد من جماعة الاحباش بخاصة صهره سمير الشاعر.

● جميل ابراهيم حمود: تعلم لدى «ابو محجن» على اطلاق صواريخ «لو» وتوجه الى افغانستان لمساعدة الاطفال الايتام من جرائم الحرب.

● محمد رشاد الحاوي: انشأ مع عدد من المدعى عليهم مخيماً للتدريب في محلة عيون السمك وكان بحوزتهم اسلحة حربية للحراسة والرماية ونقل اسلحة بعد اكتشاف قتلة نزار الحلبي الى منزل شقيقته دون علمها. وتبين انه يؤمن بالعمل العسكري للحفاظ على المجتمع المسلم لكنه يعارض سفك الدماء.

● طارق وبسام علي اسماعيل: شاركا في تنفيذ رمايات وتدريبات على اسلحة رشاشة في محلة عين السمك في منطقة المنية وكان طارق يخطط مع حامد لنسف عدد من المقاهي الليلية في الحمراء في بيروت ليلة رأس السنة.

● هيثم محمد حمد ومحمد احمد اسماعيل وماهر محمد حمد: تدربوا على القتال واستخدام السلاح ومقاومة الاجهزة الامنية وكلفهم «ابو محجن» بمراقبة الجيش اللبناني في صيدا ومحيط عين الحلوة واعترفوا بأن «ابو محجن» استنفر مسلحيه واتباعه داخل المخيم وامرهم بمقاتلة الجيش اللبناني حتى الموت لمنعه من الدخول الى مقره واعتقاله، وانشأ لهم مراكز قتالية في محيط سكنه وعلى مداخل المخيم وكلف هيثم بمراقبة تعزيزات الجيش خارج المخيم وفي مدينة صيدا والجوار.

فاعلون ومشتركون

وقسم الشرح القانوني الافعال المنسوبة الى المدعى عليهم الى بابين، ويختص الاول بجريمة قتل الشيخ الحلبي، اما الباب الثاني فكان يختص بجرم الاخلال بالأمن الداخلي وتأليف عصابة مسلحة.

وقالت مطالعة القاضي عضوم بالنسبة للباب الاول:

حيث انه من الثابت ان المدعى عليهم احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» هو الرأس المدبر لعملية اغتيال المرحوم الشيخ نزار الحلبي، فقد نظّم امر المساهمة الجرمية وادار عمل من اشتركوا فيها، ووضع الخطة لتنفيذ الجريمة بعد ان قام بتعبئة وشحن نفوس المشتركين وزودهم بالاسلحة الحربية واجهزة الاتصال ووسيلة النقل ودربهم على استعمالها، وقام بإخفائها بعد الانتهاء من تنفيذ عملية الاغتيال.

وحيث ان باقي المدعى عليهم خالد حامد ومنير عبود واحمد الكسم ووسيم عبد المعطي وربيع نبعة اشتركوا في المخطط الجرمي وقاموا عن سابق تصور وتصميم بتنفيذ عملية الاغتيال فاقدم المدعى عليهما منير عبود واحمد الكسم على اطلاق النار من رشاشي كلاشينكوف على جسم الضحية فاصاباه بطلقات عدة في انحاء جسمه ادت الى ازهاق روحه فوراً، كما اصابا المدعيين رمضان الطيش ونبيل الضو، ومعهما المغدور القاصر بلال الحلبي بإصابات بالغة وفي اماكن خطرة في اجسادهم (...).

وحيث ان الجميع يكونون قد اشتركوا عمداً وعن سابق تصور وتصميم في عملية اغتيال الشيخ نزار الحلبي وان فعلهم لهذه الجهة ينطبق على المادة ٥٤٩ عقوبات معطوفة على المادة ٢١٣ منه مع وجوب تشديد عقوبة «ابو محجن» وفقاً للمادة ٢٥٧ عقوبات لأنه نظّم امر المساهمة الجرمية (...).

الدريديري في الخارجية:

السودان ليس متورطاً ولا مداناً في قضية تدريب قتلة الحلبي



الحسن والدريديري (دالاتي ونهرا)

نفى سفير السودان في لبنان عثمان الدريديري اثر لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، ان يكون قد تسلم استنابة قضائية لبيان هوية اربعة سودانيين متهمين بتدريب قتلة الشيخ نزار الحلبي. واكد «ان السودان ليس مداناً وليس متورطاً ولم يثبت ذلك».

وقال الدريديري الذي اجتمع لمدة ساعة مع السفير الحسن، «اؤكد دهشتي من التقارير الاعلامية التي تحاول ان تنشر وكأن السودان له دور في ذلك، في وقت ان السودان معروف بتأييده ومساندته لامن واستقرار لبنان. والسودان ليس له مصلحة بذلك. واقول للناس ان تسأل نفسها من هو المستفيد، وما هي مصلحة السودان في ذلك. ولم استلم اي استنابة قضائية حتى الآن».

وسئل: لكن سبق للسفارة السودانية ان قدمت لوزارة الخارجية مذكرة تتضمن معلومات عن اعتقال سودانيين بالاسم، وذكرت اسميهما مع آخرين. هل افرج عن المعتقلين السودانيين، وهل تمت مقابلتهما حيث هم في حال لم يفرج عنهما؟

واجاب: «نحن لم نبلغ باعتقال سودانيين حتى الآن، ولم نقابل احداً. انا السفارة طلبت بموجب مذكرة مقابلة اي معتقل، فهذا شأن القنصلية. فاذا سمعت اي قنصلية في اي بلد في العالم انه تم اعتقال مواطن، عليها ان تحاول الاطمئنان عليه. لم نبلغ باعتقال احد حتى الآن».

وسئل: هل سلمت السفارة السودانية مذكرة الى الخارجية اثناء غيابكم عن لبنان وفيها اسماء سودانيين طلبت الاذن للاستفسار عن وضعهم ومقابلتهم؟

اجاب: «هذا شيء طبيعي. اذا اعتقل مواطن اليس من حق الدولة ان تطمئن على مواطنيها. لديكم لبناني متهم بتفجير مبنى في المانيا. الم تطلب الخارجية من القنصلية الاستفسار عن وضعه، هذا شيء طبيعي».

وقيل له: هل تعتقد بانهم متهمون بقضية اخرى؟

اجاب: اي شيء في امر القضاء يجب الا يتم الحديث عنه. فهناك الثقة بلبنان الدولة وبالقضاء اللبناني».

وعما اذا اثرت هذه الشائعات على العلاقات بين البلدين قال: اعتقد ان هذا شيء امام القضاء. والسودان ليس مداناً وليس متورطاً ولم يثبت ذلك. نحن نكن للبنان كل المحبة والمودة. وانا هنا بتفويض لتطوير العلاقة مع لبنان الى اعلى الدرجات الممكنة. ولقد بدأت قبل الاجازة الاتصالات لتنمية العلاقات التجارية ونتمنى ان يصب لبنان خيراً لدى السودان بعدما استعاد عافيته مثلما يصب السودان خيراً على لبنان».

وكان الدريديري قد اشار في تصريحه، الى انه كان في اجازة لأكثر من شهر.

وقال، خلال فترة غيابي حصلت في بلادي تطورات اثيوبية. حصلت اعتداءات اثيوبية على طول الشريط الحدودي بين السودان واثيوبيا، وحصلت تطورات دستورية في بلادي، ولقد طلبت مقابلة الامين العام لوضعه في صورة ما يحيط بالسودان من صعوبات، وشرحت له الاعتداءات الاثيوبية التي حصلت، واعطيته خريطة، وشرحت له التطورات الدستورية. فنحن في السودان نعد لانتخابات عامة لمجلس النواب، ونعد لانتخاب رئيس للجمهورية، انتخاب مباشر، وهذا سيبدأ في بداية شهر اذار، وسلمته صورة عن المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي يوضح قانون الانتخابات. ولقد دعونا مراقبين دوليين لهذه الانتخابات ومن بعض البرلمانات العربية».

وقال: «نحن في حاجة الى دعم لبنان، السياسي والمعنوي لنا في المخاطر التي نواجهها».

المقاتلون الفلسطينيون يغادرون بشكل أفرادي «المطلوبون للقضاء اللبناني ممنوعون من السفر»

صيدا - محمد صالح:

باتت زيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي «ابو اللطف» الى بيروت ودمشق في حكم المؤجلة في الوقت الحاضر، وحتى اشعار آخر «لسبب الضجة التي اثيرت حول مسألة ترحيل مئات المقاتلين الفلسطينيين من مخيمات لبنان الى مناطق الحكم الذاتي» كما قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«السفير».

واكد مسؤول ميليشيا فتح (عرفات) المقدم خالد الشايب ان عملية الترحيل للمقاتلين الفلسطينيين قد بدأت فعلياً الى مناطق الحكم الذاتي. وقال انها تتم بشكل افرادي، ولن تكون على شكل ترحيل جماعي.

واضاف: ان نحو ٦٧ مقاتلاً وصلوا الى الاردن لغاية الآن، والتحقوا هناك بالمراكز المحددة لهم. وان كل مقاتل وصل الى الاردن تم تزويده ببطاقة تخوله الدخول الى مناطق الحكم الذاتي واعطي كل ضابط مبلغ سبعمئة دولار اميركي، وكل عنصر مئتي دولار. وتعمل سلطة الحكم الذاتي على تجهيز منازل للذين يصلون الى منطقة الحكم الذاتي. وقال ان العملية ستستكمل للعناصر والكوادر الذين لا قضايا امنية تحول دون مغادرتهم، او هم غير مطلوبين من قبل القضاء اللبناني.

واشار الشايب الى ان مجموع من سيتم ترحيلهم سيصل الى ١٢٠٠ مقاتل بينهم اكثر من مئتي عنصر من الفصائل الفلسطينية الاخرى، وقال ان قسماً من جوازات سفر مقاتلين من نازحي العام ١٩٦٧ تم تحديده عبر السفارات الاردنية والمصرية في الخارج.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان اجتماعاً عقد امس الاول بين عدد من المسؤولين الفلسطينيين المعنيين بترحيل المقاتلين الى مناطق الحكم الذاتي وعدد من المسؤولين الامنيين اللبنانيين، جرى خلاله البحث في قضية تجديد جوازات السفر للمرحلين، اضافة الى اوضاعهم الذاتية.

واكدت مصادر الوفد ان المسؤولين في الامن العام اللبناني الذين شاركوا في الاجتماع المذكور اكدوا لهم ان كل مطلوب للدولة اللبنانية لن يكون بامكانه المغادرة حتى ولو كان اسمه وارداً في اللوائح، وعليه بالتالي تسليم نفسه الى السلطات اللبنانية، وان كل شخص غير مطلوب يُرحّل بشكل عادي.

وتبين ان اسماء حوالى مئة مقاتل ممن ضمتهم اللائحة الاسمية الاولى هم من المطلوبين بتهم مختلفة للسلطات اللبنانية.

٥٥ ألف تأشيرة إلى الولايات المتحدة

صدر عن السفارة الاميركية في بيروت البيان الآتي:

«تعلن الحكومة الاميركية عن برنامج جديد تمنح بموجبه ٥٥ الف تأشيرة اقامة دائمة عن طريق القرعة، وذلك للعام ١٩٩٧. يشمل هذا البرنامج المناطق والبلدان التي تسجل فيها نسب هجرة منخفضة.

لمزيد من المعلومات حول اجراءات تقديم الطلبات يمكن التوجه الى المكتب القنصلي الاميركي في منطقة رأس بيروت كل يوم اربعاء من كل اسبوع من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً».

جنبلاط يلتقي وفوداً من قرى العودة

عرض وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور امس قضايا الترميم والاعمار وتحصين العودة مع وفد من اهالي المغيرية وآخر من لجنة كيفون.

ثم التقى وفداً من مهجري بلدة بيقون وبحث معهم بموضوع العودة الى البلدة.

كما التقى جنبلاط النائب علاء الدين ترو وبحث معه الاوضاع العامة، ثم الدكتور غطاس وتلقى مراجعات عديدة من مهجرين وعائدين.

شمس الدين يلتقي عليزاده

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مكتبه امس السفير الايراني همايون عليزاده، وجرى عرض للأوضاع العامة.

عودة السفير الكويتي

عاد امس الى بيروت سفير دولة الكويت في لبنان عبد الرزاق عبد القادر الكندري من اجازة خاصة، وباشر عمله في السفارة. وقد استقبله في المطار اعضاء السلك الديبلوماسي وعلى رأسهم المستشار هادي الوردان.

ملف المارديني إلى نقابة المحامين

تسلمت امس دوائر نقابة المحامين في بيروت من النيابة العامة التمييزية طلب النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو الاذن بملاحقة المحامي انطوان ماورديني بجرم الاتجار بالمخدرات.

ويشتبه بإقدام ماورديني - وهو احد وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع - على تقاضي ٢ كيلوغرام من مادة الهيرويين لقاء اتعاب محاماة من الموقوف داود عكر وتسليمها الى شقيقه المعاون اول المتقاعد نظير الماورديني (وهو موقوف) لتصريفها، وبناء عليه اجتمع مع عدد من تجار المخدرات وبينهم المدعو كميل عبد الله الذي وجد الحل لعقدة تصريف الكمية وتقاضى المحامي الماورديني لقاءها مبلغ ٧٥ الف دولار اميركي.

الا ان الموقوف نظير الماورديني نفى التهمة الموجهة اليه والى شقيقه وهي كانت قد وردت على لسان الموقوف جمال سالم ابو دكر الذي سلّم نفسه الى مكتب مكافحة المخدرات الاقليمي في الشمال.

وكان ابو دكر وغيره من الموقوفين قد اعترفوا بإقدام الشبكة التي يرئسها كميل عبد الله على تهريب نحو ١٥٠ كيلوغراماً من مادة الهيرويين الى اوستراليا عبر وسائل عدة.

فواز يشيد بالمذكرة بحق لحد

قام العميد محمود فواز بجولة تفقدية على قرى التماس في الجنوب، حيث اطلع على اوضاعها، وأدلى بتصريح نوه فيه «بنزاهة القضاء اللبناني لجهة اصدار المذكرة القضائية في حق انطوان لحد، خصوصاً في هذه المرحلة بالذات». كما استنكر التدخل بالشؤون اللبنانية الداخلية من قبل رئيس وزراء العدو واعطائه تطمينات للعميل لحد.

كما نوه بالمبادرة التي نفذها الجيش اللبناني لجهة ربط شريان الجنوب بعاصمته بعد تركيب الجسر الحديدي في محلة سينيق تحسساً مع المواطن الجنوبي.

ورحب العميد فواز بالخطوة البارزة في تلاقي الشعبين اللبناني والسوري على ارض الجنوب وفي قاعة ادهم خنجر بالذات في اسبوع التشجير بالذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الرائد باسل الأسد.

سفير فنزويلا عند كرم

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس في دار النقابة سفير فنزويلا في لبنان نلسن فاليرا الذي اهداه كتاباً عن سيمون بوليفار، وهو كتاب وضعته ناديا الجردي نويهض وصدر عن شركة «دار الجديد» في لبنان، وهو يروي حكاية بوليفار محرر فنزويلا وكولومبيا وباناما والبيرو ومنشئ دولة بوليفيا التي سميت باسمه. وقد وضع مقدمة الكتاب قائد الجيش العماد اميل لحود.

وأدلى السفير فاليرا بتصريح اكد فيه ان لبنان مقبل على ايام هانئة وان امنه واستقراره قد تعافيا، وهو يعود الى دوره الرائد في مجالات العلم والاعلام والسياحة، وأبدى حرص بلاده على سيادة لبنان وتأييدها للقرار ٤٢٥.

رمضان كريم

الفرزلي متحدثاً في إفطار الجمعية الإسلامية (حسن عبد الله)

● رد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي على كلام وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك الذي وصف فيه الزعماء العرب بأنهم «جلابيب» فقال: «هذا هو الانموذج المنتظر للسلام المزعوم في الشرق الاوسط». واكد ان الحرية والديموقراطية في لبنان هي الرد على مثل هذه التصاريح التي تصدر عن وزير خارجية العدو.

فقد اقامت الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، غروب امس، حفل افطار في فندق السمرلاند حضره الفرزلي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، الوزير فليز شكر ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الرئيس رشيد الصلح، والوزراء: علي حراجلي، روبير غانم، ياسين جابر، علي الخليل وشاهي برصوميان، الشيخ ناصر الصالح ممثلاً القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، الاب يوسف مونس ممثلاً البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير، الدكتور سعود المولى ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، العميد ابراهيم عباس ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، المطران خليل ابي نادر، وحشد من النواب والشخصيات السياسية وفاعليات.

كلمة الجمعية القاها واصف شرارة، فعدد نشاطات الجمعية، وأشار الى ان الهدف من انطلاقتها كان كسر احتكار الدراسة الجامعية وفتح الباب امام الحالمين بغد افضل ومستقبل زاهر.

ثم ألقى الفرزلي كلمة قال فيها: وحدة لبنان لا تحيا الا بهذه اللقاءات، والجمعية التي لا تميز بين دين ودين هي الانموذج الذي يجب ان تقتدي به كل الجمعيات، للدفاع عن وحدة الوطن ارضاً وشعباً ومؤسسات.

اضاف: الرد على مثل تصريحات باراك لا يكون الا بدعم الطاقات الخيرة النيرة المؤمنة بوحدة لبنان، والدفاع عن وحدة لبنان وبالتماسك بين مختلف الشرائح والنضال الحقيقي ليس في كانتون ينشأ هنا او هناك او القوقعة بل الخروج الى العالم الاوسع وبالتأكيد على وحدة البلد، وبتجسيد للوحدة المشتركة، وفي مقدمتها قانون انتخاب عصري يفتح المجال لكي نؤكد وحدة البلد وانصهار الوطن الحقيقي لا عن طريق المذاهب السياسية.

● أقامت جمعية الفتوة الاسلامية حفل افطارها السنوي في قاعة مدرسة الاخاء الوطنية، غروب الاثنين بحضور حشد رسمي وسياسي وروحي وعسكري وعلمائي تقدمه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلاً الرئيس نبيه بري والوزير فؤاد السنيورة ممثلاً الرئيس رفيق الحريري.

بدأ الحفل بكلمة نائب رئيس الجمعية الشيخ احمد البابا، ثم كلمة رئيس الجمعية الشيخ زياد الصاحب أكد فيها ان الجمعية خرجت على مدى ٤٦ عاماً جيلاً حمل نهج الاعتدال والتآخي ونبذ الذهبية والطائفية والالتزام بالمرجعية الرسمية، وخاصة مرجعية دار الفتوى، والحوار البناء «بعيداً عن كل تعصب اعمى وتزمت وجمود، لا تكفير ولا تنفير، لا تعقيد ولا تحجير».

● قال رئيس حركة امل الاسلامية السيد حسين الموسوي ان المقاومة الاسلامية مستهدفة بكل عناوينها وهي ستستمر «حتى ولو حصلت هدنة معينة او تسوية ما وهو احتمال ضعيف».

ورأى في كلمته امام الاحتفال الرمضاني الذي اقامته لجنة امداد الإمام الخميني بمركزها في مدينة الهرمل ان مقاومة شعبنا ستبقى مدعومة من ايران وسوريا التي اكد قادتها على دعمهم الكامل لحقنا في الدفاع عن ارضنا وهويتنا مهما استجد من اوضاع نتيجة المفاوضات.

● دعا رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي خلال مأدبة افطار اقامتها، اول امس، الهيئة في مجمع السيدة فاطمة الزهراء في صيدا بحضور قيادات سياسية ورجال دين، السياسيين الى وعي المرحلة التي يمر فيها لبنان، واشاد بالانفتاح الذي تشهده مدينة صيدا من خلال قيمها الاجتماعية.

● لمناسبة افتتاح ديوانية ابي طالب في بلدة جبشيت، اقامت جمعية كشافة المهدي ونادي الغدير الرياضي، حفل افطار، أمس الأول بحضور النائب محمد رعد ولفيف من العلماء وحشد من المواطنين.

تخلل الحفل كلمة لإمام البلدة الشيخ أحمد طالب وأخرى للنائب رعد الذي دعا الى قيام مجتمع محصن ضد ان تتحكم فيه المصالح الفئوية الخاصة على حساب المصلحة العامة ومصير الأمة.

● اقامت لجنة بيت الزكاة في طرابلس يوماً رمضانياً عن روح الراحلة والدة رئيس الحكومة رفيق الحريري، حيث تم توزيع وجبات افطار على الصائمين طيلة يوم امس وذلك في مطعم رمضان الخيري قرب جامع طينال، وتقيم اللجنة السبت المقبل يوماً رمضانياً عن روح نجوى عبد الحميد كرامي، كذلك تقيم يوم الاحد في ١١ شباط المقبل يوماً رمضانياً عن روح حسام الدين رفيق الحريري.

وتقيم لجنة بيت الزكاة يوماً رمضانياً عن روح احد اركان بيت الزكاة في طرابلس عمر حلاب يوم السبت في ٢٨ رمضان.

● برعاية الشيخ صبحي الطفيلي، تقيم لجنة مسجد ومركز الغدير الثقافي حفل افطارها السنوي غروب يوم الجمعة المقبل في مسجد ومركز الغدير الثقافي.

● تقيم مؤسسة الثقافة والعلوم في صيدا افطاراً رمضانياً غروب غد الخميس في واحة دار السلام تكريماً للذين يدعمون رسالتها التربوية او يساهمون في دعم مشروع كفالة الطالب.

● دعت ديوانية السيدة خديجة في جبشيت لحضور السهرة السياسية الرمضانية مع رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد مساء اليوم الاربعاء في مقر الديوانية بجانب مسجد بلدة جبشيت.

تعددت الأسباب والانتحار واحد

وجد في محلة رجوم الكحالة - قضاء عاليه، بول جورج البجاني (٢٧ عاماً) جثة هامدة امام منزله ومصاباً بطلق ناري من سلاح صيد في رأسه، وباستماع شقيقه سمعان (٤٠ عاماً) وبعض الشهود، تبين ان بول اقدم على الانتحار بسبب وجود خلاف بينه وبين زوجته جانيت جريس الياس (٢٧ عاماً) التي انفصلت عنه منذ اكثر من شهر، ونتيجة التحقيق سلمت الجثة الى ذويها، وأودعت البندقية المستعملة القضاء بناء على اشارته.

وافادت لور فيليب سعدالله (٤٥ عاماً) انها في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس الاول، عادت الى منزلها في قرن الشباك ووجدت الباب المؤدي الى غرفة النوم مقفلاً من الداخل وزوجها غير موجود، فارتابت بالأمر، عندها توجهت دورية قوى امن برفقتها، وبعد كسر زجاج الباب وجد زوجها سمير فريد هرموش (٥٦ عاماً) على سريره مقتولاً بطلقين ناريين من سلاح حربي نوع «شميزر». ضبط السلاح المستعمل من جانب السرير وفي داخله خمس وثلاثون قذيفة صالحة، وواحدة في حجر النار وقذيفتان فارغتان، كما ضبطت مفكرته وفيها رسالة تثبت اقدامه على الانتحار لأسباب مادية. نتيجة التحقيق سلمت الجثة الى ذويها وأودعت المضبوطات القضاء بناءً على اشارته.

وادعى في مخفر فير شمول هشام سعيد اسماعيل (٣٣ عاماً) انه ما بين تاريخ ٢٧ و٢٩ منه دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع الى محله في بلدة البساتين - قضاء عاليه، وسرق ادوات كهربائية وآلات للخياطة ومبلغاً من المال ودفتر توفير وقدر قيمة المسروق بمبلغ اربعين مليون ليرة لبنانية.

وليل ٢٨ - ٢٩ الحالي، وفي بلدة المنارة - قضاء البقاع الغربي، دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع الى شركة «سيلر» لصاحبها مهدي سعيد الصميلي والمعد لبيع مواد البناء، وسرق مواد بقيمة خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية.

توضيح من محمد عبد المنعم شومان

جاءنا من محمد عبد المنعم شومان ان الخبر الذي نشر امس في «السفير» تحت عنوان «إرجاء استجواب المتهم بسلب اوكرانية»، هو غير صحيح وان قاضي التحقيق استمع الى افادته في الدعوى. واكد ان الخبر كما وزع هو غير الحقيقة، تاركاً للقضاء امر كشف هذه الحقيقة.

حكومة زائير تعيد لبنانيين مطرودين

في نبأ من كينشاسا، ان حكومة زائير ابلغت القائم بالاعمال اللبناني في المدينة نقولا الخواجا قراراً اصدرته وقضى بعودة عدد كبير من الاجانب الذين كانت طردتهم قبل مدة. وتضمنت اللائحة الاولى من العائدين اسماء سبعة من التجار اللبنانيين وهم: عبد الله وزنة، طلال وزنة، اكرم مراد، عماد سلمان احمد، موسى احمد احمد، حسن سعيد احمد وحسين عيساوي.

ومن المتوقع صدور لوائح اخرى بأسماء بعض اللبنانيين المطرودين تمهيداً لعودتهم الى كينشاسا. وتصدر اللوائح تدريجاً كل اسبوع.

وقد ابرق الخواجا الى وزارة الخارجية في بيروت لإبلاغها قرار الحكومة الزائيرية.

هوية مفقودة

فقدت تذكرة هوية تخص المواطن السوري فتحي الصحناوي، الرجاء ممن يجدها ايداعها جريدة «السفير» او الاتصال على الرقم: ٣/٦٦٤٦٥٦-٠٣.

هكذا من الأصل

[redacted]

السفير الاربعاء ٣١/١/١٩٩٦

صح من الأهل

٦ غارات على تلال مليتا وجبل صافي مهاجمة موقعين ودورية للاحتلال وقنص جندي

صعّد العدو الاسرائيلي اعتداءاته ضد لبنان وشن طيرانه الحربي ست غارات على تلال مليتا وجبل صافي في اقليم التفاح امس، وقصف بالمدفعية مناطق في القطاع الاوسط، في حين هاجمت المقاومة موقعين ودورية للاحتلال وقنصت عنصرا في موقع برعشيت.

غارات

افاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة، ان الطائرات الحربية الاسرائيلية شنت ست غارات جوية، هي الاولى هذه السنة، استهدفت بين الواحدة الا ربعا والثانية وسبع دقائق بعد ظهر امس تلتي مليتا وجبل صافي في منطقة اقليم التفاح. وكانت تقوم بكل غارة طائرتان اسرائيليتان على دفعات متفرقة، والقت الطائرات المغيرة احد عشر صاروخ جو - ارض على المنطقتين المذكورتين احدث انفجارها دويا هائلا في انحاء المنطقة وتصاعدت منها اعمدة كثيفة من الدخان الأسود.

وجوبهت الطائرات المغيرة بنيران كثيفة من المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة واجهتها الطائرات الاسرائيلية باطلاق عشرات البالونات الحرارية تفاديا لها.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد حلقت بشكل مكثف وعلى ارتفاع منخفض في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية طيلة فترة قبل ظهر امس وحتى تنفيذ غاراتها بعد الظهر.

يذكر ان الطيران الاسرائيلي نفذ ٢٥ غارة على الاراضي اللبنانية خلال السنة الماضية.

على صعيد آخر ذكر قادمون من بلدة ارنون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي عمدت منذ فترة من الوقت الى طمر الدشم القديمة التي كان يستخدمها الجيش اللبناني سابقا في اسفل قلعة الشقيف، وقامت بتنفيذ هذه العملية جرافة عسكرية اسرائيلية بحراسة قوة اسرائيلية مؤللة.

قصف

وقصفت المدفعية الإسرائيلية صباح امس، اطراف تبنين، صفد البطيخ وبرعشيت بقذائف من عيار ١٥٥ ملم من مواقعها في تلتي العباد وبرعشيت.

المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس ان وحدة القناصة



دخان القصف الاسرائيلي على تلال مليتا

التابعة لها استهدفت عند السادسة والثلث صباح امس، عنصرا من ميليشيا لحد في موقع برعشيت. وفي الوقت نفسه قامت مجموعة تابعة للمقاومة بمهاجمة الموقع المذكور بالاسلحة الرشاشة والصاروخية والحقت اضرارا بليغة بداخله.

وجاء في بيان ثان للمقاومة الإسلامية انها رصدت عند الساعة الثالثة وثلاثين دقيقة، عصر امس، تجمعا للعملاء اللحديين في موقع انان. وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافه محققة اصابات مباشرة.

كما صرح ناطق عسكري باسم القوات الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين وكتائب ١٣ ايلول الأسود بأنه «في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، قامت مجموعة فلسطينية من وحدة شهداء الانتفاضة بمهاجمة دورية مؤللة لقوات الاحتلال الصهيوني على طريق عام برعشيت - بيت ياحون وامطرتها بوابل من القذائف الصاروخية والرشاشات المتوسطة مما ادى الى تدمير آلية من نوع «ام - ١١٣» وقتل وجرح من فيها، حيث شوهدت الطائرات المروحية تحط في المنطقة اضافة الى سيارات الإسعاف التي هرعت الى مكان العملية بهدف اخلاء القتلى والجرحى.

وعلى الأثر عمل العدو الصهيوني على استقدام تعزيزات عسكرية مكثفة وقام بقصف مدفعي للمناطق والأودية المحيطة، بهدف تطويق المجموعة الفدائية. الا ان بسالة المجموعة ودور الاسناد الناري في القوات المشتركة مكّن ابطالنا من العودة الى قواعدهم بسلام».

لوبراني

في سياق آخر، نقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم المتعاملين مع اسرائيل تصريحا لمنسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني اتهم فيه حزب الله بأنه وراء السيارة المفخخة التي انفجرت مساء الاحد الماضي في بلدة مركبا.

وقال: ان السيارة تعطي دفعة تذكيرية لمن يظن ان المفاوضات خففت من العمليات في الجنوب وان الحرب في لبنان ما زالت مستمرة.

على صعيد آخر، اشارت الوكالة الوطنية للاعلام الى ان المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل، تفيد ان اجواء القلق والخوف تزداد بين العملاء وخاصة بعد صدور مذكرة توقيف بحق انطوان لحد. وبعدما شهدت صفوف العملاء حالات فرار كبيرة.

وذكرت المعلومات ان العملاء يفتعلون مشكلات عديدة تدفعهم الى التقاتل في ما بينهم، في محاولة منهم للتمرد على مسؤوليهم والهرب من الخدمة. وفي هذا السياق اشارت المعلومات ان العميل كمال العشي من بلدة بنت جبيل ونتيجة للحالة النفسية التي يعانيها، يقوم منذ مدة باطلاق النار في البلدة عشوائيا في محاولة استفزازية منه لخلق جو من التوتر في البلدة.

● أقامت حركة امل احتفالا تكريميا لمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد المقاوم محمد زعرور في حسينية بلدة صريفا، قضاء صور، في حضور وفد من المكتب السياسي للحركة وعدد من علماء الدين وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية.

لجنة دعم المعتقلين عند سفيرة بريطانيا

قام وفد من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية بزيارة سفيرة بريطانيا جيرالدين فورت وقدم اليها مذكرة عن اوضاع المعتقلين اللبنانيين في معتقل الخيام وسجن بئر السبع وعسقلان. تتضمن الدعوة الى ايفاد لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام والتحقيق باسباب وفاة الـ ١٥ اسيراً، وتعيين محام لكل اسير، وإطلاق المرضى والجرحى والفتيات وكبار السن، وإدخال فريق طبي لمعاينة الاسرى وإطلاق المحتجزين في سجن بئر السبع وعسقلان.

واعتبرت السفيرة فورت ان «اعتقال المواطنين اللبنانيين مخالف للقوانين الدولية حيث لا يخضعون في معتقل الخيام لمحاكم قانونية». كما استغربت «بقاء المحتجزين اللبنانيين داخل اسرائيل وخصوصا الذين انتهت محكوميتهم في سجن بئر السبع».

ووعدت باستمرار الجهود لإطلاق المحتجزين، وذلك عبر ارسال الوثيقة الى الحكومة البريطانية وإثارتها في مجلس العموم البريطاني وإثارتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اثناء زيارته المقبلة لبريطانيا».

واكدت فورت «اهمية دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى معتقل الخيام وزيارات الاهالي، الا انها خطوة غير كافية».

وفد شبابي في القرداحة

زارت اللجنة الدائمة للشبيبة اللبنانية لتخليد ذكرى باسل الأسد ضريح الراحل في بلدة القرداحة مع وفد شبابي ضم ٦٠٠ شاب وشابة من مختلف المناطق اللبنانية. وضم الوفد مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ممثلاً وزير التربية، المسؤول التربوي لحركة «امل» محمد نصر الله، مقرر اللجنة الشبابية المحامي علي فواز، ليلي عضان عن طلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي، اميل عبود عن اتحاد شبيبة النهضة، ميشال الحاج عن مصلحة طلاب الكتائب، بارور اوسل عن طلاب الطاشناق، عبد القادر الفاكهاني عن مكتب طلاب جمعية المشاريع، سايد فرنجية عن مؤسسة شباب المردة. محمود عيسى عن اتحاد شبيبة الطليعة.

وجرى للوفد استقبال عند الحدود اللبنانية - السورية من قبل ابراهيم ابراهيم وعماد الزغبي عن قيادة شبيبة الثورة. والقيت كلمات في مآثر الراحل. كما تحدث رئيس اتحاد الشبيبة عضو القيادة القطرية سعيد حمادي.

قرار بتأليف هيئة عليا لإنماء ودرس حاجات قطاع الكرمة

الف وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري بموجب قرار اصدره أمس رقمه ٣٩/ ١ هيئة عليا لقطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ مهمتها درس حاجات هذا القطاع.

وجاء في القرار:

المادة الاولى: تشكل هيئة عليا لقطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ، من السادة:

عن القطاع العام: الدكتور خليل خزاقة، الدكتور خليل الشويري، الدكتور فخر الدين دكروب، الدكتور جورج منصور، المهندس سمير الشامي.

عن القطاع الخاص: ميشال دي بسترس، سرج هوشر، ظافر شاوي، شارل غسطين، سليم نكد.

تكون مهمة هذه الهيئة العليا ما يأتي:

درس حاجات قطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ واقتراح الملائم لانماء هذا القطاع وتطويره وتعزيز امكاناته ودعمه، واقتراح اسس التعاون الفني والاداري مع المكتب الدولي للنبيذ والكرمة، وبصورة عامة العمل على اقتراح جميع مستلزمات ازدهار وتحديث القطاع المذكور.

المادة الثانية: تضع الهيئة برنامج عملها وتصورها واقتراحاتها البدنية خلال شهرين من تاريخ عقد اول اجتماع لها.

يختار اعضاء هذه الهيئة رئيسا لها في كل جلسة تعقدها بالتناوب بين اعضائها ويكون مدير الثروة الزراعية مقررا لها.

المادة الثالثة: ترفع الهيئة تقاريرها الدورية الى وزير الزراعة.

ندوة المرأة النقابية

واصلت امس ندوة المرأة النقابية، اعمالها لليوم الثاني على التوالي في مقر الاتحاد العمالي العام، وعقدت ثلاث جلسات تناولت دور المرأة في القرار الاجتماعي والوطني، وواقع عمل المرأة النقابية وآفاقه، وتجربة العمل النقابي الدولية.

وكان قد شارك في جلسات امس الدكتور عباس مكي والدكتورة فهمية شرف الدين وسهام فريزو.

ومن المقرر ان تختتم الندوة اعمالها اليوم باعلان التوصيات.

أبو غزالة يعرض الخطوات الإجرائية لتنفيذ توصيات مؤتمر التجارة الحرة

عرض رئيس المجمع العربي للادارة طلال أبو غزالة، في مؤتمر صحافي عقده في فندق بريستول امس، الخطوات التي تم انجازها، في اطار متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر العربي الدولي الاول للادارة والتجارة الحرة للسلع والخدمات، والذي نظمه المجمع ومؤسسة طلال أبو غزالة الدولية في بيروت بين ١ و٣ تشرين الثاني ١٩٩٥.

وذكر أبو غزالة انه التقى امس الاول في هذا الإطار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووضعه في أجواء ما تم انجازه على صعيد متابعة تنفيذ التوصيات.

واعتبر أبو غزالة انه حدثت خطوات تنفيذية ايجابية، في مقدمها لقاء بين أبو غزالة ومدير عام منظمة التجارة العالمية حيث جرى تبادل الآراء حول ما يتوجب من خطوات، بعد هذا المؤتمر.

وقال أبو غزالة انه عقد لقاءات واجتماعات مطولة مع المعنيين في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الاونيكتاد»، التي انيط بها مع المجمع متابعة تنفيذ التوصيات. واشار أبو غزالة الى انه تقرر نتيجة ذلك عقد اول لقاء للخبراء في موضوع تحرير التجارة الدولية على مستوى المنطقة، وذلك في ١٦ آذار القادم في البحرين.

وذكر أبو غزالة انه طلب من الرئيس الحريري ترشيح مندوب من لبنان للقاء البحرين، وأوضح انه سيتم في هذا اللقاء تأسيس مجلس استشاري دولي خاص بالمنطقة، يضم عدداً من الشخصيات والخبراء، يعملون كهيئة استشارية للمنظمات والدول المعنية.

واشار أبو غزالة الى انه تمت المباشرة بإجراءات للقيام بخطوات خدماتية، في اطار مساعدة الدول العربية في تنظيم وتحويل القوانين اللازمة والتغييرات المطلوبة للانضمام الى اتفاقية تحرير التجارة الدولية، كما تم اعداد دليل للمستثمرين عن متطلبات اتفاقية الغات واثرها على العمل التجاري.

وذكر أبو غزالة انه اتفق مع أمين عام المنظمة العالمية للتجارة على زيارة المنطقة بدعوة من المجمع، وبالتنسيق مع المؤسسات العربية المعنية، في اطار مؤتمر خاص بهذا الشأن.

وتحدث أبو غزالة عن قيام المجمع بتقديم الاستشارات المطلوبة الى جميع الدول العربية، لمساعدتها على استشراف آفاق الاتفاقية واعداد ما يلزم من بيانات واحصاءات ودراسات للدخول في مباحثات الانضمام الى الغات.

وأشار أبو غزالة الى انه التقى في هذا المجال عدداً من الوزراء اللبنانيين، بهدف بحث المساعدات الممكن تقديمها للبنان، كخدمات استشارية، حول الإجراءات التطبيقية للانضمام الى الاتفاقية.

ورداً على سؤال أشار أبو غزالة الى ان مؤتمر البحرين هو امتداد لمؤتمر بيروت، وهو مخصص لمناقشة جوانب اتفاقية الغات من قبل المشاركين العرب والاجانب.

وأكد أبو غزالة أن الجانب الأهم في اتفاقية الغات هو قطاع الخدمات الذي سيشهد نمواً أكثر منه في قطاع التجارة، وشدد على امكانات لبنان على منافسة اسرائيل في هذا المجال.

وحول النقاط التي بحثها مع الوزراء اللبنانيين قال أبو غزالة انها تتعلق بالتغييرات القانونية المطلوبة والاجراءات وموضوع التفاعل مع الاتفاقية.

أبو غزالة في مؤتمره الصحافي امس (محمد حيدر)

انتخابات جمعية تجار صيدا

دعا عضو المجلس الاداري الجديد لجمعية التجار في صيدا وضواحيها حسن مكاوي (بصفته اكبر الأعضاء سناً) اعضاء المجلس الجديد الذين جرى انتخابهم نهار الاحد الماضي الى اجتماع، يعقد في مقر الجمعية الساعة الواحدة من ظهر اليوم الاربعاء، وذلك لانتخاب هيئة المكتب، وتوزيع المهام بين الاعضاء.

وتم تبليغ كل الاعضاء من دون استثناء بموعد الاجتماع.

من جهته أكد عضو المجلس عبد الكريم العوجي لـ «السفير» انه «مستمر في عضوية المجلس الجديد وسيحضر الجلسة التي تعقد ظهر اليوم الاربعاء لانتخاب هيئة المكتب خلافاً لما كان قد اشيع عن تقديم استقالته».

تعديل قانون الاستثمار في المناطق الحرة في إيران

وزعت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت بياناً، حول تعديل قانون الاستثمار في المناطق التجارية والصناعية الحرة في ايران، والذي صادق عليه مجلس الوزراء الإيراني.

وجاء في البيان:

القانون المعدل الذي صادق عليه مجلس الوزراء

المادة ١ - قانون الاستثمار في المناطق التجارية والصناعية الحرة في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

تكون الحقوق المشروعة للمستثمرين الاجانب مضمونة ومكفولة. وفي حال تم تأميم الاستثمارات الاجنبية بناءً على القوانين المتعلقة بمقتضيات المصلحة العامة او سحب ملكيتها فإن باستطاعة المستثمر التقدم بطلب التعويض عن طريق الحكومة استناداً الى قانون تشجيع وحماية الاستثمارات الاجنبية او ان تتعهد المؤسسة بالدفع. وفي حال تعهدت المؤسسة بدفع التعويض فإن على المستثمر التقدم بطلب التعويض الى المؤسسة خلال مدة لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ سحب الملكية، وستقوم المؤسسة بدفع التعويضات حسب الاسعار المعمول بها في حينه وخلال فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

كما ان باستطاعة فروع المؤسسة في المناطق الحصول على الضمانات المطلوبة من خلال التعاقد مع المصرف المركزي والمؤسسات المالية وشركات التأمين.

اجتماع مكتب الدواء

عقد المكتب الوطني للدواء اجتماعه الدوري، في القصر الحكومي أمس برئاسة رئيسه الدكتور قاسم حمادة وفي حضور الاعضاء، واستكمل المجتمعون البحث في الامور التنظيمية الداخلية الخاصة بهيكلية مكتب الدواء.

المناطق والمدن الصناعية

زار رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين، رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، حيث عقد اجتماع في حضور عدد من المستشارين القانونيين، للبحث في موضوع انشاء المناطق والمدن الصناعية.

وتم التشاور حول آلية ادارة هذه المناطق من قبل التجمعات الصناعية بالتعاون مع الادارات الحكومية المختصة.

ومن المقرر ان تعقد لجنة شؤون المجلس الوطني للبحوث العلمية المنبثقة عن مجلس ادارة الجمعية اجتماع عمل ظهر اليوم في مركز الجمعية، يحضره امين عام المجلس حافظ قبيسي واركان المجلس، لبحث مخطط العمل المشترك لسنة ١٩٩٦.

طلبات المصابين في الحرب

عقد امس في مكتب المدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار اجتماع للجنة مصابي الحرب، في حضور رئيس اللجنة الحكومية لمصابي الحرب الدكتور كامل مهنا، مدير مستشفى «اوتيل ديو» الدكتور جوزف عتيق والسيدة شاكية مندلق من المستشفى والسيدة ندى فتوح من مكتب الشؤون الانسانية في السفارة الفرنسية.

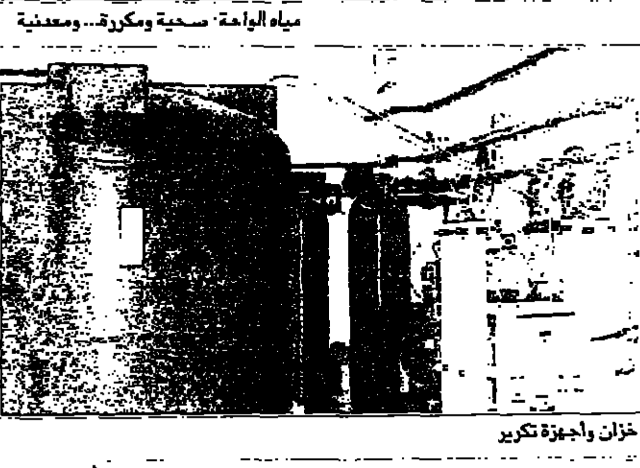
وأوضح مهنا ان «الاجتماع مخصص لتقويم تنفيذ البروتوكول اللبناني - الفرنسي الخاص بمعالجة مصابي الحرب، مشيرا الى ان المرحلة الاولى شملت معاينة ٢٣٨ حالة اصابات عيون. واجريت عمليات لـ ٣٠ حالة منها. وفي المرحلة الثانية تقدمت ١٠١ حالة اعاقات جسدية تم اجراء عمليات لسبع حالات منها.

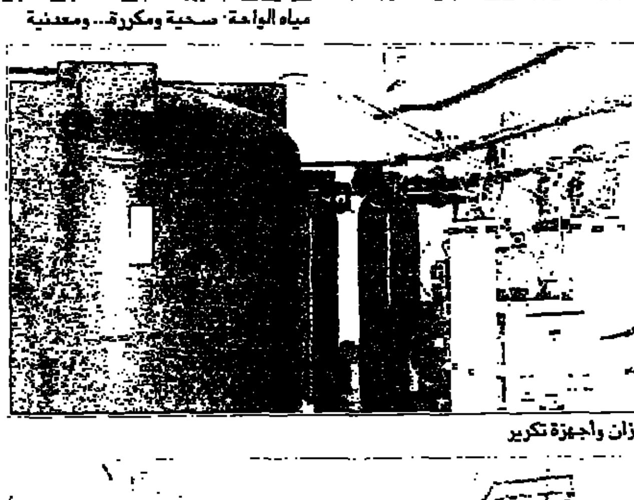
وقال ان اللجنة تطلب من اصحاب الـ ٩٤ حالة اعاقة جسدية المتبقية من اصل الحالات الـ ١٠١ الاتصال بمكتب الشؤون الاجتماعية في «اوتيل ديو» لإجراء المقتضى وتحديد اوقات العمليات اللازمة لهم».

ولفت النظر الى «ان في امكان مصابي الحرب الذين لم يتمكنوا من تقديم طلباتهم حتى الآن الاتصال ايضا بمكتب الشؤون الاجتماعية في مستشفى «اوتيل ديو» لتقديم الطلبات».

زمزم والكوثر ومحلات «تجري من تحتها الأنهار»

مياه الشرب تباع «فلتاً» وأصحابها ينتظرون مرسوم الشرعية





مياه النور: معدنية وطبيعية... ومكررة

مياه الواحة: صحية ومكررة... ومعدنية

تعيش الضاحية الجنوبية «طفرة» جديدة ولافتة في بيع المياه المكررة والمعقمة بـ «الفلت» داخل محلات أشبه ما تكون بالسوبرماركت.

ولانتشار الظاهرة تفسير يقدمه اصحاب هذه المحلات فيقولون انه مع ملاحظة الجانب الانساني للموضوع فإن هناك جانبا تجاريا لا يمكن اغفاله، فالتركيبة النفسية للناس في الضاحية مطبوعة بالعدوى او الغيرة فما ان يقوم احد الاشخاص بفتح مصلحة ما تدر عليه ربحا حتى يتهافت الآخرون على تقليده ظنا منهم انه يجني ذهباً. وهناك اكثر من شاهد على صحة هذه القناعة. ففي منطقة الشياح اقفل احد المواطنين محله لبيع الالبان والاجبان واستبدله بمحل للمياه المكررة. وفي برج البراجنة اخبرنا مواطن انه بصدد بيع موتور كهرباء بـ ١٦٠٠٠ دولار وفتح محل مياه.

لقد كان لأهالي الضاحية صولات وجولات لحل ازمة مياه الشرب وكابدوا المشقات والصعاب في تأمين المياه ونقلها من الاماكن البعيدة (الشويفات، ساحة البرج (سابقا) وتلة الخياط...)، اما القلة ممن سمح لهم القدر بمشاهدة مياه عين الدلبة ومياه بيروت في حنفيات منازلهم فلم تكن لديهم الجرأة للمغامرة بصحتهم والشرب منها بسبب نسبة الجراثيم الموجودة فيها.

تجارة

شهدت تجارة المياه في الضاحية تطورا على مدى سنوات الأزمة. فمن البيع عبر «البيك اب» الجوال ومناداة الاهالي بمكبرات الصوت، انتقل هؤلاء الى الاستقرار داخل محلاتهم واصبح على الزبائن ان يأتوا بأنفسهم حاملين غالونات الماء، ولمزيد من التنظيم فتح باب الاشتراك الشهري امام المواطنين.

وما بين هاتين المرحلتين كان لخزانات مؤسسة جهاد البناء التابعة لـ «حزب الله» اسهامات كبيرة في تأمين المياه الصحية للمواطنين.

وبرغم ان ازمة مياه الشرب ليست جديدة على الضاحية، الا ان المحلات هذه لم تنتشر بشكلها الموسع الا منذ اشهر، ومنشأ الفكرة هو الخليج العربي وتحديدا السعودية - حيث الظاهرة منتشرة هناك بالنمط نفسه. وخريطة الانتشار محليا تمتد من حي السلم الى برج البراجنة والمعمورة، الرويس، بئر العبد، حارة حريك - الصفير، الشياح، الاوزاعي، حي الابيض... وقد تجاوز عددها اكثر من خمسين محلا عدا الفروع الكثيرة لكل محل.

الكوثر وزمزم

من الامور اللافتة ان اسماء هذه المحلات تحاكي الوجدان الاسلامي وهي مستوحاة من صفات المياه في الجنة أو من مياه مباركة او من كنية بعض الأئمة الإثني عشر (الكوثر، المعين، زمزم، الغدير، الجواد، الرضا)، ولو كانت هذه المحلات خارج الضاحية لكانت حملت، ربما، اسماء اخرى.

وهذه الاسماء تصعد عند سماعها بخيال المسلم الى الجنة ليتذكر الجنات التي تجري من تحتها الانهار. كما ان اسماء اخرى مأخوذة من بعض محاور المقاومة في الجنوب (مياه صافي) في اشارة الى جبل صافي الذي يعتبر رمزا وعنوانا للمقاومين



خزان وأجهزة تكرير



اعلان في الشارع عن ماركة مياه

ومجرد ذكره كفيل ببعث كثير من الشحن التعبوية في نفوس كثير من ابناء الضاحية.

المذاق يختلف

يقول اصحاب هذه «المحلات» الذين يفضلون ان يطلقوا على انفسهم اسم «شركات» انهم وجدوا لهدف انساني هو الحرص على سلامة وصحة الناس وتحسسا لمعاناتهم وحرمانهم عبر تأمين المياه الصحية والمعقمة لإبعاد الإمراض الناتجة عن تلوث المياه والتخفيف عنهم عبء تأمين المياه ومشقات نقلها. ولطمأنة الزبائن اكثر يعرض هؤلاء في واجهات محلاتهم تقارير تثبت ان المياه تخضع لفحوصات وتحليل منتظم في المختبر المركزي التابع لوزارة الصحة او مختبر الجامعة الاميركية او المختبرات الخاصة.

كما يشدد هؤلاء في «ملصقات» التعريف بمحلاتهم ان المياه تكرر وتُعقم «وفقا لأحدث الاساليب العلمية المتوافقة مع شروط منظمة الصحة العالمية وباستخدام احدث الاجهزة الفنية وكل ذلك بإشراف متواصل من قبل اختصاصيين في مجال معالجة المياه».

وهناك تشابه في الاجهزة المستخدمة بمعالجة المياه وكذلك في مراحل التكرير والتعقيم، ويطال التشابه ايضا ديكورات المحلات وطرق تمديد المواسير والحنفيات، لكن يلاحظ ان مذاق ومواصفات المياه تختلف من محل لآخر وحتى من المحل ذاته من يوم لآخر.

ويتوقف التوصل لنتائج افضل في عملية التكرير والتعقيم على نوعية الاجهزة المستخدمة ومواصفاتها وامتلاك الاجهزة ذات النوعية الافضل يتوقف على رأسمال صاحب المحل، وبهذا الصدد يقول احد اصحاب هذه المحلات انه «بقدر ما تعطي هذه المصلحة بقدر ما تعطيك» وكلما أخلص الشخص لها كلما توفرت له فرصة الاستمرار في السوق والمنافسة بقوة لأن المسألة تتعلق بموضوع حساس ومهم بالنسبة للناس هو صحتهم.

فهناك من يكتفي بآلة واحدة للتكرير ويكون رأسماله بحدود عشرين الف دولار. فيما هناك من يبلغ رأسماله حوالى مئة وخمسين الف دولار.

٥٠ ليرة لليتر

يبلغ سعر ليتر المياه خمسون ليرة لبنانية فقط (٢٠ ليتر = ١٠٠٠ ليرة)، لذلك قوبلت الظاهرة بالترحيب. وفي مقابلات مع كثير من المواطنين اكد هؤلاء ان وجود هذه المحلات ضروري وكان يجب على الدولة ان تدل الناس عليها منذ زمن وان تشجعهم على اقامتها.

● المواطن محمود عبد الله (٢٥ سنة) صاحب محل حلويات في بئر العبد، شارع عبد النور، قال: كنت سابقا اذهب الى الشويفات لجلب الماء، اما الآن فهي تصلني كل يوم وبدأت اشعر بالطمأنينة وزادت ثقتي بالمياه.

● ابراهيم قمحة: موظف بنك من سكان الشياح، قال: كنت اشتري مياه «صحة» لطفلي الرضيع ولأطفالي. ومنذ فتح محل بيع المياه بالقرب من المنزل بدأت اشتري المياه منه. فالمسألة أوفر ماديا واضمن صحيا ومريحة جسديا.

● السيدة ام شادي (ربة منزل) من برج البراجنة، قالت: الآن اصبحت لا ارى غشاوة كلس على وجه الماء عندما اغلي الشاي او القهوة. ان مياه عين الدلبة لا تصعد لمنزلنا في الطابق الاول وعندما تنزل الى الطبقة الارضية، نفاجأ بأنها مصحوبة بالوحل ونسبة الكلس فيها عالية. لقد بدأت منذ حوالى الشهر باستخدام المياه المعقمة وقد تعودنا عليها.

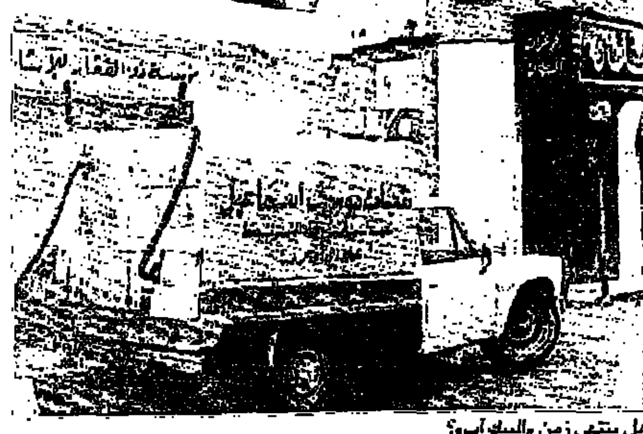
سابقة

واللافت للنظر ان هذه المحلات دخلت مجال المنافسة وبدأ بعضها بالترويج لسلعته عبر توزيع هدايا (علب محارم) على غرار محطات البنزين. كما ان بعضها بدأ بالاعلان الاذاعي.

لا يوجد نص قانوني صادر عن الدولة يرخص لهذه المحلات لانها سابقة لم يعرفها لبنان سابقا. وهناك فقط مرسوم اشتراعي يحمل الرقم ١٠٨ صادر عام ١٩٨٣ ينظم استثمار المياه والمرطبات المعبأة في اوعية خاصة او زجاجات. وينص المرسوم على انه يتوجب على كل من يود القيام بتعبئة مياه الشرب، بقصد بيعه للعموم، ان يستحصل على اجازة تعطى بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير الصحة العامة. لذلك يطلب اصحاب هذه المحلات من الدولة ايجاد قانون خاص بهم يشرع وجودهم. كما يرفضون ان يتم تطبيق المرسوم ١٠٨ على حالتهم لأنه يتضمن شروطا تعجيزية لا يمكن تحقيقها، كامتلاك نبع او استثماره ضمن دائرة لا يقل شعاعها عن خمسمئة متر خالية من الابنية وامتلاك مختبر خاص في مكان المحل. كما يطالب هؤلاء الدولة برعايتهم وتشجيعهم لأنهم يؤمّنون المياه الصحية للناس ويحافظون على صحتهم.

تحقيق: مصطفى عاصي





هل ينتهي زمن «البيك آب»؟

نقطة في بحر

الطفولة المشردة عند المفارق

يلاحظ المرء وجود اطفال تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسابعة عند مفترقات الطرق في العاصمة والضواحي، وهم في صور بائسة، اما يتطوعون بمسح زجاج السيارات او يبيعون لبانا او بعض «الحراتيق» وكلها وسائل سانجة يقصد منها التسول بشكل يبعد الاحساس بالمهانة عن صاحبه الطفل البائس.

هؤلاء الاطفال الذين يجب ان يكونوا في المدارس يتلقون العلم، لا عرضة للانحرافات في الشارع. وكلنا يعلم ما هو مدلول لفظة «اولاد شوارع»!

إن استمرار هذا المشهد عند مفارق الطرق يسفّه جميع تشدقاتنا حيال الحضارة والانسانية والتقدم... فمرأى هؤلاء الاطفال - أياً كانوا، ولو من الغجر - يسفح كل ما نزعمه من بلوغنا شأوا يذكر في هذه المناحي الراقية، لأنه مشهد بدائي ووحشي ومتخلف!

لقد ذرعنا أوروبا طولا وعرضا فلم نعثر على متسول، وبخاصة اذا كان هذا المتسول طفلا... واوروبا على كل حال منعت منذ القرن الماضي تشغيل الاطفال في هذه السن.. لأنها وجدت هذا التصرف (إلزام الاطفال بالعمل) مناهضاً للتقدم، ومناقضاً لروح الشرائع السماوية والقوانين الوضعية...

ولبنان المتغنّي بالتقدم، عليه الخلاص من هذا العار ليكون تقدمه صحيحا لا كذباً... وهنا تكمن مهمة الدولة عبر اجهزتها الامنية، في اجتثاث هذا العار الانساني، فتلقي القبض على اهل الاطفال المشردين، وخصوصا الآباء، وتفرض على مدارس الجمعيات الخيرية استقبالهم، وعلى دور حضانة الاطفال او الملاجئ رعايتهم... وإلا فلن يكون بلدنا حضارياً بالفعل!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ١٨ باخرة عاملة منها ٦ بواخر جديدة حملت ١١٨١٣ طناً فيما غادرت ٥ بواخر وينتظر وصول ٩ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
بلوبيرد	٧	٥٠٨١ (حديدا)	سيمار
ووكلاويك	١٠	٢١٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
بريم فلتور	١٤	٨٠٠ (مختلفا)	غولف
بل عمبر	١١	٢٢٠٠ (مختلفا)	سيمن
كاليمنوس	١٠	١٤٣٢ (مختلفا)	هـ. هيلد
حاج سليم	٨	٢٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي

● البواخر التي غادرت: فيدر - ١، ادرياتيك كوين، بيونير اوديسي، ترانشيب - ١.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل البحري
باريش	الإسكندرون	٢٠٠ (ماشية)	تويت
بارك هافن	انفير	٤٧٥ (مختلفا)	ميدكونرو
بولين ميتز	بور سعيد	١٦٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
دس. ر. بور سعيد	الاسكندرية	٣٢٥٠ (مختلفا)	اورابيا
سيلفاتامار	مرسين	٥٢٧	ماركومار
كلثوم	البيريه	٢٢٠ (نحاسا)	يونيتد نافيغيشن
فيدر - ب	ليماسول	٧٥٠ (مختلفا)	ج. بطرس
جميل	بلغورود	٢٥٠ (ماشية)	ديفيتا
سي لورد	رافين	٩٦٥ (مختلفا)	سي. لاين

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل البحري
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شدياق
دوغناي	ايطاليا	(رخاما)	سانو
اوشيه اكسبرس	المانيا	(سيارات)	مبيض
سالم	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
ايمان	سوريا	للشحن (خشبا)	برنار
بانتير (١)	روسيا	(خشبا)	رسولا
كمال اوكان	تركيا	(كليتكر)	المسا
سوتا (٢)	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة
كيزهي	ايطاليا	(رخاما)	سانو
طوكيو باي	هولندا	(بذار البطاطا)	بطش
بستامي غولاي	تركيا	(بصل)	سانو
● البواخر المنتظرة:			
س ست ١٣١٣	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
الحاج انور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
خالد ام	رومانيا	(خشبا)	برنار
نورا (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
ليفلن ديرتيف	بيروت	(حلويات+ سيارات)	طرابلس الملاحة

حركة المطار

حركة المطار الخميس ١/٢/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	اقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.١٥	اسطنبول	التركية	١١.١٠	اسطنبول	التركية
١٠.١٥	اسطنبول/اضنه	التركية	١١.٠٠	الكويت	MEA
٨.٥٥	عمان	MEA	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٣.٣٥	دمشق	النمساوية	١١.٣٠	لندن	MEA
١٤.١٥	لارنكا	القبرصية	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٤.٣٠	ابوظبي/دوحة	طيران الخليج	١١.٤٥	برلين/كوبنهاغن	MEA
١٤.٤٠	باريس	الفرنسية	١٥.٠٠	لارنكا	النمساوية
١٥.١٠	باريس	MEA	١٥.٣٠	دوحة/بحرين	القبرصية
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٦.٢٥	باريس	طيران الخليج
١٧.٣٥	بروكسل/جنيف	MEA	١٧.٣٠	ابوظبي/دبي	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٨.٠٠	جده	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	ماليف	١٩.٠٥	عمان	MEA
٩.٣٥	جده	MEA	١٧.٣٠	ابوظبي/دبي	MEA
١٠.٥٠	ابوظبي/دوحة	MEA	١٧.١٠	ابيدجان/سان باولو	MEA
٢٠.١٥	دبي/البحرين	MEA	١٩.٤٥	الرياض	MEA
١٧.٤٥	الكويت	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦

رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤

■ الدفاع المدني ■

بيروت

الادارة المركزية:

الدولار الأميركي ١٥٩١.٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت على ١٥٩١.٥٠ ليرة من دون تغيير عن متوسط إقفال امس الاول.

فتح الدولار الاميركي على ١٥٩٠.٥٠ ـ ١٥٩٢.٥٠ ليرة، وسعّر مصرف لبنان شراءه على ١٥٩١.٥٠ ليرة لاستيعاب عروض لم يوازها طلب بالحجم نفسه واقفلت السوق على ١٥٩٠.٥٠ ـ ١٥٩٢.٥٠ ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٩.٣١	الليرة القبرصية	٣٣٦٦.٠٢
الجنيه الإسترليني	٢٣٩٧.٥٩	الريال السعودي	٤٢٤.٣٤
الفرنك الفرنسي	٣١٢.١٢	الدينار الكويتي	٥٣١٣.١٥
الفرنك السويسري	١٣١٨.٢٣	درهم الامارات	٤٣٣.٣١
المارك الالماني	١٠٧٢.٨٠	الريال القطري	٤٣٧.١٩
الجيلدر الهولندي	٩٥٧.٤٧	الدينار الاردني	٢٢٤٤.٧١
الين الياباني	١٤٩٠٠٠	الدينار البحريني	٤٢٢١.٤٩
الدولار الاوسترالي	١١٨٠.١٠	الجنيه المصري	٤٦٨.٧٨
الدولار الكندي	١١٥٣.٦٠	الليرة السورية	٣٧.٤٥
الفرنك البلجيكي	٥٢.١٤	أونصة الذهب	٤٠٤-٦٠٥٠ د.أ
الالف لير ايطالي	١٠٠٠	أونصة الفضة	٥.٥٥ د.أ

الأسواق الخارجية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية امس في الوقت الذي باشرت اللجنة الفدرالية للاسواق المفتوحة (FOMC) وهي لجنة القرار في مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي في اجتماعاتها التي تستمر اليوم للبحث في السياسة النقدية مع احتمال وحيد وهو خفض سعر الفوائد، الذي ما زالت الاسواق متقسمة حياله.

وقد اشتغلت الاسواق المالية عملات وأسهماً على ترقبات الاجتماعات المذكورة، التي قد تسفر في حال اي قرار بخفض الفوائد الى تنزيل بواقع ربع النقطة في الفائدة الاتحادية (FED FUND) للقروض من يوم ليوم بين المصارف الى ٥.٢٥ من ٥.٥٠ في المئة. ويرجح البعض في حال صرف النظر عن الخفض ان تخول لجنة الاسواق المفتوحة رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي آلان غرينسبان صلاحية اجرائه في الوقت المناسب.

إلا ان ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي قد يكون مردّه قراءة الاسواق المسبقة لعدم خفض الفوائد على الرغم من تراجع مؤشر ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة الذي يصدره الـ كونفرانس بورد، خلال كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٨٧ من ٩٩.٢ نقطة. وهو رقم المؤشر الأدنى منذ اكثر من عام. بيد ان زيادة مؤشر مبيعات التجزئة في كانون الاول ١٩٩٥ بواقع ٠.٣ في المئة لطف من تشاؤم الاسواق حيال رقم المؤشر الاول الذي ينم عن تباطؤ في الاقتصاد. وعاد الطلب على الدولار الاميركي مدعوماً بالمخاوف من استبعاد قيام الاتحاد النقدي الاوروبي والعملة الموحدة في العام ١٩٩٩.

الى ذلك، كانت الصورة مشوشة لما قد يكون عليه قرار البوندسبنك الالماني من الفوائد حين يعقد مجلسه جلسته نصف الشهرية غدا الخميس. ولو ان توقعا ساد الاسواق باحتمال ان يخفض البوندسبنك فائدة اتفاقيات اعادة شراء الاوراق المالية الـريبو.

وحصل طلب على المارك الالماني مقابل العملات الاوروبية لا سيما اللير الايطالي بعد اعلان الشكوك حيال موعد العملة الاوروبية الموحدة بيد ان المارك بقي معروضا مقابل العملة الاميركية.

وفي طوكيو، تقلب الدولار الاميركي على قوة مقابل الين الياباني، ولو ان اوامر بيع مكثفة ظهرت في كل مرة تخطى فيها الاول مستوى ١٠٧ ينات بقصد تحقيق ارباح. وانشغل الدولار في مبادلات السوق المتأخرة على ١٠٦.٨٥ ينات.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١.٤٨٩٥، الجنيه الاسترليني ١.٥٠٤٣، الفرنك السويسري ١.٢١٣١، الين الياباني (لندن) ١٠٧.٢٠، الفرنك الفرنسي ٥.١١٦٠، الجيلدر الهولندي ١.٦٦٨٣، اللير الايطالي ١٦٠٠.٥٠ والدولار الكندي ١.٣٧٧٣.

اقفلت اونصة الذهب في لندن على ٤٠٤.٥٠ دولارات اميركية وفي زوريخ على السعر نفسه.

سوق نيويورك التاسعة مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٤٩٠٥، الجنيه الاسترليني ١.٥٠٥٥، الفرنك السويسري ١.٢١٧٥، الين الياباني ١٠٧.٣٠، الفرنك الفرنسي ٥.١١٥٠، اونصة الذهب ٤٠٣.٦٥ د.أ. واونصة الفضة ٥.٥٣ د.أ.

معدلات الفوائد على الدولار الاميركي:

من يوم ليوم ٥ ٩/١٦ ـ ٥ ١١/١٦، شهر ٥ ـ ٥، ثلاثة اشهر ٥ ١/١٦ ـ ٥ ٣/٨، ستة اشهر ٥ ١/١٦ ـ ٥ ٣/١٦ و١٢ شهراً ٥ ١/١٦ ـ ٥ ٣/٦.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٢/١	٩٦/٥/٢	١٣٩٨	١٥.٢٢	١٥.٩٣	٩٦١٨٠٠٠
٦	٩٦/٢/١	٩٦/٨/١	١٣٩٨	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢٠٠٠
١٢	٩٦/٢/١	٩٧/١/٣٠	١٣٩٨	١٥.٢٧	١٨.١٥	٨٤٦٧٠٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٢/١	٩٨/١/٢٩	١٣٩٨	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٨/١	١١.٠٢
١٩٩٧/١/٣٠	١١.٠٢
١٩٩٧/٧/٣١	١١.٠٢
١٩٩٨/١/٢٩	١١.٠٢

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.٠٨	٩٥٤٩.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١٥	٩٤٠٣.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧	٨٢٥٨.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٨٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١٠٤٠٦.٣٠	١٠٨٨٤.٦٢	١٠٧٠٩.٧٥	١٠٥٥٥.١٩
٢٠.٩٠	١٠٣٦٤.٠٧	١٠٧٩٩.٩١	١٠٥٨٩.٩١	١٠٤٠٤.٢٩
٢٠.٤٠	١٠٣٤٠.٦٢	١٠٧٥٢.٨٤	١٠٥٢٣.٢٣	١٠٣٢٠.٤٦
١٩.٩٠	١٠٣١٧.١٦	١٠٧٠٥.٧٨	١٠٤٥٦.٧٤	١٠٢٣٦.٦٣
١٩.٤٠	١٠٢٩٢	١٠٦٥٨	١٠٣٨٩	١٠١٥٢
١٩.١٥	١٠٢٨١	١٠٦٣٤	١٠٣٥٦	١٠١١٠
١٨.٢٤	١٠٢٣٨	١٠٥٤٨	١٠٢٣٤	٩٩٥٧
١٧.٧٤	١٠٢١٥	١٠٥٠٢	١٠١٦٨	٩٨٧٤
١٦.٠٠	١٠١٣٣	١٠٣٣٨	٩٩٣٦	٩٥٨٢
١٥.٧٠	١٠١١٩	١٠٣٠٩	٩٨٩٦	٩٥٣١
١٥.١٤	١٠٠٩٣	١٠٢٥٦	٩٨٢٢	٩٤٣٧
١٥.٣٦	١٠١٠٣	١٠٢٧٧	٩٨٥١	٩٤٧٤
١٥.١٦	١٠٠٩٣	١٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤١
١٤.٨٦	١٠٠٨٠	١٠٢٣٠	٩٧٨٤	٩٣٩٠
١٥.٠٠	١٠٠٨٦	١٠٢٤٣	٩٨٠٣	٩٤١٤
١٥.٢٠	١٠٠٩٥	١٠٢٦٢	٩٨٣٠	٩٤٤٧

ـ ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة أيام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٢.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٤٣٧٥٠
لشهر واحد	٦.٠٦٢٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٠٠٠٠
لسنة واحدة	٥.٧٥٠٠٠
لسنة ونصف	
لسنة	٥.٨٧٥٠٠
لسنتين	٦.٠٠٠٠٠

ـ هذه المعلومات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

اسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير في جلستي السوق الثانوية امس وبفئتيه (أ) و(ب) اثبت سعر الفئة الاولى على ١١٣٧/٨ و١١٣٢/٨ دولاراً اميركيا مقابل ١١٥ دولاراً سعر تثبيت امس الاول، وسعر الفئة الثانية على ١١٤ و١١١٥/٨ دولارا مقابل ١١٥٥/٨ و١١٧٤/٨ دولاراً.

عرضت الفئة (أ) بكثافة في الجلستين، بينما تجاوز العرض من الفئة الثانية الطلب باكثر من اضعاف ثلاثة في الجلسة الاولى وتوازن في الجلسة الثانية.

وساهم حجم العروض في زيادة حجم المبادلات الى ١٣٥١١ سهما كان نصيب الفئة (ب) منها ٨٢٢١ سهماً.

حركة السوق الثانوية:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٦.٩٩٢	٢٩.٩١٣	٦.٤٢١	١١٣٧/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٦.٩٩٢	٢٩.٩١٣	٦.٤٢١	
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٣.٠٥٦	١٠.٨١٤	٣.٠٥٦	١١١٥/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٣.٠٥٦	١٠.٨١٤	٣.٠٥٦	
المجموع العام	١٠.٠٤٨	٤٠.٧٢٧	٩.٤٧٧	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٣.٦٥٠	٢٤.٤١٥	١.٨٠٠	١١٣٢/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٣.٦٥٠	٢٤.٤١٥	١.٨٠٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٦.٨٢١	٦.٤٨٨	٢.٢٣٤	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٦.٨٢١	٦.٤٨٨	٢.٢٣٤	
المجموع العام	١٠.٤٧١	٣٠.٩٠٣	٤.٠٣٤	

المصدر: شركة لبنان المالية

مشروع قانون بتكليف مؤسسة الكهرباء اقتطاع علاوة البلديات للإنارة العامة

أعدت وزارة المالية ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الموارد المائية والكهربائية مشروع قانون يقضي بتعديل الرسوم البلدية من اجل تامين الإنارة العامة.

وبعد التنسيق بين الوزارات الثلاث اتفق على تخصيص العلاوة البالغة ١٠ في المئة التي تستوفى لصالح البلديات على الطاقة الكهربائية من المشتركين لتسديد استهلاك الإنارة العامة وبالتالي القيام باعمال التجهيز والصيانة العامة لإنارة الطرق، هذا واوردت الاسباب الموجبة لهذا القانون ان الغاية من هذه العلاوة تعزيز دخل البلديات مضيفة ان اعمال ابدال الشبكات النحاسية باخرى معزولة لم تلحظ خطأ للانارة العامة، واقترح القانون ان تتولى مؤسسة كهرباء لبنان تامين صيانة وتجهيز هذه الانارة. وهنا نص مشروع القانون:

مشروع قانون تعديل قانون الرسوم البلدية

«تلغى الفقرة الأخيرة من المادة ٩٧ من قانون الرسوم البلدية رقم ٦٠ / ٨٨ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٢ وتعديلاته وتستبدل بالنص الآتي:

تتولى مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز التي تؤمن الطاقة الكهربائية استيفاء هذه العلاوة، وتخصصها كما يلي:

ـ ٤٠٪ لتسديد استهلاك الإنارة العامة من الكهرباء.

ـ ٦٠٪ للقيام باعمال التجهيز والصيانة للانارة العامة ولمدة خمس سنوات فقط تبدأ من تاريخ العمل بهذا القانون.

بعد مرور الخمس سنوات المشار اليها تعود مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز الى تادية الستين بالمئة من العلاوة المخصصة لأعمال تجهيز وصيانة الانارة العامة، الى البلديات المختصة او الى الصندوق البلدي المستقل للاشتراكات الواقعة خارج النطاق البلدي وذلك كل ثلاثة اشهر.

تمسك مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز لهذه الغاية حسابات خاصة تقيد فيها حصيلة العلاوة وعمليات الانفاق والتحويل منها.

الأسباب الموجبة

جاء في الاسباب الموجبة لمشروع القانون:

«عملاً بالمادة ٩٧ من قانون الرسوم البلدية، يتم استيفاء علاوة قدرها (١٠٪) عشرة في المئة من قيمة الطاقة الكهربائية المستهلكة، لحساب البلديات ضمن النطاق البلدي، ولحساب الصندوق البلدي المستقل خارج النطاق البلدي».

«وتتولى مصلحة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز تادية حصيلة العلاوة، مرة كل ثلاثة اشهر، الى البلدية المختصة او الى الصندوق البلدي المستقل.

ان الغاية من هذه العلاوة تامين دخل للبلديات يعزز وارداتها ويساعدها على تامين الانارة العامة في الطرق والشوارع والامكنة التي هي بحاجة الى انارة عامة».

«الا ان هذه الانارة لا تؤمن حالياً بصورة مرضية كما ان تسديد اثمانها يتعثر ولن حصل فمع تاخير كبير لان وضع البلديات لا يساعد على انتظام عملها وتادية خدماتها للمواطنين. من جهة اخرى فان اعمال تاهيل الكهرباء في بيروت وضواحيها لبدل الشبكات النحاسية العادية باخرى مجدولة معزولة لم تلحظ خطاً للانارة العامة وهذا الامر يعرقل تامين الانارة العامة بالتساوي بين كل المناطق. كما ان اجهزة تعداد استهلاك البلديات من الطاقة الكهربائية للانارة العامة غير موجودة او هي معطلة. وهذا الواقع يفوت على مؤسسة كهرباء لبنان استيفاء قسم مهم من حقوقها».

«ان الطريقة العملية الفضلى لتوفير الانارة العامة هي في تولي مؤسسة كهرباء لبنان مباشرة هذه الانارة وتامين تجهيزاتها وصيانة انشاءاتها مقابل تصرفها بحصيلة العلاوة المفروضة على استهلاك الطاقة الكهربائية ضمن النطاق البلدي وخارجه وانفاقها في الوجهة المخصصة لها».

١١٧٧٥ دولاراً حجم السوق تراجع في أسعار أسهم الشركات المدرجة

استفاد حجم التعامل في سوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت من تحسن مهم في حجم تثبيت الاسهم المتداولة. وسجل حجم الاوامر المنفذة ٢٧٠٠ سهم اي ١١٧٧٥ دولارا موزعة على الشكل الآتي:

شركة الترابة اللبنانية ٩٧١٢.٥ دولارا.

شركة الاسمنت الابيض (لحامله) ٦٨٧.٥ دولارا.

شركة الاترنيت ١٣٧٥ دولارا.

وبذلك يكون حجم التعامل قد تحسن بين يوم امس الاول ويوم امس ٤٦٣.٣٩ في المئة اي ٩٠٧٥ دولاراً.

وفي ملاحظات الجلسة السابقة للتعامل تنفيذ ٢١٠٠ سهم لشركة الترابة اللبنانية و١٠٠ سهم لشركة الاسمنت الابيض (لحامله) و٥٠٠ سهم لشركة اترنيت وبقي سهم شركة الاسمنت الابيض (الاسمية) من دون اي عرض اوطلب.

هذا وتراجعت اسعار اسهم شركة الاسمنت الابيض (لحامله) ١.٧٩ في المئة وتراجعت اسعار اسهم شركة اترنيت ٤.٣٥ في المئة.

وبذلك يكون سهم شركة اترنيت قد تراجع ٨.٥٢ في المئة في هذا الاسبوع، وفسر المتعاملون حجم هذا الانخفاض الى بعض الشائعات التي تسري بين المستثمرين ورجال الاعمال عن تجهيز شركة منافسة لشركة الاترنيت في منطقة الشمال.

وتقول المصادر ان هذه الشركة البديلة ستتولى تسويق اكثر من ٤٠٪ من حجم السوق الذي تستأثر به شركة الاترنيت حاليا. وتوقع احد المتعاملين ان يصار الى اعلان تأسيس الشركة المذكورة في غضون الاشهر المقبلة. وتترقب الاسواق انباء هذه المنافسة نظرا الى ما ستحمله هذه الانباء من تغيير في اسعار هذه الاسهم وزيادة كميات العرض والطلب. هذا ولليوم الثاني على التوالي نفذت كامل الكمية المطلوبة لشركة الاترنيت.

ولوحظ في الجلسة السابعة تنفيذ ١٠٠ سهم فقط من شركة الاسمنت الابيض (لحامله) مقارنة مع ١٠٢٠ سهما عرضت و١٣٠٠ سهم طلبت في اسعار متفاوتة لم تسمح بالوصول الى سعر توافقي لها.

ومقارنة مع الجلسة الاولى للتعامل لا يزال سعر سهم شركة الترابة اللبنانية وشركة الاسمنت الابيض (لحامله والاسمية) من دون اي تغيير.

هذا واستأثرت شركة مالية واحدة بكامل حجم السوق يوم امس كما جرت العادة على مدى سبع جلسات متتابعة. وعليه عادت شركة الترابة اللبنانية تستأثر باغلبية عمليات التعامل وعاد هذا السهم الى تصدر واجهة الاسهم الاكثر رواجا في الردهة. وبذلك تكون اسهم شركات البناء (القطاع العقاري) تحظى باغلبية حجم التعامل ٨١.٤٨ في المئة مقابل ١٨.٥١ في المئة للقطاع الصناعي.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.*	التغير %
شركة الترابة اللبنانية	٤ ٥/٨	٧٣٦١.٠٠	٢١٠٠	٤ ٥/٨	٧٣٦١.٠٠	—
شركة الاسمنت الأبيض (لحامله)	٧.٠٠	١١١٤١.٠٠	١٠٠	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	١.٧٩
شركة الاسمنت الأبيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٢ ٧/٨	٤٥٧٦.٠٠	٥٠٠	٢ ٣/٤	٤٣٧٧.٠٠	٤.٣٥-

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

عودة: ٥٧.٧٪ زيادة الأرباح في ١٩٩٥

قال بيان صدر امس عن مصرف عودة، ان ارباح المصرف المجمعة والمدققة مع «انفيبتك» وهو مصرف للاعمال تابع للاول بلغت في العام ١٩٩٥ ٢٠.١ مليار ليرة او ما يوازي ١٢.٦ مليون دولار اميركي بزيادة ٥٧.٧ في المئة عن ارباح العام ١٩٩٤. وقد رفعت هذه النتيجة المردود الصافي لمتوسط الموجودات من ٠.٩٣٪ في ١٩٩٤ الى ١.٠٨٪ في ١٩٩٥. اما مردود متوسط الاموال الخاصة فقد انتقل، نتيجة اصدار «ايصالات الايداع العمومية» (GDR) بمقدار ٣٤ مليون دولار في تشرين الثاني الماضي، من ٣٠.٨٪ الى ٢٧.٨٪، أي ان المردود قبل زيادة رأس المال بلغ ٣١.٧٪.

وذكر البيان بأن ازدياد المردود الاجمالي للبنك بنسبة اكبر من ازدياد متوسط موجوداته (٤٣.١٪ و٣٦.١٪ على التوالي) هو في اساس نتائج الاستثمار الجيدة هذه، اذ ارتفع هامش الفائدة بتحسن نسبة الفوائد المدفوعة الى الفوائد المقبوضة بمقدار ٣.٤٪، اذ انتقل من ٧٦.٦٪ الى ٧٣.٣٪. ويدل هذا التطور على ان سنة ١٩٩٥ تميزت بشروط استثمار جيدة.

وحسب البيان نفسه، فقد زادت حصة مصرف عودة (مع انفيبتك) من موجودات القطاع المصرفي الاجمالية الى ٧.٣ مقابل ٦.٦٪ في العام ١٩٩٤، وزادت ودائع الزبائن بواقع ٢٥٧.٥ مليون دولار اميركي الى ١١٧١.٢ مليون دولار.

جابر وسفير رومانيا يبحثان العلاقات الاقتصادية

استقبل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مكتبه في الوزارة، السفير الروماني في بيروت قسطنطين تونسانو يرافقه الملحق التجاري في السفارة فاسيلي كوغا.

وخلال اللقاء تم بحث بعض المواضيع التي ستثار خلال زيارة الوفد اللبناني الذي سيرأسه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى بوخارست اواخر الشهر المقبل، خصوصاً ما يتعلق منها بالشأن الاقتصادي مثل اقامة معرض دائم للمنتوجات اللبنانية في بوخارست، بالاضافة الى تطوير المبادلات التجارية وتحديداً السلع التي يحتاجها كل بلد وتنظيم جدول بها.

تصويب

ورد في التقرير اليومي لبورصة بيروت يوم امس خطأ في اسم شركة فيدوس (FID-US) المالية، فاقتضى التصويب.

اجتماع تحضيري موسّع في طرابلس لإنشاء إتحاد الهيئات الإقتصادية الشمالية



جانب من اجتماع ممثلي الهيئات الاقتصادية في الشمال

طرابلس ـ «السفير»

عقد مسؤولو التجمعات والهيئات الاقتصادية والصناعية والتجارية في الشمال ظهر أمس اجتماعا في مقر تجمع الصناعيين في طرابلس يهدف بحث امكانية انشاء اتحاد للهيئات الاقتصادية في الشمال يكون بمثابة مجلس تنسيق لهذه القطاعات.

وشارك في الاجتماع:

رئيس تجمع صناعيي طرابلس والشمال عبدالله غندور.

رئيس جمعية تجار طرابلس جمال قرحاني.

رئيس التجمع الاقتصادي عبد العزيز مجذوب.

رئيس جمعية تجار زغرتا مكتور معراوي.

رئيس تجمع الصناعيين في زغرتا انطوان مرعب.

رئيس تجمع صناعيي ضهر العين ـ الكورة جان السيد.

رئيس تجمع تجار الميناء محمد فوزي عبوشي.

رئيس تجمع صناعيي الكورة ريمون مفرج.

نائب رئيس تجمع صناعيي الشمال ميشال بيطار.

امين عام تجمع صناعيي الشمال مقبل ملك.

عضو مجلس اتحاد ارباب العمل سميح الاسمر.

عضو مجلس مصدري الخضار والفواكه ناظم الصمد.

وقد استمر الاجتماع نحو ساعتين جرى خلاله التداول في الموضوع من مختلف جوانبه.

وتداول الحاضرون في مشروع انشاء اتحاد الهيئات الاقتصادية في الشمال سعيا وراء توحيد المواقف لمواجهة المستجدات التي تحتم مثل هذا الاتحاد.

وتطرق الاجتماع الى موضوع دعم قرار مجلس الوزراء المتعلق بحصر اقامة المعارض الدولية بمعرض رشيد كرامي في طرابلس واتفقوا على ضرورة عقد المؤتمر المقر موعده يوم السبت في ٣ شباط المقبل في نادي الرابطة الثقافية والمشاركة فيه مع اكبر عدد من الفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية.

وقبل انتهاء الاجتماع حضر رئيس غرفة تجارة وصناعة طرابلس محمد الزوق واطلع على نتائج الاجتماع في ما يخص معرض طرابلس الدولي.

والمعلوم ان الاتحاد المقترح هو الاول من نوعه في لبنان ويضم الهيئات الاقتصادية من تجار وصناعيين ومصدري الخضار والفاكهة اي من القطاع الخاص وذلك ليتمكن الهيئات الاقتصادية من حرية التحرك لملاحقة المطالب الاقتصادية الشمالية.

الذوق ينفي خبر استقالته

طرابلس ـ «السفير»

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال محمد ذوق امس انه لم يقدم «أي استقالة لا خطية ولا شفهية»، وانه لا يزال يمارس عمله كرئيس للغرفة بالتعاون مع اعضاء مجلس الادارة. وان ما ورد في احدى الصحف حول هذا الموضوع «هو عار عن الصحة ويهدف اصحابه الى النطق باسم الغير».

وكان ذوق قد حضر صباح امس الى مكتبه في الغرفة ومارس مهامه بشكل عادي.

واصدر بياناً قال فيه «ان ما ورد في تصريح الدكتور مثلا هو مخالف للوقائع وانني لم اتقدم بأية استقالة ولم اتصل بوزير الاقتصاد والتجارة حسب ما زعم ولم ابلغه باستقالتي قطعاً. واؤكد انني لا ازال امارس مهامي وصلاحياتي كرئيس لغرفة طرابلس والشمال بالتعاون مع زملائي في مجلس الادارة، واذا حدث اي نقاش او خلاف في الرأي او في طريقة التعبير فهذا من الطبيعي حصوله في كل جلسات مجلس الادارة لان روح الديموقراطية هي السائدة».

ورداً على سؤال اكد التمسك بقرار حصرية المعارض الدولية بمعرض طرابلس، وذكر ان مؤتمراً نقابياً واقتصادياً سيعقد في الثانية والنصف من بعد ظهر السبت للاعلان عن موقف موحد بهذا الشأن.

ردود الفعل تتواصل على مشروع قانون الإيجارات

لا يزال مشروع قانون الايجارات الجديد ومفاعيله يستأثر باهتمام الهيئات والنقابات المهنية ـ وفي الاطار عينه عقد تجمع المستاجرين في لبنان واتحاد لجان الدفاع عن حقوق المستاجرين في لبنان اجتماعاً مشتركاً تدارسا فيه سبل مواجهة المشروع الجديد. هذا واهتم المجتمعون بمفاعيل هذا القانون على مستاجري الاماكن السكنية والمؤسسات والمحلات التجارية والصناعية وعليه اتفق المجتمعون على توحيد الجهود وتكثيف الاجتماعات.

هكذا من الأصل

السفير الأربعاء [illegible]

هكذا من الأصل

نص مشروع اتفاقية تجنب ازدواج التكليف الضريبي ومنع التهرب من ضرائب الدخل

إزالة الازدواج بالنسبة للمقيمين والإبقاء على ميزة التكليف للمؤسسات في كلا البلدين

كتب عدنان الحاج

يتضمن مشروع اتفاقية تجنب ازدواج التكليف الضريبي ومنع التهرب الضريبي بين لبنان وسوريا التي عرضت مؤخراً في اجتماعات المجلس الاعلى والتي يفترض ان يوقعها الطرفان اللبناني والسوري قريباً في بيروت جملة امور اساسية بخصوص ضرائب الدخل وتطبيقها الى المستثمرين من رعايا البلدين.

ان الضرائب المشمولة بهذه الاتفاقية هي ضرائب الدخل المفروضة في اي من الدولتين المتعاقدتين او السلطات المحلية بغض النظر عن الطريقة المعتمدة في فرض هذه الضرائب. وهي تشمل جميع الضرائب المفروضة على الدخل الاجمالي من ضرائب الارباح المحققة من نقل الملكيات وعلى الاموال المنقولة وغير المنقولة وضرائب الاجور والرواتب المدفوعة من قبل ارباب العمل وضرائب على قيمة تحسين الرأسمال.

وتشمل هذه الضرائب في لبنان، ضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية، وضريبة الرواتب ومعاشات التقاعد وضريبة الاموال المنقولة والاملاك المبنية. في حين تشكل هذه الضرائب في سوريا ضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية والرواتب والاجور وضريبة الدخل على غير القيمين وضريبة الدخل على الايرادات عن رأس المال المنقول وغير المنقول.

وتخضع الاتفاقية الارباح الناجمة عن تشغيل السفن والطائرات ومركبات النقل البري في النقل الدولي للضرائب في الدولة المتعاقدة التي يوجد فيها مركز الادارة الفعالة للمؤسسة.

١- ان اهمية الاتفاقية بين البلدين ستسمح بشكل جدي بإطلاق الحركة التجارية وتفعيل اساليب التعاقد بين الشركات العاملة في كل من لبنان وسوريا وبين عملاء هذه الشركات.

فإعطاء ميزة تلافي الازدواج الضريبي سيسمح في درجة اولى بفتح فروع للشركات الام وعلى البلدين وانشاء عدد من المنشآت للصناعات التحويلية. تلك التي تحتاج ليد عاملة يتميز بها بلد دون آخر. وبالتالي تسمح هذه الاتفاقية بتشجيع المؤسسات اللبنانية السورية المشتركة وتسمح للدولتين المتعاقدتين اجراء تعديلات مناسبة لمبلغ الارباح فيما اذا كانت الدولة الاخرى تعتبر التعديل مبرراً.

٢- استناداً الى ذلك فإن تسهيل التكليف الضريبي سيشجع بالتالي حرية حركة الاموال وستشجع الاتفاقية من ناحية اخرى المتعاملين على عدم التهرب من التكليف، وفي المضمون تأخذ بعين الاعتبار جميع الضرائب التي ستكلف بين البلدين. وتطبق هذه الاتفاقية على ضرائب تفرض حتى بعد توقيع الاتفاقية او اية ضريبة مطابقة او مشابهة بشكل كبير لتلك المشمولة بالاتفاقية. بقول ادق فإن الضرائب القائمة التي ستطبق عليها الاتفاقية هي ضريبة الدخل بكامل انواعها والضرائب على الاملاك المبنية في لبنان وضرائب الدخل على انواعها المختلفة في سوريا.

٣- ابقت اتفاقية تجنب ازدواج التكليف الضريبي ومنع التهرب الضريبي على ميزات التكليف الضريبي للمؤسسات في لبنان وسوريا، وعلى الرغم من اختلاف التكليف الضريبي على الشركات بين البلدين ١٠ في المئة في لبنان و ٤٠ في المئة في سوريا فقد اكدت الاتفاقية ان ارباح مؤسسة ما تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة ما لم تكن المؤسسة تمارس اعمالاً في الدولة المتعاقدة الاخرى من خلال منشأة دائمة واقعة فيها، وعليه فإن الازدواج الضريبي لن يعيق تشغيل المستثمرين بين لبنان وسوريا الا اذا كانت اعمال هذا المستثمر تشمل في الوقت عينه لبنان وسوريا، وحصرت المادة الخامسة من الاتفاقية اغراض العمل للشركات فطلبت وجوب تحديد مكان الادارة والفرع والمكاتب التمثيلية والمصانع الخ.. وسمحت الاتفاقية باستخدام مرافق في البلدين للاحتفاظ بمواد تحويلية وتصنيعية للشركة الام.

اتفاقية

بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية من أجل تجنب ازدواج التكليف الضريبي ومنع التهرب الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل

ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية، رغبة منهما في توثيق التعاون الاقتصادي بينهما وتعزيزه عن طريق ابرام اتفاقية من اجل تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل قد اتفقتا على ما يلي:

المادة «١»

النطاق الشخصي

تسري هذه الاتفاقية على الاشخاص المقيمين في احدى الدولتين المتعاقدتين او في كلتيهما.

المادة «٢»

الضرائب المشمولة بالإتفاقية

١-تطبق هذه الاتفاقية على الضرائب على الدخل المفروضة في اي من الدولتين المتعاقدتين او السلطات المحلية، بغض النظر عن الطريقة التي تفرض بها.

٢-تعتبر بمثابة ضرائب على الدخل جميع الضرائب المفروضة على الدخل الاجمالي او عناصر من الدخل، بما فيها الضرائب على الارباح المحققة من نقل ملكية الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، والضرائب على المبالغ الإجمالية للأجور او الرواتب المدفوعة من قبل أرباب العمل، بالإضافة الى الضرائب على تحسين قيمة رأس المال.

٣-ان الضرائب القائمة التي سوف تطبق عليها هذه الاتفاقية هي بالتحديد:

أ-في لبنان:

-ضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية.

-ضريبة الدخل على الرواتب والاجور ومعاشات التقاعد.

-ضريبة الدخل على الاموال المنقولة.

-ضريبة الاملاك المبنية.

-الإضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئوية من الضرائب المذكورة أعلاه او بأي شكل آخر او نسبة اخرى.

(المشار اليها فيما يلي «بالضريبة اللبنانية»)

ب-في سوريا:

-ضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية.

-ضريبة الدخل على الرواتب والاجور.

-ضريبة الدخل على غير المقيمين.

-ضريبة الدخل على الايرادات من رأس المال المنقول وغير المنقول.

-الإضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئوية من الضرائب المذكورة اعلاه، او بأي شكل آخر او نسبة اخرى.

(المشار اليها فيما يلي «بالضريبة السورية»).

٤-سوف تطبق هذه الاتفاقية ايضا على اية ضرائب مطابقة او مشابهة بشكل كبير تفرض بعد تاريخ توقيع هذه الاتفاقية بالإضافة الى او بدلا من الضرائب القائمة، وعلى السلطات المختصة في كلتا الدولتين المتعاقدتين ان تقوم بإشعار احداهما الاخرى باية تغييرات جوهرية يتم ادخالها على القوانين الضريبية لكل منهما وذلك خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذه التغييرات.

المادة «٣»

تعاريف عامة

١-لأغراض هذه الاتفاقية، ما لم يتطلب النص خلاف ذلك:

أ-تعني عبارتي «الدولة المتعاقدة» و«الدولة المتعاقدة الأخرى» لبنان او سوريا، كما يتطلب النص.

ب-تعني عبارة «لبنان» ارض الجمهورية اللبنانية، بما في ذلك البحر الاقليمي، والبر القاري وباطن الارض تحتها، والفضاء الجوي فوقها، وجميع المناطق الاخرى الواقعة خارج المياه الإقليمية اللبنانية حيث يمارس عليها لبنان حق السيادة طبقا للحقوق الدولية ولتشريعه القومي لغايات استخراج واستثمار الموارد الطبيعية والحيوية والمنجمية، وكافة الحقوق الاخرى التي تتواجد في المياه والارض وتحت قاع البحر.

ج-تعني عبارة «سوريا» ارض الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك البحر الاقليمي، والبر القاري وباطن الارض تحتها، والفضاء الجوي فوقها، وجميع المناطق الاخرى الواقعة خارج المياه الإقليمية السورية حيث تمارس عليها سورية حق السيادة طبقا للحقوق الدولية ولتشريعها القومي لغايات استخراج واستثمار الموارد الطبيعية والحيوية والمنجمية، وكافة الحقوق الاخرى التي تتواجد في المياه والارض وتحت قاع البحر.

د-تعني كلمة (ضريبة) الضريبة السورية او الضريبة اللبنانية حسب ما يقتضي النص ذلك.

هـ-تشمل عبارة «شخص» الفرد والشركة واي هيئة اخرى من الاشخاص في اي من البلدين المتعاقدين.

و-تعني عبارة «شركة» اية هيئة اعتبارية او اي كيان معامل كهيئة اعتبارية لاغراض الضريبة.

ز-تعني عبارتا «مؤسسة دولة متعاقدة» و«مؤسسة الدولة المتعاقدة الاخرى» على التوالي مؤسسة تتم ادارتها واستثمارها من قبل مقيم في دولة متعاقدة ومؤسسة تتم ادارتها واستثمارها من قبل مقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى.

ح-تعني عبارة «مواطن»:

(١) اي فرد حائز على جنسية اي من الدولتين المتعاقدتين.

(٢) اي شخص قانوني او شركة او هيئة تستمد وضعها هذا من القانون النافذ في دولة متعاقدة.

ط-تعني عبارة «النقل الدولي» اي عملية نقل بواسطة سفينة او زورق او طائرة او مركبة نقل بري تقوم بتشغيلها مؤسسة يكون مكان إدارتها الفعالة في دولة متعاقدة، باستثناء الحالة التي يتم فيها تشغيل السفينة او الزورق او الطائرة او مركبة النقل البري فقط بين اماكن في الدولة المتعاقدة الاخرى.

ي-تعني عبارة «السلطة المختصة»:

(١) بالنسبة للبنان: وزير المالية في الجمهورية اللبنانية او ممثله المفوض.

(٢) بالنسبة لسوريا: وزير المالية في الجمهورية العربية السورية او ممثله المفوض.

٢-وفيما يتعلق بتطبيق الاتفاقية من قبل دولة متعاقدة، فان اي عبارة غير معرفة فيها سوف يكون لها المعنى الذي تأخذه وفق قوانين تلك الدولة فيما يتعلق بالضرائب التي تنطبق عليها الاتفاقية.

المادة «٤»

المقيم

١-لاغراض هذه الاتفاقية، فإن عبارة مقيم في دولة متعاقدة تعني اي شخص، وفقا لقوانين تلك الدولة، يخضع للتكليف الضريبي فيها بسبب سكنه او مكان اقامته او مكان الادارة او اي معيار آخر ذي طبيعة مشابهة. لكن هذه العبارة لن تشمل اي شخص خاضع للضريبة في تلك الدولة فيما يتعلق فقط بالدخل من مصادر في تلك الدولة او رأس مال واقع فيها.

٢-حيثما -وبسبب احكام الفقرة (١) من هذه المادة- يكون اي فرد مقيما في كلا الدولتين المتعاقدتين، عندئذ يتم تحديد وضعه على النحو التالي:

أ-يعتبر مقيماً في الدولة المتعاقدة التي يكون له فيها مسكن دائم تحت تصرفه. فاذا كان له مسكن دائم تحت تصرفه في كلا الدولتين المتعاقدتين، فسوف يعتبر مقيما في الدولة المتعاقدة التي تكون علاقاته الشخصية والاقتصادية معها اقوى (مركز المصالح الحيوية).

ب-اذا لم يكن ممكنا تحديد الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مركز مصالحه الحيوية، او اذا لم يكن له مسكن دائم متوفر له في اي من الدولتين المتعاقدتين، فسوف يعتبر مقيما في الدولة المتعاقدة التي يكون له فيها مقر اقامة معتاد.

ج-اذا كان له مقر اقامة معتاد في كلا الدولتين او اذا لم يكن له مقر اقامة معتاد في اي منهما، فسوف يعتبر مقيما في الدولة المتعاقدة التي يكون مواطنا فيها.

د-اذا كان مواطنا لكلا الدولتين المتعاقدتين او اذا لم يكن مواطنا في اي منهما، فسوف تقوم السلطات المختصة بتسوية هذه المسالة بالاتفاق المشترك بينهما.

٣-حيثما وبسبب احكام الفقرة (١) يكون شخص غير الفرد مقيماً في كلا الدولتين المتعاقدتين، عندئذ سوف يعتبر هذا الشخص مقيماً في الدولة التي يقع فيها مكان ادارته الفعالة.

المادة «٥»

المنشأة الدائمة

١-لأغراض هذه الاتفاقية، فإن عبارة «منشأة دائمة» تعني مكان عمل ثابت تمارس من خلاله مؤسسة عملها بشكل كلي او جزئي.

٢-تتضمن عبارة منشأة دائمة بصورة خاصة:

أ-مكان الادارة.

ب-فرع.

ج-مكتب.

د-مصنع.

هـ-ورشة.

و-الاماكن المستخدمة كمنافذ للبيع.

ز-منجم او بئر نفط او غاز او مقلع او اي مكان آخر لاستخراج الموارد الطبيعية.

ح-موقع البناء او مشروع التشييد او التجميع او التركيب اذا استمر اكثر من ٦ اشهر.

ط-تقديم الخدمات بما فيها الخدمات الاستشارية التي يقدمها مشروع عن طريق عمال او افراد آخرين اذا استمرت تلك الانشطة لمدة تزيد في مجموعها عن ٦ اشهر خلال اية فترة اثني عشر شهراً.

٣-مع الاحتفاظ بالأحكام السابقة من هذه المادة، فانه سيعتبر ان عبارة «منشأة دائمة» لا تشمل مايلي:

أ-استخدام المرافق فقط بهدف تخزين او عرض البضائع او السلع العائدة للمؤسسة او تسليمها بهدف إعادة تصديرها الى دولة تلك المؤسسة.

ب-الاحتفاظ بمخزون بضائع او سلع عائدة الى المؤسسة فقط بهدف التخزين او العرض او لإعادة التصدير الى دولة تلك المؤسسة.

ج-الاحتفاظ بمخزون بضائع او سلع عائدة الى المؤسسة فقط بهدف التصنيع من قبل مؤسسة اخرى لحساب المؤسسة الاولى.

د-الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط بهدف شراء البضائع او السلع او بهدف جمع المعلومات للمؤسسة.

هـ-الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط بهدف القيام بأي نشاطات اخرى للمؤسسة ذات صفة تحضيرية او مساعدة.

و-الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط لاي جمع بين الاعمال المذكورة في الفقرات الفرعية من (أ) الى (هـ)، شريطة ان يكون النشاط الاجمالي لمكان العمل الثابت الناتج من هذا الجمع ذا صفة تحضيرية او مساعدة.

٤-مع الاحتفاظ بأحكام الفقرتين (١) و(٢)، حيثما يعمل شخص -الذي هو ليس وكيلا ذا صفة مستقلة والذي تنطبق عليه الفقرة (٥)- نيابة عن مؤسسة وكان له ويمارس بشكل معتاد في دولة متعاقدة صلاحية ابرام عقود باسم المؤسسة، فانه سوف يعتبر ان لتلك المؤسسة منشأة دائمة في تلك الدولة فيما يتعلق بأي نشاطات يقوم بها ذلك الشخص للمؤسسة ما لم تكن نشاطات ذلك الشخص محصورة بتلك النشاطات المذكورة في الفقرة (٣) والتي، اذا ما مورست من خلال مكان عمل ثابت، لن تجعل مكان العمل الثابت هذا منشأة دائمة وفق احكام تلك الفقرة.

٥-لن يعتبر ان لمؤسسة منشأة دائمة في دولة متعاقدة فقط لكونها تمارس عملا في تلك الدولة من خلال وسيط او وكيل عام بالعمولة او اي وكيل آخر ذي صفة مستقلة، شريطة ان يكون هؤلاء الاشخاص يعملون في السياق الطبيعي لعملهم.

٦-استثناء من الاحكام السابقة لهذه المادة فان مؤسسة التأمين (الضمان) التابعة لدولة متعاقدة -فيما عدا ما يتعلق بإعادة التأمين- يعتبر ان له منشأة دائمة في الدولة المتعاقدة الاخرى اذا ما قامت المؤسسة بتحصيل اقساط التأمين في اراضي الدولة المتعاقدة الاخرى او قامت بتأمين مخاطر واقعة فيها وذلك من خلال شخص لا يكون وكيلا ذا صفة مستقلة ممن ينطبق عليه احكام البند السابق.

٧-ان كون شركة مقيمة في دولة متعاقدة تسيطر على او تسيطر عليها شركة مقيمة في الدولة المتعاقدة الاخرى، او تمارس عملا في تلك الدولة الاخرى (سواء من خلال منشأة دائمة او غيرها)، سوف لن يجعل بحد ذاته اي من الشركتين منشأة دائمة للاخرى.

المادة «٦»

الدخل من الممتلكات غير المنقولة

-يمكن ان يخضع الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة من الممتلكات غير المنقولة (بما في ذلك الدخل من الزراعة والحراجة) للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها هذه الممتلكات غير المنقولة.

٢-لاغراض هذه الاتفاقية يكون لعبارة «ممتلكات غير منقولة» المعنى الذي تأخذه وفق قانون الدولة المتعاقدة التي توجد فيها الممتلكات المعنية، وعلى اية حال سوف تشمل العبارة الممتلكات الملحقة بالممتلكات غير المنقولة، والمواشي والمعدات المستخدمة في الزراعة والحراجة، والحقوق التي تنطبق عليها احكام القانون العام المتعلق بالاملاك الزراعية، وحق الانتفاع بالممتلكات غير المنقولة والحقوق في الحصول على مدفوعات ثابتة او متحولة كتعويض لقاء استخراج او حق استخراج المعادن وغيرها من الموارد الطبيعية. لن تعتبر السفن والزوارق والطائرات ممتلكات غير منقولة.

٣-تطبق احكام الفقرة (١) على الدخل الذي يتم الحصول عليه من الاستخدام المباشر او التأجير او الاستخدام بأي شكل آخر للممتلكات غير المنقولة.

٤-تطبق أحكام الفقرتين (١) و(٣) ايضا على الدخل الناجم عن الممتلكات غير المنقولة لمؤسسة وعلى الدخل من الممتلكات غير المنقولة المستخدمة من اجل اداء خدمات شخصية مستقلة.

المادة «٧»

أرباح الأعمال

١-ان ارباح مؤسسة ما في دولة متعاقدة تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة ما لم تكن المؤسسة تمارس اعمالا في الدولة المتعاقدة الاخرى من خلال منشأة دائمة واقعة فيها. فاذا كانت المؤسسة تمارس عملا كما ذكر، فان ارباح المؤسسة يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الاخرى لكن فقط بمقدار ما ينسب منها الى تلك المنشأة الدائمة.

٢-مع مراعاة احكام الفقرة (٣)، عندما تمارس مؤسسة من دولة متعاقدة عملا في الدولة المتعاقدة الاخرى من خلال منشأة دائمة قائمة فيها، فسوف ينسب في كل دولة متعاقدة الى تلك المنشأة الدائمة الارباح التي يتوقع ان تجنيها فيما لو كانت مؤسسة قائمة بذاتها ومنفصلة تمارس النشاطات نفسها او نشاطات مماثلة في ظل الشروط نفسها او شروط مماثلة بشكل مستقل تماما مع المؤسسة التي تكون هي منشأة دائمة لها.

٣-عند تحديد ارباح منشأة دائمة، يسمح بإجراء تنزيل النفقات التي تبذل في سبيل تحقيق اغراض المنشأة الدائمة بما في ذلك النفقات التنفيذية والادارية العامة المصروفة، سواء ترتبت في الدولة التي تقع فيها المنشأة الدائمة او في مكان آخر.

٤-اذا كان العرف يجري في احدى الدول المتعاقدة على تحديد الارباح الخاصة بمنشأة دائمة على اساس تقسيم نسبي للارباح الكلية للمشروع على اجزائه المختلفة فإن احكام البند (٢) من هذه المادة لا تمنع تلك الدولة المتعاقدة من تحديد الارباح التي تخضع للضرائب على اساس التقسيم النسبي الذي جرى عليه العرف، على ان طريقة التقسيم النسبي يجب ان تؤدي الى نتيجة تتفق مع المبادئ المبينة في هذه المادة.

٥-لا تنسب ارباح الى منشأة دائمة لمجرد قيام تلك المنشأة الدائمة بشراء بضائع او سلع للمؤسسة.

٦-لأغراض احكام الفقرات السابقة من هذه المادة، تحدد الارباح التي تنسب الى المنشأة الدائمة بالطريقة نفسها عاما بعد عام ما لم يكن هناك سبب مبرر وكاف لخلاف ذلك.

٧-حيثما تتضمن الأرباح انواعا من الدخل تتم معالجتها بشكل منفصل في مواد اخرى من هذه الاتفاقية، فان احكام تلك المواد سوف لن تتأثر بأحكام هذه المادة.

المادة «٨»

النقل الجوي والبحري والبري

١-تخضع الارباح الناجمة عن تشغيل السفن او الطائرات او مركبات النقل البري في النقل الدولي للضرائب في الدولة المتعاقدة التي يوجد فيها مركز الادارة الفعالة للمؤسسة مع مراعاة احكام الفقرة (٤) من هذه المادة.

٢-اذا كان مكان الادارة الفعالة لمؤسسة نقل بحري على متن سفينة او زورق، فإن هذا المكان يعتبر واقعا في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها الميناء الأم للسفينة او الزورق، او، اذا لم يكن هناك ميناء أم، ففي الدولة المتعاقدة التي يكون مشغل السفينة او الزورق مقيماً فيها.

٣-تسري أحكام الفقرة (١) ايضا على الارباح الناجمة من المشاركة في اتحاد شركات، او عمل تجاري مشترك او وكالة تشغيل دولية.

٤-تخضع ارباح مركبة النقل البري الناجمة عن تشغيلها في النقل الدولي للضريبة في الدولة المسجلة فيها تلك المركبة في احدى الحالتين التاليتين:

١-اذا تم استثمار المركبة من قبل اشخاص طبيعيين.

٢-اذا تم استثمار المركبة من قبل شركة في دولة متعاقدة ليس لها منشأة دائمة في الدولة المتعاقدة الاخرى المسجلة فيها المركبة.

المادة «٩»

المؤسسات المشتركة

١-في حال:

أ-ساهمت مؤسسة من دولة متعاقدة بشكل مباشر او غير مباشر في ادارة او مراقبة او رأسمال مؤسسة من الدولة المتعاقدة الاخرى، او

ب-ساهم الاشخاص انفسهم بشكل مباشر او غير مباشر في ادارة او مراقبة او رأسمال مؤسسة من دولة متعاقدة ومؤسسة من الدولة المتعاقدة الاخرى.

فإنه في اي من الحالتين توضع او تفرض شروط بين المؤسستين في علاقاتهما التجارية او المالية تختلف عن تلك الشروط التي توضع بين مؤسستين مستقلتين، عندئذ فإن اية ارباح كانت ستتحقق لإحدى المؤسستين، لكنها لم تتحقق بسبب هذه الشروط، فإن مثل هذه الارباح يمكن ان تضاف الى ارباح تلك المؤسسة وتخضع للضريبة تبعا لذلك.

٢-عندما تضم دولة متعاقدة لأرباح مؤسسة قائمة فيها وتكلفها بالضريبة ارباحا تم تكليف مؤسسة من الدولة المتعاقدة الاخرى عنها في تلك الدولة الاخرى وكانت الارباح التي تم ضمها هي ارباح كانت ستتحقق لمؤسسة الدولة المذكورة اولا لو كانت الشروط التي تم وضعها بين المؤسستين هي الشروط نفسها التي كانت ستوضع بين مؤسستين مستقلتين، عندئذ تجري الدولة الاخرى تعديلا مناسبا لمبلغ الارباح المكلفة فيها اذا كانت تلك الدولة الاخرى تعتبر التعديل مبررا. وعند اجراء مثل هذا التعديل يجب اخذ الاحكام الاخرى لهذه الاتفاقية بعين الاعتبار وتقوم السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بالتشاور مع بعضها البعض اذا دعت الضرورة لذلك.

المادة «١٠»

أرباح الأسهم المالية

١-ان ارباح الاسهم المالية المدفوعة من قبل شركة مقيمة في دولة متعاقدة الى مقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى يمكن تكليفها بالضريبة في تلك الدولة الاخرى.

٢-يمكن ايضا تكليف حصص الارباح المذكورة في الفقرة (١) بالضريبة في الدولة المتعاقدة التي تكون الشركة دافعة الارباح مقيمة فيها ووفقا لقوانين تلك الدولة. ولكن اذا كان المستفيد هو المالك الفعلي لأرباح الاسهم مقيما في الدولة المتعاقدة الاخرى فإن الضريبة المفروضة هكذا ينبغي الا تتجاوز ٥٪ من المبلغ الاجمالي لأرباح الاسهم. والسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين ان تسوي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق تلك عند الاقتضاء.

إن احكام هذه الفقرة سوف لن تؤثر على تكليف الشركة بالضريبة فيما يتعلق بالارباح التي دفعت من اصلها حصص الارباح.

٣-تعني عبارة «ارباح الاسهم المالية» حسب استعمالها في هذه المادة الدخل من الاسهم او اسهم التمتع او حقوق التمتع او اسهم التعدين او حصص المؤسسين او اي حقوق اخرى لا تعتبر ناجمة عن دين او المشاركة في الارباح وكذلك الدخل من حقوق المساهمة الاخرى الذي يخضع للمعاملة الضريبية نفسها باعتباره دخلا مستمدا من الاسهم طبقا لقوانين الدولة التي تقيم فيها الشركة الموزعة للارباح.

٤-لن احكام الفقرتين ١ و٢ لن تطبق اذا كان المالك المستفيد لحصص الارباح، المقيم في دولة متعاقدة، يمارس عملا في الدولة المتعاقدة الاخرى التي تكون الشركة دافعة الارباح مقيمة لها من خلال منشأة دائمة واقعة فيها، او يؤدي في تلك الدولة الاخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، وكانت الحقوق التي تدفع حصص الارباح بشأنها مرتبطة بصورة فاعلة بتلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة. في هذه الحال يتم تطبيق احكام المادة ٧ او المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٥-حيثما تحصل شركة مقيمة في دولة متعاقدة على ارباح او دخل من الدولة المتعاقدة الاخرى فلا يجوز لتلك الدولة الاخرى ان تفرض اي ضريبة على ارباح الاسهم المدفوعة من قبل هذه الشركة، الا بقدر ما تدفع فيه مثل تلك الارباح الى مقيم في تلك الدولة الاخرى او بمدى ما تكون الحقوق التي تدفع الارباح بشأنها مرتبطة بصورة فاعلة بمنشأة دائمة او قاعدة ثابتة واقعة في تلك الدولة الاخرى، ولا يجوز لها ان تخضع أرباح الشركة غير الموزعة الى ضريبة الارباح غير الموزعة، حتى لو تكونت حصص الارباح المدفوعة او الارباح غير الموزعة كليا او جزئيا من ارباح او دخل ناشئ في تلك الدولة الاخرى.

المادة «١١»

الفوائد

١-ان الفائدة الناشئة في دولة متعاقدة والمدفوعة لمقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الاخرى.

٢-الا ان مثل هذه الفائدة يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تنشأ فيها ووفقا لقوانين تلك الدولة. لكن اذا كان القابض هو المالك المستفيد للفائدة مقيما في الدولة المتعاقدة الاخرى فإن الضريبة المفروضة هكذا سوف لن تتجاوز نسبة ١٠٪ من المبلغ الاجمالي للفائدة. وللسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين ان تسوي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق ذلك عند الاقتضاء.

٣-خلافا لأحكام الفقرة (٢) من هذه المادة، فإن الفائدة الناشئة في دولة متعاقدة تعفى من الضريبة في تلك الدولة اذا كانت تعود فعليا الى حكومة الدولة المتعاقدة الاخرى، او سلطة محلية او اي وكالة او وحدة مصرفية او مؤسسة تابعة لتلك الحكومة او لسلطة محلية او اذا كانت حقوق الدين العائدة لمقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى مضمونة او مؤمن عليها، او ممولة بصورة مباشرة او غير مباشرة من جانب مؤسسة مالية تملكها كليا حكومة الدولة المتعاقدة الاخرى.

٤-تعني عبارة «فائدة» كما هي مستعملة في هذه المادة الدخل الناتج عن سندات الديون بكل انواعها سواء اكانت مضمونة برهن او تأمين ام لا وسواء اكانت تحمل حق المشاركة في ارباح المدين ام لا، وعلى وجه التحديد الدخل الناتج عن الاوراق المالية الحكومية والدخل الناتج عن سندات الدين او سندات القروض بما في ذلك العلاوات والجوائز المرتبطة بالاوراق المالية او بسندات الدين او بسندات القروض. ولأغراض هذه المادة لن تعتبر الغرامات الجزائية على التأخير بالدفع كفائدة. وسوف لن تشمل عبارة «فائدة» اي بند دخل يعتبر كحصة ارباح وفق احكام المادة ١٠.

٥-لن احكام الفقرات ١ و٢ لن تطبق اذا كان المالك المستفيد للفائدة مقيما في دولة متعاقدة، يمارس عملا في الدولة المتعاقدة الاخرى التي تنشأ فيها الفائدة، من خلال منشأة دائمة واقعة فيها او يؤدي في تلك الدولة الاخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، وكان سند الدين الذي تدفع بصدده الفائدة مرتبطا بصورة فاعلة بتلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة. وفي مثل هذه الحال يتم تطبيق احكام المادة ٧ او المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٦-تعتبر الفائدة ناشئة في دولة متعاقدة عندما يكون دافعها هو تلك الدولة المتعاقدة، او سلطة محلية او مقيما في تلك الدولة. الا انه حيث يكون الشخص الدافع للفائدة، سواء اكان مقيما في دولة متعاقدة ام لم يكن، يملك في دولة متعاقدة منشأة دائمة او قاعدة ثابتة يرتبط بها الدين الذي دفعت عليه الفائدة، وجرى تحمل تلك الفائدة من جانب المؤسسة الدائمة تلك او القاعدة الثابتة، فعندئذ تعتبر هذه الفائدة بأنها ناشئة في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها المؤسسة الدائمة او القاعدة الثابتة.

٧-حيثما، وبسبب وجود علاقة خاصة بين الدافع والمالك المستفيد او بينهما وبين شخص آخر وكان مبلغ الفائدة المتعلقة بالدين الذي تدفع عنه، يتجاوز المبلغ الذي كان سيتفق عليه بين الدافع والمالك المستفيد لولا وجود مثل هذه العلاقة، فإن احكام هذه المادة سوف تطبق فقط على المبلغ المذكور اخيرا. وفي مثل هذه الحال، سيبقى الجزء الزائد من المدفوعات خاضعا للتكليف الضريبي حسب قوانين كل من الدولتين المتعاقدتين، مع مراعاة الاحكام الاخرى لهذه الاتفاقية.

٨-لا تسري احكام هذه المادة اذا كان الغرض الرئيسي او احد الاغراض الرئيسية لأي شخص له علاقة بإنشاء او تحويل الدين الذي تدفع بشأنه الفائدة هو استغلال هذه المادة لمنفعته بصورة غير قانونية خلال ذلك الانشاء او التحويل.

المادة «١٢»

العائدات

١-ان العائدات الناشئة في دولة متعاقدة والمدفوعة الى مقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الاخرى.

٢-بيد ان مثل هذه العائدات يمكن ايضا ان تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تنشأ فيها ووفقا لقوانين تلك الدولة، ولكن الضريبة المفروضة هكذا سوف لن تتجاوز نسبة ١٨٪ من المبلغ الاجمالي وللسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين ان تسوي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق هذه النسبة.

٣-ان كلمة «العائدات» كما هي مستعملة في هذه المادة تعني المدفوعات من اي نوع والتي يتم قبضها لقاء استعمال او حق استعمال مايلي:

أي براءة اختراع او علامة تجارية او تصميم او نموذج او مخطط او معادلة او طريقة انتاج سرية او لقاء استعمال او الحق في استعمال اي معدات صناعية او علمية او معلومات متعلقة بالخبرة الصناعية او التجارية او العلمية. واية حقوق طبع او نشر او تأليف لعمل ادبي او فني او علمي بما في ذلك الافلام السينمائية وافلام او اشرطة البث التلفزيوني او الإذاعي، والإرسال عبر الاقمار الصناعية او الكابلات او الالياف البصرية او الوسائل التقنية المماثلة للبث.

٤-ان احكام الفقرتين ١ و٢ لن تطبق اذا كان المالك المستفيد للعائدات مقيما في دولة متعاقدة ويمارس عملا في الدولة المتعاقدة الاخرى التي تنشأ فيها العائدات، من خلال منشأة دائمة واقعة فيها او يؤدي في تلك الدولة الاخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، ويكون الحق او الملكية التي تدفع بشأنها العائدات مرتبطة بصورة فاعلة بمثل تلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة. وفي مثل هذه الحال يتم تطبيق احكام المادة ٧ او المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٥-تعتبر العائدات ناشئة في دولة متعاقدة عندما يكون دافع هذه العائدات هو تلك الدولة نفسها او سلطة محلية فيها او مقيما في تلك الدولة. وعندما يكون الشخص الذي يدفع العائدات سواء اكان مقيما في الدولة المتعاقدة ام لا يملك في دولة متعاقدة منشأة دائمة او قاعدة ثابتة مرتبطة بالالتزام بدفع العائدات المترتبة وعندما تتحمل تلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة تلك العائدات، فعندئذ سوف تعتبر هذه العائدات ناشئة في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها تلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة.

٦-حيث انه بسبب وجود علاقة خاصة بين دافع العائدات والمالك الفعلي لها، او بين كليهما وشخص آخر، يتجاوز مبلغ العائدات الذي له علاقة باستعمال او الحق في استعمال المعلومات التي تدفع عليها العائدات، المبلغ الذي كان يمكن الاتفاق عليه بين دافع العائدات والمالك الفعلي لها في غياب مثل هذه العلاقة فإن احكام هذه المادة لا تسري الا على المبلغ المذكور اخيرا. وفي هذه الحال، فإن القسم الزائد من المدفوعات يبقى خاضعا للضريبة وفقا لقوانين كل دولة متعاقدة، مع اخذ الاحكام الاخرى لهذه الاتفاقية بعين الاعتبار.

٧-لا تسري احكام هذه المادة اذا كان الغرض الرئيسي، او احد الاغراض الرئيسية لأي شخص له علاقة بإنشاء او تحويل ما تدفع بشأنه العائدات، هو استغلال هذه المادة لمنفعته بصورة غير قانونية خلال ذلك الانشاء او التحويل.

المادة «١٣»

أرباح تحسين رأس المال

١-ان الارباح الناجمة من نقل ملكية الممتلكات غير المنقولة المشار اليها في المادة ٦ من هذه الاتفاقية يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة حيث توجد تلك الممتلكات غير المنقولة.

٢-ان الارباح الناجمة عن التصرف بالاموال المنقولة التي تشكل جزءا من الملكية التجارية لمنشأة دائمة تمتلكها مؤسسة من دولة متعاقدة في الدولة المتعاقدة الاخرى او التصرف بأموال منقولة خاصة بقاعدة ثابتة متوفرة لمقيم في دولة متعاقدة وتوجد في الدولة المتعاقدة الاخرى لغرض اداء خدمات شخصية مستقلة، بما في ذلك تلك الارباح الناجمة عن نقل ملكية هذه المنشأة الدائمة (لوحدها او مع المؤسسة بكاملها) او عن نقل ملكية مثل هذه القاعدة الثابتة، يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الاخرى.

٣-ان الارباح الناجمة عن التصرف بالاموال التي تشكل جزءا من الملكية التجارية للمؤسسة والمؤلفة من سفن او زوارق او طائرات او مركبات نقل برية يتم تشغيلها من قبل تلك المؤسسة في النقل الدولي، او التصرف بأموال منقولة تتعلق بتشغيل مثل وسائل النقل تلك، سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مكان الادارة الفاعلة للمؤسسة، وذلك مع عدم الإخلال بأحكام الفقرة الرابعة في المادة الثامنة من هذه الاتفاقية.

٤-ان الارباح الناجمة عن التصرف بأموال غير تلك المشار اليها في الفقرات (١) و(٢) و(٣) من هذه المادة سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة التي يكون ناقل الملكية مقيما فيها.

المادة «١٤»

الخدمات الشخصية المستقلة

١-ان الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة نتيجة خدمات مهنية او نشاطات اخرى مماثلة ذات صفة مستقلة سوف يكون خاضعا للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة ما لم يكن له قاعدة ثابتة متوفرة له بشكل منتظم في الدولة المتعاقدة الاخرى لغرض القيام بنشاطاته. فإذا كان له مثل تلك القاعدة الثابتة، او اذا كان موجودا في الدولة المتعاقدة الاخرى لمدة او مدد تبلغ او تتجاوز في مجموعها ١٨٣ يوما تبدأ وتنتهي خلال اثني عشر شهرا متصلة ففي هاتين الحالتين يمكن ان يخضع الدخل للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الاخرى، ولكن فقط بمقدار ما يمكن ان ينسب منه لتلك القاعدة الثابتة او ينجم عن الاعمال في المدة التي كان المقيم موجوداً خلالها في تلك الدولة الاخرى.

٢-تشمل عبارة «خدمات مهنية» على وجه الخصوص النشاطات المستقلة العلمية، او الادبية، او الفنية، او التربوية او التعليمية وكذلك النشاطات المستقلة للأطباء، او المحامين، او المهندسين او المحاسبين.

المادة «١٥»

الخدمات الشخصية غير المستقلة

١-مع مراعاة احكام المواد (١٦) و(١٨) و(١٩) و(٢٠) و(٢١) فإن الرواتب والاجور والتعويضات الاخرى المماثلة التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة نتيجة وظيفة ما، تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وذلك ما لم تمارس الوظيفة في الدولة المتعاقدة الاخرى. فإذا كانت الوظيفة تمارس في الدولة المتعاقدة الاخرى فإن تلك التعويضات الناجمة عنها يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الاخرى.

٢-مع الاحتفاظ بأحكام الفقرة (٢) فإن التعويضات التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة نتيجة وظيفة تتم ممارستها في الدولة المتعاقدة الاخرى تخضع للتكليف الضريبي فقط في الدولة المذكورة اولا اذا توفرت جميع الشروط التالية:

أ-اذا كان المستفيد موجودا في الدولة الاخرى لمدة او لمدد لا تتجاوز في مجموعها (١٨٣) يوماً تبدأ او تنتهي خلال اثني عشر شهراً متصلة.

ب-اذا كانت التعويضات تدفع من قبل، او نيابة عن، رب عمل غير مقيم في الدولة الاخرى.

ج-اذا كانت التعويضات لا تتحملها منشأة دائمة او قاعدة ثابتة يملكها رب العمل في الدولة الاخرى.

٣-خلافا للاحكام السابقة من هذه المادة، فإن التعويضات المتعلقة بوظيفة تتم ممارستها على متن سفينة او زورق او طائرة يتم تشغيلها في النقل الدولي يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مكان الإدارة الفعالة للمؤسسة.

المادة «١٦»

أجور وبدل أتعاب المديرين

إن أجور وبدل أتعاب المديرين والمدفوعات المماثلة الأخرى التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة بصفته عضواً في مجلس إدارة شركة مقيمة في الدولة المتعاقدة الاخرى تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

المادة «١٧»

الفنانون والرياضيون

١-مع الاحتفاظ بأحكام المادتين (١٤) و(١٥)، فإن الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة من خلال نشاطاته الشخصية التي يمارسها في الدولة المتعاقدة الاخرى كفنان مسرحي او سينمائي او اذاعي او تلفزيوني او موسيقي او كرياضي يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الاخرى.

٢-ان الدخل الناجم عن نشاطات شخصية كالتي يمارسها فنان في مجال التسلية العامة او رياضي بصفته هذه الذي لا يعود للفنان او الرياضي نفسه وإنما يعود لشخص آخر، سواء اكان مقيماً في دولة متعاقدة ام لم يكن، فإن ذلك الدخل، ومع عدم الاخلال بأحكام المواد (٧) و(١٤) و(١٥)، يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تتم فيها ممارسة نشاطات مقدم التسلية او الرياضي.

٣-خلافا لأحكام الفقرتين ١ و٢ فإن الدخل الناجم عن النشاطات المشار اليها في الفقرة ١ ضمن اطار المبادلات الثقافية او الرياضية المتفق عليها من جانب حكومتي الدولتين المتعاقدتين او مؤسساتهما العامة والتي لا تهدف الى توخي الربح يعفى من الضريبة في الدولة المتعاقدة التي تمارس فيها هذه النشاطات.

المادة «١٨»

المعاشات التقاعدية

١-مع مراعاة أحكام الفقرة (٢) من المادة (١٩) من هذه الاتفاقية، فإن المعاشات التقاعدية والتعويضات الاخرى المشابهة التي تدفع كتعويض عن عمل سابق لمقيم في دولة متعاقدة تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وفقاً لقوانينها المحلية.

٢-مع مراعاة احكام الفقرة (١)، فإن المعاشات التقاعدية والمبالغ الاخرى التي تدفع بموجب تشريع الضمان الاجتماعي لدولة متعاقدة يمكن ان تكلف بالضريبة في تلك الدولة وفقاً لقوانينها.

المادة «١٩»

التعويضات ومعاشات التقاعد المدفوعة من قبل جهات حكومية

١-أ-ان التعويض، الذي هو غير المعاش التقاعدي، والذي تدفعه دولة متعاقدة او سلطة محلية تابعة لها الى فرد في ما يتعلق بخدمات مقدمة الى تلك الدولة او تلك السلطة يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة.

ب-مع ذلك، يمكن ان يخضع ذلك التعويض للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة الاخرى اذا كانت الخدمات تقدم في تلك الدولة وكان الفرد مقيما في الدولة، وهو:

(١) من مواطني تلك الدولة، او

(٢) لم يصبح مقيماً في تلك الدولة فقط لمجرد تقديم تلك الخدمات.

٢-أ-ان اي معاش تقاعدي يدفع مباشرة، او من صناديق تعود الى دولة متعاقدة او سلطة محلية تابعة لها، الى فرد في ما يتعلق بخدمات جرى تقديمها يمكن ان تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وفقاً لقوانينها.

ب-مع ذلك، فإن ذلك المعاش التقاعدي يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة الاخرى اذا كان الفرد مقيماً، ومواطناً لتلك الدولة من دون ان يكون ايضاً مواطناً للدولة المذكورة اولاً.

٣-تطبق احكام المواد ١٥ و١٦ و١٨ على التعويض ومعاشات التقاعد المتعلقة بخدمات قدمت لأعمال تجارية قامت بها دولة متعاقدة او سلطة محلية تابعة لها.

المادة «٢٠»

الطلبة والمتدربون

١-ان المقيم في دولة متعاقدة والموجود مؤقتاً في الدولة المتعاقدة الاخرى بصفة طالب او متدرب يتلقى تدريباً تقنياً او مهنياً او تجارياً، لا يخضع للضريبة في الدولة المتعاقدة الاخرى على التحويلات المالية التي ترده من الخارج لغرض الإنفاق على معيشته وتحصيله العلم او التدرب، او ترده بصفة منحة دراسية لمتابعة تحصيله العلمي، وذلك لمدة سبع سنوات.

٢-لا يخضع التعويض الذي يدفع الى الطالب او المتدرب، لقاء خدمات يقدمها في دولة متعاقدة للتكليف الضريبي في تلك الدولة وذلك لمدة سنتين شريطة ان تكون تلك الخدمات ذات علاقة بتحصيله العلمي او التدرب.

المادة «٢١»

المعلمون والأساتذة والباحثون

١-ان الشخص المقيم، او الذي كان مقيماً في دولة متعاقدة مباشرة قبل زيارته الدولة المتعاقدة الاخرى والذي، بناءً على دعوة اي جامعة او كلية او مدرسة، او اي مؤسسة تعليمية مماثلة اخرى لا تتوخى الربح، تعترف بها حكومة تلك الدولة المتعاقدة الاخرى، يوجد في تلك الدولة الاخرى لمدة لا تتجاوز السنتين من تاريخ وصوله الاول اليها، فقط لغرض التعليم او القيام بأبحاث، او كليهما في تلك المؤسسات التعليمية المشار اليها، يعفى من الضريبة في تلك الدولة المتعاقدة الاخرى على مداخيله الناجمة عن التعليم او الابحاث.

٢-لا تطبق احكام الفقرة (١) من هذه المادة على الدخل الناجم عن الابحاث اذا كانت تلك الابحاث تجري القيام بها للمنفعة الخاصة لشخص معين او لاشخاص معينين.

المادة «٢٢»

المداخيل الأخرى

١-ان انواع المداخيل العائدة لمقيم في دولة متعاقدة -حيثما كان منشأها- التي لم تتناولها المواد السابقة من هذه الاتفاقية سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة المتعاقدة.

٢-لن تسري احكام الفقرة (١) على انواع الدخل، غير الدخل الناجم عن الممتلكات غير المنقولة كما هي معرفة في الفقرة (٢) من المادة (٦) اذا كان المالك المستفيد من هذا الدخل، المقيم في دولة متعاقدة، يمارس عملاً في الدولة المتعاقدة الاخرى من خلال منشأة دائمة واقعة فيها، او يؤدي في تلك الدولة الاخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة موجودة فيها، وكان الحق او الممتلكات التي ينجم عنها الدخل يرتبط بشكل فعال بتلك المنشأة الدائمة او القاعدة الثابتة. وفي هذه الحال فإنه تطبق احكام المادة (٧) او المادة (١٤)، حسب ما تقتضيه الحال.

المادة «٢٣»

إزالة الازدواج الضريبي

سوف تتم ازالة الازدواج الضريبي في كلا الدولتين المتعاقدتين كما يلي:

١-حيث يحصل مقيم في إحدى الدولتين المتعاقدتين على دخل والذي طبقاً لأحكام هذه الاتفاقية يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الاخرى، عندها فإن الدولة المتعاقدة الأولى سوف تقوم بحسم مبلغ مساو لضريبة الدخل المدفوعة في الدولة المتعاقدة الاخرى، من اصل الضريبة على دخل ذلك المقيم.

غير ان مثل هذا الحسم وفي كلتا الحالتين سوف لن يتجاوز ذلك الجزء من ضريبة الدخل كما هو محسوب قبل اعطاء الحسم، والذي يمكن ان ينسب، حسب ما تقتضي الحالة، للدخل الذي يمكن ان يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الاخرى.

٢-حيث -انسجاماً مع شروط هذه الاتفاقية- يكون الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة معفى من الضريبة هناك، فإنه مع ذلك يمكن لهذه الدولة المتعاقدة عند حساب مبلغ الضريبة على الدخل المتبقي لذلك المقيم ان تأخذ بعين الاعتبار جزء الدخل المعفى.

المادة «٢٤»

عدم التمييز

١-ان الافراد الذين يتمتعون بجنسية احدى الدولتين المتعاقدتين -حتى ولو لم يكونوا مقيمين في اي منهما- لن يخضعوا في الدولة المتعاقدة الاخرى لأي ضرائب او متطلبات متعلقة بها مغايرة او اكثر عبئاً من الضرائب والمتطلبات المتعلقة بها التي يخضع او يمكن ان تخضع لها الافراد الذين يتمتعون بجنسية تلك الدولة الاخرى في نفس الظروف.

٢-سوف لن تفرض الضرائب على منشأة دائمة تملكها مؤسسة لدولة متعاقدة في الدولة المتعاقدة الاخرى بشكل اقل تفضيلا في تلك الدولة الاخرى من الضرائب المفروضة على مؤسسات تلك الدولة الاخرى التي تمارس نفس النشاطات. وسوف لن يفهم هذا الشرط على انه يجبر الدولة المتعاقدة على منح مقيمي الدولة المتعاقدة الاخرى اي حسومات شخصية او اعفاءات او تخفيضات لأغراض الضريبة تمنحها لمقيميها بسبب الوضع المدني او المسؤوليات العائلية.

٣-فيما عدا الحالة التي تنطبق فيها احكام الفقرة (١) من المادة (٩) او الفقرة (٧) من المادة (١١) او الفقرة (٦) من المادة (١٢) فإن الفوائد والعائدات والنفقات الاخرى المدفوعة من قبل مؤسسة لدولة متعاقدة الى مقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى سوف تكون قابلة للحسم تحت نفس الشروط كما لو انه تم دفعها لمقيم في الدولة المذكورة اولا. وبشكل مماثل، فإن اي ديون على مؤسسة من دولة متعاقدة الى مقيم في الدولة المتعاقدة الاخرى سوف تكون قابلة للحسم تحت نفس الشروط كما لو ان هذه الديون تعود الى مقيم في الدولة المذكورة اولا، كل ذلك بهدف تحديد الارباح الخاضعة للتكليف الضريبي لتلك المؤسسة.

٤-ان مؤسسات دولة متعاقدة والتي يملك رأسمالها او يديره كلياً او جزئياً، بشكل مباشر او غير مباشر، مقيم او اكثر في الدولة المتعاقدة الاخرى سوف لن تخضع في الدولة المذكورة اولا لأي ضرائب او اي متطلبات متعلقة بها مغايرة او اكثر عبئاً من الضرائب والمتطلبات المتعلقة بها التي تخضع او يمكن ان تخضع لها المؤسسات المماثلة الاخرى في الدولة المذكورة اولا.

٥-سوف تطبق احكام هذه المادة، دون الاخلال بأحكام المادة (٢) من هذه الاتفاقية على الضرائب من كل نوع وصفة.

المادة «٢٥»

إجراءات الاتفاق المتبادل

١-حيث يعتبر شخص ان اجراءات احدى او كلا الدولتين المتعاقدتين تؤدي او سوف تؤدي الى تكليفه ضريبياً بما لا يتفق مع احكام هذه الاتفاقية، عندئذ، وبغض النظر عن الحلول التي تنص عليها القوانين المحلية لهاتين الدولتين، يمكنه ان يرفع قضيته الى السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة التي يكون هو مقيماً فيها او ان يرفعها، اذا كانت قضيته تندرج تحت الفقرة (١) من المادة (٢٤) من هذه الاتفاقية، الى السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة التي يكون مواطناً فيها. ويجب ان يتم رفع القضية خلال ثلاث سنوات من تاريخ الاشعار بالتبليغ الاول بالاجراء الذي يؤدي الى تكليف ضريبي لا يتفق مع أحكام هذه الاتفاقية.

٢-اذا بدا للسلطة المختصة ان الإعتراض مبرراً ولم تستطع حله بصورة مرضية سوف تسعى الى حل القضية بالاتفاق المتبادل مع السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة الاخرى وذلك بهدف تجنب التكليف الضريبي الذي لا يأتلف مع هذه الاتفاقية. وان اي اتفاق يتم التوصل اليه سوف ينفذ بالرغم من اية احكام تتعلق بمرور الزمن في القانون المحلي للدولتين المتعاقدتين.

٣-سوف تسعى السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بالاتفاق المتبادل لحل اي صعوبات او شكوك تنشأ بما يتعلق بتفسير او تطبيق الاتفاقية. ويمكنها ايضا التشاور لإزالة الازدواج الضريبي في الحالات غير المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

٤-يمكن للسلطات المختصة للدولتين المتعاقدتين او ممثليهما الإتصال مع بعضها مباشرة لغرض التوصل الى اتفاق على مفهوم الفقرات السابقة من هذه المادة. وعندما يكون من المفيد بغرض التوصل الى اتفاق ان يتم تبادل الآراء شفهياً، فإن هذا التبادل يمكن ان يجري من خلال لجنة تتكون من السلطات المختصة للدولتين المتعاقدتين او ممثليهما.

٥-أ-يمكن للسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين تحديد طريقة تطبيق هذه الاتفاقية وذلك من خلال الاتفاق المشترك.

ب-وبشكل محدد، من اجل الحصول في دولة متعاقدة على الفوائد المنصوص عليها في المواد (١٠) و(١١) و(١٢)، فإن مقيمي الدولة الاخرى -ما لم تتفق السلطات المختصة على خلاف ذلك- ملزمون بتقديم شهادة اقامة رسمية وشهادة من الادارة الضريبية تبين على نحو خاص طبيعة ومبلغ قيمة الدخل المعني بما في ذلك شهادة الادارة الضريبية لتلك الدولة.

المادة «٢٦»

تبادل المعلومات

١-سوف تقوم السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بتبادل المعلومات حسبما هو ضروري لتنفيذ احكام هذه الاتفاقية او القوانين المحلية للدولتين المتعاقدتين المتعلقة بالضرائب التي تشملها هذه الاتفاقية بمدى ما يكون التكليف الضريبي بموجبها غير متعارض مع هذه الاتفاقية. وإن تبادل المعلومات غير محدود بالمادة (١). وسوف تعامل اي معلومات تتلقاها احدى الدولتين المتعاقدتين على انها سرية بنفس الطريقة التي تعامل بها المعلومات التي يتم الحصول عليها بموجب القوانين المحلية لتلك الدولة وسوف يسمح بالاطلاع عليها فقط للأشخاص او السلطات (بما في ذلك المحاكم والهيئات الادارية) المناط بها تقدير او تحصيل او تنفيذ او ملاحقة او فصل القضايا فيما يتعلق بالضرائب المشمولة بالاتفاقية، وسوف تستخدم هؤلاء الاشخاص او السلطات المعلومات فقط لمثل هذه الاغراض ويمكنهم نشر المعلومات في الجلسات العلنية للمحاكم او في القرارات القضائية.

٢-ان احكام الفقرة (١) سوف لن تفسر بأي حال من الأحوال على انها تفرض على احدى الدولتين المتعاقدتين التزاماً:

أ-بتنفيذ تدابير ادارية مخالفة للقوانين والسلوك الاداري لتلك الدولة او الدولة المتعاقدة الاخرى.

ب-بتقديم معلومات لا يمكن الحصول عليها بموجب القوانين او السلوك الاداري المعتاد لتلك الدولة او الدولة المتعاقدة الاخرى.

ج-بتقديم معلومات تكشف عن اي سر تجاري او صناعي او مهني او عملية تجارية او معلومات يكون الكشف عنها مخالفاً للسياسة العامة (النظام العام).

المادة «٢٧»

أعضاء البعثات الدبلوماسية والمناصب القنصلية

لا يمس أي نص في هذه الاتفاقية بالامتيازات الضريبية لأعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية او اعضاء البعثات الدائمة للمنظمات الدولية بموجب الاحكام العامة للقانون الدولي او بموجب احكام اتفاقيات خاصة.

حررت هذه الاتفاقية في .... بتاريخ .... على نسختين اصليتين باللغة العربية.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية

عن حكومة الجمهورية العربية السورية

تقول الضحية: «٦٠ ألف دولار ذهبت مع الريح»

• «٦٠ الف دولار ذهبت مع الريح». هذه صيحة واحدة من الضحايا في شركة استثمار «هوداك» لصاحبها علي جعفر الموسوي الموقوف حالياً في سجن زحلة. «هوداك» نموذج فحسب عن شركات اخرى تبيع المستثمرين الدين والدنيا معاً. ويزعم اصحابها انهم يملكون فتاوى تحلل عملهم. وفي الوقت نفسه يصطادون الضحايا. عبر تقديم ارباح خيالية. خلال الاشهر الاولى. كيف يتحول الحلم بالربح السريع الى كابوس. وماذا تقول الضحايا؟

تكشف ظاهرة الشركات الاستثمارية في لبنان عن امر مهم. ليس مرتبطا بالضرورة بظروف اقتصادية متعثرة. وانما يتمثل بنزعة المواطن اللبناني نحو الكسب السريع. سواء من خلال استثمار اموال الغير واستغلالها تجاريا بغض النظر عن الاساليب المتبعة. او عبر ايداع مستثمرين اموالهم لدى شركات تلوّح بالثراء. من خلال منح فوائد وارباح بنسب عالية او حتى خيالية. من دون ان يعوز هؤلاء الالتفات الى نقطة ارتكاز تلك الشركات وآلية عملها لضمان اموالهم.. ان لم تقل ارباحها!.

ولعل هذا الميل المشترك الذي ادى مع الوقت الى اتساع دائرة هذه الشركات. لا سيما في الضاحية الجنوبية. تحول الى خلل كبير عكسه افلاس بعض الشركات مؤخراً وتورط اصحابها. وبالتالي خيبة امل المستثمرين الذين كانوا يبنون عليها احلاماً كبيرة و.. واقعية.

وارداتها من خلال رفع نسبة المبالغ المودعة وتوقيع عقود استثمارية جديدة.. ولا يقتصر هذا الكلام على كبار التجار واصحاب المؤسسات من المستثمرين، ولنما ينسحب ايضاً على ابناء القرى وذوي الدخل المحدود، الذين اما استدانوا استغلالاً للفرصة، واما ابتاعوا بعض الممتلكات البسيطة، ليجدوا انفسهم اخيراً في حالات معينة «تحت المزراب» يترحمون على ايام «الدلفة»!

قضية الداعوق هي الفاتحة

تشكل قضية احمد الداعوق حلقة اساسية في هذا السياق، باعتبارها كانت السباقة في سبر اغوار نشاط بعض الشركات الاستثماري وفي طرح احتمال الافلاس الذي وقع ضحيته ٢٢٠ عائلة معظمها ينتمي الى شخصيات سياسية واجتماعية، ناهيك عن كبار المؤسسات والشركات...

بعد قضية احمد الداعوق...

شركات استثمار تبيع الدين والدنيا معاً تمنح ضحاياها ارباحاً خيالية ... ثم تصطادهم





فضل الله



داغر

ركيزة مختلفة قوامها تخصيص ٥ او ٦ مستثمرين لكل مشروع، واطلاعهم على كل مراحله تباعاً «ليكونوا على بينة من امرهم».

صاحب المؤسسة الحاج عاطف داغر يوضح لـ«السفير» آلية العمل. فيقول: «اننا واضحون.. ندخل المستثمر على مشروع واحد يستغرق سنتين او ثلاثاً، نطلعه خلالها شهرياً، على كيفية ادارته وايراداته.. الوضوح هو الطريق السليم والصحيح».

...

تحقيق: فاتن قبيسي

المياه المهضمة زادت وجبات الطعام فافتقر الأهالي وهاجروا «السفينة»: آثار يهتم بها الأجانب فقط



نبع المياه

حاصبيا ـ طارق أبو حمدان:

تدرك قلة من اللبنانيين ان في بلدها منطقة اثرية قيمة من العصرين الروماني والآرامي عند الطرف الغربي لسفح جبل الشيخ يطلق عليها سكان حاصبيا اسم «منطقة السفينة». وفيها نبع من أعذب ينابيع لبنان لا تنضب مياهه في الصيف. اسمه «نبع السفينة». ويقال ان الذين سكنوا بقربه في مطلع القرن الماضي كانوا يتناولون ست وجبات يوميا لأن النبع كان يفتح شهيتهم على الطعام على الرغم من فقر احوالهم المادية. وهذا الواقع دفعهم في مرحلة لاحقة الى هجرة المنطقة باتجاه الشوف وحوران.

خلال السؤال عن اصل «منطقة السفينة». لم تجد اي جواب تاريخي. ما يعرفه سكان القرى المحيطة ان آثار المنطقة تتعرض لنهب منظم. فالقوات الاسرائيلية لجأت بعد اجتياح العام ١٩٨٢ الى اقامة موقع عسكري على مسافة كيلومتر واحد من «منطقة السفينة» الاثرية. وبالتحديد مكان يطلق عليه اسم «مرتفع الشحل». ومن هذا الموقع بالذات كانت تنطلق فرق التنقيب الاثرية الاسرائيلية برفقة علماء آثار بحوزتهم خرائط للمنطقة التي تم احكام الطوق العسكري حولها الى درجة منع دخولها من قبل سكان المنطقة على مدى خمسة شهور كانت فرصة كافية للاسرائيليين للتنقيب وسرقة الآثار مخلفين وراءهم الحفريات والبقايا الاثرية.

ويأخذ الاهالي على الدولة عموما، ووزارتي السياحة والثقافة خصوصا عدم استغلال هذه الثروة التاريخية سياحيا بشكل يعود بالنفع على سكان المنطقة بشكل خاص، وعلى البلد بشكل عام. ويستغربون كيف ان هذه الآثار مجهولة...

بقايا قلعة

...



هكذا من الأصل

«وارطان غازاريان» أفضل لاعب آسيوي لهذا الشهر

وسام جديد على صدر الكرة اللبنانية

اختير لاعب فريق الهومنتمان ومنتخب لبنان وارطان غازاريان كأفضل لاعب آسيوي لهذا الشهر، وهذه هي المرة الثانية التي يحظى فيها لبنان بهذا الشرف الكبير، وكانت المرة الاولى خلال شهر آب الماضي عندما اختير مدرب الأنصار عدنان الشرقي كأفضل مدرب في آسيا.

ويأتي الاختيار الجديد وساما يعلق على صدر الكرة اللبنانية، واعترافاً رسمياً ودولياً بالتطور البارز الذي شهدته وتشهده الكرة المحلية في المجال الخارجي وذلك على ضوء النتائج الباهرة التي تألق في احرازها المنتخب الوطني في الفترة الأخيرة عبر الانتصارات التي حققها في مبارياته الست ضد منتخبات آسيوية واوروبية دفعت به حوالى ٥٥ درجة على لائحة التصنيف الدولي للمنتخبات العالمية (من المركز ١٦٨ الى المركز ١١٣).

ومن البديهي القول إن الانتصارات التي تحققت لم تكن وليد مصادفة او ضرباً من ضروب الحظ، وانما نتيجة للتخطيطات السليمة المبنية على اسس علمية صحيحة وعبر السياسة الصائبة من قبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم، والمتعاطين بشأن المنتخب الوطني والساعين الى خيره وتطويره. ومن المتوقع ان تعلن النتيجة بشكل رسمي من قبل الاتحاد الآسيوي في الثالث من الشهر المقبل.

كأس «لبنان ـ بيبسي»: «الهومنتمان» يلتقي «الإخاء الأهلي» اليوم

يلتقي بعد ظهر اليوم، على ملعب الصفاء، فريقا الهومنتمان والإخاء الاهلي في اطار مباريات الدور الـ ١٦ من مسابقة كأس «لبنان ـ بيبسي» بكرة القدم. ومن المتوقع ان تأتي المباراة على جانب كبير من الندية والكفاح كونها ستحمل في طياتها طابع مباريات الكؤوس بعيداً عن صراع النقاط في الدوري.

ويسعى الطرفان الى تعويض ما فاتهما على صعيد بطولة الدوري والى تسجيل نتيجة تثبت وجودهما في الكأس على الأقل.

ومن الصعب التكهن باسم الفائز في مباراة اليوم، اذ يمتلك كل منهما مفاتيح فوز واوراقا رابحة ترجح كفته على الآخر بغض النظر عن نتائج كل منهما في بطولة الدوري العام. وعلى هذا الأساس فان مهمة المدافعين في كلا الطرفين لن تكون سهلة. وسيجد رباعي خط الظهر في فريق «الإخاء الاهلي» صعوبة بالغة في الحد من خطورة وفاعلية القوة «البرتقالية» الضاربة المؤلفة من «ترو كيهيان ووارطان غازاريان وهارتاك قره بتيان» والتي تمر هذه الأيام «بأحلى حالاتها»، اذ تمكنت من تسجيل ١١ اصابة في المباراتين الاخيرتين ضد الرياضة والأدب والأهلي صربا.

ومن جهتهم، فان مهاجمي «الإخاء الأهلي» قد يجدون في مباراة اليوم فرصة لمصالحة جماهيرهم وتلميع صورتهم «بعد طول اهتزاز»: وهم قادرون على تحقيق الآمال المعقودة عليهم قياساً الى المستوى الفني الجيد الذي يتمتعون به.

لذا من المنتظر ان يبذل لاعبو الطرفين جهوداً كبيرة في اطار السعي الحثيث الى وضع اليد على خط المناورة في وسط الملعب، ومن يسبق الآخر في السيطرة على هذا الخط سترجح كفته في عملية تحديد معالم السيطرة على مجريات اللعبة وهوية نتيجة المباراة.

منتخب الإمارات الأولمبي يفوز على دنيبر الأوكراني

فاز منتخب الامارات الاولمبي لكرة القدم على فريق دنيبربتروفسك بطل اوكرانيا (١ ـ ٠) مساء امس الاول على استاد خليفة بنادي العين وسجل عبد العزيز العنبري نجم فريق الشارقة الإصابة في الدقيقة ٥٣.

ويستعد الاماراتيون للدور الثاني الحاسم من تصفيات أولمبياد اتلانتا للقارة الاسيوية الذي سيقام من ١٦ الى ٢٧ آذار المقبل في كوالالمبور. وتلعب الامارات ضمن المجموعة التي تضم عمان والعراق واليابان. اما المجموعة الاخرى فتضم السعودية وكوريا الجنوبية والصين وكازاخستان. وتتأهل ثلاثة من المنتخبات الثمانية الى اتلانتا.

وحاول الاوكرانيون الذين قدموا عرضاً قوياً ادراك التعادل ولكنهم فشلوا. وقبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق تحول اللقاء الذي قاده الدولي عبد العزيز الملا الى مباراة في الملاكمة، فسحب المدرب الاوكراني فريقه.

وقدم الاماراتي بدوره عرضاً جيداً خصوصاً خط دفاعه وحارس المرمى جمعة راشد واعرب مدربه البولندي يانوش عن سعادته بالنتيجة.

الدوري الأميركي بكرة السلة

مايكل جوردان يلتقي العجوان في تكساس وماجيك يقود اللايكرز ضد غولدن ستايت

ماجيك جونسون خلال مؤتمره الصحافي (رويتر)

تشهد بطولة الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة صباح اليوم لقاءات في غاية الاهمية ابرزها اللقاء المرتقب الذي سيجري في مدينة لوس انجلس بين اللايكرز وغولدن ستايت، والذي سيشهد عودة نجم الفريق العائد من الاعتزال ماجيك جونسون الذي سيقود فريقه مجدداً بعدما اعلن في مؤتمر صحافي عقده امس عودته عن الاعتزال.

وقد رحبت اوساط كرة السلة الاميركية بعودة ماجيك الى الـ "N.B.A" مما سيضفي على مبارياتها نكهة مميزة، وكان من ابرز المرحبين بعودته رئيس رابطة لاعبي كرة السلة المحترفين ديفيد ستيرن الذي قال في بيان اذاعه امس:

«حتى بعد اعتزاله استمر جونسون في امتاع ملايين المشجعين في العالم بفضل الجولات التي قام بها، ونحن نرحب بقرار عودته للمشاركة في الدوري الاميركي وابراز مواهبه امام الجمهور وحماسه لهذه اللعبة».

ويأتي اعلان ماجيك العودة عن الاعتزال بعد اسبوع من المفاوضات السرية بين ممثلي ماجيك ومسؤولي لوس انجلس لايكرز، حيث اسفرت عن نهاية سعيدة، بتوقيع ماجيك عقداً جديداً مع النادي بمبلغ ٢،٥ مليون دولار لبقية الموسم الحالي.

ووفقاً لقواعد دوري الرابطة الوطنية، سيبيع النجم الاميركي حصته في النادي ونسبتها خمسة بالمئة لمالك النادي جيري بوس، وسيرتدي ماجيك القميص الرقم ٣٢ الذي لم يرتديه اي لاعب في اللايكرز بعد اعتزاله في ٧ تشرين الثاني ١٩٩١.

وقال ماجيك بأن الاطباء سمحوا له باللعب دون قيود لأن مرضه لم يتطور، لكنه قال بأن الوقت ما زال مبكراً لتحديد ما اذا كان سيواصل اللعب مع فريقه بعد هذا الموسم. واضاف: «ان قرار العودة الى الملاعب اتخذ من اجل الاستمتاع بلذة اللعب ومن اجل ابني وزوجتي، ولست قلقاً لذلك».

وفي مدينة هيوستون التكساسية، يجري اللقاء المرتقب بين هيوستون روكيتس (حامل اللقب) وشيكاغو بولز، حيث بيعت تذاكر المباراة قبل عدة اسابيع عن موعدها المقرر، وتراوحت اسعار البطاقات في السوق السوداء بين ٣٠٠ و٥٠٠ دولار.

وسوف يستمتع الملايين عبر الاقمار الاصطناعية بمشاهدة المواجهة الخاصة بين حكيم العجوان لاعب ارتكاز هيوستون ومايكل جوردان نجم شيكاغو الطائر.

وفي المباراة الاخرى، يلعب اورلاندو مع بوسطن سلتيك، وميامي مع فنيكس صنز، وانديانا مع اتلانتا هوكس، ومينيسوتا مع دنفرا ودالاس مافريكس مع لوس انجلس كليبرز، وسياتل مع نيوجيرزي وسكرامنتو مع تورونتو.

النتائج

وفي النتائج المسجلة صباح امس، فاز شارلوت على كليفلاند (٨٨ ـ ٨٦) بفضل نجمه كيني اندرسون الذي احرز له «سلة ثلاثية» من ١٣ قدماً قبل ستة اعشار من الثانية على انتهاء المباراة بعدما كان مهزوماً (٨٥ ـ ٨٦). وقد سجل جونسون خلال المباراة ٢٠ نقطة و١٧ متابعة دفاعية (ريباوند) ورفع شارلوت بذلك رصيده الى ٢١ فوزاً مقابل ٢١ هزيمة، فيما سقط نيوجيرزي الى المركز الرابع في مجموعة الاطلسي. وهنا النتائج:

- نيويورك × ميامي: (٩٤ ـ ٨٥).
- فيلادلفيا × فانكوفر: (١٠٣ ـ ٩٢).
- يوتاجاز × ديترويت: (١٠٦ ـ ٩٧).
- سياتل × بورتلاند: (٩٢ ـ ٨٨).
- شارلوت × كليفلاند: (٨٨ ـ ٨٦).

ماجيك يتدرب على التسديد (رويتر)

إيقاف حارس مرمى الصفاء بلال هاشم شهراً

الموافقة على مشاركة كيفورك ووائل نزهة في مباراة الهومنمن والتضامن صور مع لوكوموتيف

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بيروت، برئاسة الدكتور نبيل الراعي، وحضور غالبية الاعضاء.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية:

١ ـ اطلعت اللجنة العليا على الرد الوارد من نادي الصفاء متضمناً عدم تأكيده الموافقة الرسمية والنهائية على المشاركة في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية لأسباب عدة عرضها في كتابه.

بناء على ذلك، قررت اللجنة العليا للاتحاد الغاء قرارها المتخذ بتاريخ ٨/١/١٩٩٦ وصرف النظر عن التسمية المبدئية بتكليف نادي الأنصار تمثيل لبنان في بطولة الأندية الآسيوية، ونادي الصفاء تمثيل لبنان في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية.

وقررت اللجنة العليا اعادة درس الموضوع مجدداً وصولاً الى تحديد ممثلي لبنان في البطولتين الآسيويتين، وبما يؤكد جدية هذا التمثيل بصورة نهائية ورسمية.

٢ ـ دعوة سائر الأندية المنضمة الى الاتحاد الى المبادرة الى تسديد ما عليها من اشتراكات سنوية عن العام ١٩٩٦ وما هو مترتب عليها من ذمم مالية مختلفة، اضافة الى ما هو مترتب ايضاً من اشتراكات سنوية تعود الى العام ١٩٩٥.

٣ ـ رد كتاب الاعتراض الوارد من نادي العهد الرياضي، مع تأكيد استناد الاتحاد الى الوقائع اللازمة التي تدين سلوك بعض اداريه ولاعبيه.

٤ ـ عدم الاخذ بطلب نادي العهد عدم تحمله نفقات اقامة مباراته مع الاهلي صيدا من دون جمهور.

وتقرر اللجنة العليا الزام ناديي العهد والاهلي صيدا تحمل كافة نفقات اقامة مباراتهما من دون جمهور، والزام نادي العهد سداد قيمة ما لحق بغرفة الملابس في ملعب بلدية صيدا من اضرار والبالغة ٣١٠ دولارات.

٥ ـ دعوة كافة لجان المحافظات الى اعداد البرامج اللازمة لإطلاق بطولة الدوري العام للدرجة الرابعة اعتباراً من الجمعة ١ آذار ١٩٩٦.

٦ ـ الموافقة على طلب ناديي التضامن صور والهومنمن اشراك اللاعبين كيفورك قره بتيان ووائل نزهة في المباراة الودية الخارجية التي ستجمع تفاهمهما مع نادي لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي بتاريخ ١٦/٢/١٩٩٦.

٧ ـ الاعتذار عن عدم المشاركة في دورة مدراء الفرق الفنيين التي سينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من ١٩ الى ٢٤/٢/١٩٩٦ في كوالالمبور.

٨ ـ الموافقة على طلب نادي الشباب الغازية تنظيم مباراة تكريمية لاعبه محمد الرز بتاريخ ٩/٢/١٩٩٦ بمشاركة نادي التضامن صور وعدد من لاعبي الاندية احتفالياً.

٩ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع التاسع عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى، بفوز الأنصار على الهومنمن (٢ ـ صفر)، والنجمة على الصفاء (٢ ـ ١)، والبرج على الاخاء الاهلي عاليه (٢ ـ صفر)، والهومنتمان على الاهلي صربا (٥ ـ ١)، وشباب الساحل على التضامن صور (١ ـ صفر)، والرياضة والأدب على الحكمة (٢ ـ ١)، والراسينغ على حركة الشباب (٢ ـ ١).

١٠ ـ ايقاف لاعب نادي الصفاء بيروت بلال هاشم مدة شهر من ٢٨/١/١٩٩٦ لسلوكه المشائن تجاه الحكم، سنداً الى المادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١١ ـ ايقاف لاعب نادي حركة الشباب محمد سليم مباراة ناديه المقبلة ضد نادي شباب الساحل بتاريخ السبت ٣/٢/١٩٩٦ في بطولة كأس لبنان ـ بيبسي لمنعه فرصة تسجيل هدف محقق (سوء سلوك) سنداً الى المادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

١٢ ـ تثبيت نتائج ما اقيم من مباريات دور الـ ١٦ لبطولة كأس لبنان ـ بيبسي، بفوز الأنصار على الاهلي النبطية (٣ ـ صفر)، والبرج على السلام زغرتا (٣ ـ صفر)، والحكمة على الاتحاد حارة الناعمة (٥ ـ ٢)، والاصلاح البرج الشمالي على الاهلي صيدا (٣ ـ ١).

١٣ ـ متابعة ما تبقى من مباريات دور الـ ١٦ لبطولة كأس لبنان ـ «بيبسي»، ونقل مباراة ناديي النجمة والاهلي صربا من ملعب برج حمود الى ملعب بيروت البلدي، ومباراة ناديي شباب الساحل وحركة الشباب من ملعب برج حمود الى ملعب بلدية صيدا بحيث بات البرنامج على النحو الآتي:

● الاربعاء ٣١/١: الاخاء الاهلي × الهومنتمان (الصفاء).

● الخميس ١/٢: النجمة × الاهلي صربا (بيروت البلدي).

● الجمعة ٢/٢: التضامن صور × الصفاء (برج حمود).

● السبت ٣/٢: حركة الشباب × شباب الساحل (بلدية صيدا).

١٤ ـ تثبيت نتائج مباريات المرحلة الاولى من دورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية، بفوز الشبيبة على السلام زغرتا (١ ـ صفر)، والعهد على الاهلي صيدا (٣ ـ ١).

١٥ ـ ايقاف لاعب نادي السلام زغرتا جوني القارح مدة شهر من ٢٩/١/١٩٩٦ لضربه لاعباً منافساً سنداً الى المادة التاسعة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٦ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الثالث لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثانية) بفوز المبرة على الاشبال شكا (٥ ـ صفر)، والنصر الغبيري على نجمة الصحراء (١ ـ صفر)، والامل معركة على حاروف (١ ـ صفر)، والنهضة كفرا على شباب الخيام (٢ ـ ١).

١٧ ـ متابعة مباريات الاسبوع الرابع لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثانية) حسب البرنامج الآتي:

● السبت ٣/٢: نجمة الصحراء × المبرة (الساعة الثانية ـ برج حمود) والاشبال شكا × شباب الخيام (الساعة الثانية ـ الشبيبة) والنهضة كفرا × حاروف (الساعة الثانية ـ العهد).

● الاحد ٤/٢: الامل معركة × النصر الغبيري (الساعة الثانية ـ الشبيبة).

١٨ ـ اطلاق مباريات الاسبوع الاول لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثالثة) حسب البرنامج الآتي:

● الجمعة ٢/٢: الروضة × فتوة الطريق الجديدة (٢ ـ الشبيبة) وجويا الرياضي × رابطة الشباب التقدمي (٢ ـ البرج الشمالي).

● الاحد ٤/٢: هدى الرسالة × ماسيس (١٢ ـ الشبيبة) والارز × البرق (٢ ـ العهد).

١٩ ـ اخذ العلم باعتماد نادي الكرامة بيروت خاتماً رسمياً جديداً له.

٢٠ ـ اخذ العلم بقرار المديرية العامة للشباب والرياضة اعتماد مقر اقامة جديد للنادي الاولمبي شحيم في بلدة دميت (الشوف).

٢١ ـ اخذ العلم بالافادة الصادرة عن المديرية العامة للشباب والرياضة بانتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي رشعين الرياضي الثقافي برئاسة السيد جورج حليم ليوب، والسيد ميشال ميلاد الموراني أميناً للسر.

٢٢ ـ اعتماد استغناء نادي حاروف عن اللاعب عباس ابراهيم كركي.

٢٣ ـ اعتماد استغناء نادي الحرية عن اللاعب نضال الكلاليب العشابي.

٢٤ ـ اعتماد استغناء نادي خريجي القديس يوسف عن اللاعب الياس شعيا.

دعوة ١٨ لاعباً للمشاركة في مهرجان تكريم محمود حمود

دعت لجنة «يوم تكريم النجم الدولي محمود حمود» لاعب نادي النجمة الرياضي ١٨ لاعبا يمثلون منتخب الاندية الذي سيلتقي فريق النجمة خلال مهرجان التكريم الى التواجد على ارض ملعب الصفاء الرياضي عند الثانية من بعد ظهر الجمعة في الثاني من الشهر الحالي للمشاركة في التدريب الذي سيقوده المدرب الوطني سمير العدو والكابتن حسن شاتيلا استعدادا للقاء المذكور. واللاعبون هم: علي الفقيه وعصام قبيسي ومانويل ابيولا (الانصار)، نبيه الجردي ووليد دحروج (الصفاء)، حسن رحال وعلي حطيط (البرج)، تروكاهايان (الهومنتمان)، عادل هيدوس وايلي برخو (الراسينغ)، بسام حبيب وسيرغي الكسندروف (الحكمة)، فيتالي اوهانسيان (الهومنمن)، ابراهيم مناصري (التضامن صور)، محمد خير الدين (شباب الساحل)، بلال الصوفي (الرياضة والادب) وسلمان عبد الخالق (الاخاء الاهلي).

وتلقت اللجنة الموافقة النهائية من النجوم العرب الدوليين الثلاثة احمد الكاس (كابتن منتخب مصر) وزميله في نادي الزمالك اشرف قاسم ورضا عبد العال نجم الاهلي القاهري وكذلك موافقة النجمين الدوليين السوريين نزار محروس كابتن فريق الوحدة الدمشقي وعبد القادر كردغلي مدرب وكابتن فريق تشرين اللاذقي بالمشاركة في لقاء التكريم الذي سيقام على ارض ملعب برج حمود يوم الاحد المقبل.

وقد انجزت اللجنة ترتيبات استقبالهم واستضافتهم اثناء وجودهم في بيروت ويتوقع حضورهم يومي الجمعة والسبت المقبلين.

وقرر عبود الدنا تقديم كؤوس وميداليات خاصة بهذه المناسبة لتوزيعها على المشاركين في اللقاء. كما أبلغ احمد فتح الله امين عام اتحاد الاسكواش ورئيس نادي «كورنر سبور» لجنة التكريم انه قرر تقديم جائزة الحذاء الذهبي للاعب محمود حمود بهذه المناسبة. كما ينتظر ان تقدم مؤسسات اخرى هدايا مماثلة.

على صعيد آخر، اطلق نادي النجمة دورته الرمضانية بكرة القدم على ملعبه في منطقة المنارة بمشاركة واسعة من فرقه الناشئة. وقد قسمت هذه الفرق الى مجموعتين تضم الاولى اربعة فرق من البراعم والاشبال وتضم الثانية خمسة فرق من الناشئين والشباب وستلعب فرق كل مجموعة مع بعضها لتحديد البطل في فئتها... علما ان الدورة ستستمر عشرة أيام.


محمود حمود

بطولة سوريا بكرة السلة

شغب في مباراة الاتحاد والوحدة إيقاف عمر قصاص لمدة عام

بعد اجتماع ساخن دام ثلاث ساعات قرر الاتحاد السوري لكرة السلة امس توقيف لاعب نادي الاتحاد الحلبي عمر قصاص لمدة عام لسبب اللكمة «القاضية» التي وجهها الى وجه لاعب الوحدة الدمشقي همام كركوتلي في مباراة الفريقين التي جرت الخميس الماضي ضمن دور ذهاب الدوري السوري.

وقد اقيمت المباراة في مدينة حماة من دون جمهور بناء على قرار الاتحاد الذي عاقب الناديين باللعب طيلة دور الذهاب خارج ارضهما بعد الحوادث التي رافقت مباراتهما في ختام الموسم الماضي وادت حينها الى توقيف ابرز لاعبي الفريقين لفترات متفاوتة.

وسارت مباراة الخميس بشكل طبيعي حتى الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني وكانت النتيجة تشير الى تقدم الاتحاد بفارق ٧ نقاط (٧٢ ـ ٦٥) وفجأة تقدم عمر قصاص ووجه لكمة قوية الى وجه همام كركوتلي الذي سقط ارضاً والدماء تلون وجهه وبنتيجة الفحص تبين ان كركوتلي اصيب بجرح قاطع بجانب عينه اليسرى اضافة الى تحطم العدسة اللاصقة داخل عينه الامر الذي استدعى اجراء عمل جراحي لاخراج العدسة ومعالجة خاصة باشعة الليزر.

يذكر ان المباراة استكملت بعد اصابة كركوتلي وخروج قصاص لعدم الاهلية وفاز فيها الاتحاد (٩٤ ـ ٨١).

من جهته، قرر اللاعب المصاب اللجوء الى القضاء. وقال «ما حدث لم يكن مجرد احتكاك او خشونة مشروعة في الملاعب بل كان محاولة ايذاء متعمدة».

ويعتبر عمر قصاص من ابرز لاعبي سوريا في كرة السلة وتؤخذ عليه عصبيته الزائدة التي ادت في السنوات السبع الماضية الى شطبه من اسرة اللعبة مرتين.

وكرر قصاص فعلته خلال المباراة النهائية لبطولة سوريا بين الاتحاد والوحدة في ١٣ ايار ١٩٩٤ واعتدى هذه المرة على الحكم الدولي مزاحم الحويج فشطب ثانية من اسرة اللعبة مع حرمانه مدى الحياة. وفي منتصف العام الفائت اعفي من العقوبة لكنه عرض نفسه لها مجدداً الخميس لسبب لكمة كانت «قاضية».

دليل السينما

● اسباس (التقير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديم، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.
٣ ـ ديسبيرادو ـ مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.
٤ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.
٥ ـ نت ـ مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول أحداثه شركة كومبيوتر تسعى الى إخفاء ساندرا عن الوجود.

● استرال (الحمرا ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● بريزيدانس (جونية ـ هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ ـ نيل ـ مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر ـ يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ ـ تحت الحاجز (٢) ـ مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيف حين يضطر للمقاتلة بابنة اخيه لتخليص الرهائن.
٣ ـ اميركيون يلقعون ـ مع هارفي كتيل في مغامرات مشوقة.
٤ ـ ديسبلرا ـ فيلم مشوق.

● كونكورد (الحمرا ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
١ ـ بسيز ـ فيلم خيالي يروي قصة فتاة تتحول الى مسخ يتكاثر ويقتل، بفضل العلم الذي يخصب بويضة بطولة: بن كينغسلي وناتاشا هينستريدج.

● الحمراء (الحمرا ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤):
ـ عقول خطيرة ـ (راجع اسباس).

● أمبير (الاشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ ـ ديسبيرادو ـ (راجع إسباس).
٢ ـ نت ـ (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمرا ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)
ـ ديسبيرادو ـ (راجع اسباس).

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
ـ طبال المدينة ـ مسرحية المتقار من وحي شهر رمضان.

● كمليك (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٢):
١ ـ العين الذهبية ـ عودة جديدة لأسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.
٢ ـ ذئب البحر ـ فيلم مغامرات مشوقة على الطراز البوليسي.
٣ ـ عالم جديد ـ فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● طروادة (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
ـ تحت الحاجز (٢) ـ (راجع بريزيدانس).

● موتيريال (الحمرا ـ هـ: ٣٥٣٠٤٩):
ـ طيور الظلام ـ مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● لاسيتيه (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٢٠٠):
١ ـ آميس فانتورا (٢) ـ مغامرات مشوقة لجيم كاري في الادغال في دور المحقق الظريف.
٢ ـ سبعة ـ (راجع استرال).
٣ ـ شيكينز ـ دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في أميركا.
٤ ـ ليلي ـ فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.

● لاسابينس (الاشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ سبعة ـ (راجع استرال).
٢ ـ تحت الحاجز (٢) ـ (راجع بريزيدانس).
٣ ـ دائرة الاصدقاء: يقدم المخرج بات اوكونر دراما اجتماعية تصور الوضع في القرية عندما تحل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● امباسادور (ذوق مكايل):
١ ـ سبعة ـ (راجع استرال).
٢ ـ تحت الحاجز (٢) ـ (راجع بريزيدانس).
٣ ـ دائرة الاصدقاء ـ (راجع لاسابينس).

تلفزيون لبنان

- ٧،٠٠ صور وموسيقى.
- ٧،٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨،٠٠ كرتون: بلانكي بيل.
- ٨،٣٠ نشرة الاخبار الاوروبية.
- ٨،٤٥ كرتون: سبانك.
- ٩،٣٠ اخبار اي. تي. ان.
- ٩،٤٥ ع الهوا سوا.
- ١٢،٠٠ بطولة العالم في التزلج.
- ١،٠٠ برنامج اجنبي: سنوي.
- ٢،٠٠ اخبار CNN.
- ٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية.
- ٣،٠٠ فيلم اجنبي.
- ٤،٣٠ مناجاة صائم.
- ٥،٠٠ بائع الامثال.
- ٥،٣٠ مسلسل اجنبي: زورو.
- ٦،٠٠ مسلسل اجنبي: يا لها من مدينة.
- ٦،٣٠ الجري والجميلة ـ (بطولة: جون ملكوف، سوزان فلانيري).
- ٧،٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨،٣٠ احلام ابو الهنا ـ (بطولة: دريد لحام).
- ٩،٣٠ مسلسل اجنبي.
- ١١،٣٠ ونلتقي سياحي: المساقر.
- ١٢،٣٠ فيلم عربي.

بين المكاتب ... والملاعب

الحريري يؤكد إقامة الدورة العربية في موعدها

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة في موعدها المقرر خلال شهر ايلول المقبل في لبنان وانه ليس هناك قرار بتأجيلها او تأخيرها وان العمل متواصل من قبل المتعهد لإنجاز الملعب الكبير والقاعة المقفلة للمدينة الرياضية في الموعد المحدد.

وكشف الرئيس الحريري انه يقوم شخصياً بتفقد سير العمل في المدينة الرياضية بمعدل مرتين في الاسبوع الواحد.

كما اكد الرئيس الحريري اهتمامه بتأهيل وتجهيز الملاعب وخاصة ملعب بيروت البلدي وبدعم الرياضيين المتفوقين، ورحب بتحديث القوانين والتشريعات الرياضية. كما ابدى تأييده لإنشاء وزارة مستقلة للشباب والرياضة.

ورداً على سؤال حول اسم المدينة الرياضية هل سيبقى كما هو «مدينة كميل شمعون» ام سيتغير قال الحريري ان المدينة هي في بيروت، وافضل اسم لها حالياً هو اسم مدينة بيروت الرياضية.

جاء كلام الحريري خلال مأدبة الافطار التي اقامها في دارته امس الاول على شرف الرياضيين والكشفيين.

الأنصار بكأس الكؤوس الآسيوية والنجمة في كأس الأندية البطلة

علمت هذه الزاوية ان نادي الأنصار سيسحب ترشيحه للمشاركة في كأس الأندية الاسيوية البطلة، على ان يشارك في كأس الأندية بطلة الكؤوس.

وكان الأنصار قد شارك سابقاً في كأس الأندية البطلة مرات عديدة، ولم يستطع الفوز باللقب، وأحسن انجاز حققه هو بلوغ الدور النهائي، وحلوله في المركز الرابع.

وتأتي المشاركة الجديدة للأنصار لتغيير خطه، علماً بأن له الحق في اختيار المسابقة التي يريد لأنه يحمل اللقبين معاً.

وبهذه المشاركة يفتح المجال أمام فريق النجمة للمشاركة في كأس الاندية البطلة على اساس انه الوصيف للأنصار في الموسم الفائت.

أسامة الشامي يحضّر مهرجاناً في اعتزال زميله زهير المصري

قال الحكم الدولي اسامة الشامي انه يسعى مع زملائه الحكام لتحضير مهرجان تكريمي كبير لزميلهم زهير المصري (الروبي) عندما يحدد موعد اعتزاله، تقديراً له وللجهود التي بذلها على مدى سنوات طويلة.

تجدر الاشارة الى ان المصري هو اقدم وأكبر الحكام العاملين في لبنان سناً.

ويُذكر أن أسامة الشامي يشارك المصري وابنه في التدريب على ملعب بلدية بيروت.

كوليتز يشارك بمباراة الصفاء والتضامن صور

سيشارك لاعب الوسط الليبيري نيما كوليتز في مباراة فريقه الصفاء مع التضامن صور التي تقام غداً على ملعب بلدية برج حمود ضمن الدور الثاني لمسابقة كأس لبنان ـ «بيبسي» بكرة القدم.

وكانت آخر مباراة شارك فيها كوليتز تلك التي جمعت الصفاء والراسينغ في اوائل مرحلة الذهاب والتي انتهت لمصلحة الصفاء (٢ ـ ١).

والسبب الرئيسي لمشاركة كوليتز يعود لعدم امكانية مشاركة عثمان صالح الاجنبي الجديد الذي وقع على كشوف الصفاء بعد انطلاق مسابقة الكأس.

من جهة اخرى يعاني الصفاء من مشكلة حراسة المرمى، اذ ان حارسه الدولي بلال هاشم لن يشارك بسبب إيقافه لمدة شهر اتحادياً وأيضاً لن يتمكن حارسه البديل محمد ايوب من المشاركة بسبب توقيفه بعد انطلاق مسابقة الكأس ايضاً. ومن المتوقع ان يكون الناشئ هاني الناظر هو البديل.

ملعب صور يستقبل المباريات الرسمية

وصلت الاعمال بمدرجات ملعب حسن يونس في صور الى نهايتها، ومن المنتظر ان تبدأ زرع ارضه بالعشب بعد شهرين.

وسيستقبل الملعب المباريات الرسمية مطلع الموسم المقبل بحيث سيكون معقلاً لفرق منطقة صور وبالأخص التضامن.


شادي كرنيب


زهير المصري

بطولة لبنان بالسلة مهددة بسبب صمت رئيس الاتحاد

يتخوف البعض من ان يصيب بطولة لبنان بكرة السلة، نفس ما اصابها خلال الموسم الماضي، عندما تحولت بعض مبارياتها الى مهازل كادت ان تطيح بالبطولة لولا مواقف رؤساء بعض الاندية، وكان المتضرر الاكبر منها نادي الكهرباء.

ويبدي هؤلاء تخوفهم حيال التحكيم بعد الفضائح التي ظهرت في البطولة الماضية وكان خلفها رئيس لجنة الحكام خضر فرشوخ.

ويقول احد المقربين من رئيس الاتحاد طوني خوري ان الاستهتار الذي رافق قضية تزوير احدى نتائج المنتخب في مصر، وعدم قيام خوري بمبادرة تؤكد سلامة نهجه، دفع هؤلاء الى التخوف من التلاعب بالمباريات خلال البطولة الحالية، خصوصاً ان خوري ما زال يتمسك بموظفه فرشوخ وانه لم يتخذ اي قرار بشأنه وبشأن فضيحة التزوير التي ارتكبها مؤخراً (...)؟

احد الضليعين في امور الرياضة اللبنانية نصح خوري بتحديد موقف واضح من جميع الامور وفي طليعتها قضية التزوير، وطالبه بإيلاء جميع المواضيع اهتمامه الخاص، وعدم الاعتماد فيها على اعضاء الاتحاد لأن البطولة برأي البعض ستصاب بالفشل حتماً.

دعوة شادي كرنيب الى الالتحاق بالمنتخب الوطني

قرر المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يوراث دعوة لاعب وسط نادي الصفاء شادي كرنيب الى الالتحاق بتدريبات المنتخب الوطني ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء اليوم على ملعب بلدية برج حمود.

وكان يوراث وجهازه الفني المؤلف من محمود برجاوي وجهاد محجوب ومازن مروة، قاد تدريب المنتخب بعد ظهر امس على ملعب برج حمود، استعداداً للمباراة مع منتخب الإمارات في ٦ شباط المقبل.

وسيجري المنتخب ٣ تدريبات مسائية على ملعب برج حمود ايام السبت والأحد والاثنين المقبلة.

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

قمة نهائية مبكّرة بين جنوب أفريقيا وغانا في جوهانسبورغ اليوم تونس تسعى لبلوغ النهائي على حساب زامبيا لأول مرة منذ ١٩٦٥

تعود بطولة كاس الأمم الافريقية بكرة القدم الى الانطلاق بعد اجازة استمرت يومين، حيث تجري مباريات الدور نصف النهائي في مدينتي دوربان وجوهانسبورغ، والتي يتوقع ان تشهد إقبالاً مكثفاً لكونها ستحدد هوية الفريقين المتاهلين الى نهائي البطولة.

ففي مدينة جوهانسبورغ، تلتقي جنوب افريقيا مع غانا في «مباراة نهائية» مبكرة وسط اجواء ضبابية تخيم على معسكر المنتخب الغاني بسبب إصابة قائده عبيدي بيليه في مباراة الدور ربع النهائي مع زائير، حيث يتوقع ان يعرف صباح اليوم بشكل نهائي ما اذا كان بإمكانه المشاركة ام لا.

ولم يشأ مدرب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز الإفصاح عما اذا كان سيشرك مهاجم اندرلخت البلجيكي ياو بريكو الذي اصيب في ساقه في المباراة الأولى ضد ساحل العاج. وشوهد بريكو يعدو امس الاول خلال التدريب لكنه لم يلمس الكرة.

ورأى كورتز أن حظوظ المنتخبات الاربعة التي بلغت الدور نصف النهائي متساوية في احراز اللقب، رافضاً اعتبار غانا المرشحة الاوفر حظاً. اما انطوني ييبوا مهاجم ليدز يونايتد الانكليزي فرأى أن الفائز في مباراة غانا وجنوب افريقيا سيحرز اللقب.

وحقق المنتخب الغاني اربعة انتصارات متتالية حتى الآن مؤكداً تصميمه على إحراز اللقب للمرة الخامسة والأولى منذ ١٩٨٢.

ويغيب عن جنوب افريقيا مهاجمها فيل ماسينغا لنيله إنذارين، وسيحل محله شون بارتليت الذي سجل ٣ اصابات في سبع مباريات منها ٥ احتياطيا. وسيلعب الى جانبه مهاجم ولفرهامبتون الانكليزي مارك وليامس الذي سجل اصابتين.

واعتبر مدرب جنوب افريقيا كلايف باركر أن المباراة صعبة، منوّهاً بالمنتخب الغاني لكنه اشار الى ان الاخير «ليس البرازيل» ويمكن ان يقهر.

ويتبع المنتخب المضيف الاسلوب الانكليزي معتمداً على الكرات العالية داخل منطقة الجزاء لكنه يملك لاعبين يتمتعون بفنيات عالية امثال فيش وموشويو.

- التشكيلة المحتملة لمنتخب غانا: سايمون آدو، امانكوا، جونسون، دودو، كوفور، جوزف آدو، اشيا ميونغ، اكونور، لامبتي (او بيليه)، انطوني ييبواه واحمد فيليكس.

- التشكيلة المحتملة لجنوب افريقيا: اريندزي، موتونغ، توقي، فيش، تيلتي، تينكلر، موشويو، كومالو، بوتوليزي، وليامس، بارتليت.

تونس - زامبيا

- وفي مدينة دوربان: تخوض تونس سفير الكرة العربية الوحيد في نصف النهائي لقاءً مصيرياً مع زامبيا هو بمثابة «حرب البقاء» بالنسبة للفريقين.

ويسعى التوانسة الى افراغ كل ما في جعبتهم من اجل التأهل الى نهائي البطولة للمرة الأولى منذ العام ١٩٦٥ عندما خسروا على ارضهم امام غانا (٢ - ٣) بعد تمديد الوقت.

وبرغم الصعوبات التي واجهت المنتخب التونسي خصوصاً بخسارته مهاجميه الثلاثة العيادي الحمروني قبل بدء البطولة وعماد بن يونس وجمال الامام، فقد عرف مدربه كاسبرشاك كيف ينظم صفوف فريقه، فكانت النتيجة التأهل الى ربع النهائي على حساب ساحل العاج ثم نصف النهائي على حساب الغابون بركلات الجزاء الترجيحية.

وسيحاول كاسبرشاك تعزيز خط دفاعه الذي اهتزت شباكه ٥ مرات في ٤ مباريات امام فريق سجل ١٢ اصابة في ٤ مباريات بمعدل ٣ اصابات في المباراة الواحدة.

واعتبر كاسبرشاك ان الزامبيين يملكون خبرة اكثر في البطولات الكبرى، لكنه اشار الى ان لاعبيه لا يخشون هذا الامر.

وسيخسر المنتخب التونسي جهود مدافعه رياض بو عزيزي لنيله إنذارين.

وستكون المسؤولية الملقاة على عاتق الفريق التونسي كبيرة في هذا الدور لكونه اصبح السفير العربي الوحيد في البطولة بعد الخروج الدراماتيكي لمصر والخسارة المشرفة للجزائر.

وفي المقابل، فإن منتخب زامبيا يسعى بدوره الى عدم التفريط بالفوز وإحراز بطاقة التأهل، خاصة بعدما قدم عروضاً جيدة في الدورين الاول وربع النهائي، بعد اكتساحه بوركينا فاسو (٥ - ١) وسيراليون (٤ - صفر)، ثم تمكن خلال مباراته مع مصر من قلب هزيمته (صفر - ١) الى فوز (٣ - ١) على مدى ٢٠ دقيقة فاثبت بذلك انه يملك قوة هجومية لا يستهان بها مطلقاً.

ويأمل قائد زامبيا كالوشا بواليا (٣٣ عاماً) ان تبقى شهيته في تسجيل الإصابات مفتوحة ليعادل الرقم القياسي في بطولة واحدة المسجل باسم الزائيري مولامبا نداي (٩ اصابات العام ١٩٧٤). وأحرز بواليا لاعب فريق اميركا المكسيكي ٥ اصابات حتى الآن.

ويتمتع المنتخب الزامبي بدفاع قوي بقيادة اليغا ليتانا وهاريسون تشونغو اللذين يلعبان مع الهلال والتعاون السعوديين ومن ورائهما حارس متالق هو جيمس فيري.

وتأمل زامبيا بلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة وقد خسرت مرتين أمام زائير (صفر - ٢) في مباراة معادة العام ١٩٧٤ و(١ - ٢) امام نيجيريا العام ١٩٩٤.

ويقول مدرب زامبيا الدنماركي راولد بولسن: «الكفة متساوية فنياً لكننا نتفوق بدنياً».

- تشكيلة تونس المحتملة: الواعر، طرابلسي، شوشان، بن رخيصة، بية، فقيه، بدرا، غضبان، جاب الله، المليمي، بن حسن (سليمان).

- التشكيلة المحتملة لزامبيا: فيري، لونغو، تشونغو، ليتانا، مودون، ماليتولي، تيمبو، كينيث ماليتولي، جونسون بواليا، موتالي، كالوشا بواليا ودنيس لوتا.



منتخب جنوب أفريقيا

منتخب غانا



منتخب زامبيا

منتخب تونس

مفكرة النتائج

- جنوب افريقيا × الكاميرون: (٣ - صفر)
- مصر × انغولا: (٢ - ١)
- زامبيا × الجزائر: (صفر - صفر)
- سيراليون × بوركينا فاسو: (٢ - ١)
- غانا × ساحل العاج: (٢ - صفر)
- تونس × موزمبيق: (١ - ١)
- ليبيريا × الغابون: (٢ - ١)
- الجزائر × سيراليون: (٢ - صفر)
- مصر × الكاميرون: (١ - ٢)
- غانا × تونس: (٢ - ١)
- زائير × الغابون: (١ - ٢)
- جنوب افريقيا × انغولا: (١ - صفر)
- زامبيا × بوركينا فاسو: (٥ - ١)
- ساحل العاج × موزامبيق: (١ - صفر)
- مصر × جنوب افريقيا: (١ - صفر)
- الكاميرون × انغولا: (٣ - ٣)
- الجزائر × بوركينافاسو: (٢ - ١)
- زامبيا × سيراليون: (٤ - صفر)
- زائير × ليبيريا: (٢ - صفر)
- غانا × موزامبيق: (٢ - صفر)
- تونس × ساحل العاج: (٣ - ١)

● الدور ربع النهائي

- جنوب افريقيا × الجزائر: (٢ - ١)
- زامبيا × مصر: (٣ - ١).
- غانا × زائير: (١ - صفر)

بيليه يودّع البطولة الأفريقية!؟

أكدت مصادر موثوقة امس بأن قائد منتخب غانا لكرة القدم عبيدي بيليه سيغيب عن مباراة الدور نصف النهائي لكأس الامم الافريقية العشرين ضد جنوب افريقيا اليوم (الاربعاء) وان بيليه لن يشارك ايضاً في المباراة النهائية السبت المقبل في حال بلغها منتخبه.

وذكرت هذه المصادر: «لقد انتهى الامر بالنسبة اليه».

وكان بيليه مهاجم تورينو الايطالي اصيب في كاحله خلال المباراة ضد زائير الاحد الماضي ونقل على حمالة ثم الى المستشفى حيث وضع كاحله في الجبس وازال طبيب المنتخب الغاني الجبص امس الاول لكن اللاعب شوهد مساء امس يتكئ على عكازين بعدما غاب بيليه عن التمارين.

وسجل بيليه حامل «الكرة الذهبية» كافضل لاعب في افريقيا اعوام ١٩٩١ و٩٢ و٩٣ ثلاث اصابات في البطولة الحالية ليحتل المركز الثاني على لائحة الهدافين وراء الزامبي كالوشا بواليا.

الدورات الدولية بكرة المضرب

أنباء غير مؤكدة عن تهديد سيليش بالقتل قبل مباراتها النهائية مع هوبر في استراليا!؟

كشف النقاب أمس عن ان تهديداً بالقتل وجّه الى النجمة الاميركية مونيكا سيليش قبيل مباراتها مع الالمانية انكه هوبر في نهائي بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب والتي انتهت بفوز مونيكا باللقب النسائي.

ورفض مسؤولون استراليون هذه الإنباء جملة وتفصيلاً بالرغم من ان الشرطة الاسترالية ما زالت تحقق بشكل مكثف حول معرفة حقيقة هذا التهديد.

وقالت صحيفة «هيرالد صن» التي تصدر في ملبورن إن منظمي بطولة استراليا المفتوحة للتنس تلقوا مكالمة هاتفية من مجهول يوم الجمعة الماضي يهدد فيه بقتل سيليش اللاعبة الاولى في العالم. واضافت بأن سيليش لم تبلغ بالتهديد.

وقال بيان اصدرته شرطة فيكتوريا بان اللجنة المنظمة للبطولة ابلغت الشرطة بانها تلقت تهديداً بقتل لاعبة تنس اثناء البطولة ولكنها لم تذكر اسم اللاعبة.

وقال البيان المقتضب ان الشرطة عززت افرادها وشددت الاجراءات الامنية حول اللاعبة اثناء البطولة.

وقال كيفن لومز المتحدث باسم شرطة فيكتوريا لـ«رويتر» ان التحقيقات بشأن التهديد مستمرة.

ومن ناحية اخرى، انسحبت سيليش من منافسات الزوجي في بطولة بان باسيفيك للسيدات المقامة حالياً داخل الصالات في طوكيو من جراء اصابة في الكتف اليسرى لكي تركز على منافسات الفردي.

وقال منظمو البطولة ان سيليش تشعر بالقلق لأن الاصابة عاودتها.

واصيبت سيليش بشد عضلي في الكتف اليسرى في الادوار الاولى من بطولة استراليا المفتوحة للتنس الاسبوع الماضي ولكنها تمكنت من الفوز بالبطولة.

- وفي ستوكهولم: قال وكيل أعمال لاعب التنس السويدي ماتس فيلاندر الليلة الماضية ان اللاعب نفى المزاعم بتعاطيه مخدرات.

وقال بيل ريان لوسائل الاعلام السويدية ان فيلاندر سيقيم دعوى ضد الاتحاد الدولي في محكمة بلندن لانه خرق عقده معه.

واستطرد: «لم يسمح للتنس برؤية نتائج الاختبارات او الوثائق ولكنه علم بالقرار فقط وهو متهم على غير اساس».

واضاف، ان فيلاندر وافق ايضاً على طلب الاتحاد خوض اختبار كذب.

ومضى يقول «اجري الاختبار ونجح فيه وهوبري» تماماً».

ورفض الاتحاد يوم الاحد الماضي تأكيد تقرير نشرته صحيفة بريطانية يزعم ان اختبارات اجريت لفيلاندر والتشيكي كاريل نوفاتشيك اثبتت تعاطيهما منشطات.

وقالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان اللاعبين نفيا تعاطيهما مخدرات ولجآ الى محامين دوليين لتبرئة ساحتهما.

وقال البيان: «بعد احداث الاسبوع الماضي عندما تصرف الاتحاد بطريقة غير مقبولة مع موكلينا... بدأنا اجراءات الآن في المحكمة العليا ضد الاتحاد الدولي ونأمل ان تكون هناك جلسة في المحكمة يوم الخميس او الجمعة من هذا الاسبوع للنظر في شكوى اللاعبين.. سنسعى لإجراء محاكمة كاملة ومبكرة».



الأميركية مونيكا سيليش (رويتر)



السويسرية مارتينا هنغيس (أ.ب)

زغرب

- خسر الفرنسي أرنو بوتش المصنف ثانياً امام مواطنه غيوم راوو ٣-٦ و٦-٧ (٤-٧) في افتتاح المرحلة الاولى من دورة زغرب الكرواتية الدولية في كرة المضرب.

كذلك فاز الاسباني خافيير سانشيز المصنف سابعاً على البرتغالي نونو ماركيز ٦-٣ و٦-٤ والفرنسي سيدريك بيولين على السويسري ياكوب هلاسيك ٦-٢ و٥-٧ و٣-٦ والبلجيكي فيليب ديفولف على الاسباني فيليكس مانتيلا ٦-٣ و٦-٣ والالماني مارك غولنر على البلجيكي كريس غوسينس ٦-١ و٦-٢ والاسباني توماس كاربونيل على الفرنسي فريدريك فيتو ٧-٦ (٥-٧) و٦-٢ و٦-٣.

طوكيو

- صعدت السويسرية مارتينا هينغيز الى الدور الثاني ببطولة بان باسيفيك للتنس المقامة داخل الصالات.

وتغلبت هينغيز على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة السادسة في البطولة (٦-٣ و٦-٤) في الدور الاول.

وفي بقية المباريات فازت اليابانية اي سوجياما على مواطنتها ملنا ايندو (٦-٢ و٦-٤) والهولندية بريندا شولتز مكارثي على السويدية ماريا سترانلدوند (٧-٦ و٦-٤) والاميركية جيجي فرنانديز على اليابانية ريكا هيراكي (٦-٤ و٤-٦ و٦-٣) والرومانية ايرينا سبيرليا على الاميركية لوري مكنيل ٦-٣ و٦-صفر.

برنامج المجموعة الأوروبية الخامسة

تم أمس وضع برنامج مباريات المجموعة الاوروبية الخامسة لتمهيديات بطولة كأس العالم بكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا العام ١٩٩٨ والتي تضم بلغاريا وقبرص وروسيا ولوكسمبورغ واسرائيل.

وستجري اولى مباريات هذه المجموعة في الاول من شهر ايلول المقبل حيث تلعب بلغاريا مع اسرائيل وروسيا مع بلغاريا، وتنتهي في ١١ تشرين الاول من العام المقبل ١٩٩٧. وهنا البرنامج:

- ١/٩/١٩٩٦: اسرائيل × بلغاريا
- ١/٩: روسيا × قبرص
- ٨/٩: لوكسمبورغ × بلغاريا
- ٩/١٠: اسرائيل × روسيا
- ١٠/١١: قبرص × اسرائيل
- ١٠/١١: لوكسمبورغ × روسيا
- ١٤/١٢: قبرص × بلغاريا
- ١٥/١٢: اسرائيل لوكسمبورغ
- ٢٩/٣/١٩٩٧: قبرص × روسيا
- ٣٠/٣: لوكسمبورغ × اسرائيل
- ٣٠/٤: اسرائيل × قبرص
- ٣٠/٤: روسيا × لوكسمبورغ
- ٨/٦: روسيا × اسرائيل
- ٨/٦: بلغاريا × لوكسمبورغ
- ٢٠/٨: بلغاريا × اسرائيل
- ٧/٩: لوكسمبورغ × قبرص
- ١٠/٩: بلغاريا × روسيا
- ١١/١١: روسيا × بلغاريا
- ١١/١١: قبرص × لوكسمبورغ

من الملاعب العالمية

● البابا استقبل نجوم الأرجنتين

- استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس في الفاتيكان لاعبي الارجنتين المنضمين الى اندية كرة القدم الايطالية وهم أبيل بالبو وغابرييل باتيستوتا ونيستور سنسيني وخوسيه انطونيو تشامو وخافيير زانيتي ومهاجم الاوروغواي الدولي دانيال فونسيكا.

وقدم اللاعبون الى البابا كتاباً ضخماً عن التحف الارجنتينية بعدما اجتمعوا به زهاء ساعة كاملة.

● روماريو لن يعتزل

- وعد روماريو مهاجم فلامينغو وهداف مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ بعدم الاعتزال في نهاية الموسم الحالي خلافاً لما ذكره اكثر من مرة.

وجاء تصريح روماريو الجديد خلال احتفاله بعيد ميلاده الثلاثين امس الاول على احد شواطئ ريو دي جانيرو.

● «الكرة الذهبية» لدومينغوس

- تسلم مهاجم فريق بورتو الدولي دومينغوس جائزة «الكرة الذهبية» التي قدمتها صحيفة «أ. بولا» امس الاول بعد انتخابه افضل لاعب كرة قدم في البرتغال للعام ١٩٩٥.

واختارت دومينغوس (٢٤ عاماً) الذي سجل ٢١ اصابة في ٢٠ مباراة لجنة ضمت اللاعب الدولي السابق اوزيبيو ومدرب المنتخب انطونيو اوليفيرا ومدربي فرق الدرجة الاولى (١٨ فريقاً).

وحصل مهاجم بنفيكا ادغار باتشيكو (١٨ عاماً) على لقب افضل وجه جديد. اما شخصية العام فحصل عليها مدرب بورتو الحالي ومنتخب انكلترا السابق بوبي روبسون (٦٢ عاماً).

● فرض غرامة على وياه

- قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس تغريم جورج وياه مهاجم منتخب ليبيريا وافضل لاعب كرة في اوروبا والعالم مبلغ ٧٠٠ دولار بسبب تغيير رقم قميصه من رقم ٩ الى رقم ١٤.

يذكر ان الرقم الرسمي لوياه هو رقم ٩ والمسجل في كشوفات البطولة، الا ان النجم الليبيري خالف القوانين وارتدى القميص الرقم ١٤ خلال مباراة فريقه مع الغابون.

● نجوم يوغسلاف في الصين

- سيضم نادي شن زن الصيني لكرة القدم الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى خمسة لاعبين من يوغوسلافيا.

وهي المرة الاولى التي يضم فيها ناد صيني خمسة لاعبين اجانب معاً في الدوري الذي سيبدأ في نيسان المقبل بعد عطلة شتوية مدتها ٦ اشهر.

● الاتحاد الانكليزي يعاقب روبسون

- أصدر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس قراراً عاقب بموجبه المدير الفني السابق للمنتخب بريان روبسون (مدرب ميدلزبره الحالي) بمبلغ ٧٥٠ جنيهاً استرلينياً، كما تم تغريم كل من نيل كوكس ونايغل بيرسون من نادي ميدلزبره بمبلغ ٥٠٠ جنيه بسبب افتعالهم المشاكل بعد مباراتهم مع بلاكبيرن في الشهر الماضي.

وهذه هي المرة التي يتعرض فيها روبسون لمثل هذه العقوبة. ومن غير المتوقع ان يؤثر ذلك على قرار الاتحاد بأن يكون روبسون من المرشحين لتدريب المنتخب. وأجرى الاتحاد مناقشات امس الثلاثاء بشأن الاسماء المرشحة لتولي المنصب.

● الجنسية الأسبانية للاعبين عديدين

- ذكرت صحيفة «آل بايس» التي تصدر في مدريد بأن عشرين لاعباً من اميركا الجنوبية ممن يلعبون حالياً مع اندية كرة القدم الاسبانية قد يحصلون على الجنسية الاسبانية حتى يصبحوا عرضة لإغراء اكبر من قبل الاندية الاوروبية.

ولم يخف الاتحاد الاوروبي للعبة قلقه ازاء امكانية الحضور المكثف للاميركيين الجنوبيين الى اسبانيا حتى يتمكنوا بعد حصولهم على الجنسية الاسبانية من الانتقال بحرية تامة بين الاندية الاوروبية.

ويجيز القانون الاسباني منح الجنسية لأي اميركي جنوبي في حال اقامته عامين في الاراضي الاسبانية.

وتضم الاندية الاسبانية حالياً نخبة من اللاعبين الاميركيين الجنوبيين كالبرازيليين بيبيتو ودونلتو (كورون) والارجنتينيين سيميوني وبيتزي والتشيلي زامورانو. وذكرت الصحف المحلية ان زامورانو الذي يسعى الى الانضمام الى يوفنتوس الايطالي سيطلب الجنسية الاسبانية بناء على توجيه من يوفنتوس حتى يصبح اوروبياً وسيكون هذا الموضوع على جدول اعمال الاتحاد الاوروبي الذي سيجتمع في ٧ شباط المقبل.

حقيبة السفير

«آثار وتراث»

صدر العدد الثالث من مجلة «آثار وتراث» الفصلية، الصادرة عن المديرية العامة للآثار بالتعاون مع منظمة «الاونيسكو»، الذي يتضمن، افتتاحية بقلم وزير الثقافة ميشال اده، ومن العناوين: بيروت القرون الوسطى: الصناعات الخفيفة والمهن، بابنيانو: فقيه مدرسة الحقوق البيروتية، الاونيسكو وحماية التراث العالمي، حفظ وصيانة اللقى الأثرية، ومقابلات.

سجادة وادي التيم

يقدم «معهد غوتة» - بيروت والتعاونية الحرفية بكيفا (راشيا الوادي) معرض «سجادة وادي التيم»، في الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل، في معهد غوتة، المنارة، شارع بلس، برعاية الوزير انور الخليل.

جمعية الصداقة والتعاون

نالت «جمعية الصداقة والتعاون الاجتماعي» في صيدا الترخيص الرسمي، وتولى رئيسها الدكتور هشام علي زمور توزيع بيان باهدافها بما هي تقديم الخدمات في الشؤون الصحية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والنسائية والرياضية، وتضم عدة لجان، وانجزت افتتاح قاعة «الرست هول» في الهلالية - طريق جزين للندوات والمحاضرات.

نادي الطليعة - لوبيا

عقدت الهيئة الإدارية العامة لنادي الطليعة لبلدة اللوبيا في منطقة الزهراني اجتماعاً لها وانتخبت هيئة ادارية جديدة على الشكل الآتي: محمد ديب شومر رئيساً، نجيب الاسعد نائباً للرئيس، مصطفى سبليني اميناً للسر، مصطفى عبد خليل للشؤون الرياضية، ناجي الاسعد للشؤون الاجتماعية، محمد خليل عباس اميناً للصندوق، وحسن محمد هاشم محاسباً.

جمعية عيناتا الخيرية

انتخبت جمعية عيناتا الخيرية هيئتها الادارية الجديدة على الشكل الآتي: د. محمد سعيد بسام: رئيساً، د. نبيه خنافر: نائباً للرئيس، حبيب غانم: أميناً للسر، رائف قعفراني: اميناً للصندوق، هاني فضل الله: محاسباً، محسن ابراهيم: ممثلاً لدى الحكومة، د. علي السيد علي، احمد عبد اللطيف وهبي، عبد الله سمحات: اعضاء.

جمعية آل بسمة

عقدت الجمعية العمومية لجمعية آل بسمة، في حوش بسمة - صور، جلستها الاولى وانتخبت هيئتها الادارية كالآتي:

المحامي شكيب نجيب بسمة رئيساً، حسن محمد بسمة نائباً للرئيس، الدكتور محمد عبد الكريم بسمة اميناً للسر، الحاج يوسف محمد بسمة اميناً للصندوق، الدكتور محمد حسين بسمة، الحاج عبد الحسن بسمة ومحمد حسين سليم بسمة وكمال حسين بسمة والمهندس حسين خليل بسمة مستشارين.

جمعية آل منصور

انتخبت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية آل منصور للعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ على الشكل الآتي: الرئيس: قاسم منصور، نائب الرئيس: المهندس غسان محمود منصور، امين السر: عارف محمد منصور، المحاسب: رشيد يوسف منصور، امين الصندوق: انور خضر منصور، مدير مسؤول ومفوض لدى الحكومة: عاطف حسن منصور، والاعضاء المهندسون: حسين محمد منصور، ناظم علي منصور، جلال علي منصور، سامي محمود منصور، والدكتوران منصور منصور وعلي مهدي منصور مستشارين.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
		■					■		٢
			■	■					٣
							■		٤
■	■								٥
					■	■			٦
		■				■		■	٧
			■						٨
		■							٩

افقيا:
١ - صعود، متشابهان.
٢ - علم مؤنث، متشابهان.
٣ - بلدة لبنانية، حالي (معكوسة).
٤ - ينأون.
٥ - الكافرة.
٦ - من الحبوب (معكوسة)، عملة عربية.
٧ - شبه، ركيزة.
٨ - راصدة، متشابهة.
٩ - فوز، احد الوالدين.

عموديا:
١ - ذكر الفرس، ثلثا كان.
٢ - دولة عربية.
٣ - تعريف، اكتمل (معكوسة).
٤ - قذائف، تمثال (معكوسة).
٥ - متشابهان، تجددها.
٦ - ناصية، زوج شقيقة الزوجة.
٧ - يطلو.
٨ - ماركة سيارات، متشابهان.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
حبك القديم يهجرك بحثاً عن آفاق جديدة فلا تحاول استرجاعه لانك انت من دفعته للهروب.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
أحلام كثيرة تراودك هذه الايام ولكن تعوّد ان لا تخلط بينها والا عشت حالة من الضياع.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
اضطرابك الذهني ينعكس كسلاً وركوداً على حياتك المهنية. سفر قريب يساعدك على الخروج من الروتين المعتاد.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
دعوة الى حفل غداء تلتقي فيه صديقاً قديماً ويكون مناسبة لاستعادة الذكريات.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تصيبك آلام في الرأس نتيجة الارهاق والتوتر، وقليل من الراحة بعيداً عن العمل يجدد طاقتك وحيويتك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
محتار انت وقلق أيها العذراء والسبب في ذلك ازدواجية شخصيتك ولكن كن على ثقة بان الحبيب يثق بك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
ميلك للعدالة يجعلك في موقع حرج حين تضطر لإدانة صديق أخطأ بفعله.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
تميل الى اللسع ايها العقرب وكأنك تسعى الى الانتقام من كل البشر ولكن تذكر بان عدوك واحد.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
اتصال من بعيد يشفي حنينك ورسالة تصلك تلغي كل شكوكك تجاه الحبيب.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
لا تغفر الخيانة ولا تسامح الخائنين، ولكنك ستضطر الى مداراة فضيحة الحبيب لانها تمس كرامتك.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
سفر قريب يتيح لك مجال التعرف على اشخاص جدد يشيعون البهجة في حياتك.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
مرهق وتعب انت اليوم وتنتظر سؤال الحبيب عنك بلهفة واشتياق.

الشطرنج

الاسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

هـ	ر	ا	و	هـ	ل	ا	س	ر	ع
هـ	ي	ا	د	هـ	ن	و	ق	ن	ع
ي	و	ا	ر	هـ	ع	د	ا	م	ع
د	هـ	ا	و	ش	ر	د	ي	ن	ع
ا	ر	ب	و	ش	س	د	ي	ق	ع
ز	ا	ن	هـ	ش	ا	ل	ي	د	ع
ز	ا	ر	ي	ش	ل	م	ي	د	ع
ن	ي	ن	ع	ش	ن	ا	ن	د	ع
ي	ب	ا	ب	ش	ي	م	ا	ص	ع
ي	ر	و	ع	ش	هـ	ي	ا	ن	ع

كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف

عرسال، عديل، هوارة، عدنان، هراوي، شبابي، عقيد، شهناز، عنقون، عديم، شعنين، عنيد، عنلية، شويرا، هداية، شيراز، عماد، عصامي، شواهد، شعوري.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - اشترى، ايا.
٢ - له، ونستون.
٣ - حراس، دامت.
٤ - تزيين.
٥ - فا، المهتم.
٦ - د د هي، تو.
٧ - هن، تونا.
٨ - وردانية.
٩ - حمادة، سار.

عموديا:
١ - الحتف.
٢ - شهرزاد، هم.
٣ - اي، دنيا.
٤ - روسي، هند.
٥ - ان، تلي، ام.
٦ - سد، مهند.
٧ - اتاوة، سرو.
٨ - يوم، تتروا.
٩ - انتقموا.

حل كلمة السر: جويا.

■ حل مسألة الشطرنج

1. ... ..., Qxd4+!; 2. Kxd4, Bc5+; 3. Kd3, Nxe5 مات

[redacted]

هكذا من الأجل

اعتصام وتعليق للدروس احتجاجاً على القرار ٣٠٨:
نعم للغة الأجنبية .. لا للغربلة والتشريد

نعم للغات الاجنبية ولكن لا للشروط التعجيزية الموضوعة امام طلاب الدراسات العليا لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية.

نعم لتحسين مستوى الجامعة اللبنانية ولا لاستعمال هذا الشعار لاقفالها او غربلة المنتسبين للدراسات العليا والدكتوراه فيها وحصرهم بالتقدم من الجامعات الخاصة، علماً ان تحسين المستوى لا يمكن ان ينحصر باللغة الاجنبية ومن المستحيل ان يبدأ من صفوف الدراسات العليا بل يجب ان يبدأ من السنوات الاولى للليسانس، ... «جنّبونا مخاطر القرار ٣٠٨» هذا ما نادت به لافتة ... طلاب الدراسات العليا ـ لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية في اعتصام نفذوه امس في مبنى الادارة المركزية للجامعة.

... الدروس في الفرع ... وترافق هذا التحرك مع ... كامل للاساتذة والطلاب ... القرار ٣٠٨ الصادر عن ... بناء على اقتراح من ... الدكتور ناصيف نصار.

... ينص على فرض مادة اللغة الاجنبية لطلاب الدبلوم ... اضافة الى تقديرات في ... الدبلوم والدكتوراه، علماً ان ...

الطلاب ولافتتهم الإحتجاجية امام مدخل الإدارة المركزية (عزيز طاهر)

... ادت للقرار. ولكن كثيرة هي الاصوات الطالبية التي اجمعت على انه قرار يهدف الى تعجيز الطلاب عن المتابعة في الجامعة اللبنانية اما بهدف الاحتفاظ بالفئة المتمكنة من اللغة الاجنبية منهم، واما لدفعهم نحو الجامعات الخاصة التي تنبت كالفطر وعلى حساب الجامعة الوطنية بطبيعة الحال.

المهم ان اجماعاً طلابياً واساتذياً، يقول ان القرار يضع حواجز وعراقيل تعجيزية امام طلاب الجامعة اللبنانية ويضيف غبناً على غبن في حقهم.

الاعتصام ضم، عدداً من الطلاب المعنيين وعدداً من الاعلاميين. ...

وكان الطالب زين الدين قد اعلن ان لجنة المتابعة ستعقد جمعية عمومية الخميس المقبل في صيدا للنظر في التطورات.

عميد الكلية الدكتور ناصيف نصار ولدى سؤال «السفير» له التعليق على الحدث اكد انه لا تعليق لديه فكل يتصرف حسب مسؤولياته. ويبقى انه ومع وضع الاحتمالات كافة لصالح القرار، كان من الاجدر بمصدر القرار والذين وافقوا عليه وخصوصاً بعد ان واجهوا رفض الطلاب له ان يشرحوا لهؤلاء «الزملاء المستقبليين» اهمية القرار. وسط هذه الاجواء لا يمكن الا التساؤل لماذا يتخذ فجأة قرار بتعليم ...

عبير الأمين

تعاون سوري لبناني لمواجهة الزلازل

تعاون المقاصد والسوعية

وفد من العلوم الاقتصادية يلتقي مسؤولي جامعة دمشق

معرض الكتاب القانوني في كلية الحقوق ـ ٢
تقليد سنوي يواكب العصر وعالم المعلوماتية

تحولت مكتبة الفرع الثاني ـ جل الديب، في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الى معرض يضم دراسات متنوعة في اللغتين العربية والفرنسية عن القانونين اللبناني والفرنسي وذلك للسنة الثانية على التوالي بتنظيم من الكلية في اطار تكملة سلسلة نشاطات كانت قد بادرت اليها.

ولا تقتصر اهمية المعرض على عرض كل جديد من المؤلفات فحسب بل انطلاقاً مما يجري على هامش من نشاطات اكاديمية ومحاضرات ذات مستوى عالمي.

وقد جاء تنظيمه مساهمة من دار نشر لوبوان وFrance éditions اللذين طالما حرصا على نشر الكتاب الفرنسي في لبنان بحيث يعرضان ما يزيد عن ٥٠٠ عنوان باللغتين وبمشاركة من دار نشر بيسان.

وقال عميد الكلية الدكتور ابراهيم قبيسي لـ«السفير» «ان المعرض الذي يحتوي على ما يزيد عن ٥٠٠ عنوان خير دليل على انفتاح الجامعة اللبنانية على الجامعات العربية والاجنبية. وقد عقدت العديد من البروتوكولات العلمية مع جامعات دمشق وحلب وتونس ومونبلييه وAix Marseille وباريس IV واخيراً جامعة كيبيك في مونتريال».



د. قبيسي

في الجامعة اللبنانية والجامعة الكاثوليكية في Louvain.

وحول مركز الدراسات والابحاث في المعلوماتية القانونية الذي يشكل قاعدة للبحث العلمي القانوني المعلوماتي ومدى استفادته من هذا المعرض يقول الدكتور قبيسي: «لقد تم وضع هذا المركز في خدمة مؤسسات الدولة وكل القطاعات العاملة في لبنان عبر تنظيم دورات تأهيلية لربط من يرغب من المؤسسات العامة والخاصة في لبنان والخارج ببنك المعلومات القانونية لديه. ولأن كلية ...

يطالعون على جانب من الكتب المعروضة (حسن عبدالله)

كريستين نمر خشان

طلاب الإعلام والمعاهد التقنية قلقون على المستقبل
المؤسسات المهددة تستقبل ١٠٠ عامل سنوياً معظمهم من المتخرجين



قزي — عازار — فرنجية — الخازن — دعيبس











داني حداد — رولا حداد — قنديل — زويني — زغيب

قدرات الاستيعاب

طلاب الإعلام

أرقام المتخرجين

واقع الإذاعات

تحقيق: ضياء حيدر

دعوات ونشاطات

متخرجو الهندسة ـ ٢ يلتقون كفوري

زراعة بدعو الى الاهتمام بالمبدعين

دكتوراه في التاريخ لمحمد خير الحجار

الشباب والمتغيرات الثقافية

خمسة أعضاء للجمعية المسيحية للشباب

الإعلام والحريات الديموقراطية

صحة أطفال مدرسة طرابلس للبنين

تطوير خبرة حياكة السجاد البدوي

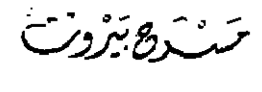
مساعدات تربوية لمدرسة بحمر الرسمية

مكتب المعلمين يقرّ الإضراب التحذيري:
تصعيد إذا لم تتحقق المطالب

أسبوع عربي في قصر الفنون ـ مدريد



مدرسة باقليه الرسمية لا تصلح للتعليم



تجهيز الدفاع المدني في جونيه وريفون



السفير الاربعاء ٣١/١/١٩٩٦

عراقيل أميركية أمام محادثات «النفط مقابل الغذاء»
واشنطن تحشد قواتها في الخليج لمواجهة حشود عراقية!

بدأت الولايات المتحدة الاميركية الترويج لتحركات عسكرية عراقية، وحشد قواتها في الخليج، في الوقت الذي اعلن فيه عن تاريخ بدء المفاوضات بين بغداد والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وتحدثت مصادر عسكرية وصحافية اميركية عن حشد واشنطن لقواتها في الخليج تحسبا لهجوم قد يشنه العراق على الكويت.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان نحو عشر سفن شحن تابعة للبحرية الاميركية محملة بدبابات ومركبات مدرعة ومعدات عسكرية اخرى، نقلت من قاعدة اميركية في منطقة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وهي ترسو حاليا قبالة البحرين.

وقالت الصحيفة ان التعزيزات العسكرية لا تتضمن قوات برية وتضم عددا قليلا من افراد البحرية، الا انه اتيح لاكثر من ٢٠ الفا من القوات الاميركية بان يكونوا مزودين بأسلحة ثقيلة خلال وقت قصير.

ومضت الصحيفة تقول ان مقاتلات اميركية اضافية ارسلت ايضا الى البحرين والكويت في العام الماضي وتم تمديد تدريبات عسكرية في الكويت، وقالت الصحيفة ان ١٨ طائرة «ف ١٦» كانت ارسلت الى البحرين في الخريف عادت الى الولايات المتحدة في ما بعد.

وذكرت الصحيفة ان دبلوماسيين ومسؤولين عسكريين يرون ان التحركات الاخيرة تعكس قلق قادة اميركيين ازعجتهم انباء من محللين في الشؤون الدفاعية في تشرين الاول الماضي، تفيد بتجدد الامكانات العسكرية العراقية.

من جهته وصف العراق القادة الأميركيين بالعناكب السامة، والولايات المتحدة بوحش همه الوحيد ايذاء الآخرين.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان بغداد فقدت الامل في الولايات المتحدة التي تسعى الى سلب ثروات الدول الاخرى وابادة شعوبها.

واتهمت «الجمهورية» واشنطن بالترويج لخبر اصابة صدام حسين بالسرطان، وذلك في «اطار خطتها المعادية للعراق».

على صعيد آخر، اكد مساعد وزير الخارجية المصري سيد قاسم مصري، امس، ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة سمحت لمصر بتصدير شحنة من المصابيح الكهربائية الى العراق، في قرار استثنائي للحظر المفروض على بغداد منذ صيف العام ١٩٩٠.

واضاف المصري ان قيمة هذه الصفقة تساوي ٢.١ مليون دولار.

وجاء الاعلان المصري، متزامنا مع ما ذكرته صحيفة «الجمهورية» العراقية عن ان وفدا من رجال الصناعة المصريين سيزور العراق في اول نيسان المقبل، لبحث الفرص التجارية بين البلدين.

واضافت الصحيفة ان الوفد سيرأسه رئيس غرفة الصناعات المصرية محمد فريد خميس.

من جهة اخرى، دعا الوكيل السابق لوزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل ايران الى إنهاء حالة التردد في تطبيع علاقاتها مع بغداد، آملا ان «يسود الاتجاه الموضوعي والجدي من اجل بناء علاقات حسن جوار».

● في فيينا قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، امس، ان احدى قطع المعدات النووية ذات التقنية المتطورة التي كان مقررا ارسالها الى برنامج صنع القنابل العراقي، قد فقدت.

وقالت المصادر ان هذه الآلة الالمانية الصنع طلبها العراق من خلال شركة سويسرية، وارسلت عن طريق سنغافورة الى الاردن حيث شوهدت آخر مرة العام ١٩٩١. (ا.ف.ب. رويتر. اش.ا)

قلق السعودية يتصاعد إزاء اضطرابات البحرين
الأمير عبد الله يجدّد دعم حكومة المنامة

جددت السعودية مساء امس الاول مساندتها للحكومة البحرينية في «مواجهة مخططات التخريب واثارة الفتن».

وسبق ان اعلنت الرياض وقوفها الى جانب حكومة المنامة، لكن الموقف الاخير يظهر تصاعد قلق السعوديين من الاضطرابات التي تشهدها جارتها، اذ انه ورد على لسان ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز في اول حديث له عن السياسة الخارجية منذ توليه ادارة شؤون الدولة في كانون الاول الماضي.

وقالت وكالة الانباء السعودية (واس) ان الامير عبد الله اكد خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء مساء امس الاول وقوف السعودية الى جانب حكومة البحرين.

ووصف الاضطرابات التي تشهدها البحرين بأنها «دخيلة على مجتمعاتنا ومحاولة يائسة لتقويض الامن والاستقرار الاقليمي والعربي».

ويربط جزيرة البحرين بالسعودية جسر يمتد ٢٥ كيلومترا فوق الخليج. ومنذ افتتاح الجسر في العام ١٩٨٦ اصبحت البحرين مقصدا مفضلا للسعوديين خلال عطلات نهاية الاسبوع.

ويمثل الشيعة الغالبية في البحرين التي يبلغ عدد سكانها الاصليين ٣٦٠ الف نسمة.

ولدى السعودية نفسها اقلية شيعية تتركز في المنطقة الشرقية المواجهة للبحرين.

واعلن مسؤول بحريني حكومي امس ان «الوضع الامني تحت السيطرة».

وقال المسؤول: «اننا نتبع سياسة اعلامية وامنية واضحة وهي انه ليس لدينا ما نخفيه ولذلك نعتمد على حقيقة اساسية هي ذكر الحقيقة كاملة».

وكانت الاحتجاجات الشعبية قد تجددت في البحرين قبل اسبوع.

لكن «حركة احرار البحرين الاسلامية» المعارضة اكدت في بيان اصدرته امس في لندن، ان صدامات وقعت بين متظاهرين ورجال الشرطة.

وقالت الحركة في بيانها ان المواجهات وقعت خلال ليل الاثنين - الثلاثاء في منطقة كرزاخان، التي تبعد نحو ١٦ كيلومترا جنوبي غربي المنامة. وان الشرطة اطلقت النار في الهواء ثم استخدمت رصاصات مطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

واشارت الحركة الى ان حظر التجول فرض على كرزاخان فيما اعتقلت الشرطة عددا من الاشخاص.

(واس، رويتر، ا.ب)

الجيش اليمني يهاجم خاطفي الرهائن
أول إجراء من نوعه في نزاع مع القبائل

شنت القوات المسلحة اليمنية مساء أمس هجوما على عناصر من قبيلة «آل اسلم» كانوا قد خطفوا الخميس الماضي ١٧ سائحا فرنسيا في منطقة عين هلدي (٤٠ كيلومترا شرقي صنعاء) وافرجوا عنهم أمس الأول.

وقال مسؤول أمني يمني ان احد افراد القوات المسلحة قتل واصيب اربعة آخرون بجروح. ولم ترد معلومات عن سقوط قتلى او جرحى بين افراد القبيلة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الجانبين استخدما الاسلحة الآلية «ومعدات عسكرية ثقيلة» في القتال.

اضاف: «انها المرة الاولى التي تستخدم فيها الحكومة الجيش وقوات الأمن في نزاع مع القبائل».

وقال: «انها المرة الاولى لانها تريد ان تضع حدا لمثل هذه الأعمال».

وتابع المسؤول انه في الحالات السابقة كانت الحكومة اما تذعن لمطالب القبائل او تتوصل الى حل وسط معها.

وتتهم السلطات اليمنية ١٨ شخصا من قبيلة «آل اسلم» بتخطيط وتنفيذ عملية خطف الفرنسيين للضغط على الحكومة للافراج عن احد عناصر القبيلة الذي ينتظر المحاكمة بتهمة خطف اميركي ويمني في ايلول الماضي.

وقال وزير الداخلية حسين عرب أمس الأول ان السلطات اعتقلت اربعة من الخاطفين بعد الافراج عن الرهائن.

وقال المسؤول الأمني «سنواصل مطاردة الخاطفين الاربعة عشر الآخرين لتقديمهم للعدالة».

في هذا الوقت وصل السياح الفرنسيون المفرج عنهم أمس الى باريس.

ووصلت المجموعة التي تضم ١٣ امرأة الى مطار رواسي شارل ديغول في رحلة من صنعاء عبر فرانكفورت.

واعتبر دبلوماسيون وخبراء في صنعاء ان خطف الاجانب يهدد الاستثمار والسياحة في اليمن في وقت حصل فيه هذا البلد لتوه على موافقة الجهات المانحة على تمويل إصلاحاته الاقتصادية.

واكد دبلوماسي غربي في صنعاء ان خطف الفرنسيين «يدل على ان اليمن منطقة ذات مخاطر وهذا ما يخيف الاستثمارات الاجنبية».

واعتبر ان الافراج عن الرهائن لا يغير هذه الحقيقة.

اضاف: «هذا الامر يؤثر بوجه خاص على القطاعات الواعدة بالنسبة للمستثمرين وبينها السياحة والصناعات الخفيفة».

وصرح عصام الزعيم، المشرف على نشاطات برنامج الامم المتحدة للتنمية، ان عمليات الخطف قد تؤثر كذلك على التنمية الريفية التي تقوم بها الوكالات الدولية وخصوصا في مجال الري وبرامج التأهيل الاجتماعي.

(ا ف ب، رويتر)

بدء الترشيحات للانتخابات التشريعية في إيران
واشنطن: طهران أجرت تجربة على صاروخ مضاد للسفن

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية امس، ان ايران اجرت تجربة على صاروخ جديد مضاد للسفن، الأمر الذي اعتبرته واشنطن تهديداً متزايداً للشحن البحري للنفط في الخليج، فيما بدأت الترشيحات للانتخابات التشريعية في إيران.

وقال قائد البحرية الأميركية في الخليج نائب الاميرال سكوت ريد للصحافيين في واشنطن ان «الصاروخ يحلق على علو منخفض، وهو مخصص للهجوم على السفن».

وأضاف ريد: «الصاروخ صيني الصنع ومن طراز سي ٨٠٢ ويأتي ظهوره في الخليج ليشكل خطراً جديداً في القدرات الإيرانية لمهاجمة السفن في الخليج وحوله». وقال ان «هذه هي المرة الأولى التي تمتلك ايران منذ العام ١٩٨٨ صاروخاً يطلق من سفينة على هدف بحري».

وكانت واشنطن قد اغرقت في العام ١٩٨٨ فرقاطة إيرانية كانت مجهزة بصواريخ «هاربون» المضادة للسفن.

وأبلغ ريد الصحافيين امس ان «ايران اجرت تجربة لإطلاق هذه الصواريخ في السادس من كانون الثاني الحالي بالقرب من مضيق هرمز الذي لابد للسفن من عبوره لدخول الخليج».

وامتنع ريد عن تحديد العدد الذي تمتلكه ايران من هذه الصواريخ، لكنه قال ان الايرانيين يقومون بتعديل عدد كبير من زوارق الدورية البحرية، لجعلها قادرة على اطلاق الصاروخ الجديد الذي قال ان مداه يصل الى ٦٠ ميلاً.

وأوضح ريد ان «الصاروخ بالكاد يوازي قدرة الصاروخ «اكزوسيت» الذي استخدمه العراق العام ١٩٨٧ لمهاجمة الفرقاطة الاميركية «يو اس. اس ستارك» في الخليج مما ادى الى مقتل ٣٧ اميركياً». وقال ان «الفرق بين الصاروخين، ان الصاروخ الصيني الصنع هو صاروخ جوال، بمعنى انه يطير على علو منخفض لتجنب رصده بسهولة على الرادارات».

وقال ايضاً أن «ايران تقوم بإنشاء مواقع جديدة على الشط لمنصات اطلاق صواريخ ارض - جو، وأرض - ارض. وإذا اضفنا الى ذلك التهديد المستمر الذي تشكله الألغام الايرانية في البحر، وجهود ايران لامتلاك اسطول من الغواصات، فإن ذلك يشير الى انبعاث البحرية الإيرانية».

ولكنه خفف من احتمالات خطر البحرية الايرانية، وقال «لكن بالمحصلة الأخيرة يمكننا التعامل مع الأمر».

على صعيد آخر، بدأت في ايران امس، عملية تسجيل المرشحين للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الثامن من آذار المقبل لاختيار ٢٧٠ عضواً في مجلس الشورى للسنوات الاربع المقبلة.

وأمام المرشحين سبعة ايام لتسجيل ترشيحهم لدى وزارة الداخلية، كل في دائرته، قبل ان تحال جميع الملفات الى مجلس مراقبة الدستور الذي يقرر قانونية هذه الترشيحات قبل ١٢ شباط، استناداً الى المعايير الفنية والعقائدية التي يحددها القانون الانتخابي الايراني.

وينص القانون على ان يكون المرشح فوق الثلاثين ودون الخامسة والسبعين من العمر، وان يحسن القراءة والكتابة وغير محكوم بجناية او جنحة، اضافة الى «ايمانه والتزامه بالنظام الاسلامي والشريعة الاسلامية»، وكذلك مبدأ ولاية الفقيه، او الجمع بين الصفة الدينية والسياسية للفقيه المجتهد.

ويبقى وضع القوى السياسية المتنافسة غامضاً، نظراً لغياب الاحزاب السياسية، الا ان القوى الرئيسية هي «جمعية العلماء المجاهدين» التي تضم اليمين الاسلامي المحافظ، وهو يمثل الغالبية حالياً في مجلس الشورى. اما اليسار الاسلامي الذي جرى إبعاده عن السلطة العام ١٩٩٢ فلن يكون له رسمياً اي مرشحين، لكن العديد من التنظيمات التي تدور في فلكه بدأت تعد العدة لخوض هذه الانتخابات.

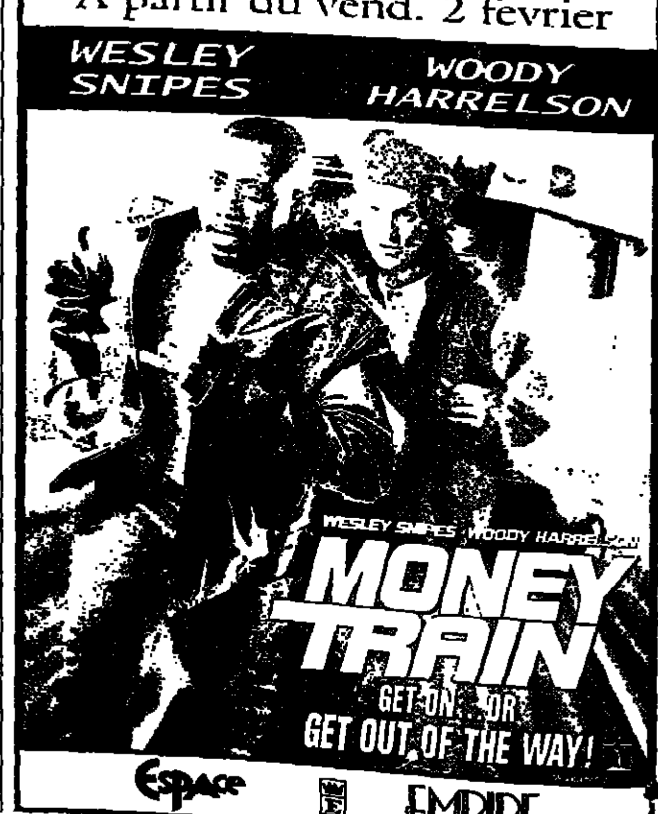
واعلنت «مجموعة الـ ٦»، وهي تجمع يدين بالولاء للرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، انها ستتقدم بمرشحين.

ونواة هذه المجموعة تسعة وزراء واربعة من نواب الرئيس وحاكم المصرف المركزي ورئيس بلدية طهران.

من جهة اخرى احتجت منظمة «مراسلون بلا حدود» لدى السلطات الإيرانية على تعليق صدور مجلة «غاردون» الشهرية الإيرانية، ونددت بالحكم الصادر بحق مديرها عباس معروفي.

وطلبت المنظمة من الرئيس رفسنجاني ممارسة نفوذه كي يعاد النظر في الحكم «غير المناسب» الذي صدر بحق معروفي.

وحكم مدير المجلة بالسجن ستة شهور، اضافة الى ٣٥ جلدة بتهمة «اهانة» مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي. (ا ب، ا ف ب، رويتر)



قرار لمجلس الأمن بشأن السودان اليوم
الخرطوم: مصر تريد موتنا السياسي

يصوت مجلس الأمن اليوم على مشروع قرار يطلب من السودان تسليم ثلاثة متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في الوقت الذي عادت فيه درجة التوتر الى الارتفاع بين الخرطوم والقاهرة مع اتهام وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه لمصر بأنها تريد الموت السياسي للسودان.

واعلن رئيس مجلس الأمن، السفير البريطاني جون وستون أمس ان التصويت على مشروع القرار الذي اعدته ست دول من حركة عدم الانحياز سيجري اليوم.

وقد ابدت روسيا والصين تحفظات على المشروع حيث اقترحت روسيا ادخال تعديلات تمت الموافقة على بعض منها حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية.

وفي الخرطوم، نقلت وكالة الانباء السودانية عن محمد طه قوله ان مصر تسعى الى اقناع دول عدم الانحياز بتبني مشروع القرار هذا «لتحكم على السودان بالموت السياسي».

واشار الوزير السوداني الذي كان يتحدث امام المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) الى ان مشروع القرار يدعو الى «ادانة» السودان وليس الى انزال عقوبات به.

واوضح ان السودان «اعد خطة لمواجهة جميع الاحتمالات». وتحدث عن اتصالات مع دول عربية وافريقية «لكشف هذه المؤامرة التي تهدف الى ادانة السودان».

واشار الى ان بلاده عرضت التعاون مع مصر واثيوبيا «لكشف المذنبين» واعرب عن اقتناعه بأن «دول عدم الانحياز لن تؤيد اقتراح مصر».

واوضح المسؤول السوداني ان عدة دول بما في ذلك دول دائمة العضوية في مجلس الأمن لم يخصها بالذكر «اعلنت ان الاقتراح يحتاج الى اعادة نظر لنصه وصياغته».

وكان مبارك قد تعرض محاولة اغتيال في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، اتهم بعدها السودان بايواء مدبريها.

من ناحية ثانية، نفى وزير الزراعة السوداني احمد علي قنيف ان تكون بلاده في حاجة الى معونات غذائية لانها تنتج ما يكفي لإطعام شعبها.

ونسبت صحيفة «الانقاذ الوطني» الى قنيف قوله ان السودان شهد زيادة في انتاج الحبوب والمحاصيل الاساسية في الاعوام القليلة الماضية.

واكد قنيف ان التقرير الذي نشرته منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في وقت سابق من الشهر الحالي عن حاجة السودان الى مساعدات غذائية عاجلة، اعتمد على معلومات غير دقيقة لم تأخذ في الاعتبار مستويات انتاج الحبوب في البلاد.

ورأى قنيف ان الوضع الغذائي في جنوب السودان الذي تدور فيه رحى حرب اهلية، يعد طيباً.

وتقول المنظمات المانحة للمساعدات ان جنوبيي السودان عانى من نقص شديد في المواد الغذائية نتج عن الحرب المستمرة منذ ١٣ عاما بين المتمردين والقوات الحكومية، كما اثرت قلة الامطار والافتقار الى البذار كذلك على المحاصيل.

على صعيد آخر، احتج رئيس الاتحاد العام لعمال السودان تاج السر عبدون على ارتفاع اسعار البنزين والغاز. واعتبر في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم» ان هذا الارتفاع المفاجئ الذي لوحظ أمس من دون الاعلان رسميا عنه «سيترك اثرا على حياة الناس ولا سيما العمال» مطالبا السلطات بالبحث عن حل للمشكلات الاقتصادية «من دون اللجوء الى رفع اسعار المواد الاساسية كالسكر والوقود».

من جانبه، انتقد رئيس لجنة الخدمات في المجلس الوطني الانتقالي شريف التهامي رفع اسعار الوقود معتبرا ان ذلك سيترك اثرا سلبيا على اسعار المواد الاخرى المرتبطة بها.

(ا ف ب، رويتر)

القاهرة تستعد لإعلان أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي

تستعد مصر لتوقيع اتفاقية اخلاء القارة الافريقية من الاسلحة النووية في احتفال يقام في القاهرة في منتصف نيسان المقبل، فيما اصدر مجلس الشعب المصري قانونا جديدا للاسكان يهدف الى تشجيع الاستثمار في هذا الحقل وتحرير سوق تأجير المساكن.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات المتعددة الاطراف سيد قاسم المصري ان الاحتفال سيجري بمشاركة وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية، والدول الخمس الكبرى والامين العام للامم المتحدة ورئيس مؤتمر نزع السلاح ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المصري ان كافة الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية اقرت الاتفاقية وستوقع عليها في القاهرة.

واوضح المصري ان الدول الافريقية والعربية الافريقية بتوقيعها على هذه الاتفاقية تؤكد لكافة دول العالم حرصها على اخلاء المنطقة من كافة الاسلحة النووية مما يشكل نوعا من الضغط على اسرائيل للتخلي عن برنامجها النووي واهمية اخلاء المنطقة تماما من كافة الاسلحة النووية.

واشار الى انه ستعقد ندوة على هامش الاحتفال يناقش خلالها الخبراء توفير الضمانات والتفتيش والرقابة للتأكد من الالتزام بتنفيذ الاتفاقية.

في غضون ذلك اقر البرلمان المصري قانونا جديدا للاسكان ينص على عدم اخضاع المساكن الجديدة للقواعد الحالية التي تعطي مستأجر الوحدة السكنية والمقيمين معه لمدة طويلة حق البقاء فيها طيلة حياتهم من دون اي زيادة في الايجار.

وقال رئيس الوزراء كمال الجنزوري بعد اقرار القانون انه (القانون) «سيفتح الباب للاستثمار العقاري الجديد وسيكون فاتحة خير في هذا المجال».

وسيطبق القانون الجديد على عقود الايجارات الجديدة التي ستخضع للقانون المدني العادي ولن يتأثر به مستأجرو المساكن القديمة.

ويدفع بعض المستأجرين في وسط القاهرة ايجارات هزيلة تبلغ بضعة جنيهات شهريا في شقق يمكن ان يصل ايجارها الى عدة آلاف من الجنيهات في السوق الحرة.

من جهة اخرى الغت محكمة الجنايات في القاهرة أمس حكما بالسجن لمدة عامين كان قد صدر بحق رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية احمد جاد الله في دعوى تشهير رفعتها المذيعة نجوى ابراهيم.

الى ذلك احتفلت القوات المسلحة المصرية أمس بذكرى حرب العاشر من رمضان بحضور مساعد وزير الدفاع اللواء علي حفظي وكبار قادة القوات المسلحة.

(ا ش ا، رويتر، ا ف ب)

الفطر والأضحى إجازة رسمية في الأمم المتحدة

القاهرة - ا ف ب - ذكر مصدر مصري مأذون له أمس ان الأمم المتحدة قررت اعتبار اليومين الأولين من عيدي الفطر والأضحى يومي اجازة رسمية اعتباراً من العام الحالي، وذلك استجابة لاقتراح مصري بهذا الصدد.

وأوضح المصدر ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي اصدر «تعليماته الى ادارة المؤتمرات في الجمعية العامة في نيويورك والمقر الاوروبي والمنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة في كل أرجاء العالم باتباع هذا التقليد الجديد».

محاكمة قاتل رابين تُستأنف غداً
بعد إستقالة محامٍ ثانٍ في القضية

أعلن المحامي المعيّن للدفاع عن قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، ييغال عمير، استقالته بعد اقل من ٢٤ ساعة من تعيينه، متهماً عمير باستغلال قاعة المحكمة للترويج لمعتقداته السياسية المتطرفة.

وقال المحامي افراهام بالتشتير بعد ان تحدث مع موكله في جلسة المحاكمة «انه يود مسرحاً يعرض عليه من خلال الدفاع آراءه وأفكاره العقائدية. وهو غير مهتم مطلقاً بمسير القضية بالطريقة التي افهم بها القانون».

وسيتولى الدفاع عن عمير لدى استئناف المحاكمة غداً المحامي جوناثان راي غولدبرغ الذي وكلته اسرة المتهم.

وقال عمير خلال ثلاث جلسات للمحكمة انه لم يقتل رابين عمداً لكنه قصد إصابته بالشلل.

وقال بالتشتير ان عمير رفض استخدام زعم اصابته بجنون وقتي في الدفاع عنه. واضاف «نحن نتحدث عن شاب ذكي ومتوازن يعرف ما فعل وما يريد ان يفعل». واشار الى ان المحكمة «يمكنها ان تعين محامياً آخر يتفق ايديولوجياً مع المتهم».

وقال «لا يمكن الدفاع عن شخص يعتقد ان يفهم في مهنة المحاماة اكثر من محاميه».

ويشكل تعيين بالتشتير واستقالته آخر عقبتين في سلسلة من المشاكل التي اعترضت طريق هذه المحاكمة منذ ٢٣ كانون الثاني الحالي.

وسبق لمحام آخر ان استقال الخميس الماضي بعد ان تشاجر علناً مع غولدبرغ الذي يعيش في مستوطنة في الضفة الغربية ويعلن صراحة مواقفه اليمينية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان يهوداً اميركيين متطرفين يدفعون اتعاب غولدبرغ وهو مهاجر من الولايات المتحدة جاء الى اسرائيل قبل سبع سنوات.

(ا ب، رويتر، ا ف ب)

تحذير عسكري أميركي من التجسس الإسرائيلي
البنتاغون يعتذر بعد حملة يهودية

سارعت وزارة الدفاع الاميركية امس الى التنصل من رسالة تحذير وجهتها خدمة التحقيقات الدفاعية الاميركية الى المتعاقدين مع الوزارة من مخاطر قيام اسرائيل بعمليات تجسس داخل الولايات المتحدة بعد حملة شنتها مجموعة ضغط يهودية اميركية.

فقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان موظفا في الخدمة ارسل مذكرة سرية الى الشركات المتعاقدة مع وزارة الدفاع في شهر تشرين الاول الماضي تتضمن تحذيرا من ان اسرائيل تحاول التجسس عليها وتستغل المعتقدات الدينية لموظفيها للحصول على معلومات سرية.

وصنفت المذكرة التي وصفت اسرائيل بأنها «خصم غير تقليدي في مجال التجسس»، وتسعى الى امتلاك معلومات عن اقمار التجسس والصواريخ والطائرات الحربية والرادارات.

وحذرت مذكرة الخدمة انه «على الرغم من كون اسرائيل دولة حليفة فإنها تسعى بشدة لجمع معلومات سرية من داخل الولايات المتحدة».

وتشرف خدمة التحقيقات على امن عدة برامج دفاعية وتتحقق من الموظفين المدنيين والعسكريين العاملين في المشاريع الحساسة.

واصدرت رابطة مكافحة التشهير بالسمعة اليهودية «بناي بريث» امس بيانا حثت فيه وزير الدفاع الاميركي وليام بيري على التحقيق في المذكرة.

وقالت الهيئة ان «الروابط الاخلاقية القوية لا تسمح لإسرائيل بسرقة الاسرار العسكرية والاستخبارات الاميركية». اضافت ان المذكرة «تظهر شبح معاداة السامية وتطرح اسئلة حول ولاء» المواطنين اليهود الاميركيين، وفق ما قال مدير مكتب واشنطن في الهيئة جيس هوردز.

ووجه مساعد وزير الدفاع الاميركي ايميت بايج رسالة الى الهيئة اليهودية امس شدد فيها على ان «محتوى المذكرة لا يعكس موقفا رسميا لوزارة الدفاع»، وتابع «وفيما نعترض على الوثيقة بشكل عام نرفض اعتبار العرقية العامل الوحيد في تعريض اعمال مكافحة التجسس للكشف».

ورد مدير «بناي بريث» ابراهام فوكسمان، الذي كان قد لفت انتباه بيري الى المذكرة في الاسبوع الماضي، على رسالة بايج، بالاعراب عن القلق من وجود وجهات نظر معادية لإسرائيل في وزارة الدفاع ودعا الى اجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن توزيعها. واشار الى قبوله تأكيدات البنتاغون.

وتعتبر مسألة التجسس الاسرائيلي حساسة بالنسبة لمسؤولي الوزارة الاميركية. وكان المحلل في استخبارات البحرية جوناثان بولارد، وهو يهودي، قد اعتقل في العام ١٩٨٥ لسرقته اسرارا اميركية لصالح اسرائيل.

من ناحية ثانية، تقدم عضو مجلس الشيوخ الاميركي بيل كوهين بمشروع قانون يقضي بفرض عقوبات وغرامات على الافراد والشركات الاجنبية الذين يدلون بالتجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة.

ويشير نص القانون الى ملاحقة منفذي عمليات التجسس والى من يقفون وراءهم، كما ينطبق على اي عمل يقع خارج اراضي الولايات المتحدة ضد المصالح الاميركية.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وكالة سرية اميركية مسؤولة عن انتاج اقمار اصطناعية للتجسس تجهل مصير اكثر من مليار دولار انفقتها بسبب السرية التي تفرضها على عملياتها.

(ا.ب، ا.ف.ب، خدمة «نيويورك تايمز»)

قضية دم الفالاشا تستمر في التفاعل
أديس أبابا تستدعي السفير الاسرائيلي



إسرائيليتان من الفالاشا امام منزليهما في مخيم من القطورات قرب القدس المحتلة (ا ف ب)

استمرت قضية تخلص بنوك الدم الاسرائيلية من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيون بالتفاعل امس، داخل اسرائيل، حيث عين رئيس الوزراء شمعون بيريز الرئيس الأسبق اسحق نافون رئيساً للجنة تحقيق في ظروف اندماج اليهود الفالاشا في المجتمع الاسرائيلي، وخارجيا حيث اعربت اديس ابابا عن قلقها ازاء معاملة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل.

وأعلن بيريز عن تشكيل اللجنة اثر المواجهات الدامية التي دارت في القدس الاحد الماضي بين الشرطة ويهود الفالاشا بعد الكشف عن ان بنك الدم الاسرائيلي يقوم بالتخلص من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيون.

ونافون يهودي شرقي، وكان وزيراً للتربية في حكومة بيريز خلال السنوات التي تلت اول عملية سرية لاستقدام اليهود الفالاشا الى اسرائيل، وساهم في الجهود المبذولة لدمج اليهود الفالاشا في المجتمع الاسرائيلي.

وأمر وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه بتجميد كميات الدم التي تبرع بها يهود اثيوبيون الى حين صدور نتائج التحقيق الذي ستقوم به اللجنة.

لكن مدير عام الوزارة مئير اورين قال ان هذا الإجراء يهدف الى استرضاء اليهود الفالاشا، لكن كميات الدم لن يجري استخدامها.

ويبرز جدل جديد حول مسألة «الدم» امس عندما اعلن جراح القلب داني غور انه لن يجري اي جراحة لليهود الاثيوبيين. وقال للتلفزيون الاسرائيلي «على وزارة الصحة ان تضمن لي مئة في المئة انه (اليهودي الاثيوبي) ليس مصاباً بالإيدز».

وأسفرت مواجهات الاحد التي استخدمت فيها الشرطة الرصاص المطاطي عن إصابة ٦٢ شخصاً بجروح، وأعادت فتح ملف المعاملة التمييزية بحق اليهود الفالاشا في اسرائيل.

وتفاعلت هذه المسألة على الصعيد الخارجي ايضاً. فقد اعلن قنصل اسرائيل في جورجيا اريه ميكيل ان قضية الدم تهدد الجهود المبذولة لتحسين العلاقات مع الاميركيين السود.

وقال في رسالة بعث بها الى وزارة الخارجية الإسرائيلية «انها قد تعرض للخطر جهود السنوات التي حاولنا فيها التقرب الى الاميركيين السود في الولايات المتحدة».

وفي اديس ابابا استدعت وزارة الخارجية الاثيوبية سفير اسرائيل وأعربت له عن قلقها العميق ازاء معاملة اليهود الاثيوبيين.

وجاء في بيان رسمي ان سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي استدعى السفير افي غرانوت الليلة قبل الماضية وطلب منه تفسير «المسألة التي فجرت تظاهرات نظمها يهود اثيوبيون في القدس يوم الأحد».

وجاء في البيان «اعرب وزير الخارجية عن قلقه العميق ازاء هذه المسألة وطلب مزيداً من المعلومات عنها».

وقال غرانوت لإذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان سياسة بنوك الدم الاسرائيلية أحرجته وقال ان حكومة بيريز لم تتخذ هذا القرار. (أ ب، رويتر)

بين خسارة الانتخابات أو التخلي عن الايديولوجيا:
الليكود يتجه لتبني منحى براغماتي

بعد عشرة أيام على الانتخابات الفلسطينية، ومع اقتراب موعد انتخابات الكنيست الرابع عشر، بدأ حزب الليكود اليميني المتأرجح بين فكرة «اسرائيل الكبرى» والقبول بالحكم الذاتي الفلسطيني انعطافة نحو الوسط، لتعزيز فرصه باستعادة السلطة من حزب العمل.

ودعا اعضاء متشددون في الحزب، زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لإعلان التزامه متابعة المفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، اذا ما عاد الليكود الى السلطة في الانتخابات المقبلة.

وبدا ان نتنياهو قد استجاب لهذا الطلب، اذ اعلن امس ان «الناخبين الاسرائيليين يفضلون الوسط وانا اعتزم الاتجاه نحوه». واضاف «انني لا افكر عندما استلم السلطة بأن ارسل مدرعاتنا لاستعادة غزة ونابلس».

واكد ان «المدن الست التي اعيدت الى الفلسطينيين ستبقى بأيديهم اما بقية الاراضي (المحتلة) فستبقى تحت سلطتنا».

وبما ان الانتخابات الفلسطينية التي نظمت مؤخراً هي السبب في هذا التحول، وقال وزير الشرطة في حكومة اسحق شامير السابقة روني ميلو «كان هناك انتخابات وتم اختيار الممثلين وعلى رأسهم عرفات وهم شركاؤنا». واضاف ميلو الذي يتولى رئاسة بلدية تل أبيب «هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها». وقال ان عملية السلام قد تؤدي «الى تعايش حقيقي بين العرب واليهود».

وبدأ رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت يتجه الى صف المعتدلين. وقال اولمرت «على الليكود الاعتراف بالحقيقة الجديدة في الاراضي (الضفة الغربية وغزة) حيث أن الحقائق هناك لا يمكن تغييرها».

ويمكن لهذا التغيير اذا حدث ان يؤدي الى نسف ايديولوجية الليكود القائمة على فكرة «اسرائيل الكبرى» من البحر المتوسط حتى نهر الأردن.

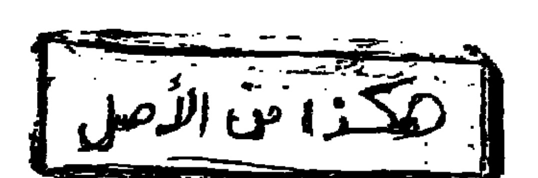
لكن رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير رد قائلاً ان «عرفات يبقى عرفات» وان اغتيال اسحق رابين «ليس سبباً لتغيير ايديولوجية الليكود».

واكد بنيامين بيغن ابن مؤسس الليكود ورئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن انه سيطرح نفسه «كمدافع عن اسرائيل الكبرى».

ورأى مئير شطريت احد ابرز نواب الليكود انه «اذا لم نغير برنامجنا فانها نهاية الليكود» مشيراً الى انها المرة الاولى التي سيكون فيها على اليمين منذ انشائه في العشرينات ان «يغير مفاهيمه».

لكن بعض مسؤولي اليمين القومي ينظرون باستياء الى هذا التغيير في الليكود.

ويقول مساعدون لنتنياهو ومحللون ان الناخبين الذين يميلون الى الوسط هم الذين يحسمون الانتخابات في اسرائيل، وتوقعوا ان يتبنى الليكود اتجاهاً براغماتياً. (أ ب، أ ف ب)



[redacted]

هكذا من الأصل

مرادوفيتش يشكل حكومة جديدة في البوسنة
الحزب الحاكم يطرد سيلايدزيتش من صفوفه

شكل حسن مرادوفيتش، الذي عيّن رسمياً امس رئيساً لوزراء البوسنة، حكومة جديدة ضمن ستة وزراء من المسلمين والكروات، على ان يتم توسيعها لتضم ثلاثة وزراء صرب، بعد إجراء الانتخابات المقررة في ايلول المقبل بموجب اتفاق دايتون.

وحل مرادوفيتش مكان حارس سيلايدزيتش الذي استقال من رئاسة الوزراء الاسبوع الماضي، وأعلن الحزب الاسلامي الحاكم طرده من صفوفه امس.

وقدم مرادوفيتش بعد تصويت في البرلمان على تعيينه، حكومته الجديدة التي جاءت تشكيلتها كالآتي:

يادرانكو برليتش وزيراً للخارجية، وكان نائبا لرئيس الحكومة ووزيراً للدفاع في الحكومة السابقة (رجل اقتصاد كرواتي).

ميرزاد كيكانوفيتش احتفظ بوزارة المالية (مسلم).

هيلمو باسيتش وزيراً للعدل والادارة (موظف كبير مسلم).

نودزيم رينتشيكا وزيراً للاجئين والهجرة، وكان نائباً لوزير اللاجئين في الحكومة السابقة (مسلم).

نيفين تومينتش وزيراً للتجارة الخارجية والمواصلات، وكان وزيراً للمالية في الحكومة السابقة (رجل اقتصاد كرواتي).

دراغوليوب ستويلنوف وزيراً بلا حقيبة (رجل اقتصاد كرواتي).

وسينضم الى هذه الحكومة ثلاثة وزراء من الصرب بعد اجراء الانتخابات العامة، وستكون مسؤولة عن السياسة الخارجية والتجارية والمالية لكل البوسنة، فيما سيدير شؤون الدفاع مجلس رئاسي مؤلف من مسلم وكرواتي وممثل للكيان الصربي البوسني الذي سيقام بموجب اتفاق دايتون (على ٤٩ في المئة من أراضي البوسنة).

وأعلن مسؤولون في الحزب الإسلامي للعمل الوطني الحاكم في البوسنة أمس ان سيلايدزيتش طرد من صفوف الحزب.

واتهم بيان للحزب سيلايدزيتش بأنه خارج على مبادئ الحزب ولا يصلح لرئاسة الحكومة.

وعلى اي حال كان سيلايدزيتش نفسه يخطط للخروج من الحزب وتشكيل حزب معارض، وقد اتهم بدوره الحزب الحاكم بممارسة نفوذ كبير على الحكومة، والاقتراب من الاصولية الاسلامية التي قال انها لا تناسب توجه البوسنة في اقامة حكومة متعددة الاعراق.

وترافقت هذه التطورات مع زيارة قام بها ارفع مسؤول من صرب البوسنة الى القطاع الذي تسيطر عليه الحكومة البوسنية في سراييفو، للمرة الأولى منذ بدء الحرب، لإجراء مفاوضات مع المسؤولين البوسنيين حول طريقة حكم البلاد في زمن السلام.

والتقى «نائب رئيس جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من جانب واحد نيكولا كوليفيتش مع نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ورئيس الاتحاد المسلم ـ الكرواتي كريزيمير زوباك في فندق «بوسنا» في سراييفو.

وكوليفيتش هو ارفع مسؤول صربي بوسني يزور القطاع الخاضع لسيطرة الحكومة في العاصمة منذ بداية الحرب في نيسان ١٩٩٢.

وجاء الاجتماع لمناسبة زيارة وزراء خارجية سويسرا وهنغاريا والدنمارك، وهي البلدان الثلاثة التي تترأس منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وبموجب اتفاق دايتون ستتولى المنظمة تنظيم الانتخابات التي يجب ان تجري بحلول ايلول المقبل.

في هذا الوقت هاجم مئات المسلمين اللاجئين من جيب سربرنيتشا مكاتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر والأمم المتحدة في توزلا (شمالي شرقي البوسنة) ليل الاثنين ـ الثلاثاء، مطالبين العالم بكشف مصير اكثر من ٢٠ الف مسلم اختفوا في المناطق الخاضعة للصرب خلال الحرب.

وقال المتظاهرون ان المسؤولين الدوليين نسوا الاشخاص الذين فقدوا في سربرنيتشا ومناطق اخرى في شرقي البوسنة سقطت بأيدي الصرب في الصيف الماضي، وهتف بعض المتظاهرين «نريدهم أحياء أو اموات».

من جهة ثانية اعلنت قوة تطبيق اتفاق السلام التابعة لحلف شمالي الاطلسي (ايفور) ان مختلف الفصائل المتنازعة ستسحب اسلحتها الثقيلة في منطقة سراييفو بحلول يوم غد.

وقال بيان للقوة ان «هذه العملية تهدف الى افساح المجال أمام الفصائل المتنازعة طبقاً لاتفاق السلام، لأن تخلي بسرعة الاسلحة الثقيلة الصربية التي ما زالت موجودة في المنطقة التي يجب ارجاعها (الأحياء الصربية في سراييفو) والى إبعاد الاسلحة البوسنية من المنطقة المنزوعة السلاح». (ا ب، رويتر، ا ف ب)

إسلام أباد تنفي أنباء عن مقتل ٤ باكستانيين:
الهند ستدفع ثمناً غالياً لهجومها الصاروخي

حذر وزير الخارجية الباكستانية عاصف احمد علي الهند، امس، من انه سيتعين عليها دفع ثمن غال «لهجماتها عبر الحدود».

ونقلت وكالة انباء «اسوشيتد برس اوف باكستان» عن علي قوله لصحافيين محليين ان باكستان ستتخذ كل الخطوات الضرورية لحماية شعبها من مثل هذه الهجمات.

وقال ان «باكستان تعارض الحرب ولكن ضبطنا للنفس يجب ألا يؤخذ على انه ضعف».

اضاف ان الهجوم الصاروخي على كشمير الباكستانية الذي اوقع ٢٠ قتيلاً في الاسبوع الماضي واختبار الهند لصاروخ «برتيفي ٢»، وخططاً مشتبهاً بها لإجراء تجربة نووية اخرى تظهر فقدان الهند للثقة بالنفس.

وقال علي «سنتخذ كل الخطوات الضرورية لحماية شعبنا، والهند ستدفع ثمناً غالياً لتصرفاتها».

ونفت الهند مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي على قرية في منطقة ازاد كشمير يوم الجمعة الماضي.

ووصف الوزير الباكستاني نفي الهند بأنه «كذبة سخيفة» وقال ان باكستان كتبت للأمم المتحدة بشأن الهجوم.

الى ذلك، نفى متحدث عسكري باكستاني، أمس، انباء نقلت عن مصادر هندية وتحدثت عن مقتل اربعة باكستانيين امس الأول على خط التماس في كشمير.

وقال المتحدث انه «لم يقع ضحايا باكستانيون» وان الوضع على خط التماس «عاد الى طبيعته» بعد التوتر الذي شهده اثر الهجوم الصاروخي الهندي.

وكانت مصادر هندية قد اشارت الى مقتل اربعة باكستانيين ومدني هندي اثناء تبادل لإطلاق النار خلال ليل الاثنين ـ الثلاثاء على خطوط التماس التي تفصل بين القسمين الباكستاني والهندي من كشمير.

وعقد ضباط من الهند وباكستان، اجتماعاً على خط التماس، امس، في محاولة لتخفيف التوتر بين الجانبين.

وقال مفتش عام قوات حرس الحدود الهندية اراس ميهتا في مؤتمر صحافي ان ضباطاً من قواته اجتمعوا بضباط من القوات الباكستانية الخاصة في موقع حدودي يبعد نحو ٧٠ كلم غربي جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير الهندية.

اضاف ان الهند تريد ان تهدئ مخاوف باكستان من اقامة سياج طوله ٢٠٠ كلم على الحدود المعترف بها دولياً بينهما غربي مدينة جامو، وكانت الهند قد اوقفت المشروع العام الماضي.

وقال ميهتا «نريد ان نبدد مخاوف القوات الباكستانية الخاصة ونؤكد لهم انه لا يجري حالياً بناء اي سياج على الحدود».

(رويتر، ا ف ب)

الكرملين يمد جسوراً مع البرلمان المعارض
يلتسين يأمر بدفع الرواتب المتأخرة للعمال

بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين مد جسور مع مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان) الذي يشكل الشيوعيون القوة الكبرى داخله، واعدا أمس بلقاء رئيس المجلس غينادي سيليزنيوف الذي انتخب قبل اسبوعين.

وسبق ليلتسين ان اعرب علنا عن عدم رضاه لانتخاب سيليزنيوف، الشيوعي، رئيساً للدوما، لكنه قال للصحافيين في الكرملين أمس: «سنجتمع ونبحث قضايا صعبة لايجاد تسويات حتى لا تسير في اتجاهات مختلفة. ففي افتراقنا اذى فادح للدولة ككل وللسلطة الروسية في الخارج».

ولم يحدد يلتسين موعدا للقائه بسيليزنيوف.

في هذا الوقت، وتجنبا لموجة اضرابات عمالية واسعة النطاق، امر يلتسين حكومته بدفع الاجور المتأخرة للعمال.

وقال يلتسين: «لدينا ما يكفي من المال، فيما العمال لم يقبضوا رواتبهم منذ شهرين بسبب سوء التنظيم» واضاف: «الآن بات علينا فرض النظام بقوة».

ومع تسارع الاستعدادات للانتخابات الرئاسية، المقرر اجراؤها في حزيران المقبل، فان اضرابات عمالية واسعة النطاق ستكون مضرة لحظوظ يلتسين، في حال قرر خوض الانتخابات، او لاي مرشح محسوب على الحكم الحالي، وعلى التيار الاصلاحي عموما. وكانت نتائج الانتخابات البرلمانية، في الشهر الماضي، درسا مهما في اعادة ترتيب الاولويات الانتخابية، بعد ظهور مدى الاستياء الشعبي من الاوضاع الراهنة على المستويات كافة.

وعلى الرغم من وعد يلتسين بالاسراع في دفع الرواتب المتأخرة، فان اتحادات رئيسية للمعلمين اطلقت أمس ما وصفته باضراب في كل روسيا، لمدة ثلاثة ايام.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف، الذي يتزعم حاليا منظمة تسمى «قوة الشعب» عن دعمه لزعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، في الانتخابات الرئاسية.

ودعا ريجكوف كل قوى اليسار الى التوحد حول ترشيح زيوغانوف.

كذلك اعلن زعيم حزب الفلاحين، المتحالف مع الحزب الشيوعي، ميخائيل لابشين أمس ان «علينا أن نكون مدركين تماما لحقيقة ان زيوغانوف يمتلك افضل الفرص للفوز في الانتخابات الرئاسية».

من جهة اخرى بدأ وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف أمس زيارة الى روسيا البيضاء، للقاء رئيسها الكسندر لوكاشينكو وكبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان.

وسيقوم بريماكوف اليوم، الاربعاء، بزيارة الى كييف، عاصمة اوكرانيا.

الى ذلك اعلن نائب رئيس الوزراء، المسؤول عن التجارة الخارجية، اوليغ دافيدوف، امس ان موسكو قررت توجيه نشاطها التجاري الخارجي نحو الشرق وتوسيع التعاون والعلاقات الاقتصادية مع الصين والهند وكوريا الجنوبية وإيران وباكستان.

وقال دافيدوف أن هذا التوجه، الذي دعمه يلتسين، سيمثل الخط الاستراتيجي لروسيا خلال السنوات العشر المقبلة.

(ا ب، اش ا)

كلينتون يؤيد «بقوة» قرضاً لروسيا قيمته ٩ مليارات دولار

واشنطن ـ أ ف ب ـ اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بعد استقباله رئيس الوزراء الروسي فكتور تشيرنوميردين، انه يؤيد «بقوة» منح قرض بقيمة تسعة مليارات دولار لروسيا التي تتفاوض بشأنه مع صندوق النقد الدولي.

وقال كلينتون: «اعتقد انه ستتم الموافقة على هذا القرض ويجب ان يوافق الصندوق عليه» واضاف: «انني اؤيده بقوة».

(أ ف ب)

لندن و«الشين فين»: خلاف حول الانتخابات؟

اجرى وزير ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية باتريك مايهيو محادثات حاسمة امس مع زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي حزب «شين فين» جيري ادامز بعد ساعات من مقتل احد المتشددين الايرلنديين بالرصاص.

وفشل مايهيو في المفاوضات التي عقدت في مدينة بلفاست في التغلب على معارضة ادامز للفكرة البريطانية بالدعوة الى اجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية كمقدمة لمفاوضات تشارك فيها جميع الاطراف المعنية.

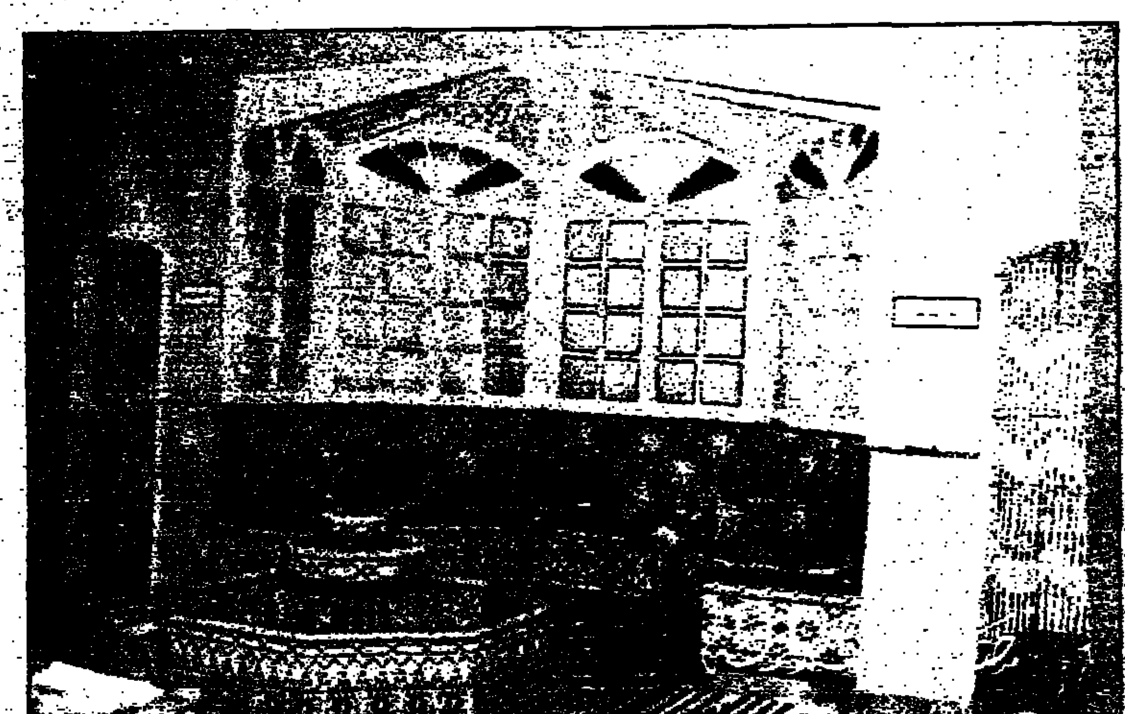
وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور قد اعلن عن خطة لاجراء انتخابات بناء على توصية من لجنة تراسها عضو مجلس الشيوخ الاميركي جورج ميتشل وتركزت حول سبل القاء الجيش الجمهوري ومجموعات شبه عسكرية اخرى لأسلحتها وتشكيل نوع من هيئة منتخبة.

وبعد اجتماعه بالوزير البريطاني، ابلغ ادامز الصحافيين ان «حزبه سيعارض «بحزم» الانتخابات متهماً ميجور بالتضحية بعملية السلام من اجل مصالحه».

وكان «شين فين» قد اعترض على خطة الانتخابات، واعتبرت احزاب ايرلندية ان لجنة ميتشل اوصت بإلقاء السلاح قبل المفاوضات وليس باجراء انتخابات.

من ناحية ثانية، قتل امس جينو غالاغير الذي يعتقد انه كان «رئيس اركان» جيش التحرير الوطني الايرلندي وهي مجموعة صغيرة متشددة كانت قد انشقت عن الجيش الجمهوري الايرلندي. (اب، ي ب)

بكين ترفع مطالبتها بتايوان بعد هونغ كونغ
لي بينغ: القوة ليست مستبعدة لتوحيد الصين



لي بينغ، في الوسط، يلقي كلمته التي هدد فيها تايوان، خلال الاحتفال في قصر الشعب في بكين امس (أ ب)

جددت الصين، التي تستعد لفرض سيادتها على هونغ كونغ العام المقبل، مطالبتها بالسيادة على تايوان أمس، ولم يستبعد رئيس الوزراء لي بينغ التدخل العسكري لمنع اي محاولة لفصل تايوان عن الصين.

جاء هذا التهديد الحازم اللهجة في وقت تستعد فيه تايوان لانتخابات رئاسية، بعد شهرين، يتوقع ان يفوز فيها الرئيس الحالي لي تينغ هوي الذي تعتبره بكين انفصالياً على الرغم من تزعمه لحزب «كيومينتانغ» الذي يدعو الى اعادة توحيد الأراضي الصينية.

وقال رئيس الوزراء الصيني: «أياً كانت التغييرات التي ستحصل في مسار اختيار الزعامة في تايوان، فإنها يجب ألا تغير حقيقة ان تايوان جزء من الصين».

اضاف لي بينغ: «لا جدوى لأي محاولة يقوم بها بعض الاشخاص لاستخدام التغيير في زعامة تايوان لإضفاء طابع شرعي على نشاطاتهم الانفصالية».

ويزيد هذا التهديد من التوتر الذي يسود العلاقات الصينية ـ التايوانية، منذ نحو سنة، والذي اوصل هذه العلاقات الى ادنى مستوياتها.

وقال لي بينغ امام ٤٥٠ شخصاً تجمعوا في قصر الشعب في بكين لمناسبة الذكرى الأولى لخطاب «النقاط الثماني» الذي القاه الرئيس الصيني جيانغ زيمين حول تايوان، «ما لم توقف السلطات التايوانية نشاطاتها الهادفة الى تقسيم الأمة فلن نوقف يوماً محاربتنا لخطتها هذه».

وأضاف ان «المسؤولين التايوانيين الداعين الى التقسيم سيتحملون كلياً مسؤولية ما سينتج عن ذلك» مشدداً على ان تدخلاً عسكرياً صينياً «ليس امراً مستبعداً».

وكان زيمين قد دعا في الخطاب الذي القاه قبل عام عشية رأس السنة القمرية، الى الحوار مع المسؤولين التايوانيين، لكنه اكد مجدداً وبوضوح ان الصين لن تتردد في اللجوء الى القوة اذا قررت تايوان اختيار طريق الاستقلال.

وما زالت الجزيرة، التي لجأ اليها في العام ١٩٤٩ نظام كيومينتانغ بقيادة تشانغ كاي تشيك بعد خسارته امام الشيوعيين، بنظر قادة بكين مقاطعة متمردة سيعاد توحيدها يوماً مع الصين.

وفي تحذير الى الدول الاجنبية التي تدعم استقلال تايوان، وتحديداً الولايات المتحدة، قال لي بينغ: «ان اي قوة اجنبية معادية للصين تحاول استغلال الانتخابات (التايوانية) للتدخل في الشؤون الداخلية للصين ستواجه هي ايضاً معارضة الحكومة والشعب الصينيين».

(أ ف ب، ي ب، ا ب، رويتر)

شيراك يترأس اجتماعاً لمجلس الدفاع
ترحيب بوقف التجارب لا يخلو من الإدانة

عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس، اجتماعا في قصر الاليزيه يمكن اعتباره بمثابة مجلس للدفاع، وذلك في اعقاب اعلانه وقف التجارب النووية الفرنسية بشكل نهائي.

وشارك في الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعتين رئيس الوزراء آلان جوبيه، ووزير الدفاع شارل ميون، ووزير الخارجية هيرفي دوشاريت، اضافة الى عدد من كبار الضباط في الجيش الفرنسي.

ولم يدل اي من المشاركين بتصريح عقب الاجتماع. يشار الى ان مجالس الدفاع لا يعلن مسبقا عن انعقادها من قبل الرئاسة الفرنسية، كما انها لا تؤكد رسميا وتبقى جداول اعمالها محاطة بالسرية.

من جهة اخرى، اعلن وزير الدفاع الفرنسي امام الجمعية الوطنية ان الرئيس شيراك وعد بولينيزيا الفرنسية بدفع تعويض مقداره ٩٩٠ ميون فرنك فرنسي سنويا ولمدة عشر سنوات كتعويض عن اقفال مراكز التجارب النووية، وقال الوزير ان هذه المراكز ستتحول الى مراكز للابحاث.

الى ذلك، رحبت استراليا ونيوزيلندا بقرار فرنسا انهاء تجاربها النووية، ولكنه ترحيب لم يخل من ادانة لبرامج التجارب النووية الفرنسي.

وقال رئيس وزراء استراليا بول كيتنغ «نرحب بإعلان وقف التجارب، لكن ما كان لها ان تحدث من البداية».

اما رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولغر، فاشار الى ان دول جنوبي المحيط الهادئ ستحترس من فرنسا لسنوات.

وقال «انها انباء طيبة للغاية، لكن علي ان اقول ان الشعور العام، انها ما كان لها (التجارب النووية) ان تبدأ في الاصل (...) نأمل ان تكون هذه هي النهاية».

ورحبت سلطات بولينيزيا الفرنسية التي ايدت من قبل قرار شيراك استئناف التجارب رغم الاحتجاجات الشعبية، لنهاء التجارب، ووصفتها بأنها بداية حقبة جديدة.

وقال المتحدث الرسمي باسم بولينيزيا الفرنسية مارك فلماس «انتهت التجارب، والمهم في نظر مواطني بولينيزيا هو التنمية في السنوات المقبلة». (رويتر، ا ف ب، ا ب، ا ش ا)

زوجة شبيلات تتهم السلطات الأردنية بتجاوز القانون في معاملة زوجها

اتهمت ريما شبيلات، زوجة الدكتور ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل منذ كانون الاول الماضي بتهمة «اطالة اللسان» على الملك الاردني حسين، السلطات الاردنية بتجاوز القانون ولوائح حقوق الانسان في تعاملها مع زوجها الذي اعتبرت ان تهمته سياسية.

وكتبت زوجة شبيلات الى رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر ان «اعتقال شبيلات كان وما زال سياسياً. فمن الصعوبة ان تتجاوز حكومتكم عقول ومشاعر حتى الاطفال في هذا البلد، وان تتجاوز حكومتكم وجدان الشعب والامة وتحول القضية الى «جنحة»، وتهم قال عنها احد الالمان في رسالته التضامنية... انها تذكره بما مر على بلاده ايام النازية».

أضافت ان الحكومة تشدد على ان يرتدي شبيلات زي السجن بخلاف «حوالى ٩٠ في المئة من النزلاء ولا يسمح له بالانفراد بمحاميه برغم صدور قرارات من المحكمة... ولا تسمح حكومتكم بالزيارات الأسرية او برؤية اطفاله الا من وراء الشبك... وتمنع عليه ارسال الرسائل او استلامها، وتمنع عنه ايضا الصحف الاسبوعية علماً بأن أحداها كانت توزع داخل السجن».

وقالت ان ما يمارس ضد زوجها «هو اكثر من عقوبة... برغم عدم صدور حكم نهائي بقضيته» معتبرة ان ما تمارسه الحكومة «مخالف للقانون ويتجاوز قانون السجون».

اضافت ان ما يجري بحق زوجها يعتبر «مخالفاً للحقوق الانسانية الاساسية ولوائح حقوق الانسان الدولية وكذلك مواثيق جنيف».

وقالت ان هذه المعاملة تؤكد وجود «تعليمات من خارج السجن، وهي لا تخرج عن كونها تعليمات عقوبة. وان تنفيذ هذه التعليمات لا يعفي شخصكم او اياً من افراد حكومتكم من تطبيق قانون السجون الذي تتحملون مسؤولية تطبيقه».

وتم اعتقال شبيلات في ٩ كانون الاول الماضي اثر القائه محاضرة انتقد فيها الملك الاردني الذي شارك في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، ووصفه «بالأخ والصديق».

(«السفير»)

وزير أردني في بون لمناقشة خطة بشأن المياه

عمان ـ رويترز ـ اف ب ـ توجه وزير المياه والري الاردني صالح ارشيدات الى بون امس لمناقشة معونات المانية في مشروعات للمياه تتعلق باتفاق السلام الاردني الاسرائيلي المبرم في ١٩٩٤.

وأعربت المانيا وهي من الدول التي تمد الاردن بالمعونات عن اهتمامها بدعم مشاريع مشتركة اردنية ـ اسرائيلية على طول وادي الاردن تتكلف حوالى ٦٠٠ مليون دولار.

وبحسب الأردن، فإن المانيا اعربت عن استعدادها «لأن تدرس بجدية مشاركة مالية في بعض مشاريع اقليمية للمياه فور الانتهاء من وضع دراسات الجدوى» حوالى منتصف ايار ١٩٩٦.

وقال مسؤولون ان ارشيدات سيناقش احتمالات تحويل بشأن مد خط انابيب طوله ٦٠ كيلومتراً يتكلف مئة مليون دولار لتوصيل المياه من نهر اليرموك الى محطة تمد عمان بالمياه.

مفاوضات مريلاند

(تتمة المنشور ص ١)

تتوجه لضرورة حفظ السلام هناك يجوز ان البعض يحاول عبر الشائعات والترجيحات جس النبض اولاً.

وردا على سؤال حول مدى استعداد المانيا والعالم لتقبل فكرة الوجود الالماني في الجولان، قال رئيس لجنة الدفاع البرلمانية لـ«السفير» من الوجهة الدستورية لدينا حرية الحركة العسكرية لتلبية رغبة اصحاب المصلحة، لكن السؤال هو اذا كانت اسرائيل ومعها سوريا ولبنان على استعداد للتقدم بطلب كهذا وبالاضافة الى ذلك يجب بحث موضوع التكاليف».

ويأتي نفي رئيس لجنة الدفاع البرلمانية كلاوس روز لوجود عرض حول ارسال جنود المان الى الجولان في سياق حملة النفي التي ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز اثناء زيارته لبون في الاسبوع الماضي ولقاءاته مع المسؤولين الالمان. وهذا الموضوع نفاه ايضا المستشار هلموت كول مع التأكيد على استعداد المانيا لدراسة هذا الموضوع ونفاه ايضا وزير الدفاع الالماني فولكر روبه.

جدير بالذكر ان «شائعة» طلب اسرائيل لقوات المانية الى الجولان اطلقتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عشية زيارة بيريز لالمانيا وربطتها بموافقة فرنسا المسبقة لتلبية طلب كهذا وما شجع الصحافة الدولية على التمادي في تحليل هذه «الشائعة» كان عدم نفي الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية ـ ردا على سؤال ـ لإمكانية بحث هكذا موضوع مع الجانب الالماني.

وكانت بعض الصحف الالمانية قد تطرقت في تعليقاتها الى هذا الموضوع، وطالبت بدراسته جيدا قبل الموافقة عليه نظرا لحساسية اليهود المتطرفين تجاه قوات المانية ترابط قرب دولتهم وكشفت الصحافة انه سبق لوزير الخارجية كلاوس كينكل ان حمل رغبة سورية لمشاركة المانيا في قوات لحفظ السلام في الجولان.

يذكر في هذا المجال ان الحضور العسكري الالماني في اسرائيل لا يشكل اي حساسية خاصة لدى الجنود اليهود، اذ سبق للطائرات الالمانية ان استخدمت مدارج المطارات الاسرائيلية اثناء حرب الخليج. كما قامت بتدريب وحدات من جنودها داخل اسرائيل. بالاضافة لذلك تتواصل تدريبات قوات اسرائيلية داخل المانيا، خاصة على المعدات والاسلحة المتطورة ويتحرك الجنود الاسرائيليون الذين يخضعون لدورات داخل المانيا ببزات عسكرية المانية.

اسعار القمح عند اعلى مستوياتها والفاو تحذر من مجاعة

تعقد منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الاسبوع الحالي، محادثات تحضيرية لقمة ١٣ تشرين الثاني العالمية حول كارثة الجوع.

وتقول الفاو ان ملايين البشر يعانون بالفعل من سوء تغذية مزمن، لانهم لا يستطيعون زراعة غذائهم، او لا يمتلكون المال لشرائه.

وحذر احد المشاركين في محادثات الفاو من ان نحو مئة مليون شخص بدأوا بالفعل التحرك بسبب الفقر والجوع ليشتركوا في اكبر عملية هجرة جماعية في تاريخ البشرية.

ويأتي اجتماع روما، مترافقا مع ارتفاع اسعار القمح في سوق شيكاغو التي وصلت الى اعلى مستوياتها في ١٥ عاما، ومع تآكل مخزون الغذاء العالمي، وصدور تحذيرات جديدة من مجاعة تهدد الاستقرار العالمي. (رويتر)

النيجر: الانقلابيون يعينون رئيسا للوزراء

عين مجلس الانقاذ الوطني، الهيئة العسكرية التي شكلت في النيجر بعد الانقلاب السبت الماضي، أمس، بموجب مرسوم، بوكاري عاجي رئيسا لوزراء البلاد.

وكان عاجي يشغل حتى الآن منصب نائب حاكم المصرف المركزي لدول افريقيا الغربية ويقيم حاليا في داكار (السنغال)، مقر هذا المصرف.

وكان قائد الانقلاب الكولونيل ابراهيم بري ماينااسارا قد قال امس الأول انه لا ينوي البقاء في الحكم وسيشكل حكومة في «اقرب فرصة».

واعيد فتح مطار العاصمة نيامي أمس وتم تخفيض ساعات حظر التجول الساري المفعول منذ السبت. ولم يسجل اي توتر في المدينة.

الى ذلك ادان الاتحاد الاوروبي امس الانقلاب في النيجر واعلن انه سيعلق جميع المساعدات الى هذا البلد ما عدا الانسانية منها.

وقال بيان صدر عن الاتحاد في روما ان منفذي الانقلاب سيتحملون مسؤولية سلامة رئيس البلاد واعضاء الحكومة المعتقلين الآن.

واطاح الانقلاب بالرئيس مهامان عثمان، وهو اول رئيس منتخب ديموقراطيا في النيجر.

(أ ب، أ ف ب)

اليونان: لن تنزل العلم

(تتمة المنشور ص ١)

وشددت على رفض «خلق امر واقع» عبر انزال جنود ورفع علم يوناني على الجزيرة، لكنها اعربت عن ثقتها في ان هذه القضية ستحل في اطار التفاوض.

لكن رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس تعهد في كلمة امام البرلمان ان العلم اليوناني سيبقى مرفوعا على الجزيرة.

وشدد على ان «ايميا يونانية والادعاءات التركية ليس لها اي اساس شرعي» وان القوات المسلحة اليونانية ستبقى لفرض التوازن ولن تنسحب طالما بقيت القوات التركية».

وعقدت وزارة الخارجية التركية اجتماعا لدبلوماسيي دول الاتحاد الاوروبي وحلف شمالي الاطلسي واكدت لهم فيه رفضها للأمر الواقع اليوناني.

واكد نائب وزير الخارجية التركي انور اويمن ان ملكية الجزيرة تعود لتركيا وفقا للقانون الدولي وان المحادثات يمكن ان تجري فقط بعد الانسحاب اليوناني.

وترى اثينا ان الجزيرة يونانية بناء على معاهدة العام ١٩٤٧ مع ايطاليا التي سلمت مجموعة الجزر الواقعة في المنطقة (جزر الدوديكانيز) الى اليونان. وكانت ايطاليا قد استحوذت على الجزر من تركيا بموجب اتفاق العام ١٩٣٢ الذي اكدت انقرة عدم وجود «اية وثيقة قانونية» تؤكده.

ونصح وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس وزارة الخارجية التركية بعدم جعل نفسها اكثر سخافة وعرض على الصحافيين خريطة تركية لا تظهر فيها الجزر.

وتساءل السياسيون اليونانيون عما اذا كانت تشيلر تستخدم الازمة لتغطية مشكلاتها السياسية الداخلية بعد هزيمة حزب الطريق القويم الذي تترأسه في الانتخابات التشريعية التركية الاخيرة.

وبدأت المشكلة في الاسبوع الماضي عندما اذاع التلفزيون اليوناني ان سفينة تركية جنحت قرب الجزيرة في شهر كانون الاول الماضي ورفض قبطانها عرضا بالمساعدة قدمه زورق خفر سواحل يوناني معتبرة انه في اراض تركية.

وارتفعت حدة التوتر السبت الماضي عندما انتقل صحافيان تركيان جوا الى الجزيرة وانزلا العلم اليوناني ورفعا مكانه العلم التركي مما اثار حنق المسؤولين في اثينا.

في نيويورك، دعا الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي كلا من تركيا واليونان الى سحب قواتهما وسفنهما من الجزيرة المتنازع عليها ومحيطها وممارسة ضبط النفس والامتناع عن اطلاق التصريحات المثيرة.

وفي نيقوسيا، قالت الحكومة القبرصية ان تركيا عززت قواتها في الجانب التركي من قبرص وتقدمت بسبب ذلك باحتجاج الى مجلس الامن الدولي.

(أ ب، ي ب، أ ف ب، رويتر)

سنغافورة تعين سفيرها الأول في اسرائيل

سنغافورة ـ أ ب ـ اعلنت حكومة سنغافورة امس، انها عينت فو منغ تونغ، اول سفير لها في اسرائيل.

وقالت الحكومة ان فو الذي يعمل ايضاً سفيراً لبلاده في كل من فرنسا واسبانيا والبرتغال وسويسرا سيقدم اوراق اعتماده الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن غداً.

وسيواصل فو عمله من مكتبه في باريس.

وتقيم سنغافورة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ العام ١٩٦٩، الا انها لم تفتتح حتى الآن سفارة فيها.

تكتم على اجتماع «مشاريع التعاون الاقليمي» في لاهاي

أعلنت وزارة التعاون الهولندية ان وزراء الاقتصاد في مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية، اجتمعوا امس في لاهاي، برعايتها.

وفيما لم يرشح اي شيء عن الاجتماع، اكتفت الوزارة الهولندية بالقول ان البحث تناول مشاريع للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط.

ويشارك في الاجتماع وزيرة الاقتصاد المصري نوال التطاوي والوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين ووزيرة التخطيط الاردني ريما خلف ومسؤول التعاون الاقتصادي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث. (أ ف ب)

٢.٢١٤ مليون سائح زاروا اسرائيل في ١٩٩٥

القدس المحتلة ـ أ ب ـ اعلن مسؤولون اسرائيليون امس ان اسرائيل اجتذبت عدداً قياسياً من السياح هو ٢.٢١٤ مليون سائح في العام الماضي، بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة عن السنوات السابقة.

وقال بيان لوزارة السياحة الاسرائيلية ان ١.٧ مليون من هؤلاء السياح وصلوا عن طريق الجو. وادت معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الى زيادة في عدد السياح العابرين من البر بنسبة ٦٢ في المئة الى ٣١٥ الفاً.

وقال بيان الوزارة ان ٢٠ في المئة من السياح الذين وصلوا العام الماضي اميركيون، وعشرة في المئة من كل من بريطانيا والمانيا وثمانية في المئة من فرنسا وخمسة في المئة من الاتحاد السوفياتي السابق.

شيراك غداً في واشنطن

(تتمة المنشور ص ١)

اوروبا، لكن فرنسا «تريد ان يتكيف الحلف مع التطورات التي شهدتها القارة الاوروبية بعد انهيار حائط برلين، بحيث يتم السماح للاوروبيين بالتمتع بهامش تحرك عسكري اكبر في منطقتهم».

والى هذه الدعوة الصريحة بشأن بقاء واشنطن على التزاماتها الدولية ومحاربة قوى الانعزال، فان شيراك سيؤكد «بشكل واضح» على ضرورة مساعدة الدول الفقيرة في العالم. فهو يذهب الى الولايات المتحدة بعد جولتين الى افريقيا ركز كلامه خلالهما على توجيه انتقادات للدول الغنية التي لا تعير اهتماما للجنوب الفقير، وهو ما شدد عليه ايضاً في احتفالات الذكرى الخمسين للامم المتحدة. واشارت كولونا الى ان لهذا المطلب الاخلاقي ايضاً مصلحة «لتنميتنا الخاصة» وهي تعني بذلك ان دعم الجنوب يوقف الهجرة الى الشمال ويخفف من الاعباء الاقتصادية.

وفي رد على سؤال عما اذا كان لبنان من بين المواضيع التي سيثيرها شيراك مع كلينتون اشارت المصادر القريبة من الرئيس الفرنسي الى «ان التطرق الى لبنان سياتي في اطار الحديث الشامل عن الشرق الاوسط». وذكرت مصادر دبلوماسية ان شيراك سيقول لمضيفه الاميركي ما يقوله لكافة ساسة العالم الذين يلتقيهم بشأن لبنان اي ضرورة الا يدفع هذا البلد ثمن السلام في الشرق الاوسط، ووجوب استعادته استقلاله وسيادته الكاملين دون التطرق الى التفاصيل.

اما في مجال الشرق الاوسط، فتقول المصادر الرئاسية الفرنسية «ان المسؤولين الفرنسيين كانوا قد اطلعوا على معظم التطورات الاخيرة من خلال اللقاءات العديدة التي أجروها في المنطقة، وان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام كان قد شرح لشيراك التطورات على المسار السوري ـ الاسرائيلي».

يشار الى ان شيراك يتحدث الانكليزية، وكان قد درس في الولايات المتحدة، وعمل نادلاً واغرم بشابة اميركية، قبل ان يعود الى خطيبته انذاك برناديت التي اصبحت زوجته.

الوزراء الأربعة مع مساعديهم خلال الاجتماع في لاهاي، برعاية وزارة التعاون الهولندية، أمس (أ ف ب)

المساومة تتجدد حول الميثاق

(تتمة المنشور ص ١)

امس الاول ان تكون جرت مفاوضات سرية بين اسرائيليين وفلسطينيين في السويد بشأن القدس.

ومن المقرر ان تجري المفاوضات حول القدس في مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ في أيار المقبل.

وفي وقت لاحق رفض عرفات الاجابة على سؤال حول ما اذا كان طلب وساطة السويد في مسألة القدس. وقال «انه طلب دائم من قبلنا ومنذ عهد اولف بالمه وبعده». واضاف انه لم يقم باي خطوة رسمية من هذا القبيل خلال زيارته للسويد.

ويشارك عرفات مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان في احتفال تسليم جائزة سلام لشبيبة «فتح» وشبيبة حزب العمل الاسرائيلي.

واجتمع عرفات مع الملك السويدي، ومع رئيس الوزراء انغفار كارلسون ووزيرة الخارجية لينا هيلم فالين.

وقال المتحدث باسم كارلسون ان عرفات «اظهر مرونة بشأن المسائل العالقة» في المفاوضات مع اسرائيل.

اضاف ان عرفات اعرب «عن تفاؤله من دون ان يقلل من المشاكل التي تستلزم حلاً».

وقال ان كارلسون الذي استقبل امس الاول يوسي بيلين بحث ايضاً موضوع ميثاق منظمة التحرير واعرب عن رغبته بأن يتم تعديل البنود التي تدعو الى القضاء على اسرائيل. وقال «ما زال يوجد في الميثاق بنود تخلق مصاعب سياسية داخلية في اسرائيل».

وقال مستشار عرفات احمد الطيبي امس ان المنظمة ستعدل الميثاق، لكن التعديل قد يجري في وقت متأخر.

وقال الطيبي لإذاعة الجيش الاسرائيلي «الزعامة الفلسطينية تفعل ما بوسعها للوفاء بالتعهد. وارى انه لا حاجة الى التشديد بشكل مفرط على الالتزام بالموعد المحدد فهذا الموعد غير مقدس ايضاً» مستخدماً التعبير نفسه الذي استخدمه الاسرائيليون عند الفشل بالوفاء بمواعيد في اتفاق اوسلو.

وهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بوقف تنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين ما لم يعدل الميثاق قبل نيسان المقبل ومن شأن التعديل قبل الانتخابات ان يمنع انتقادات اليمين لحكومة بيريز ويخدم حملته الانتخابية.

وقال الطيبي ان الميثاق سيعدل قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة هذا العام ولو تم تقديم موعدها.

واشارت تقارير صحافية الى ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس اعلن ان عرفات سيبلغ بيريز خلال لقاء متوقع بينهما شروط المنظمة لتعديل الميثاق.

وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون قد حدد اربعة شروط لتعديل الميثاق منها استكمال السيطرة الفلسطينية على كامل الضفة وغزة واطلاق المعتقلين الفلسطينيين.

من جهة اخرى، نصح مثقفون اسرائيليون في ندوة اقيمت في القدس بعنوان «القدس آخر مرحلة» حكومتهم ومنظمة التحرير بعدم بحث مصير القدس وابقاء الغموض مخيماً على مستقبلها تحاشياً لاي نزاع.

مقتل جندي

قال الجيش الاسرائيلي ان فلسطينياً طعن جندياً اسرائيلياً حتى الموت في مكتب الارتباط الاسرائيلي الفلسطيني عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي.

وقال شهود عيان ان المهاجم طعن الجندي عدة مرات. وقال فلسطينيون شاهدوا شريط فيديو مسجلا للمشتبه به وهو يعيد تمثيل الحادث امام السلطات الاسرائيلية انه عنصر في حماس من مخيم للاجئين قرب جنين، اطلق سراحه مؤخراً من سجن اسرائيلي.

وتستخدم اسرائيل المكتب في اصدار تصاريح عمل للفلسطينيين الذين يطلبون العمل في اراضي ١٩٤٨.

وقال وزير الامن الداخلي موشي شاحل ان اسرائيل ستتقدم بشكوى الى سلطة الحكم الذاتي.

حماس

قال المسؤول في حركة «حماس» غازي حماد ان الحركة على استعداد للتخلي بشكل مؤقت عن الكفاح المسلح والتحول الى العمل السياسي.

وقال حماد ان الحركة تتطلع الى وضع مستقر يمكنها من ممارسة النشاط السياسي والاعلامي بقوة ومن دون ملاحقة.

وتقول حماس ان الكفاح المسلح والجهاد هو خيارها الاستراتيجي.

بدوره اكد رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» عزم الحركة على الانتقام لمقتل المسؤول فيها يحيى عياش الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية في غزة.

من جهة اخرى، قال مدير الامن الوطني في غزة عبد الرزاق المجايدة ان مجموعة تضم ٥٤ شرطياً من اصل ٢٨٥ جاءوا من ليبيا عبرت امس الى غزة من معبر رفح.

● في عمان، ذكر مصدر مأذون له ان جميل حمامي المسؤول في حركة (حماس) منع يوم الاحد من الدخول الى الاردن للمشاركة في ندوة نظمتها الجامعة الأردنية.

(أ ب، رويتر، أ ف ب، أ ش أ)



رجال شرطة فلسطينيون من ليبيا يطلون من نوافذ حافلة أقلّتهم من رفح إلى غزة أمس (أ ف ب)

تبليغ فقرة حكمية

صادرة عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت الرئيسة جمال الخوري الى المدعى عليه محمد صالح الحلبي.

في الدعوى المقامة بوجهكم من انطوانيت الخوري صدر بتاريخ ٢١/١١/٩٥ قرار رقم ٨٥٢/٩٥ قضى بإلزامكم بانجاز معاملات افراز البناء القائم على العقار ٢٣٠٠ الاشرفية ضمن مهلة ثلاثة اشهر تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها خمسة وعشرون دولاراً أميركياً عن كل يوم تأخير وتضمينكم الرسوم والمصاريف والأتعاب مع التذكير بمهلة ثمانية أيام للاستئناف تبدأ بانقضاء عشرين يوماً على اتمام معاملات النشر.

كاتب المحكمة غسان مشلب

اعلان بيع مؤسسة تجارية بالمزايدة العلنية

مسجلة برقم ١٠٣٦٣ بيروت

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم ١٨٩/١٩٩٣.

طالب التنفيذ: بنك صادرات ايران ـ بوكالة المحامي امين شمس.

المنفذ عليه: طلال رضا حرب.

موقعها: في محلة النويري شارع الأوزاعي ـ المزرعة ملك نظيرة الحنا ـ تقع في الطابق الأرضي والطابق الأول على الزاوية الشمالية بشكل مثلث في البناء القائم على العقار رقم ١٢٠٧، من منطقة المزرعة العقارية ويقع في منطقة النويري على الشارع العام (شارع الأوزاعي) وعلى مفرق اربع طرق، تبعد المؤسسة حوالي خمسين متراً عن الكلية العاملية (رأس النبع) وغرباً حوالي ستين متراً عن المحكمة الشرعية الجعفرية. وتبعد شمالاً حوالي خمسماية متراً عن منطقة البسطا الفوقا وجنوباً حوالي اربعمئة وخمسين متراً من كورنيش المزرعة الرئيسي (جسر البربير) ويقع البناء في منطقة تحيط بها المدارس والمصارف والمؤسسات والشركات.

تتألف المؤسسة من غرفة في الطابق الأرضي وغرفة في الطابق الأول يجمع بينهما سلم حديدي ودرابزين كروم من ٢١ درجة مساحتها حوالي ستين متراً مربعاً لها بابان حديدان في الطابق الأرضي بشكل جرار ولها ثلاث واجهات وحمام وباب مخرج من الطابق الأول.

اعمالها: بيع الألبسة النسائية الداخلية (لانجري).

رقم تسجيلها في السجل التجاري: ١٠٣٦٣ ـ بيروت.

بدل ايجارها السنوي: عقد ايجار سنة ١٩٨٣ ببدل سنوي / ٧٠٠٠/ ل.ل. وعقد ايجار ثان سنة ١٩٨٥ ببدل سنوي عشرين الف ليرة لبنانية.

قيمة التخمين وثمن الطرح للخلو:
٦٠٪ من القيمة المخمنة البالغة / ٨٠٠٠٠/ دولار اميركي اي ما يوازي / ٤٨٠٠٠/ ثمانية واربعين الف دولار اميركي او ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
للاثاث والموجودات والتجهيزات: ٦٠٪ من القيمة المخمنة البالغة / ٧٠٠٠/ دولار اميركي اي ما يوازي / ٤٢٠٠/ دولار اميركي او ما يعادلها بالعملة اللبنانية.

ستجري المزايدة يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٧ شباط ١٩٩٦ الساعة التاسعة صباحاً أمام رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت انيس فرحات وفي مكتبه في قصر العدل في بيروت مزايدة علنية لبيع المؤسسة التجارية رقم ١٠٣٦٣ بيروت خاصة المنفذ عليه طلال رضا حرب والموصوفة اعلاه وفقاً للأصول الواردة في المادة ٣٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ٦٧/١١ وعملاً باحكام المادة ٣٢ من المرسوم المذكور. فعلى الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغ موازياً لبدل الطرح المعين اعلاه او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ.

وعليه ان يتخذ مقاماً مختاراً له في نطاق دائرة تنفيذ بيروت ان لم يكن له مقاماً، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او أحد المصارف المقبولة و٥٪ رسم دلالة تحت طائلة اعادة المزايدة زيادة العشر على عهدته متضمناً النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪ من دون حاجة للانذار او الطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.

على ان لا تباع المعدات والبضائع الا في آن واحد مع المؤسسة وان مقابل أسعار مستقلة بناء لقيمة الطرح الفعلية عملاً بالمادة ٣٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ٦٧/١١ ووفقاً لدفتر الشروط.

رئيس القلم
انيس فرحات

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة ٩٣/٦١.

طالب الحجز: بنك صادرات ايران ـ وكيله المحامي امين شمس.

المحجوز عليه: عاطف نعمة المولى وزوجته اميرة عبد الحسين فحص ونادر محمد خليفة ـ مقيمون في جب شيت ـ قضاء النبطية.

السند التنفيذي والدين: عقدا تامين وكشف حساب.

قيمة الدين: / ١١٠٠٠٠/ د. اميركي واللواحق.

تقرر القاء حجز تنفيذي في ٢٤/١٢/٩٣ وسجل في ٢٠/١/١٩٩٤.

المطروح للبيع: كامل القسم ٢/ ٣١٤٤ شياح.

مخزن في الطابق الأرضي بثلاثة ابواب ومتخت مساحة العقار رقم ٣١٤٤ مبلغ ٢٣٥م٢ يحده غرباً وشرقاً وجنوباً طريق عام وشمالاً ٤٧٩ ـ خاضع لنظام ملكية الطوابق يشترك بملكية القسم واحد ـ ارتفاق تخطيط للأملاك العامة بالمرسوم ١٢٠٤/ ٧١ مرتفق بتخطيط مصدق ـ توضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار وخلافه ـ قرار رقم ٣٣٦/ ١.ط.م.

خمن القسم بمئة الف دولار أميركي ويطرح للبيع بستين الف دولار اميركي.

تجرى المزايدة امام رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا في مكتبها في قصر العدل في بعبدا الساعة الحادية عشرة من نهار الاثنين في ٢٦/٢/١٩٩٦.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة، ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة باسم رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تتضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه بخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وعليه في خلال العشرين يوماً التي تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس القلم
الياس نصر

حكم

بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٥ اصدر القاضي العقاري الإضافي في النبطية قراراً تحت رقم ١٢٧/٢٨٨ قضى بتصحيح اسم مالك العقار ٢١٢٦/ الشرقية واعتباره يدعى محمد علي صادق شعيب بدلاً من محمد صادق شعيب وذلك على الصحيفة العينية للعقار المذكور فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه أن يبديها لدى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

اعلان

تدعو محكمة قاضي الإيجارات في زحلة المطلوب ادخالهما سرطا ارتاشي وواهي بالوليان بصفتهما من ورثة المرحوم بايلاك بالوليان او من يمثلهما قانوناً للحضور الى قلم هذه المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم ٩٦/٢٧٥ المقامة من ميشال الأبرص ضد علي أمين الخطيب بموضوع اخلاء المكتب القائم على العقار ٦٧ مار انطونيوس والمعين موعد النظر فيها نهار الخميس في ٧/٣/٩٦ الساعة التاسعة صباحاً والا سيتم ابلاغكما بقية الأوراق بما فيه الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على باب ردهة المحكمة.

رئيس القلم
محمد حيمور

زوجة الفقيد: ايلان سعيد حنا الضاهر.
اولاده: المحامي شفيق تابت وعائلته
كريستيان زوجة المحامي بادرو غنام وعائلتها
عائلات اشقائه المرحومين: شاكر، جوزف، ادوار، موريس والبير (في المهجر).
شقيقاته: عائلة المرحومة مرغريت صالحاني.
ايرما ارملة الدكتور مارون بولس واولادها.
رينه زوجة ادوار شكري واولادها
ماري ارملة روجيه زكار واولادها
ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الياس ديمتري تابت

المنتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الاثنين في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاربعاء في ٣١ الجاري في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك ـ شارع الغزالية ـ الاشرفية، حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة ـ الفنار.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويومي الخميس والجمعة في ١ و٢ شباط ١٩٩٦ في منزل ولده المحامي شفيق تابت الكائن في الاشرفية ـ شارع الغزالية ـ قرب الكنيسة ـ بناية الامل (الطابق الاول).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمود علي حسن شاهين

المتوفى في لندن.
اولاده: محمد، علي، حسين، حسن واحمد.
اشقاؤه: احمد، المرحوم محمد ويوسف.
صهره: جعفر الاحمر.

يصلى على جثمانه الطاهر قبل ظهر يوم غد الخميس ١ شباط في جبانة بلدته البابلية.

الآسفون: آل شاهين، سلوم، والاحمر وعموم اهالي البابلية.

انتقل الى رحمته تعالى:

صائب عبد الغني الشريف

زوجته: الدكتورة ماجدة الداعوق.
اشقاؤه: محمد، عمر وهاني.
صهراه: العميد حبيب كمال، وامين بيضاوي.
عدلاؤه: منير البابا، وفؤاد زادة، والمرحوم محمد علي فتوح.

صلي على جثمانه عصر يوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في جامع الخاشقجي ووري في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في راس بيروت ـ شارع عبد العزيز ـ بناية استاذة الجامعة الاميركية (الاولى) ـ الطابق الثالث، للنساء صباحاً وللرجال بعد ظهر اليوم الثالث بتاريخ ٣١ كانون الثاني.

الآسفون: آل الشريف وانسباؤهم: آل الحريري، والداعوق، وكمال وبيضاوي والبابا، وزادة، وفتوح.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المغدور:

المهندس وليد خالد الجبيلي

والده: محمد خالد وابراهيم.
اشقاؤه: يحيى ومحمد بلال وسهيل.
صهراه: اسامة علم الدين وبلال علامة.
عمه: داود بدر.
عديله: بشير تسكرجي.

صلي على جثمانه عصر يوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا ووري في جبانة الباشورة.

التعزية في الثلاث ٣١ منه في منزل الفقيد في دوحة عرمون، ٢٠٠ متر تجاه محطة الجوهري.

الآسفون: آل الجبيلي وسالم وبدر وعلم الدين وعلامة وتسكرجي وبحيك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

ميشال جرجي متني

زوجته: المرحومة روز بشارة عازار
اولاده: مي زوجة نزيه المتني
ميشال متني
مارك متني وعائلته
بارس متني وعائلته
مارلين زوجة حبيب نصرة وعائلتها
شقيقه: فكتور متني وعائلته.
شقيقته: عائلة المرحومة افلين ارملة المرحوم نصيب كوزما.
ليلى زوجة اميل كبوش وعائلتها
خاله: جان جرجي بدران.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ منه في منزل ابنه مارك في كفرحباب ـ بناية لاروش ـ قرب صيدلية كسرواني (المنطقة الحمراء).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون

إذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة.

بمزيد من الاسى والأسف تنعى مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث الى العالم الاسلامي العلامة الكبير والمحقق البحاثة سماحة حجة الاسلام والمسلمين

السيد عبد العزيز الطباطبائي

الذي وافته المنية فجر يوم الاحد ٢٨/١/١٩٩٦، اسكنه الله فسيح جنانه وحشره مع اجداده الطاهرين محمد وأهل بيته (ع) والهم ذويه الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى في ديترويت ـ اميركا ودفن فيها المرحوم:

الحاج محمد محيي الدين جمعة

والده: سهيل، انيس وجهاد.
شقيق: الحاج فؤاد والحاج منير.
صهره: محمود نجا.
اصهاره: عبد الحفيظ جمال الدين والمرحومان نبيه دمشقية وعبد الرزاق القيسي.

الآسفون: آل جمعة ورضوان الدنا ونجا وجمال الدين ودمشقية والقيسي.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:

الحاج فهد نمر دكروب

شقيق: خطاب والمرحوم سعود.
ابناؤه: نمر، الحاج محمد، علي والمرحوم خليل.
اصهرته: مصطفى حراجلي، سعيد ملاك وحسن عوالي.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ الجاري في منزل الفقيد في بلدته تبنين، وغداً الخميس في ١ شباط في حسينية فاطمة الزهراء، زقاق البلاط، من الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الرابعة والنصف عصراً.

الآسفون: آل دكروب، حراجلي، ملاك، عوالي، وزني، ناصر، قدوح وعموم اهالي تبنين.

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقلت الى رحمة الله تعالى الفقيدة المأسوف على شبابها:

نجاة عارف بزي

زوجة المهندس رائف يوسف محمود بزي.
اولادها: وائل، الدكتورة ريما وبسرا.
اشقاؤها: حسن، عماد، سمير وخالد.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت في ١ و٢ و٣ شباط في منزل الفقيدة الكائن في رأس النبع، شارع عمر بن الخطاب، بناية الاوقاف الاسلامية، ط ٢ (قرب البريد).

ويقام مجلس عزاء الرجال عن روحها الطاهرة يومي الجمعة والسبت من بعد الظهر في مقر الجمعية الخيرية لأبناء بنت جبيل.

الآسفون: آل بزي وعموم اهالي بنت جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يصادف اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المربية الفاضلة المرحومة:

سعاد الابراهيم كنج

والدها: المرحوم محمد سعيد بك الابراهيم.
زوجة محمد عزمي بك كنج.
اولادها: منذر (أمين عام الجالية اللبنانية في غانا)، الشيخ عزام ونبيل.
شقيقها: المرحوم الحاج ابراهيم السعيد؟
اصهرتها: المحامي محمود سيف، المحامي المرحوم محمد علي الخطيب.
اصهارها: زكريا عيسى سيسالم والمرحوم عصام كنج.

تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها نبيل كنج في طرابلس، الزاهرية، بناية الدكتور سميح علم الدين، الطابق الثاني، فوق صيدلية سيلين، وللنساء في منزل زوجها الكائن في شارع الثقافة، بناية عضيمات، الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

سلوى نجيب شمعون

أرملة المرحوم شارل نمر شمعون.

احتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ منه والخميس اول شباط في منزلها في دير القمر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

الحاجة فائزة يوسف فواز

حرم الحاج حبيب صوفان

أولادها: المغتربون يوسف، حسن، رضا، رياض، حسين وعلي

اصهارها: المرحوم ابراهيم صوفان، الحاج محمد ماجد والسيد علي بزوني

صلي على جثمانها ووريت الثرى امس الاثنين ٢٩ كانون الثاني في جبانة جويا.

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع للنساء والرجال في منزل الفقيدة في بلدة جويا.

الآسفون آل صوفان وفواز وعموم اهالي جويا.

عائلة المأسوف على صباها:

نجلا نسيب معلوف

زوجة حنا نقولا صوان.

تشكر جميع الاصدقاء، الاحباء والاقارب الذين شاركوها مصابها الاليم وتخص بالذكر سيادة المتروبوليت الياس عودة على عاطفته الابوية التي ابداها للعائلة. وكذلك تشكر كل الذين حضروا من البلاد العربية والمجاورة واوروبا للمشاركة بالصلاة وتقديم العزاء وايضاً الشكر لكل الذين تبرعوا للكنيسة او الجمعيات الخيرية او قدموا الاكاليل سائلين الله ان يحفظهم بكامل الصحة والعافية وان لا يريهم مكروهاً.

لمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم:

سيمون بك عيد زوين

القائد الاسبق للدرك اللبناني
جامعة آل زوين
زوجته رينيه يوسف طحينة
ولده: جوج وعائلته.
بنتاه: منى زوجة مارك غرة وعائلتها، هدى، ومي.

يدعونكم لمشاركتهم القداس والجناز لراحة نفسه وذلك نهار الاحد ٤ شباط ١٩٩٦ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار سمعان العمودي الرعائية ـ بحشوش، فيأمل اهل الفقيد مشاركتهم الصلاة.

هكذا من الأصل

دخلت رسومه قلوب الناس الطيبين من دون قمع

هل اغتيل نهج ناجي العلي الرسام معه؟

عندما يحاول الانسان نقل «كتاب» ما، والكتاب هنا لا يعني «الكتاب المدون» بالضرورة. فبحسب ما اعرف من اللغة: يقال: كتاب من الفعل الثلاثي كتب وهو اي ـ الكتاب ـ مجموعة الأفكار والمعلومات والأجزاء المتعلقة بموضوع ما والتي تكون بالتالي هذا الموضوع.

وليس من شروط الكتاب ان يكون مدوناً او مخطوطاً بلغة ما على أوراق، أو مخزناً في «ديسك» الكومبيوتر (الحاسوب)، فمن الممكن ان ينقل هذا الكتاب مشافهة. اقول: «عندما يحاول الانسان نقل «كتاب ما» او موضوع ذي معنى من رأسه الى الورق مثلاً، يفقد ذلك الكتاب الكثير من العناصر التي كانت موجودة أثناء وجوده في رأس الشخص بل في دماغه. ولكنها الطريقة الأفضل على ما اعتقد لايصال هدف هنا «الموضوع ـ الكتاب» الى المتلقي، مثقفاً كان أم غير مثقف.


ناجي العلي

وللتوضيح، مثال: «كتاب كرة القدم في لبنان» هو «مجموعة المعلومات ونتائج المباريات في الدوري والكأس وما يحصل بين المشجعين على المدرجات، ومدى ربح محطات التلفزيون من جراء نقل هذه المباريات، وما يتخللها من ترويج لسلع لا تمت الى كرة القدم من قريب او بعيد، اضافة الى ذوق المذيعة «التي تعلن لنا قبل المباراة عن نقلها» في اللباس والانتماءات الطائفية لكل ناد ولكل جمهور، وآخر ما توصل اليه الاتحاد الدولي «لكرة القدم من تعديلات على قانون كرة القدم وتطبيقه في لبنان». هذا كله وسواه مما لم يخطر على بالي يتضمنه «كتاب كرة القدم في لبنان». المهم ان لفظ «كتاب» الموجود لمن يرغب في المعاجم والقواميس تعني معنى أشمل وأعم من ذلك الذي نتداوله فيما بيننا والموجود في معرض الكتاب الدائم مثلاً هل غيرت قليلاً في طعم كلمة «كتاب»؟ اذا نجحت في ذلك فلتبدأ. الحقيقة: كل هذا العي والكلام والاستطراد من أجل الدجوع في موضوع «ناجي العلي... الرسام».

لانني ومنذ زمن بعيد اسمع كلاماً من افواه متخصصي النقد، ومتخصصي الرسم «الرسم الكاريكاتوري» جملة تقول: «ناجي العلي فنان مبدع، وانسان صادق ورائع... وعظيم... الخ... ثم يضيفون الجملة التي تقول: «لكنه رسام غير متمكن او لم يدرس اكاديمياً». وكان هذا الكلام لا يقنعني لأنني كنت أحس وأرى في الوقت نفسه الاحظ «أحس، وأرى» في عيون قائلي هذا الكلام رغبة خفية في التشفي من ناجي العلي ـ الله يرحمه ـ ربما لانه انسان حقيقي، او لانه مشهور شهرة لم يسع وراءها، او لانه كان يعلن انه بسيط من خلال أعماله. وعندما كنت أسألهم: عمن تتحدثون بجبين وبسرعة من دون انتباه: «ألم تنتبه؟ اننا ومنذ البداية نتحدث عن ناجي العلي رسام الكاريكاتور، فلا أعقب وأصمت. ماذا تستطيع أن تقول لشخص يقول عن فلان من الناس انه ليس رساماً وتسأل عمن تتحدث فيجيب عن الرسام ناجي العلي، صحيح ان التناقض سمة من سمات التطور ومن سمات الكائن الحي ولكن: ناجي العلي ليس رساماً. من «الرسام ناجي العلي ليس رساماً». بالله عليكم لاحظوا الجملة واحكموا بالعدل عليّ وعلينا وعليهم.

أعلم ان هذا الحديث لن يسمعه ناجي العلي. هذا الحديث موجه أساساً للقارئ الكريم فأرجو الا يمر عليه مرور الكرام. فاذا انتهى من القراءة وأثر المكتوب فيه سلباً او ايجاباً فليذهب ويقارن ما أقول مع ارث ناجي العلي الذي خلفه لنا والموجود في أماكن كثيرة.

فانا أعلم ان ناجي العلي ورسومه عالقة في أذهان الكثير من الناس الطيبين. وكثير ايضاً من أصحاب «النوايا الطيبة»؟!! ليس هناك كاتم للصوت. هناك كاتم لصوت واحد... او صوتين... او عشرين يوجد اختراق لجدار الصوت.

الى القلوب

لقد دخل ناجي العلي، على عكس معظم جهابذة وملوك وأباطرة فن الكاريكاتور في الوطن العربي (ومعظم هنا تعني الكل الا جزءاً يسيراً، اتركه كي يستثني كل واحد من أولئك نفسه) الى قلوب الناس واستطاع ان يدخل بحب وبدون قمع الى منازلهم ليس لانه صادق فحسب او موهوب بالفطرة. بل لانه رسام ماهر.

كيف؟ سأقول لكم كيف!!

١ ـ في مجال تكوين اللوحة: ارى ناجي العلي من أولئك الرسامين الذين يمتلكون معرفة واحساساً عاليين باللونين المميزين لفن الكاريكاتور اعني (الأبيض والأسود) اضافة الى الرماديات فلوحته الكاريكاتورية متوازنة في شكل طبيعي وليس في شكل غريب كما تعودنا ان نقول «غريب، بيجن، بيهوس» لا، متوازنة في شكل طبيعي ومتينة لانه وببساطة.. رسام.

٢ ـ في مجال الخط: يرسم اشخاصه وأدواته والمواد المكملة للفكرة في لوحته في شكل واثق وخبير وبسيط، فهو يمتلك خبرة يحسد عليها.

ولتذكر رسماً لناجي العلي وفيه لوحة معلقة على الجدار وفيها «جمال عبد الناصر» ما الغريب في الأمر؟ ليس هناك غرابة. هناك امر طبيعي كما قلت يصدر عن رسام ماهر فعبد الناصر يدير لنا وجهه اي الذي يبدو لنا هو رأسه من الخلف ورقبته ومع ذلك لا تقول عندما ترى هذا الرسم الا انه جمال عبد الناصر؟ لماذا الجواب أصبح عندكم.

المحزن في الأمر انه قتل وما زال الناس يقولون: ناجي العلي ما زال حياً بيننا: لقد قتل ناجي العلي: وأعماله التي استطاع تنفيذها هي التي بقيت. اما هو فقد قتل وقتل معه نهجه ما لنا ولهذا الكلام.

٣ ـ ابتكر شخصية حنظلة فاشتهرت وأخذت حقها من الحب والاحترام. أحد أسباب هذه النتيجة الإنسانية والفنية الايجابية هو انها مرسومة في شكل بارع، صادق، جيد لأن مبتكرها ولا فخر «رسام».

نسيج وحده

يقال في اللغة العربية ان كلمة (وحده) تأتي مفتوحة دائماً أي تقول جاء فلان وحده، رأيت فلاناً وحده، مررت بفلان وحده الا في عبارة منقولة عن طريق السمع «فلان نسيج وحده» أي ان فلاناً صنع نفسه بنفسه فكانت النتيجة جيدة لا مخيبة. فلان نسيج وحده اي ناجي العلي نسيج وحده لماذا؟ لأنه انسان ولأنه فنان وصادق... ورسام ولا ننسى «خفيف الدم». ولكن الشرط الأساسي الواجب توافره عند كل فنان كاريكاتور حقيقي أي أصلي هو أن تكون له قضية يدافع عنها حتى النهاية.

انني احاول ان أقول ولست أعلم ان كانت هذه المحاولة ضرورية: هناك كلام نردده باستمرار فنصبح مدمنين على ترديده من دون فهم ومن دون اعادة تفكير، فيصير قاعدة او كلاماً غير قابل للنقاش او التغيير.

ـ كأن ينال أحد الممثلين العالميين جائزة عن دور اداه ببراعة في أحد افلامه. فتصبح جميع افلامه اللاحقة والسابقة وبدون أدنى شك رائعة.

ـ عندما نذهب الى زيارة شخص للمرة الأولى ولكن حاتم الطائي مثلاً ولم يستطع ان يذبح لنا حصاناً لأنه ذبحه لضيف قبلنا.. واكتفى بذبح مهر يصبح هذا الـ«حاتم الطائي» بخيلاً وغير حضاري، لا يفهم في اللياقة الاجتماعية والاتيكيت. واذا حاول شخص ما الدفاع عنه تشن عليه حملة مع حرب. وتطلق على هذا الشخص صفة جديدة غير جيدة يصبح بالتالي من الصعب تبديلها.

اقول: أصبحنا او كنا منذ القدم لست أدري. نطلق الأحكام ونحن متمددين او مستلقين على راحتنا، والمهم هو رأينا لا رأيكم دام فضلنا لا فضلكم من دون أن ننسى التأكيد على مبدأ الحرية والديموقراطية.

نحن لم نمارس حريتنا ولا ديموقراطيتنا. ناجي مارس حريته وديموقراطيته وكانت النتيجة انه لم يعد يستطيع ان يمارس حياته ـ لاحظوا التقارب بين (مارس ـ رسم) هذا هو الرسام الأكاديمي اعني ناجي العلي. ليس بالمعنى الأكاديمي الذي تتداولونه. فكلمة الأكاديمي المستعملة في عهدنا ومنذ عهود تطلق على كل انسان درس في جامعة او مدرسة او اكاديمية وحصل في نهاية تحصيله العلمي على شهادة في اختصاص معين تجيز له الاستفادة من تلك الدراسة الا ناجي: فهو لم يكن اكاديمياً بهذا المعنى ولكنه حصل في النهاية على شهادة منعته من اتمام واجبه وحقه في العيش في هذه الحياة الدنيا.

ان هذه الأقوال والأحكام التي يطلقها الناس المتخصصون على الناس الحقيقيون والمشهورين بفضل موهبتهم وصدقهم ونظافتهم الانسانية:

كأن يقال عن فلان من الناس: «ان مسرح فلان ليس مسرحاً» او «الرسام فلان ليس رساماً». «الموسيقي فلان ليس موسيقياً».

فقط مسرح علان مسرح والرسام علان رسام والموسيقي علان موسيقي لماذا؟

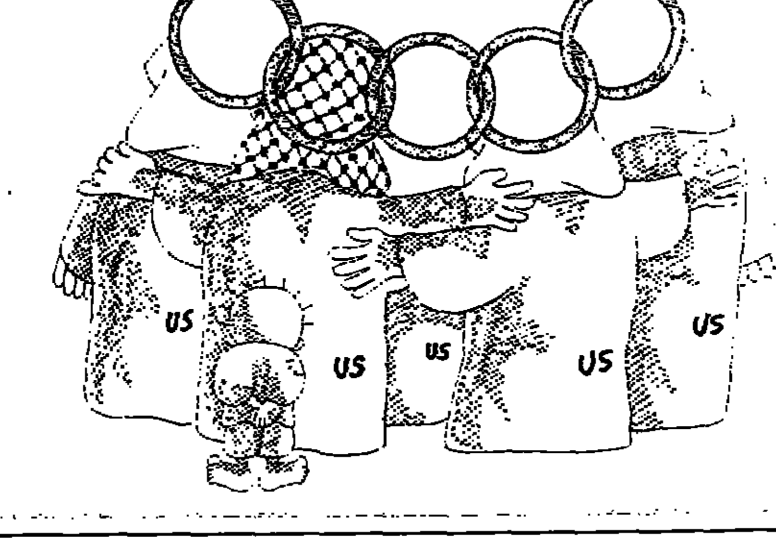
ان المدارس الفنية تكونت بعد ان قام الناس الحقيقيون السابق ذكرهم بالعمل والجهد المضنيين وابتكروا او ابدعوا ـ او اي تسمية تريدون اطلاقها ـ طريقة جيدة وجديدة في مجالهم الذي خصصوا له جل وقتهم. ثم أتى النقاد والدارسون والمحللون والمستقرئون والمستنبطون كنه الأشياء وجوهرها واقروا ان هذه مدرسة لها قواعد كذا وهذا وأساليب كيت وكيت. فاذا حاول أحد أولئك الذين سميت المدارس على اسمائهم أن يغير في قاعدة ما هو ابتكرها لانه اكتشف شيئاً أحسن وأحدث، يخرجه النقاد والدارسون والمحللون والمستقرئون والمستنبطون كنه الأشياء وجوهرها من المدرسة. يطردونه ويطلبون استدعاء ولي أمره. على الرغم من نجاحه في الدخول الى قلوب الناس واكتساب محبة أولئك الذين يطلق عليهم مصطلح «العامة». والعامة هم غير الخاصة.

نهاية اقول: احترم اطفال الحجارة وليس الحجارة على الرغم من انهم اصبحوا من منسيات الدنيا السبع.

وأود ان أختم حديثي عنه بلسانه:

«رغم اني شخص غير مثقف الا انني احب قراءة الصفحات الثقافية في الجرائد وأتابع الظواهر الثقافية وأظل قلقاً لأني اعرف ان المثقفين يتعرضون لكثير من الضغط والاغراءات وان هناك أموال النفط أثرت وما زالت على المئات منهم. لذلك عندما أسمع صوتاً كصوت نجم او ارى رسماً لبهجت او لحجازي افرح وانتعش. وعندما ارى مثقفاً كبيراً: أستاذاً جامعياً، او كاتباً يستخدم لحساب هذه الجهة او تلك أغضب. وعندما ارى شاعراً يحبه الناس، ويصنعون منه نجماً، فيركب الناس، أحزن وابتئس. ان لم يكن من يتغنى بالزيتونة يحب الفلاح الذي غرسها، ومستعداً للموت من أجله. فأنا لا أريد شعره ولا شاعريته. هناك ناس تخسر روحها. بلغة المسيح، وان كسب الانسان كل الدنيا وخسر نفسه فما هي قيمته؟ والمثقف الذي يستخدم لحساب الأنظمة واسرائيل والامبريالية هل يولد من بطن أمه خائناً؟ انه يبدأ بضمير رخو ثم يقدم التنازل تلو التنازل ويتحول الى اداة من أدوات الاعلام الرسمي. ويفكر انه ناجح وكبير ومهم وهو في الحقيقة مجرد صامولة، مسمار، أداة... لا شيء!».

سعد حاجو



فيلم

«فريز وشوكولاته» للكوبي توماس أليا
شاعرية واقعية وتناقضات


مشهد من الفيلم

يعرض نادي السينما، التابع لـ«مركز اللاعنف وحقوق الناس» (الجميزة، فوق مكتبة سمير)، في السابعة من مساء بعد غد الجمعة في الثاني من شباط المقبل، فيلم «فريز وشوكولاته» (انتاج ١٩٩٣)، حققه المخرجان توماس غوتياريز أليا وخوان كارلوس تابيو عام ١٩٩٣.

لا يمكن الكلام على شريط كوبي، حافل بالشاعرية الواقعية في قراءة المشهد الاجتماعي ـ السياسي للثورة الكوبية، من دون التوقف ـ ولو قليلاً ـ عند هذا النشاط الفني ـ السينمائي الذي يقوم به نادي السينما في مركز اللاعنف. فاللائحة التي انطلقت عروضها منذ الخامس من كانون الثاني الجاري، مع فيلم «كيكا» للاسباني بيدرو ألمودوفار، تشكل انعكاساً طبيعياً لمفهوم «نادي السينما»، الذي يمتاز بقدرته على الحصول على أفلام من نوعية ثقافية ـ نخبوية، لعرضها ومناقشتها خارج دائرة العرض التجاري والصالات الشعبية، بل ضمن اطار جمهور يرى نفسه في حضوره ومتابعته مثل هذه الأعمال الفنية.

لا يبغي المخرج أليا، وزميله تابيو، في تقديم عمل يمكن ان يستشف منه مجرد قراءة نقدية مباشرة او كاريكاتورية، للمجتمع الكوبي في ظل الثورة ومعاداة الغرب، والمفاهيم العقائدية ـ الايديولوجية المتحكمة بمسار هذا المجتمع ويومياته الحياتية. فعلى الرغم من وجود كل هذه التعابير في سياق الفيلم، فانها تبرز واضحة في المشهد الخلفي، حيث نتابع حكاية اللقاء بين شابين هما ديفيد (فلاديمير كروز) وديغو (خورخي بيروغوريا)، تنمو الصداقة في علاقتهما المرتبكة. حيث الثاني لوطي متمرد على الحكم الشيوعي ونظام الحياة والتفاصيل اليومية، في حين ان الأول غارق في صلب هذه العقائد، لكنه عاشق للجنس والحب والحياة.

تكمن الأهمية الأولى لشريط «فريز وشوكولاته»، في هذا التصوير الرائع، ليس فقط لبعض المناظر الطبيعية او للشوارع الضيقة (كل هذه الأمكنة تتخذ حيزاً متواضعاً طوال مدة الفيلم البالغة مئة وعشر دقائق)، بل للنفسيات الانسانية وللمشاعر والانفعالات. كما للعلاقات المبنية بين نماذج بشرية، وبين هذا المجتمع الشيوعي الصارم. فالكاميرا (مدير التصوير ماريو غارسيا جويا) تخترق الذات الانسانية، لتفضحها راسمة صورها الحقيقية على المشهد السينمائي، في تطور العلاقة بين ديفيد وديغو، تلك العلاقة التي تحافظ على نقائها وصدقها، ولا تقع في اللواط. صداقة ترتفع بهما الى مصاف اللقاء الفكري والحياتي. حيث كل واحد منهما يتمسك بنمط عيشه، كما بأفكاره وتحليلاته.

اذا كان ديفيد غير قادر على أن يكون لوطياً، فانه نجح في التحول الى صديق حقيقي أحب في ديغو (ربما في لاوعيه) قدرته على التمرد ورغبته في أن يعيش كما يريد. وفي أن يكون محترماً في المجتمع وبين الناس. واذا لم يخجل ديغو من اعلان ميوله الجنسية، وعشقه لديفيد، فان معنى الصداقة تغلّبت. فكان الأقدر على احترام هذه العلاقة، التي وجد فيها امتداداً لذاته، عبر حضورها النقيض لما يريد ويحلم. كأن رفض الواقع يتجلى في العجز عن حسم الأمور، الا من خلال القناعة الذاتية، التي تظل بحاجة الى قبول مجتمعي. فديغو اللوطي مرفوض في مجتمع شيوعي صارم، وديفيد ـ الذي يقتنع بعدم لمس حبيبته فيفيان (مرلين سولايا) في بداية الفيلم الا بعد الزواج، لكنها تقترن بآخر ـ عاجز عن علاقة عاطفية سوية (نراه في أحد المشاهد ينظر الى الناس فيرى الجميع غارقاً في أمور الجنس)، قبل أن يلتقي نانسي (ميرتا ايبارا) في علاقة تشفي جراحه الرومانسية. حين عرف كيف يستكمل جزءه الآخر من خلال ديغو، الشاعر والمثقف والقارئ النهم لنتاجات عالمية خارج المنظومة الاشتراكية.

لا أبغي تفسيرات تنظيرية حول فيلم، هو في الواقع نشيد شاعري ـ واقعي حي وحساس ومؤثر، يتخذ من التفاصيل الحياتية الكوبية مادة له. فمشاهدة الفيلم تبقى حاجة ملحة لاكتشاف سينما مختلفة، جريئة، متكاملة في مزيج المادة والفن والصناعة. قادرة على احداث تعاطف معها كونها لا تتلهى بالعموميات الفارغة، ولا تغرق في الشعارات التحريضية، بقدر ما بدا «فريز وشوكولاته» موغلاً في التقاطه النبض اليومي، مصوراً اياه من خلال حوارات تتراوح بين الحب / العشق وبين الثقافة، مروراً بالصعوبات الكثيرة التي يواجهها جيل من الشباب، بما واضحاً انه ضائع، بين الثورة ومنجزاتها، وبين رغباته المختلفة.

هل كان الحل الوحيد، بالنسبة الى ديغو، ان يهاجر الى الغرب، من خلال علاقة ما بالسفارة (اليست هي السفارة الأميركية؟) ؟ وهل استطاع ديفيد ان يتأقلم كلياً مع هذا المجتمع حيث يعيش، بعد ان حصل على امرأة تحبه ويحبها، وتفتح وعيه على تجربة حياتية عبر صداقة لم تتطلع بالمحرمات او الممنوعات، مع ديغو، بل حافظت على جوهرها؟

غالب الظن ان «فريز وشوكولاته» يعتبر من الأفلام الجديرة بالمشاهدة، لأنه استوفى شروط السرد الروائي السينمائي، وأعطى صورة للواقع، من خلال قدرته على اعطاء مختلف الأبعاد الإنسانية والفكرية والفنية مقومات وجودها.

يذكر أن هذا الفيلم حاز جوائز عديدة، منها جائزة المؤسسة العالمية للصحافة المتخصصة، وجائزة جمعية النقاد السينمائيين العالمية، وثالثة من المنظمة الكاثوليكية العالمية للسينما.

نديم جرجوره

تلفزيون

«أحلام أبو الهنا» على «تلفزيون لبنان»
كوميديا اجتماعية شفافة لدريد لحام

لا يسعني بداية الا الانحياز الى محاولات دريد لحام، في كسر صورته التقليدية، التي حازت نجاحاً شعبياً عميماً في كافة الدولة العربية. ذلك انه منذ «وادي المسك»، يحاول اللعب على مفهوم الشخصية، بالمعنى التعددي للكلمة. شخصية «غوار» التي احتضنتها الجماهير، باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على صاحبها. الخروج عليها، لن يعني الخروج على تراكيب الشخصية، بل على معنى الدراما الساذجة والشخصية، التي انبثقت من قوالب «المقالب» المقامة في الحمامات الشعبية او في الحارات الشعبية.

دريد لحام

هذا لا يعني ان دريد لحام بات بعيداً عن الهموم والتطلعات الشعبية، بل هو في قلبها، خصوصاً في حلقاته الكوميدية، التي أعطاها عنوان «أحلام ابو الهنا»، وهي من اخراج هشام شربتجي.

الكوميديا التي ترسلها قناة «تلفزيون لبنان»، تستلهم الآمال والطموحات والهواجس الشعبية، التي تشكل مادة الهموم السورية في منحاها، والعربية في منحاها الأخر.

المفاجأة

في «أحلام أبو الهنا» يلعب دريد لحام شخصية جديدة تماماً. انها غير شخصية «الدوغري»، ولا تلمح الى اية شخصية أخرى من شخصياته القديمة. شخصية طازجة ومركبة، بما يعنيه التركيب على المستوى الأدائي غير المفتعل. هي مصهورة، اذا ما جاز التعبير، قائمة على طيبة قلبها، وعلى حبها للآخرين. ولن تخشى هنا، إقامة ثنائية بينها وبين «أم الخير»، زوجته، بهدف إقامة مساحات محاكاة للوقائع الراهنة الضاغطة على المواطنين. يجري ذلك كله، وسط حارات شعبية وفي أجوائها، أجواء لن تحمل سوى الى رقعة مضمونة. خصوصاً لجهة الشخصيات، التي لا تبالغ، قدر مبالغة الأحداث. وذلك في منحى «غروتسكي» ينفخ الأشياء لكي يفضحها. واذا ما كانت المفاجأة في «أحلام ابو الهنا» قد تمثلت في ذلك الطلاق الممتع بين دريد لحام وشخصياته القديمة. فان ما يسر حقاً هو شخصية فارس الحلو، التي تقوم على تركيب واقعي مؤلف من مكنة حضور الشخصية في مجتمع متأزم، ومن انهيارها القليل المتمثل بضحك غرائبي. أما الشخصيات الأخرى، فهي مدماك إضافي من تاريخية حضورها، في مسلسلات سورية اخرى، على قدر كبير من الاجادة.

واقع كاريكاتيري

في واحدة من الحلقات، تحول الموز الى بطل، حين قامت شهية المواطنين عليه، فقد لعدم توفره في الأسواق. لن ترتدع «أم الخير» عن الحرد، ومن ثم السكن لدى أهلها، نتيجة رفض أبي الهنا شراء كيلو موز كانت طلبته. أما رفضه فعائد الى واقعة اقتصادية، لما وصل سعر كيلو الموز الى مئتي ليرة سورية، وهو مبلغ مرتفع.

انها زاوية مفارقة، سينسج عليها المؤلف اعتمالاته تجاه ما يطلق عليه موضوع الاقتصاد في السوق. وسوف تتتالى الصور، كاريكاتيرية، ولكنها حقيقية. لما أن الواقع تحول الى واقع كاريكاتيري، مع تراكم الأوضاع بغرائبية، فوق كواهل المواطنين. وهكذا سنجد أنفسنا امام المسؤول الذي يشيد بفاكهة بلاده، والموز خارجها قبل أن نجده في مقابلة تلفزيونية مستقبعة، يشيد بفوائد الموز الذي تربى عليه طارق بن زياد، قبل ان يلقي خطبته الشهيرة في الأندلس، لما سمحت الحكومة باستيراد الموز فاغرقت الأسواق به. وهكذا وجدنا الأب المستدعى، يعترف للمدرسة بأنه من اوهم ابنه بان الجزر موز، وبأن الخيار موز أخضر.

بعد مشهد القافلة التي تعبر الحدود البرية، بين سورية ولبنان، حاملة ما يطلبه المواطنون، سوف تنقلب الحال رأساً على عقب، حين تخصص المستشفيات أركاناً وزوايا فيها للمتزحلقين على قشور الموز التي تغطي أرض الشوارع. وسوف تندلع ابتكارات على مستوى الطبخ، لادخال الموز في العديد من أصناف الطعام ومواصفاته.

واللافت انه وسط هذا الخضم، لم تتحول الحلقة من حلقات «أبو الهنا» الى مجموعة من السكتشات (كتبها حكم البابا، وسيدة من آل الكركوتلي) بل انها سوف تنشد دائماً، بواسطة رهافة طالعة من وجع حقيقي، الى صوغ الحالات في لغة واحدة، تعتمد على ضرب هارموني على الجملة الواحدة. حتى لننا نقع في خلال الحلقة الممتدة على زمن طويل، على مقاطع «باروديه» (تضخيم على التضخيم) من دون المساس بالجوهر الرقيق لنقد السياسة الاقتصادية، التي تغرق السوق بصنف واحد.

توتر متسلسل

جرأة، بدأت تظهر في الفترة الأخيرة، في مجموعة من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية السورية. تقرأ الواقعة من زوايا تنأى عن العدائية السياسية، الى محاولة تقويم الوضع من خلال هجائه. ولن يقوم الأمر على جرأة في طرح الموضوعات، او تجديدها. بل إن فهم دور الدراما التلفزيونية في سوريا، بات أميل ما يكون الى مساوقة قوة حضور الموضوع، بقوة حضور الصورة، وبتقطيعها، بفرادة، وعلى ايقاعات داخلية.

دريد لحام المحوري، يفسح في المجال الرحب للآخرين خصوصاً، المتألق فارس الحلو. ولكنه في المساحة حيزاً واسعاً لهؤلاء، لن يتخلى عن اجتهاده الكبير، حتى يقيم شخصية أبي الهنا على جدة، بما لا يردها الى مصدر عتيق. انها شخصية جديدة ولو انها نابعة من قوته الكبيرة، وخبرته، كما هو «أحلام أبو الهنا»، متسلسل في توتره، متوتر في تسلسله، ومصوغ في الحالين، بما يتخطى لإرضاء الأذن، الى ضرورة أغراق الفن بنتح جمالية بعيداً عن التصنع والتصنيع.

الدراما السورية تمد وتجرؤ، ولكنها في الحالين تقترح اشكالاً متقدمة تطبع الجدية بعضها، والهزل الآخر. «نهاية رجل شجاع» له منحاه، وهكذا «الدوغري» وكذلك «الجوارح». اما «أحلام أبو الهنا» فهو بقوة رجاله، ووفرة حضور السيدات فيه، يقرب الكوميديا، من الأذواق كافة، بأسلوب يبدو متحاذياً الى روح الرسوم المتحركة وطرائق تحولها الى قلوب المشاهدين. خطوة ليست في الحسبان، تمهد ربما لحال جديدة في أصناف الكوميديا التلفزيونية.

(يعرض في الثامنة والنصف يومياً على شاشة تلفزيون لبنان).

عناية جابر

رواية «الخائبون» لمنى شاتيلا:

خيبة مزروعة بالهزائم

الكتاب: الخائبون.
الكاتبة: منى شاتيلا.
دار النشر: كتابات.

«الخائبون»، رواية اخرى من روايات الحرب ـ الحرب الأخيرة، الحرب الأهلية، الحرب اللبنانية، المؤامرة، الثورة المضادة، حرب الجواسيس، حرب الآخرين ـ سمها ما شئت، حرباً مستمرة ترجع في أبعادها الى قرن ونصف في أقل تقدير. حروب خالية من أية أصول ثورية، خالية من كل نضج جماعي. حروب فوقية تحركها مصالح عليا غربية وامتداداتها. على جانب هذه الحروب كانت دائماً تقوم فئة راغبة في التغيير، فئة متنورة، رافضة للأوضاع السائدة، فئة تحاول ان تجد فيها سبيلاً لأهدافها وطموحاتها فتلعب فيها أدواراً متفاوتة تتراوح بين المراقبة والتحريض والتعبئة والمشاركة لكنها أبداً لم تكن في مركز القرار. وما بين الواقع والخيال، ما بين الحقيقة والوهم، ما بين القدرة والضعف كانت تجد نفسها في نهاية المطاف على الهامش، معدومة بانهيار الأحلام والآمال، مضروبة على رأسها، بالكوارث: «خيبة من البيزنط، خيبة من الاستقلال عن روما، خيبة من نزعة التحرر عن الترك، خيبة من ثورة الشريف، خيبة من الاستقلال والوطن ومن تلك الدماء المسفوحة بلا طائل، خيبة مزروعة بالهزائم والتراجع والقوقعة والانزواء وغيرها من اللوثات، خيبة هي الموت.

من الصعب تأديب التاريخ السياسي ان كنت لا تملك الثقافة الواسعة والمادة الأدبية وأدواتها الأساس، اللغة وطاقاتها الى جانب الموهبة الحقيقية والحس الفني الأصيل.

منى شاتيلا تتطلع الى اجتياز الحقل الملغوم وتصل الى حيث تريد محافظة على التناسق والتوازن وحميا الاندفاع مخضعة حركة المجتمع الى الشكل الأدبي، الأرقى، «تأخذ الكتاب بقوة»، تشكل الحرف والكلمة، تسيل الريشة والقلم، تفصح عن خصوصيتها كوزن وجود تكتب هؤلاء «الخائبون» مهما تعددت أسماؤهم: متنور تقدمي، معارض، مثقف، مشاكس، وطني الخ.. هذه الشريحة التي يبدو أنها تتناسل من جيل الى جيل في خط ذهني واحد، في بنية واحدة. هذا الفريق الخاص الخارج من وعن المسلمين والمسيحيين، الملعون دائماً من جماعته «الموارنة كمسلمين ومن المسلمين كموارنة، دائماً يصدر بحقهم حرم سري من طائفتهم». دائماً مهزومين، يصرخون من تحت القبور ولا يدركون أنهم هم المسحوقون الحقيقيون. ينشقون امام الخيبات المتواصلة ـ «كالناقد» في الرواية. المنخور المخرب ـ الى «افكار وانفعالات واسقاطات يفرغها حيناً بعلاقات جنسية ضاجة بزحمها أو يعليها في كتابات فنية لأفكار عشوائية، لا تني تتوالد، متداخلة، متدافشة، يكتبها بفعل ضغط قوي هدار في تلافيف مخه، صور، مشاعر، أحاسيس، عالم صاخب من رؤى، هلاميات، أناس، أناس، حيوانات وحشية، أصوات وقع أقدام، حفيف، همس، غابات، برك، راو لا يكف يكتب ليخرج الهواء الفاسد المعشش في الرأس».

يتناقل الاحباط

قد يعترض البعض على أن مهمة الرواية ليست ان تروي السياسة. ماذا ننتظر في مجتمع تشكل فيه السياسة كل المعاناة والقضايا ويرتبط بها معنى الوجود والمصير، مجتمع يتخبط من سيء الى أسوأ، مجتمع يتناقل الاحباط من سلف الى خلف، مجتمع يتجنب الانتحار ويحاول ايجاد مخرج غير الموت.. وماذا ننتظر؟ انها رواية بسيطة مادتها هؤلاء الناس وهذه الأحداث، بسيطة في بنيتها وتراكيبها. السرد يتحرك من بؤرة وينطلق في خطوط منحنية في اتجاه واحد. الأشخاص يحومون يلتقون، يعودون في حمى والتماع، يدخلون في نسيج الحدث، مدللين على فهم عميق ووعي عال وصلة حميمة بأسراره. فاذا به خبز وأكثر من مقولات وفرادة وملاحظة. انها أدب قبل كل شيء، رواية تتحدث عن الحب والخيانة والنفي واليأس والقتل والخراب ودمار الداخل ولا تجعل منها المحور. لا ترفع شعارات ولا تسبح في تيار الواقعية الاشتراكية. لا تبشر ولا تهدف الى اقامة مجتمع فاضل. لا تقدم نصائح ولا تدعو الى الثورة. أبطالها لا يبحثون عن قيم. يانسون يريدون النجاة، ليس أكثر. يعانون ذاك الخلل الضارب في الجذور، ذاك التناقض الممزق بين الذات والموضوع. خارج متهالك منهار بقوة وعنف وداخل يتشظى باستمرار، ذات متعبة بفعل الزمن واستمرار الاستنزاف. فقدت المناعة، ابتلعها الخارج المتسلط، انهكها، اسقط كل سلاح واستنفد كل مقاومة لكنها ما تزال تدرك انها حية انها موجودة. من هذا الواقع المنحط تأتي الرواية وتنبثق الكتابة كفعل هروب واحتيال، كفعل شلل وقصور وكفعل حياة وصرخة وجود. هذا ما يحرك في النص التدفق والخصوصية. ما يحرك الانطباعات والانعكاسات الصغيرة المتضافرة المتنوعة الواقعية والخيالية المنهمرة كسيل عارم يحمل في طريقه كل شيء، والصور والهوامات الأنيقة المتألقة المسربلة بالشفافية واللطافة، نؤخذ باشعاعها ولا ندرك كنهها، تترك فينا معنى الخلق وحس الابداع.

نص متميز بالجمال الذاتي، فوار متماسك ينطلق الى أقصى المدى ويصير الى هذيان، الى حالة امرأة في حصار، الى سمفونية لشوبان على البيانو تتسابق فيها الأصابع واللهفة مع الألحان والايقاع، تسابق مجنون رائع يشبه جنون «فرجينيا وولف» على حافة الشاطئ الأخير. ماذا يستطيع المحتضر ان يقول. كتابة أشبه بملحنة ذهنية متوترة موتورة مشدودة نتلقاها على وتيرة جاز معاصر متقطع، دافع، ملحاح بايقاع متسارع نحو الانفجار، تتجلى في الجنس والجنس في خيبة في خيمة الخيبة الكبرى. نثر جميل غالباً ما يتلملم الى قصيدة تتحول فيها القراءة الى عرس، افراح للذهن، فردوس للخيال والأحلام، ملحمة تحكي الألم الميت الذي يتجاوز الكلمات المكتوبة والالقاء الشعري والأوصاف اللماحة. فن، متعة، موسيقى تذكرنا بحنين بعيد يشبه حقائق طفولية مؤلة حتى الخوف حتى الدم. متعة المشنوق في اللحظة الأخيرة. الكتابة موهبة العجز.

غسان العميري

وجهة نظر

بين كلام أحمد عفارة و«كلام الليل» للجبالي

١
الصوت والصورة

عندما أطلّ المواطن أحمد عفارة على شاشة التلفزة(١) بعينين مليئتين بالقهر وبالدمع، وأعلن بصوته الخائب أنه سينتحر مع بناته، كأنه كان يسأل عن معنى هذا الوطن الذي لا مكان فيه للانسان.

فهو عندما فكر بالانتحار، لم يكن ذلك ناتجاً عن قلق وجودي أو عن تشكيك مضن في لعبة الحياة، أو نتيجة فشل مريع في مغامرة البحث عن حقيقة مطلقة، أو لأسباب خسارات كبرى، أو لاحباط مرير أصيب به بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، أو لاكتئاب اصابه من فرط هزائم العرب، أو سأم من عملية السلم ونتائجها، بل هو ببساطة فكر بالانتحار بعدما وصل الى جدار شاهق وقف بينه وبين رغيف الخبز، وان كانت تلك الأسباب السالفة الذكر وغيرها الكثير أحدثت مداميك إضافية فوق الجدار وزادت من ارتفاعه ومناعته واستحالة تخطيه من أجل الحصول على أسباب العيش، العيش فقط من دون أدنى طموح أو حلم وبقليل من الكرامة..

أحمد عفارة ليس استثناء وليس حالته حالة استثنائية ونادرة الحصول، لا بل في كل منا احمد عفارة، والاستثناء ما نشاهده يومياً وما شاهده أحمد عفارة عندما زار بيوت بعض الحكام وأصحاب النفوذ حيث حياة أخرى تقام في المكان نفسه وفي الوقت نفسه وفي الوطن نفسه.

عندما فكر أحمد عفارة بالانتحار كأنه كان يسأل عن معنى أن تبنى المدن والبلاد بمعزل عن انسانها. لقد عبر عفارة بصدق وعفوية عن وجعه، عن وجع عام عندما فضل الانتحار، أو رغب فيه كي لا يذل، كي لا يرتكب ضجة أو جريمة، كي لا يمد يده تسولاً او سرقة للحصول على رغيف، فكر في ذلك لأنه في مستوى آخر، سئم من المشهد اليومي، ومن الكلام المجاني الذي يهدر من دون معنى، فكان كلامه صرخة أخيرة في عالم يشبه المستنقع، عالم مليء بالوهم وبالنفاق وبالدجل، عالم يبنى لمجد أشخاص.

٢
المال والاعلام

كان أحمد عفارة يروي مأساته مساء الاثنين في ٢٢/١/١٩٩٦، وكانت الحكومة والمجلس النيابي يستعدان ليوم الثلاثاء لمناقشة الموازنة وقانون الاعلام، ولا أعرف اذا كان أحداً من الوزراء أو النواب، قد شاهد عفارة يتحدث عن جوعه عبر الشاشة، وهو يستعد لمناقشة المال والاعلام، «المال والسلطة»، وبالتحديد كان عفارة في صرخته يتوجه ويسأل هؤلاء تحديداً، الذين هم في صدد تقرير مصيره كصوت وكصورة وكحياة، كان يسأل من ينوب عنه

في «مجلس الشعب» المجلس النيابي، اذا كان يسمعه أو يشاهده، او اذا كان على علم بأن في البلاد اناساً يفضلون الانتحار على عيش المهانة والذلة والفقر والجوع، كان كلام عفارة سؤالاً ينتظر جواباً من الذين يناقشون مصير الصوت والصورة والكلمة والرغيف والحرية... هكذا كان كلام المواطن الذي خذلته البلاد وافقرته وشردته وأوصلته الى حافة البئر او الى جدار...

٣
كلام الليل

قبل يوم واحد من اطلالة عفارة على شاشة التلفزة، كان توفيق الجبالي المسرحي التونسي يقدم عرضه الاخير على «مسرح بيروت» في «كلام الليل». كنا نبحث مع الجبالي عن المعنى عن الصوت، عن الملامح عن الانسان خلف الستائر وفي العتمة نحمل قناديل ونضيء الوجوه للتعرف الى النفس، نحمل القناديل ونفتش عن شيء ضاع في الفراغ وفي الوهم وفي الظلمة. ترى فيما لو فقدنا الصوت فيما لو فقدنا الملامح والصورة، من سنكون؟ ومن سنصبح، واذا سألنا عن العدل، وقلنا كما فعل الجبالي، في سؤال متكرر عن «عادل» وليس من عدل ولا من مجيب، ماذا يبقى من الكلمة ومن الصوت سوى حرف واحد «العين» «ع» عُ... عَ... عِ... عْ... عوعو..

هل هذا هو المطلوب ان يتحول صراخنا الى نباح ووجعنا الى فرجة الى مشهد للتسلية، ان يتحول الانسان فينا الى كائن هش لا معنى له... لا صوت له ولا صورة.

أحمد علي الزين

(١) في اطار البرنامج اليومي «مطروح للحوار» الذي يقدمه تلفزيون لبنان.

روجي غارودي وأساطير السياسة الإسرائيلية: اتهم الكاتب الفرنسي روجي غارودي «بالتحريض على التمييز العنصري» بعد نشره كتاباً بعنوان «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

يتحدث غارودي في كتابه الجديد عن مذكرات آن فرانك حيث تتنكر الاسطورة بزي التاريخ، و«محرقة اليهود في عالم الاعمال» و«التكهنات الكاذبة حول القيامة» التي يقدمها ايلي فيسل.

يضم العمل الجديد، الذي صدر في اطار نشرة «في توب»، ٢٣٠ صفحة وقال غارودي، رداً على سؤال: «لا يتعلق الامر بأي شكل من الاشكال بالمساس بالديانة اليهودية بل بالاساطير التي تستند اليها السياسة الاسرائيلية».

رحيل الكاتب الأميركي هنري فيلارد: فقدت الاوساط الادبية الاميركية الكاتب هنري فيلارد (٩٥ عاماً)، اثر اصابته بمضاعفات التهاب رئوي حاد في لوس انجلوس.

بدأ فيلارد حياته كرجل سياسة فعمل سفيراً للولايات المتحدة في اكثر من بلد، قبل اعتزاله العمل الدبلوماسي اواخر الستينات، متفرغاً للكتابة الادبية التي استلهم احداثها من تجاربه الخاصة خلال الحربين العالميتين اللتين عاشهما.

أول كتبه كان حول صداقته مع ارنست همنغواي، وعام ١٩٦٥ اصدر «شؤون الدولة» حول المتطلبات والمواصفات التي يجب ان تتوفر عند العاملين في السلك الدبلوماسي، وفي رواياته «وداعاً للسلاح» و«همنغواي... الحب والحرب» حول قصة الحب التي ربطت الكاتب الكبير باحدى الممرضات الايطاليات. يذكر ان ثمة مشروعاً لتحويل هذه القصة الى فيلم سينمائي تقوم ببطولته ساندرا بولوك الى جانب كريس اودونيل.

وفاة ممثل وسياسي هندي: توفي منذ ايام قليلة الممثل والسياسي الهندي «راما راو» (٧٢ عاماً) في مدينة حيدر اباد، اثر اصابته بأزمة قلبية حادة. وكان «راو» عمل في السياسة، فترأس تحالف الجبهة الوطنية في الهند وفاز عام ١٩٩٤ في الانتخابات التشريعية للمرة الثالثة. في السينما، مثل «راما راو» ادوار البطولة في ثلاثمئة فيلم هندي، وكان دائماً يجسد ادوار النجم الطيب في مواجهة الاشرار.

المهرجان العالمي للفيلم الغرائبي: يبدأ مساء اليوم الاربعاء المهرجان العالمي للفيلم الغرائبي اعماله التي تستمر لغاية يوم الاحد المقبل في مدينة «جيراردماره» شرق فرنسا، التي اختيرت منذ عام ١٩٩٤ بديلاً عن مدينة «افورياز» التي استقبلت المهرجان طوال واحد وعشرين عاماً.

يعتبر المنظمون الفرنسيون ان انعقاد المهرجان للمرة الثالثة في «جيراردماره» سيكون فرصة لعرض الكثير من الافلام الغرائبية، الا انه سيشمل ايضاً عرض افلام فيديو وكليبات موسيقية وصور متحركة بالاضافة الى ملكة جمال «القلقا ستيك».

مركز الإمام الخميني الثقافي: دعا مركز الامام الخميني الثقافي الى حضور الاستقبال السنوي الذي يقيمه مساء الخميس ١ شباط من السابعة والنصف الى التاسعة مساء في مقره الكائن في حارة حريك.

معرض لوحات حسين ماضي

دعت غاليري أليس مغبغب الى حضور افتتاح معرض لوحات الفنان حسين ماضي بين الخامسة والتاسعة مساء الاحد الرابع من شباط المقبل، ويستمر يومياً من الاثنين الى السبت بين الحادية عشرة والواحدة ظهراً، وبين الثالثة والسابعة مساء ولغاية ٢٤ منه، في مركز الغاليري شارع الرئيس حلو القبل.

الدولة والإعلام: معركة «دونكيشوتية»

مصطفى الزين*

لا يلام الذئب في عدوانه
إن يك الراعي عدو الغنم
(عمر أبو ريشة)

لابد بداية من توضيح معنى بعض الكلمات الواردة في عنوان هذا المقال. فالمعركة لا تعني «العراك» أي تبادل الصفع بالأكف والركل بالأرجل أو تبادل القصف بالأعيرة النارية من ثقيلة وخفيفة ومتوسطة.. وإنما هي جدال أو مقارعة المنطق بالمنطق والحجة بالحجة والرأي بالرأي وصولاً إلى المخرج العقلاني الأفضل لحل مشكلة قائمة أو محتملة.

والدولة لا تعني فقط القيمين على شؤونها من حكام وإداريين وإنما تشمل أيضاً المؤسسات العامة والخاصة وكل ما له علاقة بالإنتاج في شتى المجالات والقطاعات الاقتصادية والعمرانية والتربوية والثقافية وما إلى ذلك... بالإضافة إلى الناس الذين يعيشون أو يتعايشون أو يتعاشون فوق أرض هذه الدولة وبكلمة مختصرة «المواطنون».

و«الإعلام» ليس فقط الصحف والمجلات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية أو ما اصطلح على تسميته بالمقروء والمسموع والمرئي والذي اختصر معرباً بكلمة «الماس ميديا» (Mass Media) وإنما يشمل أيضاً الكتب والنشرات الإحصائية والحواسيب (Ordinateurs) والإعلان والأقمار الاصطناعية للبث وأجهزة الإرسال والتلقي (Radiogrammes) مضافاً إلى هذا كله الاختراع الحديث للصحون اللاقطة (Dishes) وما قد يستجد من اختراعات وابتكارات مما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولا خطر على قلب بشر..

فأين الدولة من كل هذا وأين الإعلام من هذا كله؟

أما الدولة: فالسؤال الذي يطرحه على نفسه كل مواطن هو: هل نحن اليوم نعيش في «دولة» بالمعنى الحديث لهذه الكلمة أو حتى بالمفهوم القديم لمعنى الدولة منذ عهود الفراعنة والآشوريين والفينيقيين والكلدانيين والبابليين؟

فحتى هذه الدول والشعوب الغابرة كان لديها أنظمة وقوانين وشرائع وملوك وأباطرة وقواد يحافظون على هذه الأنظمة والشرائع والقوانين ورعايا تنصاع لها وتتقيد بضوابطها وتحترم السلطات التي سنتها وتخشى عقوبة الخروج عليها أو الاستهانة بها.

أما في دولتنا، فمن يحترم الأنظمة والقوانين؟ ومن يهاب واضعيها؟

ولولا أن الناس يخافون بعضهم بعضاً لكانت التعديات على كل ما له علاقة بالنظام العام هي القانون وهي «العرف» وهي «المرجلة» وهي «الفضيلة»..

وإذا كان المثل الشائع: (الناس على دين ملوكهم) صحيحاً فما هي القدوة الحسنة التي يقتدي بها المسؤولون كي يتبعهم الناس ويقتدون بهم؟

منذ مدة غير بعيدة سئل أحد الوزراء: لماذا خالفت قانون السير ومشيت في الاتجاه المعاكس فأجاب: رأيت الناس يسيرون بهذا الاتجاه فاقتديت بهم!

والعكس أيضاً صحيح: فالناس عندما رأوا الوزير يسير في الاتجاه المعاكس اقتدوا به أيضاً..

[illegible]

يخالف المسؤولون الأنظمة والقوانين فيلحق المواطنون بهم ويخالف المواطنون القوانين والأنظمة فيحذو المسؤولون حذوهم..

فأي إعلام يصلح لهكذا دولة؟

في الإعلام فوضى. وهذا صحيح.

ولكن أين هذا الحكم المنتظم والمنسجم؟

في الإعلام رشاوى ودفع وقبض. وهذا صحيح.

ولكن أين هي «النظافة» في الحكم ودوائره؟

في الإعلام كذب ورياء ونفاق. وهذا صحيح.

ولكن ليدلني أحد على مكامن الصدق عند المسؤولين؟!

في الإعلام تضليل للناس وللرأي العام وتزوير للحقائق وتشويه أخلاقي وثقافي. وهذا صحيح.

ولكن أين هي المصداقية في أقوال السياسيين وتصرفاتهم؟

في كل يوم فضيحة مالية أو فضيحة سياسية أو فضيحة إدارية أو فضيحة أمنية: من «أبو محجن» إلى «أبو الحن»!

فهل هكذا دولة تستحق غير هكذا إعلام؟

كان أحد كبار فقهاء القانون الجزائي يقول: «كل دولة لديها المجرمون الذين تستحقهم». ويمكن القول: «إن كل دولة لديها الإعلام الذي تستحقه».

هذا لا يعني أن الإعلاميين هم مجرمون - معاذ الله - ولكن إذا كانت الدولة على هذا المستوى من الفوضى فمن الطبيعي أن يكون الإعلام مرآة لسلوكها.

صديق لي، وهو إعلامي أيضاً، قال لي ذات مرة إن أول ما يقرأ في صحفنا اليومية أخبار الجرائم والفضائح الأخلاقية كي يتعرف إلى مدى الانحدار الذي وصل إليه البلد..

فإذا فسد الملح فبماذا يملّح؟

ومع ذلك فما زلنا نتغنى بأننا بلد الحرية، وبلد الديموقراطية، وبلد «الإشعاع»!..

في الخمسينات كتب الصحافي والأديب المعروف المرحوم رشيد العلوف مقالاً في زاويته: «مختصر مفيد» في جريدة «الجريدة» قال فيه:

يمتاز لبنان عن كل دول العالم بأمرين لا مثيل لهما:

- فهو الدولة الوحيدة التي عندها «جسر»، المياه تمشي من فوقه والناس يمشون من تحتها (يقصد «الجسر الواطي»).

- وهو الدولة الوحيدة التي عندها «مبولة عمومية» نظيفة من الداخل و[illegible] بالأقذار من الخارج!... (لأن البلدية في تلك الأيام كانت تتقاضى رسماً من كل من يدخل إليها).

فكيف يلام الإعلاميون وكيف يحاسب المواطنون إذا هم تحدوا الأنظمة والقوانين وتجاوزوا الحدود في مهاجمة الحكم والحاكمين وانتقدوا وشتموا أفعالهم وتصرفاتهم؟

قامت مرة تظاهرة ضخمة في مدينة طرابلس ضد الحكومة وسياستها وممارساتها فتصدى لها رجال الأمن وقمعوها بالعنف وإطلاق الرصاص واعتقلوا العشرات من المتظاهرين. وأثناء التحقيق مع هؤلاء «المشاغبين» تبين أن أحدهم لم يشارك في هذه التظاهرة وإنما صادف مروره في الشارع أثناء قيامها فألقي القبض عليه. ولكن رجال الدرك، من أجل إثبات وجودهم «وهيبتهم» بقوا مصرين على توقيفه ولفقوا بحقه تهمة لا أساس لها فكتبوا في محضر التحقيق أنه «شتم الأرزة»!... وعندما أحيل هذا المتهم البريء إلى القضاء سأله القاضي: كيف تشتم الأرزة؟ ألا تعلم أنها رمز البلاد وعنوان سيادته واستقلاله وعنفوانه و... و... و... فأجابه المتهم:

أنا لم أشتم الأرزة وإنما شتمت «حصتي» فيها...

فإذا كان المواطنون لا يشعرون بأن لهم «حصة» في هذا الحكم وفي هذه «الدولة» فكيف يطلب منهم التطبيل والتزمير الإعلامي لما يقوم به المسؤولون عن قضاياهم ومصالحهم ومستقبلهم ومستقبل أولادهم وعيالهم؟!

أليس من حقهم، والحال على ما هي عليه، أن يكفروا بهذا الحكم وبهذه الدولة وأن «يخرجوا» من دين الله أفواجاً خلافاً للآية القرآنية الكريمة؟!

وبعد،

إلى أين نحن سائرون؟

إلى دولة جدية وحازمة وعاقلة ونظيفة أم إلى إعلام مشوّه ومشبوه ومرتزق وعبثي؟

يجب أن تتحدد المواقف حتى لا يظل الحبل ملقى على غاربه: حكم يتخبط في مصالحه الخاصة ومواطنون محتارون كيف يحتالون عليه من أجل تحصيل لقمة العيش.

لا هذا يجوز ولا ذلك يجوز.

وكما لا يجوز إطلاقاً أن تتحكم الدولة في وسائل الإعلام وتحولها إلى مادة احتكارية من أجل خدمة مصالح وغايات وأهداف القيمين على شؤونها وتسويق أشخاصهم «وإطلالاتهم» الإذاعية والتلفزيونية والصحافية كذلك لا يجوز أن يتحول الإعلام إلى مادة للاتجار والارتزاق والابتزاز.

فلبنان ليس «سوقاً» ولا «بازاراً» ولا «ساحة» مباحة ومستباحة لكل الوصوليين والانتهازيين واللاهثين وراء الثروة والثراء كيفما كان وكيفما اتفق وبأية حيلة أو وسيلة.

في أيام الحرب الأخيرة السيئة الذكر تهجّرت عائلة كريمة ومحترمة من الشمال ولجأت إلى تركيا. وبعد أن هدأت المعارك نسبياً عادت إلى مدينتها. وفي اليوم التالي لوصولها اتصلت ربة المنزل هاتفياً بأحد بائعي اللحوم ممن اعتادت شراء حاجة عائلتها منه. ولكن الهاتف ظل يرن من دون جواب. فما كان منها إلا أن اتصلت به على منزله. فردت عليها زوجته. ولما أخبرتها بأن «ملحمة» زوجها لا ترد على مكالماتها وأنها بحاجة إلى كيلوين اثنين «للكبة» وكيلوين اثنين «للكفتة» أجابتها هذه: لقد أقفلنا «الملحمة» منذ خمسة أشهر و«فتحنا» حزباً!!

أي نعم، «فتحوا» حزباً بدلاً من «الملحمة» لأن «المدخول» أكبر!...

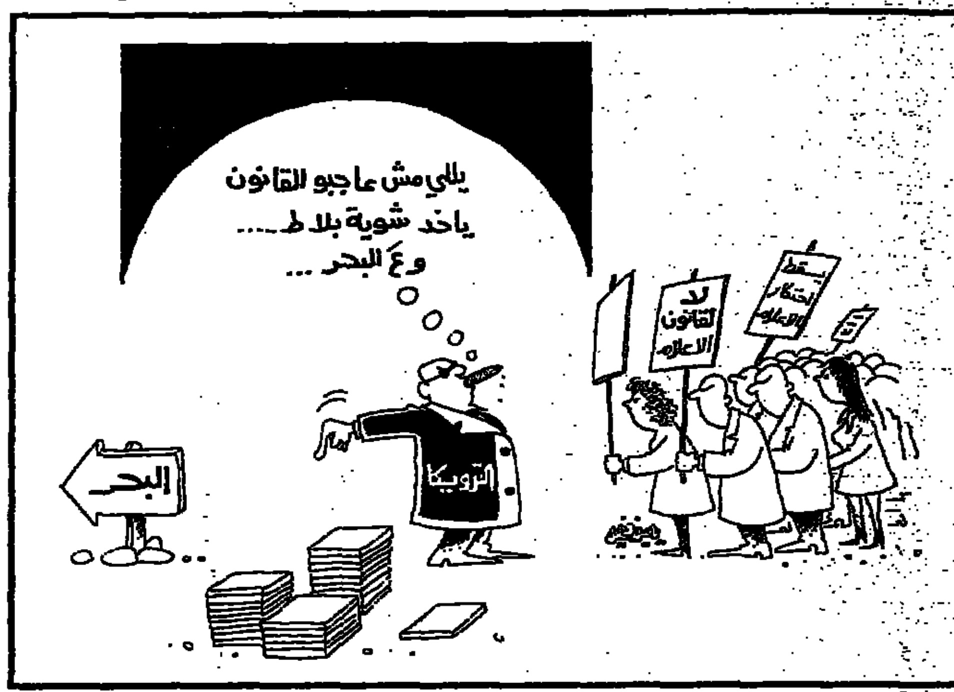
هذه ليست نادرة من نسج الخيال. وإنما قصة حقيقية روتها لي هذه السيدة بنفسها.

فإذا كانت الدولة وأركانها يريدون حصر الإعلام المرئي والمسموع والمقروء بأشخاصهم لأن ذلك «أروج» (من الرواج) لمآربهم ومصالحهم وسياساتهم الخاصة،

وإذا كان «الإعلاميون» يريدون إبقاء الوضع الإعلامي على ما هو عليه من فلتان وفوضى لأن ذلك «أربح» (من الربح) لدكاكينهم وأكشاكهم..

فعلى لبنان وعلى أهله السلام.

* سفير لبناني سابق.



... الإسرائيليون في السلام

لم يكن الامر مجرد مصادفة، من دون معنى، ان يكون الشاب الذي اغتال اسحق رابين، منفذا اخطر عملية اغتيال سياسي في تاريخ اسرائيل من اصول شرقية يمنية. وان كان هذا لا يعني بأي شكل من الاشكال ان في الامر مؤامرة يهودية يمنية.

وعلى الرغم من ان التناقضات في المجتمع الاسرائيلي ومظاهرها الحادة ليست بالامر الجديد، وهي موجودة منذ اقامة دولة اسرائيل وحتى قبل اقامتها، إلا ان عملية السلام والخلافات بشأن استراتيجيتها، وضمور الشعور بالخطر الخارجي افسح في المجال اكثر امام هذه التناقضات. بما ابرز مؤشرات يمكن وصفها بالمقلقة بالنسبة الى القيادة الاسرائيلية، خاصة انها تتضمن تكريساً للاختلافات الحضارية والثقافية العميقة بين المجموعات التي اريد لها ان تكون اسرائيل.

وبالطبع لم يكن الامر مصادفة ان تنفجر فضيحة الاطفال اليمنيين اليهود الذين فقدوا او خطفوا (كما يقول اهلهم واقرباؤهم)، بصورة علنية مباشرة بعد بدء عملية السلام مع العرب خطواتها الناجحة الاولى، بتوقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني آنذاك. ومع ان قوات الشرطة الاسرائيلية نجحت آنذاك في ان تنهي بالقوة اعتصام اليهود اليمنيين المطالبين بالكشف عن مصير المفقودين، الا ان الحادث اعتبر مؤشراً على احتمال ان تصبح المواجهات العنيفة تقليداً لتسوية النزاعات والمشكلات داخل المجتمع الاسرائيلي وبالاخص بالنسبة الى المجموعات التي تشعر بغبن قومي وطبقي كاليمنيين وغيرهم.

في هذا الاطار يأتي تحرك اليهود الفالاشا، بشأن فضيحة بنك الدم، وهي مسألة وان لم تكن الاولى من نوعها التي تعبر عن احتجاج اليهود الفالاشا على معاملتهم معاملة دونية من جانب المؤسسة الاسرائيلية، الا انها المرة الاولى التي يجري فيها التعبير عن هذا النوع من المعاملة بصورة عنيفة ومواجهات مع قوات الأمن.

وتعيد هذه التطورات والمظاهر الى الاذهان، الازمات التي كانت تعبيراً عن اعتقاد فئات من الاسرائيليين بأن مساهمتهم ودورهم في اللعبة السياسية في الدولة، اقل بكثير من ثقلهم النوعي والكمي. وقد انعكس هذا اساساً في الازمة التي ضربت تكتل الليكود في الاعوام الماضية، وبالاخص عندما انبرى وزير الخارجية آنذاك ديفيد ليفي (المغربي الاصل) بوصفه نظرياً الرجل الثاني في التكتل لخلافة اسحق شامير في الزعامة، وهو ما وجه باعتراض كامل من جانب المؤسسة السياسية في اسرائيل، ووصل الامر الى حد ان حاخام اليهود الغربيين اعلن طرحه، ان اليهود الشرقيين ما زالوا غير مؤهلين لأخذ دور القيادة السياسية.

ومع ان اليهود الاسرائيليين المتحدرين من البلدان العربية وبلدان اخرى في الشرق الاوسط، باتوا يشكلون حوالى نصف الاسرائيليين، ويقال اكثر، الا ان اي نظرة للتركيبة السياسية سواء للدولة ام للقيادة العسكرية ام لأحزاب الحكم والمعارضة الرئيسية، تظهر ان دورهم محدود للغاية فيها، ولا يذكر احياناً.

واذا كانت ظروف الصراع العربي - الاسرائيلي، والتعبئة المتواصلة ضد العرب قد جعلت هذه القضية ثانوية، حتى بالنسبة الى اليهود الشرقيين حتى اكثرهم شعوراً بالمرارة فإن اجواء عملية السلام التي توحي بقرب انتهاء «الخطر العربي» لا بد وان تضع هذه القضية في موقع اكثر تقدماً، اي انها لن تعود ثانوية - في غالب الظن - خاصة ان الشعور بأن ظروف واطر ما بعد السلام تتطلب صيغاً مختلفة للعلاقة بين فئات المجتمع الاسرائيلي، وتجعل من غير الضروري، بالنسبة الى الشرقيين القبول بالامر الواقع الذي كان.

واذا كان القلق الاسرائيلي الرئيسي السابق ان تتحول اسرائيل بعد سنوات الى مجتمع ثنائي القومية «عربي ويهودي»، فإن القلق الحالي هو ان تكون حتى اسرائيل اليهودية منقسمة الى معسكرين وربما اكثر وحتى الى فئات وإثنيات وقبائل. بما لا يتناسب بالكامل مع دور الدولة الاقليمية الاقتصادية السياسية الكبرى، وحتى بما لا يتناسب مع أسس الدولة العصرية، وهو ما سيجعل اسرائيل، جوهرياً، مثلها مثل غالبية الدول في الشرق الاوسط.

غسان مكحل

عزلة مجتمع

الواجهات العنيفة التي دارت امام مقر رئاسة الحكومة الاسرائيلية في القدس بين قوات الشرطة الاسرائيلية وآلاف المتظاهرين اليهود الفالاشا المحتجين على سياسة بنك الدم الاسرائيلي، تأتي لتؤكد الطبيعة العنصرية للكيان الصهيوني التي تحاول السلطات الاسرائيلية التعتيم عليها.

وصدامات الاحد الماضي التي ادت الى اصابة ٦٢ شخصا بجروح، جروح بعضهم خطيرة، اعادت فتح ملف اليهود الاثيوبيين الذين استقدمتهم اسرائيل في عمليتين سريتين في العامين ١٩٨٥ و١٩٩١، وكشفت ما يمارس ضدهم من سياسات تمييزية في مختلف مجالات الحياة، ثم طمسها خلال الفترة الماضية.

ومع ان الهدف الذي حددته السلطات الاسرائيلية لعمليتي تهجير الفالاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة كان «انقاذ مجتمع يهودي مهدد بالزوال» تنفيذا لإحدى «قيم» الصهيونية، فإن ما حدث فعليا هو اضافة فئة او طبقة جديدة لممارسة التمييز ضدها في اسرائيل.

فمنذ انشاء الكيان الصهيوني كان التمييز وما ايزال واضحا ضد اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يأتون في الدرجة الثانية بعد اليهود الاشكيناز (الغربيين)، ثم ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨، وتصنيفهم هو الدرجة الثالثة ثم يأتي دور الفالاشا في الدرجة الرابعة.

ويبدو ان الكشف عن سياسة بنك الدم الاسرائيلي الذي كان يتخلص من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيين خشية ان تكون ملوثة بفيروس الايدز كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، والوسيلة التي كشفت عما يمارس ضد الفالاشا.

فالفالاشا ما يزال عدد كبير منهم يعيش في مقطورات منعزلة، ويُرسل اطفالهم الى صفوف الاطفال الذين يعانون من مشاكل، اما الشباب منهم فيرسلون الى الحرف المهنية، والمحظوظون منهم يتم ارسالهم الى المعاهد.

وبعد التشكيك بيهوديتهم من قبل الحاخامية الكبرى، فإن نسبة البطالة في صفوف الفالاشا تتخطى نسبة العشرين في المئة، بينما لا تتعدى ٨ في المئة في صفوف اليهود الآخرين، ناهيك عن المعاملة العنصرية لهم في صفوف الجيش.

وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز حاول النأي بنفسه عن سياسة بنك الدم، وقدم اعتذاره الى الفالاشا، فإن هذه السياسة مستمرة، حيث اكد مدير بنك الدم امنون بن ديفيد الاستمرار «في رمي دم اليهود الاثيوبيين وفقا لما تنص عليه قرارات وزارة الصحة».

بالاضافة الى الممارسات التمييزية ضد الفالاشا، فإن القوة المفرطة التي استخدمتها الشرطة ضد المحتجين من اليهود الاثيوبيين تؤكد سياسة التمييز والعنصرية، حيث ان الشرطة استخدمت الغازات المسيلة للدموع والطلقات المطاطية بالاضافة الى الهراوات وخراطيم المياه.

واستخدام الرصاص المطاطي ضد الفالاشا يكاد يكون سابقة، فالشرطة لم تستخدمه الا ضد الفلسطينيين خلال الانتفاضة. وقد سبق وحدثت مواجهات مع المستوطنين لم تستخدم الشرطة خلالها - في قمة عنفها - اكثر من الغازات المسيلة للدموع.

ومع ان بيريز يحاول تفادي انتقام اليهود الفالاشا في الانتخابات المقبلة من خلال تشكيله لجنة لدراسة اوضاع اليهود الاثيوبيين اسند رئاستها الى يهودي شرقي هو الرئيس الاسبق اسحق نافون الا انه يبدو ان العنصرية متجذرة في المجتمع الاسرائيلي، فقد أعلن احد جراحي القلب الاسرائيليين انه لن يجري اية جراحة لأي يهودي من الفالاشا!

محمد شريدة

«باحثات» القضية المضجرة: المرأة

فادية حطيط*

تشكل في بيروت منذ فترة قريبة «تجمع الباحثات اللبنانيات» وهو قام انطلاقاً من نواة أساسية ضمت عدداً من النساء اللواتي يعملن أو يبحثن في ميدان العلوم الاجتماعية. تداعين أثناء العام ١٩٨٦ لتشكيل لقاء يجتمع دورياً بهدف التبادل الفكري والأكاديمي في المواضيع التي تشكل الهموم الفكرية المباشرة لهؤلاء النساء في أبحاثهن الراهنة - آنذاك، وسعياً لمواجهة العزلة المضاعفة التي فرضتها ظروف الحرب على ذلك التبادل. وحدد اللقاء هذا لنفسه وظيفة أساسية هي الدعم الفكري والثقافي لأعضائه اقتصر في بعض الأحوال على تبادل المراجع والاستدلال على أشخاص يقومون بأبحاث في المجال نفسه. ولكنه أي الدعم - اتخذ شكلاً رئيسياً هو نقاش أعمال بحثية قيد الإعداد للباحثات العضوات في اللقاء» (عزة شرارة، كتاب «باحثات» الأول ص ١١).

ولقد تطور اللقاء، متجهاً من العفوية باتجاه التنظيم الذي تحاول الباحثات أن لا يجر إلى الشكل الرسمي الجامد القائم على الهرمية. فكان تجمعاً وليس جمعية أو هيئة، وكانت أداوته تنسيقية وليست رئاسية. ولقد تسنى لي من خلال مشاركتي في بعض الاجتماعات الاطلاع على حيوية النقاشات بهذا الصدد.

استغرق التحول فترة ليست بقصيرة حتى أخذ اللقاء شكله الراهن. وشكل هذا «التحول» مجابهة حقيقية خاضتها الباحثات ونجم عنها خروج البعض ودخول البعض الآخر، ولكنه في مطلق الأحوال كان تجسيداً لفكرة وجهد ليسا بسيطين.

من أبرز إبداعات هذا التجسد، كان صدور كتاب «باحثات» الذي جاء في تقديم العدد الأول منه «أن ما يريده التجمع هو تشجيع وتطوير ملكة الرغبة بالاستكشاف من خلال الأولويات المعرفية التي تأتي في رأسها مقارعة البديهيات حتى المكرّسة على أنها علمية. ويندرج تحت هذا العنوان: الأبحاث الميدانية، إعادة تعريف المفاهيم وملحقاتها، وعلم استبعاد التنظير إذ أنه جهد تجريدي غاية في المتعة، ولكن ممارسته بحذر الباحث وتواضعه» (دلال البزري - كتاب «باحثات» الأول المقدمة).

إلى هذا النتاج انبرى التجمع إلى تنظيم حلقات فكرية حول مشاريع أو هواجس بحثية محددة، تعقد شهرياً. ولقد سنحت لي فرصة المشاركة في الحلقتين الأوليين اللتين لم تقتصرا على أعضاء التجمع بل ضمت باحثين وباحثات من خارجه.

يتميز عمل التجمع بقدر كبير من الصدق والحماسة والنضالية (الخفرة) في سبيل استنهاض المرأة وتغيير واقعها الرتيب وإفساح المجال أمامها لإسماع صوتها المختلف وإخراجها «من حالة الإذعان، ولو أنه إذعان يرتدي أحياناً قناع التمرد» (المرجع نفسه - ص٨).

على أي حال إن سوقنا هذا الكلام لناحية الدفاع والإعجاب بتجربة، إن امتازت بشيء فهو حيويتها وجديتها، لا يعني الإذعان لكل ما تقدمه التجربة، بل ومن باب «الألفة» التي نستشعرها حيال التجمع، ومن باب اهتمامنا به كظاهرة ثقافية رائدة، ونظراً للمسافة التي تفصلنا عنه، فإننا نخشى بوادر انحراف عن مقاصده «الجميلة».

ذلك أنه إذا كان العدد الأول من كتاب «باحثات» جهد للاقتراب من الهم البحثي، فقدم أبحاثاً ودراسات ووجهات نظر متنوعة، قاربت المبتغى أو نأت عنه بهذا القدر أو ذاك. وهو وإن احتوى على العديد من السمات السلبية، إلا أنه كان خطوة أولى، وكما كل الخطوات الأولى بدأ متعثراً، ولقد اعترف بذلك بقصوره عن بلوغ المرمى ووعدنا بأن العدد القادم سوف يضيق الهامش. وهذا ما لم نره في الكتاب الثاني لـ«باحثات»، الذي من المفترض أنه خطوة أكثر ثباتاً. لماذا؟

تتجاوز جمالية الغلاف وأناقته وضخامة العدد ووفرة المشاركين فيه، وتنوع أبوابه، وارتفاع ثمنه، ولكنها (ما عدا الأخيرة) ميزات مقصّرة، لنصل إلى ما لفت انتباهنا لجهة الابتعاد عن الكتاب الأول في نقاط عديدة.

أولاً: ابتعاد تام في الشكل. فإذا كان الكتاب الأول لم ينل قسطاً وافراً من الجمال والأناقة، فإن الكتاب الثاني نقيضه تماماً، حتى تخاله وضع من قبل أناس لا يجمعهم بالقائمين على الكتاب الأول جامع. وأظن أنه كان من الممكن ببعض الحيلة تصميم غلاف أنيق من دون هذا القطع.

ثانياً: ابتعاد تام في الترتيب فالأبواب في الكتاب الأول صرف النظر عنها في الثاني.

رب قائل إنه يمكن أخذ الأمر من باب التجديد ولكن هذا لا يمنع أن اجتماع الباحثات وإن قام على فكرة الاختلاف، إلا أنه حاول أن يعطي هذا الاختلاف معنى وتوجهاً، وإلا لما كان من الضروري اجتماعهن أصلاً.

من نافل القول إن العدد الأول ليس مثالاً يحتذى ولا نموذجاً يقتدى، غير أن الحفاظ على خطوطه العامة، هو حفاظ على الشخصية، التي هي المعبر عن روح التجمع وأهدافه، وكل نتاج للمجموعة هو تمثيل لهذه الشخصية وهو ليس لفئة دون أخرى. ولأنه كذلك لا يمكن رميه، مهما بلغت مساوئه، وإلا لما أمكن للتجربة من أن تتراكم لتنتج ما يتخطاها.

ومع ذلك فليس هذا الاختلاف «الشكلي» - على أهميته - هو مقصد كتابتنا، فالموضوع الرئيسي الذي نود الإشارة إليه هو ضرب الفكرة الرئيسية للتجمع التي كما أسلفنا تنطلق من هاجس البحث عموماً والبحث في واقع المرأة خصوصاً.

فالكتاب الثاني لا يعنى «بالبحث»، إلا النزر اليسير. فغالبية الدراسات التي تضمنها هي دراسات ذاتية انطباعية، وإن استندت إلى تحليل يزداد أو يقل غناها تبعاً للأفراد.

من مراجعة الكتاب يتبين لنا أنه من أصل ٢٧ دراسة، كان هناك ١٤ دراسة تنطلق من الذات لتعطي صورة عنها، و٤ دراسات تتوسل نصوصاً (٣ نصوص أدبية، ونص فكري) منتهية خارجة عنها. غير أن غياب «الذات» التي تسمح بالنظر من الزاوية «الموضوعية» كما يفترض عادة في الأبحاث، يعيد وضع هذه الدراسات ضمن طائفة النصوص الانطباعية - أي الذاتية. ودراستان جعلتا «ذات» امرأة أخرى هاجساً لها (مقابلة مع أندريه شديد، وتعريف بروز غريب) ولا يدخلان بسبب طبيعتهما في باب الأبحاث. نضيف إلى ذلك دراستين كان من الممكن أن يشكلا بحثين حول «النتاج الأدبي العربي» و«المرأة اللبنانية والعنف المنزلي» ولكن افتقارهما إلى الاستناد إلى أي مرجع من أي نوع كان، يضعهما أيضاً في خانة النصوص الانطباعية. إلى مقالة تعريفية حول جمعيتي مواجهة السرطان ومكافحة السيدا (أي المجموع ٢١ مقالة).

تبقى لدينا دراسة إيليز سالم مقدسي (وحوالي ربعها عن مسارها الشخصي) حول الإيديولوجية الأنثوية، ودراسة رجاء مكي طبارة حول التوجيه والإرشاد النفسي - الاجتماعي في المدارس اللبنانية.

والمفارقة أن الأبحاث الأربعة المتبقية قام بها باحثون رجال، وضعوا فيها نصب أعينهم تقديم معرفة موضوعية ولم تكن ذاتهم بوجه من الوجوه جزءاً من موضوع النظر.

إن محاولتنا تصنيف الدراسات وجمعها ضمن عناوين محددة، لا يعني أنها متشابهة في المضمون أو في الأسلوب، أو في مستوى الطرح أو الإثارة للاهتمام، وهو تصنيف لا يتضمن أي نوع من أنواع التقييم للنصوص نفسها. ولا نفترض «الذاتية» سمة تستدعي الذم. ثم أنه تحت هذا التصنيف الواسع (ذاتي، غير ذاتي) فإن «الذاتية» تفاوتت في التعبير عن نفسها، من ذاتية صرفة جهدت للبروز مباشرة أو عبر نصوص وبقيت هي «البطل»، وذاتية قدمت نفسها بصفتها حاملة - خادمة - لتجربة تستحق أن ترى وتناقش (سهام ناصر، سعاد جوزف..).

ثم إن الباحثات ربما استدرجن إلى مثل هذه الكتابات تلبية لطلب اللجنة المنسقة وبالتالي لا يتحملن مسؤولية الموضوع.

ومع ذلك فإن يتجاوز عدد صفحات الكتاب الخمسمائة صفحة لأمر ينم عن حماسة شديدة لهذا الطلب.

لقد كانت القضية الرئيسية في الكتاب هي الإجابة عما إذا كان هناك كتابة نسائية، وكيف هي؟ وأشار العديد من الإجابات إلى صعوبة هذا التمييز «نخطئ إذا اعتقدنا أن اليومي والغنائية هما حكر على نتاج المرأة لنهما بدون جدوى» (رفيق شيخاني، ص ٢٩) «من جهتي، لا أعتقد أن أي معيار موضوعي، أسلوبي، لساني أو تيمي يسمح بتعريف الكتابة النسائية» (فينوس خوري - غاتا ص ٤٢) «مهمة النسوية كانت في جعل المرأة ظاهرة للعيان ومرئية، لكن هل يعني ذلك أن كتابتها مختلفة نوعياً وجوهرياً عن كتابة الرجل؟ ذلك ما لا أعتقده» (منى فياض، ص ٩٢).

ولكن الكتاب نفسه يقدم صورة مخالفة عن أجوبة النساء. إذ بدا لنا أن اليومي والغنائية والأسلبة ميزت نصوص النساء فيه. لقد ساد الشعر الكثير منها، وليس ذلك من باب الصدفة أو العبث؟

تقول أندريه شديد (ص٢٢٣) «الشعر بالنسبة لي هو سعي للكينونة» و«الكتابة تساعد على حالة الوعي والتساؤل، خصوصاً منها الشعر» وتتساءل ليلى شيخاني - ناقوز لماذا «أقول، أروي، أصرخ، أهدر شغفي أحلامي أو الظلم. أهي طريقة لعيش غياب؟...».

سعي للكينونة، مقاومة للتغييب. هذا ما يجعلنه هدف كتابتهن. ولكن هل تفعل النساء حين يتبرجن أو يكشفن مفاتنهن غير ذلك؟ اجتذاب النظر في محاولة لتأكيد الحضور. هل الكتابة عن النساء هي كشف مفاتن؟ مفاتن الداخل مقابل مفاتن الجسد؟ وأيهما أجمل؟

لا يضير النساء أن يؤكدن حضورهن كيفما شئن، وكذلك الرجال. ولكن أن نختار طريق البحث يعني أننا رسمنا ملمح هويتنا. وللبحث العلمي شروط أولها العمل على تقديم معرفة حول موضوع معين بشكل مضبوط، وأساسها تحييد عامل الذات قدر الممكن (ولا نقول تماماً). ولهذا نرى أنه لا يجوز أن لا يحتوي كتاب متخصص في البحث أية دراسة بحثية حول الكتابة النسائية تعتمد أحد المناهج العلمية وتستخدم أداة ملائمة للكشف عن الموضوع أو لإجراء دراسة مقارنة مهما كانت نتيجتها لصالح خصوصية الكتابة النسائية أو رفضاً لها، أو دراسة تبحث في الأطر المفاهيمية لإشكالية الكتابة عند المرأة.. إلى ما هنالك من أساليب بحثية متنوعة.

ولنتساءل، هل علينا، إن كنا نساء أميات أو متعلمات أو باحثات أو عاملات تطريز، أو مديرات، أن نلوك طوال الوقت ذاتيتنا.

أما آن لأن يكون لكل منا فرادتها وحقل اختصاصها وشكل تعبيرها، وكل التعبيرات - نظرية أو عملية - هي بالضرورة شكل من أشكال الكينونة.

شخصياً بت أشعر بالضجر كل مرة تطرح فيها قضية المرأة، وأعتقد أنه صار من الضروري تصغيرها حتى تصبح موضوعاً للنظر لدى المهتمين - رجال ونساء - ينكب كل من زاوية اختصاصه على معالجة أحد جوانبه، نصوصاً أو قوانين أو شروطاً في التوظيف أو عنفاً إلى ما هنالك.

آن لنا أن نقترب من الواقع، ننخرط فيه بالشكل الذي نشعر أنه أقرب إلى اهتمامنا، بدل الدوران في أمكنتنا، كما راقصي «التنورة» الذين لشدة ما تعودوا الدوران باتوا لا يدوخون، ولكنهم أيضاً لا يتميزون.

يحمل شعار التجمع فكرة البحث والعمل الفكري بطريقة عصرية مستقبلية (ص٣) ولكن أين العصرية والمستقبلية فيما احتواه الكتاب، ونحن لم نجد رقماً واحداً في ثناياه، ندخله إلى الكمبيوتر، عقل العصر، الذي إلى الآن لم يستطع معالجة العواطف... والحمد لله.

* أستاذة في كلية التربية - الجامعة اللبنانية.

مورفولوجية البؤس اللبناني

رفيف رضا صيداوي*

غالباً ما يقترن الكلام على البؤس الإنساني بمدلولات ثلاثة وهي: الفقر، الجهل والمرض. أما مورفولوجية البؤس في لبنان فقد ارتسمت منذ زمن بعيد، أبعد من سنوات الحرب الأهلية بكثير، على شكل حزام دائري يسور العاصمة ويمثل امتداد البؤس القابع في الأرياف والقرى اللبنانية المهمشة. ومن جملة ما كانت مورفولوجية البؤس هذه تشير إليه، هو الشكل المديني الذي راح يستقطب - كما في الدول الصناعية المتقدمة إبان ثوراتها الصناعية الأولى المنطلقة من انكلترا - أفواج النازحين من مختلف القرى والمناطق اللبنانية لكن حسب شروط اجتماعية تتفارق تماماً مع مثيلاتها في الدول الصناعية المتقدمة، لا بل أن هذه الشروط قد ساهمت في تشكل مديني معاق من جهة، وحالت دون إعادة استثمار خيرات النهضة المدينية في عملية إنماء الأرياف وتطويرها. وباختصار شديد نقول أن تمركز مختلف الأنشطة الاقتصادية في المدن اللبنانية الرئيسية وبدرجة أولى في العاصمة بيروت وإن هو ساهم في انفتاح مجال الثراء أمام بعض الفئات الاجتماعية المحدودة، خصوصاً تلك الفئات التي كانت تربطها علاقات تبعية مباشرة أو غير مباشرة بالإقطاع السياسي المتجذر في البنية السياسية / الاجتماعية للدولة آنذاك، فإن تركز هذه الأنشطة أو تمركزها في العاصمة قد ساهم إلى جانب ظروف إقليمية وعربية باتت معروفة عند الجميع، في توسع الفئات الاجتماعية الوسطى. وقد مثل هذا التوسع العمود الفقري في بنيان الدولة علماً أنه جاء بفعل السيرورة الموضوعية للواقع لا بفعل إرادة الأفراد، أي القيمين على الدولة، إذ أن هذه الإرادة وفي ظل سوق تحكمه الأواليات الاقتصادية الطبيعية دون قيد أو شرط لم تكن لتتدخل إلا لصالح الرأسمال المتوحش في الوقت الذي كان خلاله حزام البؤس المتشكل حول العاصمة يتضخم ليستوعب المزيد من العمال غير الماهرين والموسميين والعاطلين عن العمل فضلاً عن أصحاب الأعمال الهامشية وعمال الخدمات غير الموصوفين أو سواهم من العاملين في قطاع العمل الهامشي، القابعين في أكواخ أو منازل تفتقر إلى الحد الأدنى من الشروط الصحية اللائقة.

أما في الزمن الراهن، الذي يشكل منعطفاً تاريخياً هاماً يجري خلاله تقويم مختلف المسارات التي قطعتها المجتمعات كافة، أي الصناعية المتقدمة ومجتمعات البلدان النامية على حد سواء، على امتداد سنوات القرن الحالي، فمن الملاحظ أن خارطة البؤس فيه - أي في هذا الزمن - تشهد توسعاً لافتاً لا في لبنان وحسب بل في العالم بأسره.

من هنا، وانطلاقاً من كون هذا التوسع قد تزامن مع انتهاء الحرب الباردة بين الجبارين وانتهاء السباق على التسلح الذي أقلق مضاجع البلدان القوية والضعيفة لسنوات طويلة خلت، فإن الكلام على البؤس الإنساني عموماً يطرح معه جملة تساؤلات أمام سلسلة المفارقات التي يحملها تزامن هذا البؤس المتزايد مع انتهاء الحرب الباردة. إذ كيف لمفهوم النظام العالمي الجديد، الخارج من رحم هذه التغيرات المشار إليها والمبشر بخير البشرية جمعاء وبوحدوية العالم التي مهدت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية خلال العقدين المنصرمين إمكانية التبشير بها، كيف لهذا المفهوم إذن أن يختتم هذا القرن ويفتتح آخر بازدياد في معدلات الفقر في العالم وبحروب دينية وإثنية وعرقية... ذات شأن في إضفاء البؤس على صورة العالم، كمكافأة على تفوقها العسكري والتكنولوجي والاقتصادي في امتحانات هذا القرن. إن توهم العالم بفعالية التجربة الرأسمالية، كنظام اقتصادي اجتماعي غايته تحقيق السعادة والرخاء الإنسانيين، فيما العالم مقبل على تغيرات مستقبلية يبدو من عناوينها أنها تكرس فلسفة القوة وسيادة الأقوى؟

إذ يبدو أمام هذه التغيرات المفصلية، ومن وجهة نظرنا على الأقل، أن السباق على حماية البيئة بعنوانه الإنساني العريض قد حل مكان السباق على التسلح لكن كتمويه هذه المرة لوحدة الهدف في كلا السباقين: أي هدف ضمان القوة كسبيل للتحكم بخيرات البلدان الضعيفة ومصادرة قراراتها. وذلك على الرغم من تبدل وسائل هذه القوة التي كانت تقتصر في الماضي على السلاح في حين أنها تعتمد اليوم على الإمكانات الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية.

وهكذا أيضاً، مضت المفاهيم الفلسفية والسياسية والاجتماعية الجديدة، القائلة بموت الإنسان وموت الإيديولوجيا واضمحلال الصراع الطبقي، تؤسس، في ظل الفهم العام للنظام العالمي الجديد، لاستسلام البلدان الضعيفة استسلاماً تاماً لمنطق الإيديولوجية الرأسمالية المنتصرة لكن بالطرق السلمية والإنسانية.

مقابل هذه الأوضاع العالمية الراهنة وحالات التفكك والتشرذم المميزة لبلدان المنطقة العربية، فضلاً عن المواقع المتباينة التي تحتلها البلدان التابعة لهذه المنطقة في سلم الاقتصاد - وفي مواقع متدنية عموماً - بات الخوف من مصير بائس يترصد لشعوب المنطقة العربية هاجساً حقيقياً، خصوصاً وأن الثروات العربية، النفطية منها أو غير النفطية، وما فاضت به من ثراء على عدد كبير من البلدان العربية بعد مسيرة التحرر الوطني من الاستعمار لم تحل دون وصول هذه البلدان إلى ما هي عليه اليوم من تبعية شبه كاملة للغرب (وذلك لأسباب عديدة وجوهرية في آن، تغري بالبحث المعمق) ومن فقر يشير إليه الدكتور إسماعيل صبري عبدالله في كتابه الأخير: «وحدة الأمة العربية المصير والمسيرة» الصادر عن مركز الأهرام القاهرة: إذ يرى أننا أمة فقيرة خصوصاً وأن مجموع الناتج المحلي الإجمالي للأقطار العربية (التي يبلغ عدد سكانها ٢٣٠ مليون نسمة) عام ١٩٩٠ كان ٤١٩ مليار دولار أي ١٨٢٢ دولاراً كمتوسط لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن الناتج المحلي الإجمالي للمكسيك وحدها (التي يبلغ عدد سكانها ٨٥ مليون نسمة) هو ٣٢٩ مليار دولار(١).

هذا عدا عن مشكلة المياه المسيطرة على منطقة الشرق الأوسط عموماً والتي تأخذ أبعاداً خطرة في العالم العربي نظراً لوقوع أكثرية دوله في مناطق صحراوية من جهة، ووقوع معظم منابع الموارد المائية العربية من جهة أخرى في دول غير عربية، زد على ذلك المحاولات الصهيونية للاستيلاء على مصادر هذه المياه في البلدان العربية المجاورة لها.

ولبنان المعني مباشرة بمحيطه العربي وبالأوضاع العالمية في آن، راح يحتل، خصوصاً مع خروجه منهكاً من الحرب الأهلية، المرتبة ١٠٢ من أصل ١٧٣ دولة في دليل التنمية الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة للتنمية عن عام ١٩٩٣(٢)، الأمر الذي يدعو إلى التفكير الجدّي بما يمكن أن تؤول إليه مورفولوجية البؤس اللبناني في السنوات المقبلة. وإذا عدنا قليلاً إلى الوراء، إلى سنوات الحرب الأهلية تحديداً وما خلفته من مشاكل اجتماعية كالتهجير والبطالة وحالات الترمل أو التيتم... لاحظنا أن البؤس راح ينفلت من شكله الدائري المحيط بالمدينة لينتشر عشوائياً على طول البلاد وعرضها بحيث مضت بعض مظاهره (كالأبنية المتواضعة جداً وغير الشرعية وأكواخ الصفيح وحتى الدكاكين أو المحلات التجارية والكاراجات والمشاغل الحرفية التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الشروط اللائقة للعمل والتي توحي وضاعة مظاهرها أنها بالكاد تكفي الحد الأدنى المقبول في احتياجات أسر أصحابها) تنبت كالطحلب أينما كان وكيفما اتفق، في المناطق الشعبية وغير الشعبية، عند أقدام الأبنية الضخمة أو بين أكوام المنازل التي تبدو للرائي، لشدة بؤسها، قطعاً للكسر..

وقد اختلف شكل تعاطي الميليشيات المتحاربة أو قوى الأمر الواقع، في كلا المنطقتين المتحاربتين من البلاد، أي الشرقية والغربية، مع هذا البؤس الزاحف حسب ما تقتضيه مصالح هذه الميليشيات الخاصة. ففي المناطق الغربية من البلاد وخصوصاً بعد مرحلة تناحر أبناء الصف الواحد، لم تحز مظاهر البؤس اهتمام قوى الأمر الواقع طالما أن اهتمام هذه القوى كان قد انصب على الإفادة من مقدرات الدولة ومن عمليات فرض الإتاوات ونهب المواطنين وسواها من الأمور التي ساهمت في تعزيز مظاهر البؤس. الأمر الذي ينطبق أيضاً على ممارسات الميليشيات في المناطق الشرقية مع فارق بسيط وهو المتمثل في نزوع مختلف الميليشيات في المناطق الشرقية إلى إضفاء مظاهر «البرجزة» على المناطق الواقعة تحت سيطرتها - وإن لم يتح لها ذلك على المستوى الواقعي أو الفعلي فعلى المستويات الإعلامية والإيديولوجية - وكوننا لا ننوي الدخول في أسباب هذه النزعة إلى «البرجزة»، نكتفي بالإشارة إلى ارتباطها بالخلفية الحزبية، المذهبية والإيديولوجية التي شكلت أرضية هذه الميليشيات على تنوعها وتنوع طروحاتها، وهي خلفية يمثل الانفتاح الكلي على الغرب ونكران انتماء لبنان العربي أحد ركائزها.

وعليه كانت النزعة إلى «برجزة» مزيفة إحدى وسائل هذه الميليشيات في طمس البؤس الذي عانت منه المناطق الخاضعة لسلطتها من جهة، وفي التمهيد لإقامة كانتون مسيحي بحجة استحالة الاندماج مع المناطق الغربية من البلاد الغارقة في التخلف والفوضى.

الآن قيام الجمهورية الثانية بعد إقفال ملف الحرب الأهلية، والذي استدعى توحيد البلاد وفرض الأمن وإعادة تشييد البنى التحتية وتطويرها وفق ما تقتضيه المظاهر العمرانية المتقدمة في العصر الراهن. نقول إن قيام الجمهورية الثانية في ظل التغييرات الجذرية التي يشهدها العالم وممارساتها لاحقاً لم يؤشرا على مفارقة مؤسسة الدولة لنزعة «البرجزة» المتأصلة في الفكر اللبناني الرجعي. إذ تواصل دولة السلام مسيرة «البرجزة» هذه، بحجة مواكبة التطور الحضاري، وفق آلية بطلية تحاكي من جهة أنماط الحكم العسكري الديكتاتوري السائدة في قسم كبير من دول العالم الثالث حيث تتركز الثروة في أيدي قلة حاكمة، في حين يتخبط السواد الأعظم من الشعب في فقر مدقع، كما تحاكي هذه الآلية من جهة أخرى أنماط الحكم السائدة في الأنظمة الخليجية حيث تتولى الأسر الحاكمة مسؤولية تبديد الجزء الأكبر من الثروة الوطنية ويهدر الجزء الباقي في مشاريع غير استثمارية تتناقض مع ضرورات التنمية والتقديم وتفيض عن حاجة البلاد الفعلية إلى مثل هذه المشاريع.

وعليه، يبدو وكأن مؤسسات الدولة تستنهض طاقاتها لإمحاء مظاهر البؤس على المستوى المورفولوجي الشكلي (سواء عبر الورشة الإعمارية التي تتولى القيام بها، أم عبر بعض التدابير الكفيلة بإزالة كل المخلفات غير الشرعية التي أنتجتها الحرب) وذلك في موازاة استنهاض إعلامي غايته بث الطمأنينة والتفاؤل في نفوس المواطنين، ونشر الوعود التي سوف تتحقق، من وجهة النظر الإعلامية هذه، في جنة السلام المرتقب.

ولما كان هدف هذا المقال تتبع مورفولوجية البؤس اللبناني التي يمكن الزعم حالياً بأنها تتراوح بين الامتداد والتفرع، فإن محاولة ربط معالم هذا البؤس بالظروف المحلية والعربية والعالمية الراهنة، لا تنبع انطلاقاً من نظرة تشاؤمية بقدر ما تهدف إلى قراءة واقعية لمجريات الأمور عموماً، إذ إن مثل هذه القراءات تحديداً، البعيدة عن التخيل والتزييف، كفيلة حسب يقيني باستخلاص السبل المناسبة للحلول المجدية، والتحسب العقلاني للمخاطر أو المصاعب المستقبلية. فتمسي سوداوية القراءة حينئذ باعثاً على التفاؤل عوضاً عن ذاك التفاؤل المفرط في القراءة المؤدي حتماً إلى مصير بائس.

* باحثة اجتماعية.

١ - انظر في هذا الصدد إلى مقتطفات من كتاب الدكتور إسماعيل صبري عبد الله ضمن محور خاص حول الوحدة العربية المفهوم والصيغة والوظيفة أعدته مجلة «الطريق» اللبنانية في عددها الأخير ت٢/ك١ ١٩٩٥.

٢ - UNDP. Human Development Report 1993. Oxford university Press.



السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ فاكس ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٣٤٩٤٣٠ / ١-٣٥٣١٠٦/٧-٣٥٠٠٨٠ /١/٢/٣/٤/ /٢/ ١-٣٥٠٠٠١ /٢-٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤-٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦-٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨-٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

«نحن لا نقاتل لصنع حدود جديدة لأوطاننا، ولكن لأن حدود أوطاننا تتعرض لمن يريد أن يستبيحها».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«القوي أقرب إلى السقوط من الضعيف».
روسو



حول العالم

تنافس حام في سوق البلح المصري بين «عيون ليلى علوي» و«رموش فيفي عبده»

عزف الصائمون في مصر عن شراء البلح الذي ارتفعت اسعاره على الرغم من انه الفاكهة المرغوبة خلال شهر رمضان مما حدا ببعض التجار الى اطلاق اسماء غريبة عليه بجذب الزبائن ولا سيما اسماء الفنانات المحبوبات من الجمهور مثل ليلى علوي وفيفي عبده.

وأكدت صحيفة «الاحرار» المصرية أمس في تحقيق لها نقلا عن لسان الباعة ان اطلاق هذه الاسماء على البلح «جعل الزبائن يتهافتون عليه».

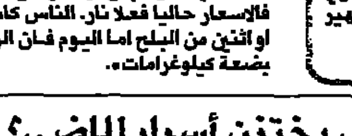
وخلال شهر الصوم يسرع المصريون لشراء الفاكهة المجففة بكل أنواعها والمكسرات التي تشكل اساسا لعديد من الاطباق المحلية التقليدية التي تطيب في رمضان.

الا ان غلاء الاسعار جعلهم يعزفون عن الشراء ما اضطر التجار الى تخفيض الاسعار حتى جاءت البعض فكرة ابتداع الاسماء الغريبة لجذب الزبائن. وتراوح اسعار البلح تبعا لنوعه بين عشرين جنيها مصريا (٦ دولارات) للكيلوغرام الواحد وجنيهين (اكثر من نصف دولار بقليل).

وهكذا بدأ الباعة ينادون على «عيون ليلى علوي» الممثلة المصرية الاولى التي تتميز بعينيها الخضراوين الجميلتين و«رموش فيفي عبده» الراقصة الشهيرة صاحبة الرموش السوداء الطويلة. اضافة الى «دلع الهوانم» و«الشيخ».

برغم ذلك فان هناك من الباعة من يفضلون اسماء البلح التقليدية «البرتمودة» و«السكوتي» و«الدجنة» و«القنديلة» و«ملكامي» لانها «احلى بكثير» على حد قول البائعة «ام عبده» من ديروط في صعيد مصر.

ويقول المزارع خميوي الفشني من قرية قوص في محافظة قنا بصعيد مصر الذي يأتي الى القاهرة كل عام لبيع محصوله من البلح ان «الوضع قبل ١٥ عاما كان افضل فالاسعار حاليا فعلا نار. الناس كانوا بالامس يشترون قفصا او اثنين من البلح اما اليوم فان الزبون لا يشتري اكثر من بضعة كيلوغرامات». (ا ف ب)



القاهرة: استجواب ثلاثة صحافيين في قضية يسرا

تعرض ثلاثة صحافيين من صحيفة «الاهرام» المصرية الواسعة الانتشار أمس للاستجواب امام النيابة المصرية بعد تقدم الفنانة الشهيرة يسرا بدعوى تشهير ضدهم.

وقال مصدر قضائي ان يسرا اتهمت سيد علي وعصام الليجي وحنان بكري «بالتشهير والتجريح والسب» في مقالات نشروها حول مشكلة تعرضت لها اخيرا.

وكان ضابط في الشرطة احتجز سائق يسرا وخادمتها في منتصف الشهر الحالي وهدد يسرا بالقتل. وخصصت الصحف المصرية مساحات كبيرة لهذا الحادث الذي نفذه ضابط متزوج من ابنة نائب رئيس تحرير الاهرام. وكانت هذه الاخيرة اتهمت يسرا بدفع زوجها الى تطليقها ووصفتها بانها «في سن امه».

وافرجت النيابة عن الصحافيين الثلاثة الذين استجوبوا في اطار القانون الجديد الذي اقره مجلس الشعب المصري في ايار الماضي والذي شدد العقوبات على جرائم التشهير والقذف والسب لتصل الى السجن ١٥ عاما.



مغني الروك تومي لي يتلمس بطن زوجته الحامل نجمة مسلسل «باي واتش» باميلا اندرسون في لقاء مع الصحافيين خلال حفلة توزيع جوائز الموسيقى الاميركية أمس الأول (رويتر)

بروكس يصرخ فرحاً لدى سماعه بفوزه بجائزة أفضل اسطوانة لموسيقى الكانتري (رويتر)



المغنية ماريا كاري تعرض الجائزتين اللتين فازت بهما (رويتر)

الموسيقى الأميركية تكرم نجومها

مغني الكانتري يترك جائزته على المنصة

حاز مغني موسيقى الكانتري الأميركية، غارث بروكس على لقب فنان العام مساء امس الاول في حفل توزيع جوائز الموسيقى الاميركية الذي اقيم في مدينة لوس انجلس.

وترك المغني جائزته التذكارية على المنصة لانه لا يؤمن باللقب. وقال ان عمله لا يمثل عدم احترام موضحاً انه لا يعتقد بصحة مفهوم «فنان العام» وبعد ذلك تنحى جانباً.

وحصل بروكس وفرقة «ايغلز» التي عاد افرادها للاتحاد مجدداً على ثلاث جوائز.

وفاز بروكس للعام الخامس على التوالي بجائزة افضل مغن لموسيقى الكانتري بعد نجاح اسطوانته الجديدة «هيتس» في حين فازت «ايغلز» بالجائزة عن اسطوانتها «هيل فريزس اوفر» (الجحيم يتجمد مجدداً) بجائزتي افضل فنانين معاصرين وافضل مجموعة «بوب».

وأعرب ممثل المجموعة تيموثي سميث عن سروره لحضور الحفل موضحاً ان باقي أفراد الفرقة خارج المدينة.

كما حصل «بويز مان»، ماريا كاري و«بيرل جام» على جوائز.

وتنافس مايكل جاكسون والتون جون و«سيل» على جائزة افضل مغني روك. وفاز آخر الامر، جاكسون بالجائزة التي كان قد حصل عليها او على جوائز اخرى للموسيقى الاميركية ١٨ مرة بين العامين ١٩٨٠ و١٩٩٣.

وسميت كاري افضل مغنية «سول» و«بلوز». فيما حصل «بيرل جام» على جائزة افضل مغن «للهيفي ميتال».

وجرى الحفل الذي نقلته محطات التلفزة مباشرة في قاعة «شراين» وقدمه الممثلان الكوميديان جيف فوكسورثي وسينباد. (أب)

محطة أخيرة

مهما تناقص عدد اليهود في العالم، فانهم سيظلون كثرا، على الجنس البشري، واشد وطأة من أي شعب آخر.

فهم ربما الشعب الوحيد في هذا العصر، الذي لا يحسب بالكمية، والا لما كان الانطباع الدائم هو ان اعداد اليهود في العالم تصل الى مئات الملايين، بينما لا يبلغ عددهم في الواقع اكثر من ١٣ مليون نسمة، اي ما يعادل عدد سكان القاهرة في الليل.

هو الشعب الخارق بلا منازع، الذي يحكم الولايات المتحدة، ويدير نصف القارة الاوروبية، ويدوس على الشرق الاوسط كله... بواسطة اقليات صغيرة جداً.

وهذا كله ليس خداعا، او مصادفة تاريخية، بل هو نتاج كفاءة وذكاء ودهاء تميز به هذا الشعب، مما جعله يستحق هذا الدور العالي بجدارة، بعد جهود مضنية دامت عشرات السنين.

ولم يكن صدفة ايضا ان يختار اليهود العرب بالذات لكي يمارسوا عليهم تفوقهم، ويدخلوا معهم في مبارزة تاريخية، لم يبق فيها من سلاح عربي سوى التكاثر السكاني...

فالعرب وحدهم يمكن ان يتوصلوا بسرعة الى الاستنتاج بأنه لو بقي يهودي واحد في العالم كله، لوجب التفاوض معه، وصولا الى «سلام الشجعان».

وليس هناك خيار يهودي افضل قبل الانقراض.

ساطع نور الدين

القطب الجنوبي يختزن أسرار الماضي؟



مشروع لتفسير التغييرات المناخية على الأرض

يحتمل ان تتمخض طبقات من الصخور تحت قاع البحر في القارة القطبية الجنوبية عن معلومات عن تغييرات مناخية في الكرة الارضية عمرها مئات الملايين من الاعوام... لكن القارة المتجمدة لن تبوح بأسرارها بسهولة.

ثلوج بحرية هشة وحرارة تقل عن ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر هي بعض المخاطر التي تواجه علماء من ست دول يعملون في مشروع تترأسه نيوزيلندا للحصول على عينة من لب صخور عمرها ١٠٠ مليون عام تحت قاع البحر.

والهدف هو محاولة معرفة ما اذا كان الثلج يكسو القارة القطبية قبل ٣٤ مليون سنة. وبدراسة تأثير فترات الذوبان والتجمد على مستويات مياه بحار العالم. يأمل العلماء في الحصول على معلومات ما زالت خافية عن تأثير ارتفاع درجات حرارة الارض حالياً.

وتساءل بيتر باريت عالم الجيولوجيا في جامعة فيكتوريا في نيوزيلندا «هل نستطيع ان نفهم بطريقة افضل الصلة بين مستوى سطح البحر والمناخ والصلة بين الارض والجو والمحيط والطبقات الثلجية.

لا اعتقد انه يمكن التوصل الى كل هذا في هذا المشروع المنفرد ولكنني اعتقد انه يمثل خطوة مهمة الى الامام. انها خطوة يجب ان نتخذها لتحسين وثائقنا عن الماضي».

وتشير احفورات بعضها يرجع الى ٢٠٠ مليون عام ان غابات كانت تنمو في القارة القطبية الجنوبية التي جاست فيها الديناصورات عندما كانت متصلة باستراليا وافريقيا واميركا الجنوبية والهند في قارة كبرى اسمها جوندوانا.

ولكن باريت يقول ان هناك خلافاً حول ما اذا كانت طبقات الثلج غطت القارة القطبية الجنوبية بين حقبة وأخرى قبل ٣٦ مليون سنة عندما بدأ مناخها يميل الى البرودة.

وعن طريق الحفر يحاول العلماء معرفة الحقب التي تم فيها تجمد القارة وهبطت الصخور تحت ثقل الثلوج الى الاعماق. وبرغم صعوبة المشروع الا ان المرحلة الاولى تمت بنجاح هذا الشهر.

نجح فريق نيوزيلندي ـ ايطالي في تفريغ ١٥٠ طناً من معدات الحفر والمعامل ووحدات الاقامة وقاموا بسحبها مسافة ٢٦ كيلومتراً على بحر خطر من الثلج. ونجا جرافان من كارثة عندما تشققت كتلة هائلة من الثلج بجوار سفينة الامدادات «ايتاليكا».

وسيبدأ الحفر في تشرين الاول المقبل ويفحص العلماء لب الصخور في الموقع.

والأخطار تحيط بالعلماء والعاملين من كل جانب. فماذا يحدث اذا سقطت جرافة في حفرة عميقة.. او تحطمت انبوبة تسحب ماء البحر لتحليته ليشربوا منها. وكيف يتصرفون اذا كسر حفار وليس عندهم قطع غيار.

ولخص جيم كرو مدير المشروع الأخطار في جملة واحدة بقوله «كعب اخيل موجود في كل مكان هنا. انها اعراض قطبية. افضل الخطط يمكن ان تتحطم في هنيهة. انها طبيعة البيئة. تتغير بين لحظة واخرى. السلامة يجب ان تكون الشغل الشاغل». (رويتر)

غرام وجاسوسية بين باريس وواشنطن

عميلة للـ«سي آي إيه» أحبت شاباً فرنسياً.. فكانت الفضيحة

خدمة «لوس أنجلس تايمز»

بدا الامر كأنه مستوحى من احد الافلام.

تدور القصة حول جاسوسة اميركية شابة تعمل متخفية في باريس وتتعرف الى رجل فرنسي وتغرم به. وسرعان ما يعرف رؤساؤها في وكالة الاستخبارات المركزية بعلاقتها وينتابهم القلق من امكانية اهمال الجاسوسة لتغطيتها كممثلة لاحدى المؤسسات الاميركية.

ومما زاد القضية سوءاً ان الجاسوسة كانت تعمل على ملف حساس ولذا تم ابعادها (من قبل الوكالة) فقد تنهار العملية. وبما أن المرأة واحدة من افراد مجموعة صغيرة من اصحاب «الغطاء غير الرسمي» وهم ضباط لا يعملون في اطار السفارات الاميركية ولذلك فهم لا يتمتعون بحصانة دبلوماسية مما قد يعرضها للاعتقال وربما للسجن.

وزادت العميلة الوضع تعقيداً بارتكابها اخطاء في نقلها معلوماتها التجسسية خاصة في الطريقة التي كانت تتصل فيها برؤسائها في الوكالة.

وبالنسبة للعميلة وللمشرفين عليها، ديك هولم وجو ديتراني، فان هذه القصة عن المكائد الدولية والعلاقات العاطفية كانت حقيقية للغاية. وقد دمرت نهايتها السيئة حياتهم المهنية.

كما اجبرت وكالة الاستخبارات على اعادة التفكير في الطريقة التي تدير فيها عملياتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وما زالت الفصول المؤلمة والمعقدة لهذا الاخفاق تطارد «السي. آي. ايه» بعد حوالى العام من افتضاح قضية التجسس الاقتصادي هذه. وبعدما تدخل المحققون في مسار الاحداث التي سببت فضيحة دبلوماسية واجبرت الوكالة على انهاء عملياتها في فرنسا. تحولت المسألة الى قصة تحمل تحذيراً شديداً «للسي. آي. ايه».

وتحول التحقيق المستمر في القضية الفرنسية الذي يقوم به المفتش العام للوكالة (والذي كان قد بدأ بطلب ملح من لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ) إلى عرض أول للنقاش الدائر وراء الكواليس بشأن القيود التي يتوجب على الكونغرس والبيت الابيض فرضها على «السي. آي. ايه».

ورفضت الوكالة التعليق على القضية او على التحقيق الدائر بشأنها. ويرى ضباط الاستخبارات الاميركية انه اذا قام المحققون بدراسة كل عملية فاشلة فلن يكون ممكناً للجواسيس الاميركيين القيام بمخاطرات محسوبة لاحراز انتصارات استخبارية سرية.

ويقول مصدر على اطلاع على القضية الفرنسية انها «اشبه بتحطم طائرة نتج عن خطأ. وارتكبت اخطاء في التقييم لكنهم (المحققون) يطلقون التهديدات كما لو ان احداً قام بعمل اجرامي او غير قانوني».

وفي نتيجة القضية، ابعد الممثلون الرئيسيون في الدراما الفرنسية الى «مطهر» خاص فيما واصل المحققون تقليب بقايا حياتهم السرية.

ولم تتم معرفة الوضع الحالي للجاسوسة التي ارتكبت اخطاء ساعدت الاستخبارات الفرنسية على اذلال الوكالة الاميركية ويعتقد انها غادرت فرنسا في العام الماضي على وجه السرعة بعد افتضاح الامر.

واحيل هولم الذي كان يترأس المحطة الفرنسية ويشرف مباشرة على عمل الجاسوسة الى تقاعد مبكر هذا الشهر.

وما زال ديتراني الذي تابع العملية الفرنسية من مقر الوكالة في لانغلي في ولاية فرجينيا بصفته رئيساً للقسم الاوروبي، عالقاً وسط ما تصفه المصادر بالجمود المهني، متنقلا من مهمة مؤقتة الى اخرى فيما ينتظر نتائج التحقيق الداخلي.

واعترض هولم على تولي ديتراني في العام الماضي منصب رئيس محطة «السي. آي. ايه» في باريس خلفاً لهولم بعد فشل العمل.

وكان هولم يعتبر شخصية اسطورية داخل الوكالة في قضايا التجسس. ففي مطلع الستينيات عندما كان يعمل لحساب الوكالة في افريقيا اختفى في تحطم طائرة في ادغال الكونغو. وتبين في ما بعد ان رجال قبائل محليين سحبوه من الحطام وعالجوه بواسطة الاعشاب الطبيعية مما ابقاه على قيد الحياة. كما تولى عدة قضايا صعبة في عدة مناطق.

واثارت احالته على التقاعد غضب العديد من المسؤولين بعد حياة مهنية طويلة وجريئة ومجيدة.

وظهر هذا الغضب مؤخراً عندما اتصل رئيس وحدة تجسس تعمل في البوسنة بمحطات «السي. آي. ايه» في منطقته محتجاً على تعليقات دوتش العلنية التي تتناول تناولا سلبياً خدمات الاستخبارات. ويرى مراقب لمسائل الاستخبارات انه لو قيض للوضع ان يزداد سوءاً فسيتحول الى ما يشبه اضراباً لرجال الجمارك الايطاليين حيث بالكاد يؤدون اعمالهم.

وفيما يتزايد الخلاف بشأن ما اذا كانت القضية الفرنسية تستحق التحول الى موضوع تحقيق طويل. لا يجادل احد في ان اخطاء كبيرة قد ارتكبت من قبل كل من الضباط «الميدانيين» والاداريين وصولا الى افتضاح العملية.

وكانت العملية الفرنسية بالغة الحساسية من الناحية السياسية وتتضمن تجسساً اقتصادياً على دولة حليفة وهي من النوع الذي يوقع في احراج متعدد الجوانب في حال فشلت. وهذا ما حصل.

وتصدرت العملية عناوين الصحف لان المسؤولين الفرنسيين وفي حماة الانتخابات الرئاسية لديهم قرروا نشر خبر انتصارهم على وكالة الاستخبارات الاميركية.

وطلب وزير الداخلية السابق شارل باسكوا في شباط من العام الماضي، من الولايات المتحدة استدعاء اربعة ضباط من «السي. آي. ايه» يعملون في السفارة الاميركية اضافة الى العميلة المتخفية.

والآن، طرح فشل المهمة اسئلة جديدة داخل هيئات الاستخبارات الاميركية حول ما اذا كان على الوكالة تنفيذ مهمات مرتفعة التكاليف والخطورة لزرع عملاء متخفين للحصول على معلومات اقتصادية.

وبعد اكتشاف العلاقة التي أقامتها المرأة والأخطاء الاخرى التي ارتكبتها وقبل افتضاح المسألة، أجرى هولم وديتراني نقاشاً حول ما ينبغي القيام به في شأنها.

ويقول مسؤولو الوكالة ان طرد الافراد الذين يقعون في مشكلات، امر محفوف بالمخاطر فربما قاموا لاحقاً بخيانة الولايات المتحدة ووكالة الاستخبارات مستعيدين قضية الجاسوس الاميركي المتمرن ادوارد لي هوارد الذي طرد من الوكالة في اختبار لكشف الكذب بشأن تعاطيه السابق للمخدرات. وهوارد الذي كان بعد التمركز في موسكو بدأ في وقت لاحق العمل لصلحة الاتحاد السوفياتي ثم انشق في العام ١٩٨٥ كشف عدة عمليات اميركية وعملاء.

لذلك قرر هولم وديتراني عدم طرد الجاسوسة والاكتفاء بانزال رتبتها الى متعاون مستقل مع الوكالة. لكنهما لم يتفقا على ابقائها في عملية التجسس الاقتصادي.

وابقيت في نهاية الأمر في القضية. وتعرفت الاستخبارات الفرنسية عليها (اغلب الظن بواسطة عشيقها) وراقبها الفرنسيون بصبر حتى اصبحوا قادرين على كشف العملية برمتها.

وكانت العملية الاميركية توصف بانها جهد لكشف اسرار المفاوضات التجارية الفرنسية ولمساعدة الولايات المتحدة في محادثات الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية. الا ان جانباً منها كان لمواجهة التجسس الصناعي الفرنسي.



«إذاعة المعتوهين» تطرح مشكلاتهم وتعالجها مراسلها في المريخ ينتقد المآسي على الأرض

لهم مراسل في المريخ وآخر في السماء وثالث توج نفسه امبراطوراً عليهم... انها محطة اذاعة حقيقية مقرها مستشفى بوردا في العاصمة الارجنتينية للامراض العقلية وهي الاكبر في البلاد.

ومنذ خمسة اعوام يقوم النزلاء باعداد برامجهم بأنفسهم كوسيلة علاج تساعد ايضا على كشف اسرار جنونهم.

وتسجل برامج «راديو لاكالفيتاء» او «اذاعة المعتوهين» باللهجة الارجنتينية الدارجة كل يوم سبت وتذاع على مرضى المستشفى وعددهم ١٣٠٠ مريض.

ويبث عدد من «اذاعات العقلاء» خارج الاسوار مقتطفات من هذه البرامج.

ويقول الفريدو اوليفيرا البالغ من العمر ٢٩ عاما مؤسس ومنسق البرنامج «ان المجانين ضحايا رفض وتهميش المجتمع. البرنامج صوت انساني لاناس يخشاهم المجتمع... انه همزة وصل بين الداخل والخارج. نريد ازالة هذا المفهوم حتى يخفف المجتمع من رفضه لهم».

ويشترك في الاذاعة مرضى تنتابهم حالات هذيان بين الحين والآخر. ولكن عندما لا تصيبهم هذه النوبات ويكونون في حالة يقظة يعربون بطريقة مؤثرة عن آلامهم وآمالهم.

وفي يوم سبت جلس ١٥ مريضا حول منضدة خشبية عليها معدات اذاعية قديمة في فناء المستشفى الذي اصبح ستديو مؤقتا.

وامام الميكرفون قدموا انفسهم واحدا بعد واحد.

ثم بدأوا في تقديم البرنامج. ايفر. هندي بوليفي يبعث برسائله من السماء. ولكن عندما يهبط من هذيانه يعلق بلغة اهل الارض على قضايا متنوعة.

وجارسيز فيلسوف غارق في نظرياته وهو الذي سمى الاذاعة «اذاعة المعتوهين» وتوج نفسه امبراطورا عليهم.

ويقول «انني اكثر انفصاما من اي شخص آخر».

ويسترجع رامون ارتورو ذكريات عن حرب فوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا وايضا يتلو اشعارا فولكلورية ويهيم في عالم الخيال ويبلغ الزوار انه فاز بجائزة نوبل قبل عدة سنوات.

ويمسك الفريدو بالميكرفون... انه لا يخطب ولكنه يغني.

وانشأ النزيل لتجيل نادي التانغو في بوردا.

ومن المريخ يبعث المراسل بتحقيقات عن الحياة والحب في هذا الكوكب وينعي على الارض لانها موطن الحروب والجوع والبرد والحزن والالم.

ويشكو نزيل آخر في نبرة اسى ان عائلته تخلت عنه ولم يعد اهله يزورونه. ولكن احد رفقائه يخفف عنه قائلا: «لست وحدك. لديك ١٣٠٠ اسرة هنا».

ويتخلل البرنامج فقرات رومانسية يشدو فيها النزلاء باغان عاطفية رقيقة. ثم تلتي نشرة الاخبار ويناقشون فيها عناوين الصحف ويجرون مقابلات مع بعضهم البعض».

ومدة البرنامج حوالى ساعتين يدخن خلالها المذيعون بشراهة. وأحيانا يهيم بعضهم في تصوراته الانفصامية ثم يفيق الى الواقع.

ومن قصص النجاح في بوردا نزيل سابق اسمه ادولفو يقوم بتغطية مباريات كرة القدم للناشئين في نادي بوكا يوم الاحد من كل اسبوع بعدان تماثل للشفاء ولم يعد في حاجة الى العلاج في بوردا.

وعن البرنامج الاذاعي يقول اوليفيرا الذي تطوع للعمل في المستشفى منذ خمسة اعوام عندما كان طالبا يدرس الطب النفسي في الجامعة «جئت تنتابني مخاوف وفي الوقت ذاته تراودني آمال. تلاشت حواجز حالة الضياع بين النزلاء. هؤلاء الناس يثيرون الخوف عند الآخرين ولكنهم بالنسبة لي يشعون رقة».

وفي البرنامج يتناقش المرضى في احوالهم وخاصة مقاطعة الاهل لهم. يقول نزيل في فلسفة العقلاء «اذا لم يحضر الاهل او الاصدقاء لزيارتنا فليس لانهم لا يستطيعون ولكن لانهم لا يريدون. لا يحضرون ليس بسبب ضيق الوقت ولكن لقلة الاهتمام».

ويقول المريض ميكي في نبرة ظاهرها الالم وباطنها تصميم على العودة الى العالم الخارجي «اشعر بوحدة داخلي. ولكن كفى حزنا. لنعش في مرح ونحاول العودة وقد تحررنا من المتاعب لنبدأ من الصفر ونطرح الماضي خلف ظهورنا والان نستطيع الانتصار في الحياة. انها اوقات صعبة ولكن يجب تجاوزها». (رويتر)

□ لندن ـ توفي قبطان طائرة بريطاني (٥٤ عاما) متأثرا بأزمة قلبية وهو يقود طائرة «بوينغ ـ ٧٥٧» كانت تستعد للهبوط في مطار ملقة (جنوبي اسبانيا). وقد تولى مساعده عملية هبوط الطائرة التي كان على متنها ٢٢٠ راكبا بينما كان افراد الطاقم يحاولون انقاذ القبطان. وكانت الطائرة تقوم برحلة بين لوتون (احدى ضواحي لندن) وملقة وكانت على علو ٣٦٠٠ متر عندما توقف قلب الكابتن روجيه اتينبوروغ. ولكن لم يعلن عن وفاته الا بعد هبوط الطائرة ونقله الى المستشفى. (أ ف ب)

□ لونس لو سونييه (فرنسا) ـ تسري شائعات من جميع الانواع في قرية موراران ان مونتلان (شرقي فرنسا) بعد ان شهدت سلسلة من الحرائق التهمت عددا من المنازل ولم يعرف لها سبب منطقي. واضطر سكان القرية، التي تقع في منطقة قريبة من الحدود مع سويسرا، الى استدعاء خبراء وعلماء واطباء لمعرفة اسباب احد عشر حريقا عجز رجال الشرطة والاطفاء ومركز الطاقة النووية الفرنسي وخبراء مصلحة الكهرباء عن تفسيرها. ومنذ اسبوع لم يتقدم التحقيق اي خطوة، واصبح الخبراء يرجحون فرضية ظواهر خارقة للطبيعة. وقال احد هؤلاء الخبراء ان هذه الحرائق التي ادت الى انبعاث حرارة مرتفعة جدا يمكن ان تكون ناجمة عن وجود شق في الارض يؤدي الى تسرب الهيدروجين المحمل بشحنات كهربائية من باطن الارض الذي يشتعل عند ملامسته قطعا معدنية. (ا ف ب)

□ ارفورت (المانيا) ـ سرقت من ارفورت (شرقي المانيا) دميتان اصليتان من عروض «افتح يا سمسم» هما «ايرني» و«بيرت» (انيس وبدر). وكانت الدميتان معروضتين مع غيرهما من الدمى الاميركية الشهيرة مثل «ميس بيغي» في واجهة خصصت لها الان السارق اختار «ايرني وبيرت» وترك «ميس بيغي». وقدرت الشرطة الخسائر الناجمة عن عملية السرقة بمئتي الف مارك الماني (١٣٥ الف دولار). (ا ف ب)

امساكية رمضان

الأربعاء ١١ رمضان

٣١ كانون الثاني

ـ الظهر:	١١،٥١
ـ العصر:	٢،٤٥
ـ المغرب:	٥،١٠
ـ العشاء:	٦،٣٠
ـ الامساك:	٤،٤٣
ـ الفجر:	٥،٠٣

حريق يدمر مبنى الأوبرا التاريخي في البندقية

ادى حريق هائل لم تعرف اسبابه اندلع مساء أمس الأول الى تدمير شبه كامل لدار الاوبرا في مدينة البندقية الايطالية.

وانهار سقف مبنى «لافينيكي» الذي شيد في القرن الثامن عشر والذي يعتز به سكان المدينة.

ولم تعثر الشرطة ورجال الاطفاء على ضحايا في المبنى الذي يجري ترميمه حاليا.

ورجح محققون ان يكون الحريق ناجما عن تماس كهربائي فيما لم تستبعد بلدية المدينة ان يكون متعمدا.

وقد تأخرت عمليات تدخل رجال الاطفاء بسبب ضيق الشوارع المحيطة بالمبنى ولأن عمليات جرف تجري حاليا في الاقنية القريبة من المسرح مما اضطر رجال الاطفاء الى ضخ المياه من اقنية بعيدة.

ولم ينجح رجال الاطفاء في السيطرة على الحريق الذي انتشر بسرعة كبيرة داخل المبنى والتهم جزءا كبيرا من هياكله الخشبية. ووسط الانفجارات انهار الطابق الثالث ثم الثاني تلاهما السقف. كما ادت الرياح الى تأجيج الحريق.

وكانت ألسنة اللهب تشاهد من جميع انحاء مدينة البندقية.

وكانت دورية للشرطة تقوم بجولة في قناة قريبة من ساحة سان مارك عندما شاهدت الدخان الاسود بعيد الساعة ٢١،٠٠ بالتوقيت المحلي يتصاعد من دار الاوبرا واستدعت رجال الاطفاء.

واغلق مبنى دار الاوبرا منذ آب لترميمه وتحسين الشروط الامنية فيه وكان من المفترض ان يعاد فتحه في آذار المقبل.

ونزل رئيس بلدية المدينة ماسيمو كاتشياري وآلاف من مكانها الى الشوارع للتعبير عن اسفهم وكان عدد كبير منهم يبكي.

يذكر ان دار الاوبرا «لا فينيكي» (العنقاء) افتتحت في ١٦ ايار ١٧٩٢ في وسط البندقية على بعد بضعة مئات من الامتار عن ساحة سان مارك. وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها شيدت في مكان مسرح آخر «سان بينيديتو» دمره حريق في ١٧٧٤.

وتعرضت دار الاوبرا هذه لحريق في ١٨٣٦ دمر داخل المبنى الذي أعيد بناؤه وفتح مجددا في ١٨٣٧ لاستقبال ١٥٠٠ شخص.

واحتلت دار الاوبرا في البندقية في القرن التاسع عشر مكانة كبرى في عالم الاوبرا في اوروبا بعد ان شهدت العروض الاولى لعدد من اعمال روسيني وبيلليني وفيردي.

(ا ف ب)



رجلا إطفاء يحاولان اخماد النيران في مبنى دار الاوبرا في البندقية أمس الأول (رويتر)